11 لا تسرات ولا مساصرة.. نعن في السفراغ

منوعات

الغاء «جــوردان اوورد» تضامنا مع الربيع العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

alquds@alquds.co.uk

أخيرة تحذير من تأثيــر مميـت لدواء الاكتــئاب

AL-Quds Al-Arabi Volume 23 - Issue 6918 Friday 9 September 2011

تفاقم الخلافات بين الاسلاميين والليبراليين

بالمجلس الوطني الليبي ومحمود جبريل

يلوح بالاستقالة لتجنب الاقتتال الداخلي

عواصم_وكالات_لندن

تفاقمت الخلافات بين الجناحين الاسلامي

والليبرالي داخل المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا، فيما لـوح رئيس الحكومة الَّمؤقتة في ليبياً

محمود جبريل في اول زيارة يقوم بها الى طرابلس

منذ دخلتها قواته بالاستقالة اذا اندلع اقتتال داخلي

يأتى ذلك فيما ترفض كتيبة الزنتان، تسليم

سلاحها ومرافق حيوية تسيطر عليها ومغادرة

طرابلس، عقب طلب وزير داخلية المجلس الوطني

الانتقالي أحمد الضراط من الثوار الذين أتوا من

وقال جبريل رئيس المكتب التنفيذي بالمجلس

الوطني الانتقالي في مؤتمر صحافي امس الخميس

ان البعض قام بمحاولات لبدء لعبة سياسية قبل

واضاف ان اولوية الادارة الجديدة هي انهاء

المعركة ضد قوات القذافي. وقال انه اذا اتضّح ان

وقال جبريل ان مؤيدي الزعيم معمر القذافي

لـم يهزموا بعد بصـورة كاملة وحـذر الحلفاء الذين ما عدواً في الاطاحـة بالقذافي من بدء «الاعيب

سياسية» ضد بعضهم البعض. واضاف ان البلاد

تمر بمرحلة تحتاج فيها للوحدة وانه بمجرد انتهاء

ويرى مراقبون ان الجناح الاسلامي، وهو صاحب

الثقل الاكبر داخل الثورة الليبية، يرفض التعاون

مع معظم المسـؤولين المنشقين عن نظام القذافي، ولا

يثَّق بهم، ويطالب بمحاكمتهم بحكم مسؤوليتهَّم في

المشاركة في العديد من جرائم النظام، كما ان بعض

قادة هذا الجناح يرفضون التعاون مع حلف الناتو،

المعركة يمكن للعبة السياسية ان تبدأ.

الحركة لا تجمعها ارض مشّتركة فسوف ينسحب.

«القدس العربي»:

في الحركة التّي اطاحت بمعمر القذافي.

مدن مختلَّفة إلى طرابلس الى مغادرتها.

التوصل لاجماع عام بشأن القواعد.

قيادات الاسد: ما طار طير وارتفع..

السنة الثالثة والعشرون ـ العدد 6918 الجمعة 9 ايلول (سبتمبر) 2011 ـ 10 شوال 1432هـ

سورية: بشار يصدر مرسوما سريا لـ«التعبئة العامة» ويعد لعملية عسكرية واسعة تحت اسم «بيرق الأسد»

دمشق ـ «القدس العربي» ـ من كامل صقر:

قالت تقارير صحافية سورية أمس الخميس ان القيادة السورية اتخذت قراراً حاسماً لشن عملية عسكرية واسعة النطاق خلال الأيام المقبلة في عدد من المناطق في الداخل السوري. ووفق تلك التقاريـر فَإن هدف هـذه العمليـة يندرج في إطار ما سمته «القضاء على التمرد المسلح الذي أعلنته التنظيمات الإرهابية ضد المواطنين المدنيين وعناصر الجيش وقوى الأمن منذ عدة شهور».

وحسب ما ورد في هذه التقارير فإن العملية العسكرية المرتقبة ستحمل اسم «بيرق الأسد»، في إشارة ربما الى قوة النظام السوري على المستوى اللوجستي والسياسي.

وفي السياق ذاته نقل موقع «سيريانديز» الإلكتروني في سـوريّة عن مصادر واسـعة الإطلاع قولها ان الأجهزة السـوّرية المختصة تعتزم البدء بعملية نوعية أطلق عليها اسم «بيرق الأسـد» خـلال الأيـام القليلـة القادمة، وهـي العملية الحاسـمة للقضاء على «عناصر الإرهاب» في البلاد وفق تعبير الموقع، مضيفاً أن «هدف العملية تمشيط وتطهير وقضاء نهائي على «الإرهاب» المنظم التي تشهده بعض المناطق السورية منذَّ فترة ليست بالقصيرة، وأن هذه العملية ستبدأ من مدينة عامودا وجبل الزاوية شـمالاً وستمتد لتشمل قرى على الحدود الأردنية مع التركيز على الحدود اللِبنانية والقرى المشتركة التي باتت

مكمّناً لـ»الإرهابيين» ومركزاً لشن هجماتهم العدوانية». وزاد الموقع ذاته أن تلك العملية ستوثق بالصوت والصورة وسيرافقها إعلام حربي نوعي كتوثيق للعمليات الأمنية التي سيتم عرضها لاحقاً للرأي العام المحلى والدولي.

وفي المقابل يتخوف حقوقيون وناشطون من أن تجري هذه العمليَّة تحت مسـمى القضـاء علـى» المجموعات المسـلحة» في حين تكون الغاية الأساسـية منها هو القضاء النهائي على مراكزٌ الاحتجاج الشعبي ضد النظام السوري لا سيما في الَّناطق التي تسـتمر فيهـا المظاهـرات و في مقدمتها أحياء واسـُعة مـن مدينةً

جاء ذلك بينما أصدر الرئيس السوري مرسوماً تشريعياً يتعلق بما يسمى «التعبئة العامة» دون أن يُعني ذلك أنه (الأُسد) قد أعلن حالة التعبئة العامة. وأوضح المرسـوّم أن التعبئة هي تحويـل البلاد بشـكل عـام والقوات المِسـلحة بشَـكل خاص منّ زمن السلم إلى زمن الحرب استعداداً للدفاع عن سيادة الوطن ومواجهة الأخطار الداخلية والخارجية بما فيها الكوارث الطبيعيـة وغيـر الطبيعية، ووضـع جِميع مواد البلاد البشـرية والمادية في خدمة المجهود الحربي وَفقاً لمُقتَّضيات مصلحة البلَّاد. وحسب موقع «الاقتصادي» السوري، الذي نشر الخبر قبل وكالة (سانا) للانباء، حدد المرسـوم مهام السلطات التشريعية والتنفيذية في مجال إعداد التعبئة وتنفيذها، وكذلك واجبات المؤسسات و الشركات والمواطنين في مجال إعداد التعبئة وتنفيذها، ومهام أجهزة السلطة التنفيذية وأجهزة الإدارة الَّحليَّة في الَّحافظات والَّناطق والنواحي والبلَّدات في مجال تعبئـة. كما ألز م المرسـو م الحكو مـة الســو رية بتز و يد الجيش والقوات المسلحة بالوسائط المادية ومصادر الطاقة والخدمات

الأخرى وفقاً لمتطلبات التعبئة، وكذلك تنظيم وإعداد الخطط اللازمة لتحويل أجهزة الدولة واقتصادها

على مختلف المستويات لصالح التعبئة. كما بين المرسوم أنه سيتم استدعاء المواطنين إلى الخدمة العسكرية الاحتياطية عند إعلان التعبئة وفقاً لهذا المرسوم التشريعي ولقانون خدمة العلم النافذ في الجمهورية العربية السورية. (تفاصيل ص 5)

احد ضحايا الحملة الامنية في مدينة حمص

عشرات القتلى بنيران القوات

■ نيقوسيا ـ عمان ـ اف ب ـ د ب ا ـ رويترز: قتل ثلاثة جنود منشقين خلال عملية امنية الخميس في منطقة جبل الزاوية (شمال غرب سورية) غداة مقتل 31 شخصا بينهم 29 شـخصا في حمص (وسـط) في عمليات امنية موازية، فيما دعا ناشطون الى التظاهر اليوم في يوم «جمعة الحماية الدولية».

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان «ثلاثة عسكريين منشقين قتلوا واعتقل اثنان اخران اثناء وجودهم في منزل شقيق الضابط المقدم المنشق حسين مرموش اثناء العملية الامنية التي قامت بها القوات الامنية مدعمة بقوات عسكرية في جبل الزاوية» صباح امس. واكد ناشط حقوقي ان أاشخاص توفوا فجر الخميس في حمص (وسط) متأثرين بجراح اصيبوا بها الاربعاء عندما اطلق عليهم رجال الامن النار مما يرفع

«ارهابيين» في المعارضة السورية

حصيلة قتلى العمليات الامنية ليوم الاربعاء في سورية

من جانبها، اعلنت وكالة الانباء السورية (سانا) مساء الاربعاء ان ثمانية من رجال الشرطة وقوات الامن قتلوا واصيب العشرات برصاص «مجموعات ارهابية مسلحة» في مدينة حمص. يأتي ذلك فيما دعا ناشطون الى التظاهر اليوم الجمعة الذي اطلقوا عليه اسم «جمعة

وطالب الناشطون على صفحة «الثورة السورية» على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» بحماية دولية ونشـروا على صورة الدعوة «ايـن المجتمـع الدولي مما

لقطات: مبارك يطلب طبيبا نفسيا.. والكويتيون غادروا «محرجين»

واضافوا «نطالب بدخول مراقبين دوليين، نطالب بدخول وسائل الاعلام، نطالب بحماية المدنيين».

مدفيديف يتحدث عن وجود

■ باريس ـ اف ب: قال الرئيس

الروسي ديمتري مدفيديف انه يتعين توجيه «رسالة قاسية» لكل الاطراف في سورية بما فيها المعارضة، معتبرا ان بالامكان وصف بعض اعضائها بانهم «ارهابيون»، وذلك في مقابلة مع شبكة «يورونيوز».

وقال مدفيديف في هذه المقابلة التي اجريت امس الخميس وستبثها الشبكة الاخبارية ومقرها فرنسا صباح الجمعة «اعتقد انه اذا قررنا توجيه رسالة قاسية الى سورية، سيتعين علينا ان نقوم بالامر نفسه

البشير قال لمخاطبه الامريكي ان اوجه التعاون التي تقترحها الحكومة على الولايات المتحدة تشمل تطبيع العلاقات مع اسرائيل. واتهمت اسرائيل لفترة طويلة السودان بتسهيل تهريب السلاح الى حركة حماس التى يتردد قادتها كثيرا على الخرطوم، واتهم السودان اسرائيل في حيال المعارضة». نيسان/ابريل الماضي بتنفيذ هجوم جوي على شرق السودان قتل فيه شخصان ودمرت سيارتهما.

ايقاف خطوات ازالة اسم السودان من القائمة الامريكية للدول الراعية للارهاب، وبحسب البرقية التي ارسلت في 29 تموز/ يوليو 2008 قال مصطفى اسماعيل لدى لقائه البرتو فرنانديز مسؤول الشؤون الافريقية بالخارجية

وتقول الحكومة السودانية ان الهدف من الهجوم



الرئيس السوداني عمر البشير

الامريكية «اذا مضت الامور بصورة جيدة مع الولايات المتحدة، قد تساعدوننا في تسهيل الامور مع اسرائيل الحليف الاقرب لكم في المنطقة».

الجدير بالذكر ان الجناح الليبرالي في المجلس

الانتقالي الليبي هو الذي لعب دوراً كبيرا في

استدعاء قوات حلف الناتو للتدخل الى جانب

الشوار، كما انه اشار غضب الاسلاميين عندما حمل

الفيلسوف الفرنسي برنارد هنري ليفي رسالة الى

بنيامين نتنياه و رئيس وزراء اسرائيل يتحدث

مضمونها عن رغبة في اقامة علاقات معها، اي

اسرائيل، وهي رسالة أكدها ليفى ونفاها المجلس

الانتقالي. وكانت هذه الخلافات طفت على السطح

عقب اغتيال الجنرال عبد الفتاح يونس رئيس هيئة

اركان قوات المعارضة، من قبل عناصر تابعة لسرية

«ابو عبيدة الجراح» المعروفة بميولها الاسلامية

من جانب تعهد رئيس المجلس الإنتقالي الليبي

مصطفى عبد الجليل امس الخميس، بأن يحظى الزعيم الليبي معمر القذافي بمحاكمة عادلة إذا

اعتقل حياً، (تفاصيل ص 6 و7)

بعد شهادات ادانتهما باعتماد سياسة افضت لقتل الثوار

محاكمة مبارك؛ حبل المشنقة يقترب من العادلي وقائد الامن المركزي

لندن_«القدس االعربي» _ من خالد الشامى:

واجه وزير الداخلية الاسبق حبيب العادلي وقائد الامن المركزي السابق احمد رمزي امس اسوأ أيامهما في قضية قتل المتظاهرين بعد ان اتهمهما ضابطان كبيران باتباع سياسة افضت الى قتل المتظاهرين. واعتبر خبراء قانونيون ان المحكمة قد تقضى بإعدام العادلية ورمزي اذا اقتنعت بصدق الشاهدين الثامنُ والتاسع اللذينُ استمعت اليهما امس، وان كانت الشهادات المرتقبة لكبار المسؤولين المقرران تستمع اليها في جلسات سرية الاسبوع المقبل ستكون حاسمة بالنسبة لهذه القضية، وخاصة مصير المتهم

الرئيسي فيها الرئيس السابق حسنى مبارك. وكشف الشاهد التاسع اللواء حسن عبد الحميد مساعد وزير الداخلية لقطاع قوات الامن والتدريب ،عن تفاصيل الاجتماع الذي دار بين القيادات الأمنية

بالداخليـة يـوم 27 ينايـر الماضـي، وأكـد أن العادلي سأل أحمد رمزي خلال الاجتماع قائلا: «هاتقدر تسـد یا رمزي»، فأجاب رمزي: «أیوه هاسد یاریس» ، ليساله العادلي مرة أخرى: «هاتعمل إيه يعني هاتُطبق الخطـة 100%»، فأجاب رمـزي: «أيوه ياريس هاطبقها وأطبق اللي أكبر منها كمان».

وحاول دفاع العادلي التشكيك في مصداقية الشاهد ودوافعه، وبالزعّم انه في عداء شخصي مع رمزي، بسبب فصله نجله من كلّية الشرطة بتّهمةً تعاطى المخدرات، الا ان المحكمة رفضت ذلك، كما تبين أن نجله عاد الى الكلية بعد أن برأه مجلس التأديب من التهمة. وفي وقت سابق امس أبلغ شاهد المحكمة بأن الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها وزارة الداخلية في الاجتماع الذي عقد يوم 27 يناير كانون الثاني لمواجهة المظاهرات تؤكد سيقوط قتلي ومصابين في ميدان التحرير بالقاهرة وأماكن أخرى بأيدي الشرطة.

(تفاصيل ص 3)

● المحامون الكويتيون قرروا العودة الى بلادهم «احساسا منهم بالحرج» حسب بيان اصدروه، بعد اعلان المحكمة ان جلسات الاسبوع المقبل ستكون سرية لسماع شهادات كبار المسؤولين، لكنهم تعهدوا بالعودة مع استئناف الجلسات العلنية. وكان وجودهم اثار استياء من زملائهم المصريين نظرا لعدم وجود معاملة بالمثل بين المحامين في البلدين. وحضر المحامون الكويتيون الجلسة

الرابعة فقط ولم يتمكنوا خلالها من الاقتراب من المنصة. • الرئيس المخلوع ظهر امس مرتديا بدلة رياضية رمادية فيما اعتبر اصرارا منه على مخالفة قواعد الحبس الاحتياطي التي تقضي بارتدائه بدلة بيضاء اللون. واكد مقربون منه ان حالته النفسية شهدت تدهورا كبيرا منذ بدء المحاكمة، وظهوره في قفص الاتهام، ما يدفعه للنوم لفترات طويلة،

وقالوا انه طلب ضم طبيب نفسي الى الفريق المعالج له. • العادلي غادر المحكمة امس متجهما على غير العادة، بعد ان ادانه الشاهدان الثامن والتاسع امام المحكمة ما اضطره للتخلي عن نظرته الساخرة التي احتفظ بها منذ بداية المحاكمة، وتحدث الى القاضي نافيا كل ماقاله

● الشاهد الثامن مقدم الشرطة عصام شوقي تحول الى بطل قومي في مصر بعد نصف ساعة فقط من ادلائه بشهادته التي اكد فيها ان سياسة العادلي ادت بالضرورة الى قتل المتظاهرين، اذ انشاً ناشطون على الفور صفحة باسمه على الفيس بوك بعنوان « كلنا عصام شوقي» وانضم اليها عدد كبير من المشتركين، كما طالب والداحد الشهداء بتعيينه وزيرا للداخلية.

اردوغان: سفن حربية تركية سترافق سفن المساعدات الى غزة

■ القاهرة ـ انقرة ـ رويترز ـ اف ب: قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان امس الخميس ان سفنا حربية من البحرية التركية سترافق اي سفن ساعدات تركية الى الفلسطينيين في قطاع غزة، وذلك في اوج ازمة دبلوماسية بعد رفض اسرائيل الاعتـذار عن الهجـوم الدامي على سـفينة تركية في ايـار (مايـو) 2010. وقـال اردوغان فـي تصريحات بثتها قناة الجزيرة التلفزيونية الفضائية ان تركيا اتخذت خطوات لمنع اسرائيل من الاستغلال المنفرد

للموارد الطبيعية في شرق البحر المتوسط. وكان اردوغان طالب امس باسترجاع طائرات بدون طيار من اسرائيل التي اتهمها بالافتقار الى «مبادئ الاخلاق التجارية» في المعاهدات الدفاعية،

وقال اردوغان خلال مؤتمر صحافي مشترك في انقرة مع نظيره اللوكسمبورغي جان كلود يونكر «لم تتم اعادة الطائرات بدون طيار الينا في الموعد واضاف «على حد علمي، هناك ست طائرات من دون طيار، تم دفع الاموال وننتظر ان تسلمنا اياها

اسرائيل بعد اصلاحها».

وكان اردوغان اتهم الاربعاء اسرائيل بالافتقار الع، «مبادئ الاخلاق التجارية» في الاتفاقات الثنائية في مجال الدفاع. وقال «على سبيل المثال، فقد تم شراء طائرات بدون طيار، ثم اعيدت لاجراء مزيد من الصيانة لها. وما زال (الاسرائيليون) يؤخرون تسليمها. هل هذا اخلاقي؟».

واشنطن تعلن رسميا انها ستستخدم الفيتو ضد طلب انضمام فلسطين الى الامم المتحدة

بيروت – « القدس العربي « ـ من سعد الياس:

دخل حزب الله على خط السجال بين رئيس مجلس النواب نبيه بري و »جريدة المستقبل» حول ما تنشره الاخيرة نقلاً عن وثائق ويكيليكس من دور للرئيس بري في التشجيع على ضرب حزب الله في حرب تموز 2006، وقد دافع الحزب الشيعي بقوة عن حليفه رئيس «حركة أمل»، وقالٍ رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد تعليقاً على الخطاب السياسي الذي يتبناه حـزب المسـتقبل وكتلتـه النيابيـة ووســائله الإعلاميـة المقروءة والمسموعة والمرئية»، ما يلى «ما نسمعه أو نقرأه أو نشاهده عبر وسائل إعلام حزب المستقبل وعلى ألسنة مسؤوليه ونوابه في هذه الفترة الزمنية على الأقل يتجافى مع منطق المؤسس وأسلوبه وأخلاقه

الأسن ونتانة الفتن وعسس الاهتراء». وتابع: «وكأن القوم قد خولطوا، وقد أفجعهم التنائي عن السلطة فلم يعودوا يريدون دولة ولا دستوراً ولاّ قوانين، وأقحمتهم العصبيات في الشبهات فالتبست عليهم الحقائق، وركبتهم الضغائن والأحقاد وهاموا على وجوههم يخبطون خبط عشواء ويتدافعون نحو العثرة تلو العشرة، بعدما تنكبوا الثوابت الوطنية وتاهت بهم السبل عن جادة الصواب، فآثروا التفرد وتوسلوا المكر والخداع ولفقوا الأكاذيب وامتهنوا التضليل وصاغوا عجلامن شهود الزورله خوار وراهنوا على الدعم من المتصهينين الجدد ومن يدور في فلك سياساتهم

العدوانية، واليوم صار خطابهم المعارض سبابا وشتائم

وامتهان كرامات، واتسم أداؤهم بكيدية تبغى التعطيل

والتخريب وبنزعة سادية تتلذذ بحرمان اللبنانيين من

إنجازات يضيقون ذرعاً بها إن حققها غيرهم».

ورأى أن «التمادي وصل الى حد تجاوز الخطوط ومشروعه، فإذا بخطابهم السياسي تفوح منه رائحة الحمر في طعن المقاومة والتطاول على المقامات والرموز الدينية والوطنية والتحريض ضد الجيش اللبناني الضامن لأمن البلاد واستقرارها، وما سلم من نزقُّ خطابهم لا مفتى و لا بطريرك و لا قائد جيش، و لا زميل، ولا زعيم، ولا حزب ولا تيار، ولا صاحب دولة ولا رئيس جمهورية، وما اتسع صدرهم على مدى سنوات لمحمل

حزب الله دخل على خط السجال مع تيار المستقبل مدافعا عن بري:

حفظ المقاومة في لبنان ونؤكد على دوره الريادي في التفاوض في حرب تموز

واحد من حسن الظن بشريك أو أخ أو صديق». وسأل النائب رعد: «فأي مستقبل وخيم يعد به هؤ لاء؟ وأية صدقية تبقى لهم؟ وأية دولة يدعون بناءها؟»، معتبراً أن «فجور خطابهم السياسي ساقهم اليوم إلى تعمد هدم جسر التواصل المتبقى مع الوطنيين اللبنانيين عبر استهداف رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي طالما تحمل عِبء فتح قنوات الحوار بين الخصوم السياسيين حرصا على استقرار الوطن ومصالحه الكبرى. ولئن أو همت أحداث المنطقة والرهانات الخاطئة أقزام الفتنة

غدا لناظره قريب حيث يذهب الزبد جفاء ويمكث في الأرض ما ينفع الناس». واضاف»إننا من موقع خبرتناً بالأخ الكبير بري ومن منطلق فهمنا الدقيق لتوجهاته الوطنية وحنكته المشهودة، نؤكد دوره الريادي في التفاوض خلال حرب تموز العدوانية عام 2006 حفظ

المقاومة وحمى خيارها وصان وحدة البلاد وخيب آمال المراهنين على تحقق الأهداف الأمريكية والإسرائيلية». وأوضح أنه «إذا كان بري يمثل على الدوام دعامة ساسـية للوفاق الوطنى وأحد أهم أركانه، فإن الخطاب السياسي التائه لحزب المستقبل يرتكب خطيئة كبرى تقطع الطّريق على أي مسعى وفاقي محتمل. إذا كان داء العظمة وهوس السلطة قد أخرجًا حزب المستقبل من الحكومة إلى المعارضة فأية عاقبة ينتظرها بعد هذا الحزب، إذا ما أصر على التزامهما في خطابه وأدائه

بإمكان التطاول على كبار رجالات الوحدة الوطنية، فإن

المتحدة رسميا وصراحة الخميس انها ستستخدم حـق النقـض (الفيتـو) ضـد محاولة الفلسـطينيينُ الحصول على الاعتراف بدولتهم في الامم المتحدة. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية فيكتوريا نولاند «يجب الا يكون مفاجئا قيام الولايات المتحدة بمعارضة مسعى للفلسطينيين في نيويورك لمحاولة اقامة دولة لايمكن التوصل اليها الآ عبر التفاوض، لذلك نعم، اذا تم التصويت على شيء في مجلس الامن، ستستخدم الولايات المتحدة حق النَّقَ ض»، وفي رام الله، اكدتُ القَيادَة الفلسطينية

■ واشنطن اف ب يو بي آي: اعلنت الولايات (الفيتو).

عباس انها ماضية في توجهها لـلامم المتحدة لطلب عضوية كاملة لدولة فلسطن. واكد الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة الخميس ان الفلسطينيين مصممون على التقدم بطلب انضمام دولة فلسطينية الى الامم المتحدة رغم استخدام الامريكيين حق النقض

عقب اجتماعها الخميس برئاسة الرئيس محمود

تحقيق السلام «على المدى القصير» بين اسرائيل وقال المسؤول المخضرم في مفاوضات السلام في مؤتمر في جامعة جورج تاون في واشنطن «من الصعب التفاوُّل جدا حيال الاشهر الْمقبلة (...). على المدى القصير يتوقع حصول المزيد من الاضطرابات». واعلن السناتور السابق انه لا يعتقد ان بديلا قد يظهر في الايام المقبلة لمشروع الفلسطينيين الطلب

من جهته اعرب المبعوث الامريكي السابق الى

الشرق الاوسط جورج ميتشل الذي استقال في

ايار (مايو)، عن تشاؤمه الخميس حيال فرص

من الامم المتحدة الاعتراف بدولتهم.

Price

List





الحكم في 29 الشهر الجاري في قضية الطاقم الطبي الموقوف على خلفية الاحداث

البحرين؛ اشتباكات بين قوات الامن ومتظاهرين... والافراج عن أطباء بعد اضرابهم عن الطعام 9 أيام

■ عواصم ـ وكالات: شهدت البحرين امس الخميس اشتباكات بين قوات الأمن ومتظاهرين خلال مسيرة للاحتفال بإطلاق سراح الاطباء الذين كان قد تم احتجازهم في أعقاب احتجاجات في الملكة.

وأصيب عدد من المحتجين خلال الاشتباكات التي وقعت في منطقة الديار، غربى البحرين، حسبما نقلت قناة «الجزيرة» الاخبارية عن شهود عيان. ولم يصدر أي تعليق رسمى على التقرير.

وأفرجت البحرين الأربعاء عن مجموعة من الأطباء أضربوا عن الطعام احتجاجا على اعتقالهم أثناء قمع الحكومة لاحتجاجات ولكن المحققين قالوا إن أكثر من 80 محتجزا آخرين يرفضون تناول الطعام، واعلنت انها ستصدر حكمها في 29 ايلول/سبتمبر، حسبما اوردت وكالة انباء البحرين

الرسمية ليل الاربعاء الخميس. وكان الأطباء المضربون عن الطعام ضمن عشرات العاملين الطبيين الذين تم اعتقالهم في مارس آذار الماضي عندما سحقت الحكومة

يقودها الشيعة الذين يشكلون أغلبية في البحرين، وأثار اعتقال الأطباء قلقا دوليا.

وأفرج عن كثير من الأطباء في وقت سابق ولكن 14 طبيبا ظلوا وقالت وسائل إعلام بحرينية إن

محكمة عسكرية كانت أفرجت عن

الأطباء حتى يوم 29 سـبتمبر أيلول حيث ستصدر أحكاما في بعض ولم يتضح على الفور ما إذا كان الإفراج تم عن جميع الأطباء

الأربعة عشر اليوم الأربعاء أو ما إذا كان أفرج عن معتقلين آخرين وقالت لجنة شكلتها البحرين للتحقيق في الاضطرابات والقمع إنها دعت خبيرا للنظر في حالة

المعتقلين وبينهم عشرات آخرون يرفضون الطعام. وقالت اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق في بيان إن الخبير سيزور 84 سجينًا مضربين عن

الطعام في السجن وسيزور كذلك 17 سجينا نقلتهم وزارة الداخلية احتجاجات مطالبة بالديمقراطية إلى المستشفى لرفضهم تناول

وقال مركز البحرين لحقوق الإنسان في وقت لاحق في بيان إن المحكمة العسكرية قررت اليوم الإفراج عن الأطباء المحتجزين والذين دخل إضرابهم عن الطعام اليوم التاسع. وأضاف المركز ان بواعث القلق ما زالت موجودة على هؤلاء الأطباء حيث لم تسقط

ويواجه الأطباء والمسعفون اتهامات تتراوح بين سرقة أدوية إلى تخزين السلاح إلى السيطرة

للتحقيق في الأحداث. ويقول منتقدون إن اللجنة التي

الطعام ولتدهور حالتهم العامة. الاتهامات الموجهة لهم.

> على المستشفى العام الرئيسي في البلاد. وينفي الأطباء والمسعفون هذه الاتهامات. وسعى حكام البحرين لمواجهة

تمولها الحكومة لا تستطيع تقديم تقييم دقيق للاضطرابات والقمع لأن الشهود يخشون الأعمال الانتقامية إذا أدلوا بشهادة تجرم

الانتقادات الدولية لأسلوب تعاملهم مع الاضطرابات بإجراء حوار وطني ودعوة لجنة مستقلة



بحرينيون يتظاهرون في المنامة احتفالا باطلاق سراح الاطباء في المنامة امس

العفو الدولية تتهم المجتمع الدولي بالفشل في توفير قاعدة أساسية للقانون في كابول

مقتل جنديين للناتو و5 جنود أفغان بانفجارين متفرقين بأفغانستان

برؤية أبنائه بعد 7 أشهر من الإقامة الجبرية

إيران تسمح لموسوي

■ طهران ـ د ب ۱: ذكرت مواقع ليكترونية تابعة للمعارضة في إيران الاربعاء أنه تم السماح للمعارض الإيراني البارز مير حسين موسوي برؤية أبنائه الثلاثة بعد سبعة أشهر من خضوعه للإقامة الجبرية، ويخضع موسوي وزوجته زهرة إناوارد للإقامة الجبرية منذ شباط/

فبرايـر في محاولة من جانب الحكومة لقطع تواصلهما مع أنصار ما يعرف بالحركة الخضراء والحيلولة دون اندلاع احتجاجات في الشوارع ضد الرئيس محمود أحمدي نجاد. وتم السماح لموسوي وزوجته هذا

الأسبوع برؤية أبنائهما بعد سبعة أشهر،وذلك في حضور عدد من قوات

ونقل الأبناء عن موسوي القول إنه ليس هناك أمل في أن يتم السـماح للحركة الخضراء بخوض الانتخابات البرلمانية في آذار/مارس من العام المقبل. كما نقلوا عنه كذلك أنه يتم منعه من الإطلاع على الصحف أو الاستماع للإذاعات،كما أنه لا يستطيع دائما الحصول على ورقة وقلم. وقال الأبناء إن أبويهما في حالة صحية وعقلية جيدة.

ايران تصعد لهجتها ازاء تركيا حول الدرع الصاروخية للاطلسي

■ طهران ـ ا ف ب: صعدت ايران الخميس لهجتها ازاء قرار تركيا السماح بنشر رادارات الدرع الصاروخية للحلف الاطلسي، في انتقاد جديـد من المسـؤولين الايرانيـين «لتناقضـات» الدبلوماسية التركية بعد ان كانوا يشيدون بها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية رامين مهمانبرست في تصريح نقله موقع التلفزيون الحكومي «نحن نُتوقع ان لا تعتمد الدول الصديقة والمجاورة (...) سياسيات يمكن ان تودي الى

توتر وحتما ستزيد الاوضاع تعقيدا». وكانت وزارة الخارحية التركية اعلنت الاسبوع الماضي ان انقرة وافقت على نشر رادار متقدم للحلف الأطلسي مخصص لرصد اي اطلاق محتمل لصواريخ من شّانها تهديد اوروباً.

ويريد الحلف الاطلسي والولايات المتحدة نشر نظام لرصد الصواريخ للتحسب لاي تهديد يرون انه متعاظم تشكله الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى انطلاقا من الشرق الاوسط و تحديدا من ايران.

وكانت طهران انتقدت بطريقة غير مباشرة الاثنين قرار تركيا معلنة انه لن «يحسن امن المنطقة بل سيؤدي الى نتيجة عكسية»، واعتبرت ان ايران و تركيا «قادرتان تماما على ضمان امنهما

دون تدخل خارجي». ومنذ الاثنين توالت انتقادات المسؤولين العسكريين او النيابيين الايرانيين ازاء تركيا وهو امر نادر حتى الان، اذ كانت طهران جعلت من التقارب السياسي والاقتصادي مع انقرة اولوية

لسياستها الخارجية. والاثنين صرح وزير الدفاع احمد وحيدي لوكالــة فارس ان «وجود اميركيــين وغربيين على

اراض مسلمة مضر ويؤدي الى مشاكل». وحذر من ان «على الغربيين ان يعلموا (...) اننا لن نسكت عن اي اعتداء من قبل اي بلد ضد مصالحنا

وكانت طهران تعتبر حتى الان تركيا دولة حليفة، اذ كانت انقرة من العواصم النادرة في المنطقة التي رفضت تطبيق العقوبات الغربية على البرنامج النووي الايراني المثير للجدل. كما اشاد المسؤولون الايرانيون ايضا بتشدد الدبلوماسية التركية مؤخرا ازاء اسرائيل عدوة

واعلن البلدان في مطلع العام نيتهما زيادة مبادلاتهما التجارية ثلاثة مرات لتبلغ 30 مليار دولار رغم الجهود الغربية لعزل ايران اقتصاديا. من جهته، اعلن النائب النافذ اسماعيل كوسري العضو في لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشورى انه «وبينما اثارت المواقف السابقة (لتركيا) امال الامم المسلمة، فان قرارها (حول الحلف الاطلسي) يثير الشكوك والقلق». وحذر من ان «دول النطقة لا يمكن ان تسكت عن مثل هذا التناقض»، وطالب انقرة «باعادة النظر

في قرارها» تحت طائلة «المخاطرة بمصالحها». كما اعتبر محمد ديغان المسؤول النيابي الاخر والعضو في رئاسة مجلس الشوري ان قرار تركيا يكشف «تواطؤا سريا» بين انقرة والغرب.

واشار الى تصعيد تركيا مؤخرا للهجتها ازاء النظام السوري الحليف الرئيسي لايران في المنطقة، واعرب عن اسفه في ان «تنضم انقرة الي جهود الولايات المتحدة والصهاينة لضرب جبهة المقاومة» لاسرائيل التي تعتبر سوريا محورها

وتدمير الآلية.

منهجية مفصلة في بعض مراكز الاعتقال التي

وقالت المنظمة إنها دأبت على دعوة قوة

■ عواصم _وكالات: قتـل 5 جنـود أفغان امس الخميس، بانفجار عبوة ناسفة في إقليم خوست جنوب شرق أفغانستان، فيما قضى جنديان تابعان لقوات المساعدة الدولية في أفغانستان (إيساف) بانفجار

باسم حاكم خوست، أن الإنفجار وقع فجر أمس عندما كانت آلية تابعة للجيش تجري دورية في منطقة شامباوات في محافظة نادار شاه كوت، ما أدى إلى مقتل 5 جنود

ونقلت القناة عن الناطق باسم حركة

إلى ذلك، أعلنت قوات المساعدة الدولية (إيساف) في بيان أن جنديين لها قتلا امس بأنفحار عبوة ناسفة يدوية الصنع جنوب أفغانسـتان. وقتل منذ بداية عام 2011، 421

الأمن الوطني الأفغانية، حيث تردد وقوع

ونقلت قناة (باجهوك) الأفغانية عن ناطق

(طالبان) ذبيح الله مجاهد، إعلانه عن مسؤولية الحركة عن الهجوم، لافتاً إلى مقتل 5 جنود وجرح عدد آخر.

جندي أجنبي في أفغانستان. جاء ذلك فيما اتهمت منظمة العفو الدولية امس الخميس المجتمع الدولي بالفشل في توفير قاعدة أساسية للقّانون في أفغانستان، بعد قرار منظمة حلف شـمال الأطّلسي (ناتو) التوقف عن نقل المعتقلين للقوات الأفغانية بسبب ورود تقارير عن تعرضهم للتعذيب . النظم، و اتَّخَذ حلف الناتو القرار بعد تسريب تقريـر لـلأمم المتحـدة عـن حـالات تعذيـب

تديرها الحكومة الَّافغانيَّة. المساعدة الأمنية الدولية (ايساف) التابعة لحلف الأطلسي لوضع حد لعمليات نقل المساجين إلى المرافق التي تديرها مديرية

جنود افغان خلال عملية تدريب تقوم بها القوات الفرنسية في كابول

تعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة داخلها، ودعت المنظمة حلف الأطلسي إلى منـح المحتّجزين لـدى قواتها في أفغانسـّـتانّ حريّة الوصول إلى المحامين وعاتّلاتهم، فضلاً عن العلاج الطبي أو المساعدة القنصلية عند

وقال سام ظريفي مدير برنامج آسيا والمحيط الهِادئ في منظمة العفو الدولية «إنّ منظمته حذرت إيساف من هذه المشاكل منذ سنوات، لكنها وبدلاً من معالجتها، سمحت

للأمور بأن تتدهور حتى أصبح الوضع لا يطاق، وينبغي على الحكومات المشاركة في هذه القوة تفسير كيف سمحوا للوضع بالخروج تماماً عن السيطرة». وأضاف ظريفي «يتعين على حلف الناتو

أيضاً توضيح الكيفية التي يعتزم من خلالها التعامل مع المعتقلين، على أعتبار أنه لن يدير مراكز الاحتجاز في أفغانستان ونظراً لغياب الحماية القانونية للمحتجزين لدى القوات الأميركية على وجه الخصوص».

طالبان الباكستانية تطلب مبادلة سجناء بمخطوفين وعقوبات أمريكية على ثلاثة من زعماء «القاعدة»

■ عواصم_رويترز: طالبت حركة طالبان الباكستانية التي تحتجز أكثر من 20 من شبان القبائل رهانن في منطقة على الحدود الباكستانية الأفغانية بالافراج عن عشرات السجناء وانهاء تأييد زعماء القبائل للحملة التي تشنها الحكومة ضد الحركة.

واختطف متشددون شبان القبائل من منطَّقة باجور القبلية في شمال غرب باكستان الافغاني الحدودي خلال عطلة عيد الفطر. وقالَ المللا داد الله قائد طالبان في باجور لمجموعـة مـن الصحافيـين نقلـوا الـي مخبـأ

الاسبوع الماضى اثناء رحلة لاقليم كونار حدودي يوم الثلاثاء «اذا لم تستجب الحكومة الباكستانية وشيوخ القبائل لمطالبنا لن نطلق وشاهد الصحافيون أربعة من بين 23

مخطوفا تتراوح أعمارهم بين 15 عاما و 21 عاما خلال زيارتهم لمنطقة تقع بين مارا وارا في اقليم كونار ومنطقة باجور القبلية. ً ورافق أكثر من 30 متشددا يحملون بنادق خفيفة وتقيلة القائد الطالباني والشبان

الحملة العسكرية في بأجور.

وصرح متحدث عسكري باكستان الاسبوع الماضي بأن 40 شابا خطفوا وذكر انّ عشـرة اطلق سـراحهم ومازال 30 مخطوفين. وهـم ينتمون الـى قبيلة مأمون من البشـتون لَّتِيْ تَعَارُضَ الْقَاعَدة وطالبان وشكلت من جهة اخرى فرضت الولايات المتحدة

المعرفة العامة بالمسلمين متدنية عموما.

أضافت ابو يحيي الليبي وهو ليبي المولد وصفته الوزارة بأنه المسؤول الاعلامي للقاعدة الى قائمتها للشخصيات الارهابية بموجب أمر تنفيذي وقع في سبتمبر ايلول

أمريكية للّيبي وتُسعى الّـى تجمّيد اي أصوّل لـه تقع تحـت سلطة الولايات المتحـدة. كما ضمت قائمة وزارة الخزانة السوداء ابو عبد الرحمن ولد محمد الحسيان الموريتاني الجنسية السعودي المولد وهو مخطط استراتيجي ومدرب على السلاح بالاضافة الى الباكسـتَّاني مصطفى حاجـي محمد خان

وأعلنت العقوبات الامريكية الاربعاء في نفس اليوم الذي انفجرت فيه قنبلة موضوعة في حقيبة خارج المحكمة العليا في العاصمة الهندية نيودلهي مما أسفر عن مقتل 11 شخصا على الأُقل وَاصابة 76 وأعلنت جماعة ذات صلّة بالقاعدة في جنوب آسيا مسؤوليتها عن الهجوم.

تهديد بتفجير مسجد بولاية تينسي في 11 سبتمبر

■ مِورِفريسبورو ـ يو بي اي: تلقى مسجد في ولاية تينسي الامريكية تهديداً من متصل مجهول يحذر فيه من أن المسجد سيفجر في الذكرى العاشرة لهجمات 11 أيلول/سبتمبر.

وذكرِت صحيفة «ناشفيل تينسـيان» إن السـلطات قالت إن متصلاً مجهولاً ترك رسالة على آلة استقبال الاتصالات الهاتفية قال فيها إن المسجد سيفجر في 11 أيلول/سبتمبر. وقد بدأت الشرطة وعملاء من قوات الأمن الداخلي الفدرالية

التحقيق بالحادث، وقال المتحدث باسـم الشـرطة في مدينة مورفريسـبورو في تينسي كارلى أفينز إن شخصاً ترك التسجيل عند الساعة الواحدة من فجر الاثُّنَّين وتمت ملاحظته بعد ظهر الثلاثاء في المركز الإسلامي في

وأضاف أفينز أنه جاء في الرسالة إن قنبلة ستوضع في المبنى في 11 أيلول/سبتمبر ووجه المتصل إهانات إلى الدين الإسلامي. وقالت الشرطة إنها ستشدد الإجراءات الأمنية قرب المركز، يشار إلى أن الولايات المتحدة تحيي يوم الأحد المقبل ذكرى هجمات 11 أيلول/سـبتمبر 2001 التي اسـتهدفت برجيّ التجارة العالمية ومبنى وزارة الدفاع (البنتاغون).

الصومال: المتشدون يأمرون

وطالب داد الله بالافراج عن سجناء من بينهم نساء وأطفال في سجون بيشاور ... المدينة الرئيسية في منطقة باجور القبلية. كما طالب الحكومة الباكستانية بدفع وتمنع العقوبات اي تحويلات مالية تعويضات عن المنازل التي دمرت خلال

> وصرح بأن مجلس شورى طالبان سيبت فى مصير المخطوفين اذا لم تتلق الحركة ردا من حكومة اسلام اباد او شيوخ القبائل. ميليشيات لمحاربتهما.

عقوبات مالية على ثلاثة من زعماء القاعدة المتمركزين في باكستان من بينهم رجل دين

المختص بنقل الرسائل.

وأعلنت الخزانة الامريكية الاربعاء انها

الدولى على اي منطقة تقريبا خارج العاصمة. وتأتي التعليمات الجديدة الخاصة بالمدارس بعد ايام

المدارس بالتحول للغة العربية والماليزية باللغة الانجليزية للطلاب حتى يستطيعوا

■ مقديشو ـ رويترز: حظرت جماعة الشباب الصومالية تعليم اللغة الانجليزية في المدارس بمدينة كيسمايو الساحلية بجنوب البلاد التي تسيطر عليها وطالبت المعلمين بتعديل المناهج الدراسية لتشمل تدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية.

ويظهر هذا التطور الاخير التباين بين المتمردين المتحالفين مع تنظيم القاعدة العازمين على فرض قوانين صارمة في المناطق التي يسيطرون عليها وبين قادة الصومال الذين وافقوا على اجراء انتخابات العام القادم حتى رغم عدم سيطرة الحكومة المدعومة من المجتمع

من اوامر اصدرها المتمردون الى اصحاب الشركات والمتاجر فى ضواحى مقديشو بازالة الملصقات واللافتات المكتوبة باللغتين الانجليزية والصومالية واستبدالها بلوحات مكتوبة بالعربية. وقال معلمون في كيسمايو ان حركة الشباب امرت

وقــال محمود علــي مديــر مدرســة (محمــد جاماك)

الابتدائية والثانوية في كيسمايو لرويترز عبر الهاتف «تعودنا على تدريس المناهج الكينية والسودانية

الصومال. بتغيير المناهج الدراسية من بداية هذا الشهر بعد اسبوع من الاجتماعات بين الجانبين.

وفي بيان على موقع الحركة بالانترنت قال المتشددون انهم اقدموا على هذه الخطوة لانهم شعروا ان الطلاب يتعلمون قيما في المناهج المسيحية والهندوسية يقولون انها تخالف مبادئ الشريعة الاسلامية. وتعيش الصومال في حالة عدم استقرار منذ اطاحة امراء الحرب بالدكتاتور محمد سياد بري في عام 1991.

وأودى القتال بحياة أكثر من 21 الفا منذ بدأت حركة

الشباب عملياتها المسلحة في عام 2007.

استيعاب المواد عندما يلتحقون بالجامعة».

الصومالي للطلاب .. لا نعرف ماذا نفعل الان».

المدارس الابتدائية تدرس بالفعل باللغة العربية.

واضاف قائلا «لكن الان لا نستطيع التدريس لان

علينا تغيير كل شے بما في ذلك معلمينا الذين معظمهم

من كينيا و لا يتحدثون العربية. وقد اعتدنا تدريس الادب

وتوجد نحو ست مدارس ثانوية في مدينة كيسمايو

وسعت حركة الشباب في الماضي الى تجنيد اطفال

المدارس للانضمام الى حرب مقدسة ضد الحكومة

الصومالية وحلفائها. وحظرت بالفعل تدريس اللغة

الانجليزية والعلوم في اجزاء أخرى من جنوب

الساحلية تدرس المناهج باللغة الانجليزية بينما اغلب

ذكرى 11 سبتمبر تلقى بظلالها على المسلمين

سيدني ـ من بولين اسكين:

قالت المؤلفة الامريكية المصرية المولد منى الطحاوي إن الذكرى العاشرة لهجمات 11 ايلول (سبتمبر) تلقي بظلالها على مسلمي الولايات المتحدة الذين ينتاب القلق كثيرون منهم مع اقتراب الذكرى خوفا من عودة مشاعر الاضطهاد والتحامل ضدهم.

وقالت الطحاوي المقيمة في الولايات المتحدة إن الهجمات التي استهدفت نيويورك وواشنطن كانت تعريفا صادما وسلبيا بالاسلام بالنسبة للكثيرين في الولايات المتحدة الأمر الذي ضاعف الصعوبات التي يعاني منها المسلمون بالفعل بسبب هوياتهم في البلد المتنوع العلماني.

وبالرغم من حقيقة وجود المسلمين الافارقة في الولايات المتحدة منذ ايام العبودية ظلت

لم يكونوا يعرفون تماما من هو المسلم حتى 11 سبتمبر. كان التعريف الاول بالاسلام سلبيا وقالت «والآن مع اقتراب الذكرى العاشرة لهجمات 11 ايلول (سبتمبر) حان الوقت لنقول نحن هنا ولن نذهب الى اي مكان .. نحن امريكيون ومسلمون ايضا. كانت عشر سنوات

ورغم انها لم تتعرض شخصيا لعداء وهو ما تعزيه إلى حد بعيد لعدم ارتدائها الحجاب أو لأنه ليس في مظهرها ما ينم عن أنها مسلمة فإن المناخ المشحون والسنوات التي مرت منذ

صعبة والكثيرون منا يخافون من هذه الذكرى

لانها تأتي بكثير من الكراهية والتحامل (ضد

وقالت الطحاوى من ملبورن حيث حضرت واحد التحديات التى تواجهها هى ازالة مهرجان ملبورن للكتاب «كثير من الامريكيين الصورة النمطية وهي أن المحافظ يعنى الأمين. وقالت «اعرف نفسي بانني مسلمة ليبرالية

ذلك الحين جعلها تسائل عما تعنيه تلك العبارة

أن اوصلها هي انني أمينة مثل المسلمة «عندما تفكر في المسلمات .. تفكر في نساء ترتدين الحجاب أو نساء مثلى. لا توجد طريقة واحدة للتفكير في من هي المرأة المسلمة. هناك اختلاف في المظهر وتنوع في الاصوات».

لكن السنوات العشر الماضية منذ هجمات 11

تقدمية علمانية. واحدى الرسائل التي احاول

ايلول (سبتمبر) الى الربيع العربي هذا العام والذي شهد الاطاحة بالرئيس المصري السابق حسنى مبارك كانت مثيرة.

ومن بين اكبر وأهم التغيرات التي حدثت

«فيسبوك» و»توتير» وكلاهما برز خلال الانتفاضات الشعبية في مصر ودول اخرى فى الشرق الاوسط هذا العام. ووصفت الطحاوي تلك الوسائل بأنها «وسائل ربط عظيمة» وقالت إن هذه الخدمات

ظهور وسائل التواصل الاجتماعى مثل

لعبت دورا رئيسيا في نشر المعلومات لدرجة انها تعتبر تويتر حاليا مصدرها الأول لكنها قالت إن إعطاء دور الاعلام الاجتماعي أهمية أكبر من اللازم يهدد بالتهوين من قيمة

مشاركة ملايين الناس. وقالت «إنها ليست ثورات إعلام اجتماعي. القول بذلك يلغي قوة وشجاعة كل أولئك الذين خرجوا إلى الشوارع وواجهوا.. سواء بلطجية أمن نظام مبارك أو ما نشاهده في ليبيا».

■ جدة (السعودية) ـ ا ف ب: يجتمع وزراء خارجية دول العشائرية للمجتمع في البلدين يشكلان عاملا مساعدا في هذا

> وللاردن تواصل جغرافي مع السعودية بحيث يشكل حدودها الشمالية، كما ان تقارب انظمة الحكم الملكية والتركيبة

اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي والمغرب والاردن الاحد

مجلس التعاون الخليجي الست والمغرب والاردن الاحد المقبل في جدة لبحث موضوع انضمام كل من المغرب والاردن الى المجلس والتعاون بين الجانبين، بحسب ما اعلن بيان لامين عام

> التشاورية بالرياض في ايار/مايـو 2011 انضمـام الملكـة الاردنية الهاشمية والملكة المغربية الى مجلس التعاون

يذكر ان مجلس التعاون تأسس العام 1981 من دول الخليج العربية الست اي المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان. الخليجي في بيانه الى ان «المجلس سيتطرق الى مستجدات الاوضاع الاقليمية والعربية والدولية (...) وتطورات الاوضاع

وفي حال نجاح مفاوضات الانضمام، ستشهد المنطقة تغييرا مهما في بنيتها السياسية والامنية خصوصا. وكان قادة دول مجلس التعاون الخليجي ايدوا في قمتهم

كما اشار عبداللطيف الزياني امين عام مجلس التعاون على الساحة اليمنية» خلال اجتماع الاحد بجدة. رؤوسهم بأجولة، وأجبروا على

الثبات على «أو ضاع للضغط» غريبة

لساعات في كل مرة وحرموا من النوم

وحكى احد السـجناء كيف تم سكب

سائل على رأسه وفرك بنزين اسفل

انفه ووضع قداحة فيما يبدو أسفل وجهه ليعتقد أنه سيتم إشعال النيران

فيه. وقال آخر إن المعتقلين أجبروا

على «الرقص مثل مايكل جاكسون»

في اشارة الى نجم البوب الامريكي

ووجد التحقيق أن الهجمات على

المعتقلين بدأت بعد وصولهم الى

القاعدة بقليل وتكثفت في الليل

ووصفها جيدج بأنها كانت «مجانية

وتوفي موسى في وقت متأخر

من ليل الإثنين بعد اعتداء عنيف

من حراسه في مرحاض صغير غير

ورفض جيدج دفاع الجنود بأن

موسى كان يحاول الهرب وقال ان

باين ضربه بعد أن فقد اعصابه، وباين هو الجندي الوحيد الذي أدين

فی مقتل مو سے و صدر حکم بسجنه

عاما بتهمة المعاملة غير الانسانية.

تمهيدا لاستجوابهم.

الراحل.

الجنود الحقوا به 93 اصابة واجبروا معتقلين على الرقص مثل مايكل جاكسون

تحقيق رسمي: ضرب سجين عراقي حتى الموت

وصمة كبيرة جدا لسمعة الجيش البريطاني

تفاخر امام زملائه بأنه أوسع موسي

وسجناء آخرين ضربا وانهم كانوا

وقال جيدج في بيان «الأحداث...

وأضاف «مثلت حلقة مروعة من

العنف الخطير غير المبرر ضد المدنيين

مما أدى الى مقتل رجل وإصابة

ولم يجد التقرير ادلة على انتشار

ثقافة العنف بين القوات البريطانية

فى البصرة. لكنه انتقد قائد الكتيبة

الأولى بفوج لانكشير حين ذاك

وقال جيدج «بوصفه القائد كان

يجب أن يعلم ماذا يجري في داخل هذا

المبنى قبل مقتل بهاء موسى بكثير»

مضيفا أن مندونكا يتحمل «مسـؤولية

وكان جنود بريطانيون قد ألقوا

القبض على موسى في فندق بالبصرة

خلال بحثهم عن اسلحة ومقاتلين يوم

وتم نقله مع تسعة آخرين الي

قاعدة للجيش البريطاني حيث قيدت

ايديهم بأصفاد بلاستيكية وغطيت

الاحد 14 ايلول/ سبتمبر 2003.

كبيرة» عن الأحداث.

اللفتنانت كولونيل يورج مندونكا.

كانت حقا وصمة كبيرة جدا لسمعة

يصرخون كفرقة «كورال».

محكمة مبارك تواصل الاستماع للشهود:

العادلي أمر القيادات الامنية بتنفيذ «الخطة مئة» لنع وصول المتظاهرين الى المليون «بأي طريقة»



شیخ مصري امام محکمة جنایات القاهرة حیث یحاکم حسنی مبارك امس

■ القاهرة - رويترز - يوي اي: قال اللواء

وأضاف عبد الحميد، وهو مساعد وزير الداخلية

وكان الشاهد الثامن ابلغ المحكمة الخميس بأن الإجراءات الاحترازية التى اتخذتها وزارة

حسن عبد الحميد، الشاهد التاسع بقضية قتل المتظاهرين خلال أحداث الثورة المصرية ان وزير الداخلية حبيب العادلي أمر خلال الاجتماع بتنفيذ الخطة مائة وهي نشر تشكيلات مسلحة بالشوارع، وأن هذه الخطة كانت تستهدف عدم وصول أعداد

ومساعديه من استخدام العنف مع المتظاهرين».

لقطاع الأمن والتدريب سـابقاً، «إنـه حَضَّر اجتماعاً يوم الخميس السابع والعشرين من كانون الثاني/ يناير الماضي ترأسه وزير الداخلية الأسبق حبيب

عدم وصول المتظاهرين إلى ميدان التحرير وسط القاهرة، واستطرد قائلًا «لقد حذّرت العادلي

الاماكن في الجمهورية».

المتظاهرين إلى مليون متظاهر.

العادلي وعدد من قيادات الوزارة». و أضَّافَ الشاهد، «ان الخطَّة مائة كانت تستهدف

وتابع أقوله أمام المستشار أحمد رفعت رئيس محكمة جنايات القاهرة قائلًا «إن العادلي أمر اللواء أحمد رمزي مساعد وزير الداخلية الأسبق لقطاع الأمن المركزي بالاتصال بوزير الاتصالات وإعطائه أمراً مباشراً بقطع الاتصالات عن بعض

برتبة مقدم في الإدارة العامة لشؤون المجندين بوزارة الداخلية للمحكمة التي بدأت اليوم خامس جلساتها «وزارة الداخلية اتخَّذت تدابير لم يسبق لها مثيل لمو أجهة المظاهر أت». وأضاف أن من ضمن الإجراءات «استدعاء

الضباط الذين انتهت خدمتهم في الأمن المركزي في العام الماضي وضمهم للخدمة مرة أخرى». وتابع أن الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها قيادات الشرطة يوم 27 كانون الثاني/ يناير بعد اندلاع الاحتجاجات بيومين شملت «الدَّفع بقواتهم

لمواجهة تلك المظاهرات بما يؤكد سقوط قتلى وجرحى بأيدي الشرطة». وقوبلت شهادة شوقى (39 عاما) باستحسان من المحامين المدافعين عن أسر القتلى والمصابين

والحاضرين من هذه الأسر. وكان شهود سابقون أتشاروا استياء عاما فه مصر لإدلائهم بشهادات أمام المحكمة بدت متناقضةً

مع الأقوال التي أدلوا بها في تحقيقات النيابة العامة في القضية التّي اسـتدعي للشـهادة فيها الأسـبوع

المقبل المشير محمد حين طنطاوي رئيس المجلس الداخلية لمواجهة المظاهرات التي أطاحت بمبارك الأعلى للقوآت المسلحة الذي يدير شؤون البلاد في شباط/ فبراير تؤكد سقوط قتلى ومصابين لفترة انتقالية ونائبه الفريق سامى عنان رئيس في ميدان التحرير بالقاهرة وأماكن أخرى بأيدي أركان القوات المسلحة ووزير الداخلية منصور عيسوي والمدير السابق للمخابرات العامة عمر وقال عصام حسن عباس شوقي وهو ضابط سليمان ووزير الداخلية السابق محمود وجدي.

استمرت 18 يوما وأصيب أكثر من ستة آلاف ويحاكم مع مبارك (83 عاماً) بتهم تتصل باستغلال النفوذ والرشوة ابناه علاء وحمال ورجل الأعمال الذي كان مقربا منه حسين سالم. وسالم محبوس في إسبانيا على ذمة قضية غسل

كما يحاكم مع مبارك بالتهم التي تتصل بقتل المتظاهرين وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي وستة من كبار ضباط الشرطة السابقين.

وقتل نحو 850 متظاهرا في الانتفاضة التي

وقتل المتظاهرون وأصيبوا غالبا بالذخيرة الحية وطلقات الخرطوش وقنابل الغاز المسيل للدموع. واستخدمت الشرطة في محاولة سحق المظاهرات مدافع المياه والعصي الكهّربية والهراوات.

وقال الشاهد شوقي إن القتلى والمصابين في ميدان التحرير وأماكنّ أخرى في البلاد سـقطواً بأيدي الشرطة،

وأضاف أنه يرجح أن يكون قتلى وجرحى سقطوا بأيدي آخرين بجانب الشرطة أمام أقسام الشرطة التي تعرضت للاقتحام والاستيلاء على أسلحة وذخائر منها يمكن أن تكون استخدمت

وتابع أن وزارة الداخلية تتحمل المسؤولية عن تعرض أقسام الشرطة للاقتحام. وقال «تم سحب أفراد الشرطة المعينين (لمهام) بالأقسام لتدعيم الخدمات الأمنية لقمع المتظاهرين»، وأضاف أن ذلك شجع على الهجوم على أقسام الشرطة.

وأحرق أكثر من مئة قسم شرطة خلال الانتفاضة ونهبت أسلحة وذخائر ومحتويات أخرى. وقال رئيس الحكمة الستشار أحمد رفعت في الجلسة التي عقدت الأربعاء إن الحضور في الجلسات الخمس التي سيدلي فيها المسؤولون الحاليون والسابقون بشهاداتهم سيقتصر على المحامين المدافعين عن المتهمين والمحامين المثلين للمدعين بالحق المدني من أسر قتلى ومصابي

المظاهرات. وقال «قررت المحكمة عقد الجلسات سرية وحظر النشـر عنها فـي جميع وســائل لإعــلام ونبهتّ علىّ النائب العام بأتخاذ التدابير القانونية تجاه من يخالف هذا القرار».

القاهرة_«القدس العربي»_من محمد نصر كروم:

في تصريحــات خاصــة لــ»القـدس العربــي» أبــدي الدكتــور

طارق الزمر عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية والمتحدث

باسـمها والذي قضى فتـرة حكم الرئيس السـابق مبــارك بالكامل

داخل السـجن لاتهامُه بالضلـوع في اغتيال الرئيـس الراحل أنور

الســادات، شــكوكه في إمكانية إجراء محاكمة عادلة المبارك وأفراد

نظامـه في ظل الأوضـاع الحالية، وأنـه من الأفضـل تأجيلها لحين

تشكيل حُكو مــة منتخبة مســتقر ة و مســتقلة حتى لا يتــم التلاعب

البنتاغون يؤيد بقاء ما بين 3 الى 4 الاف جندي في العراق بعد 2011

ان وزير الدفاع الامريكي ليون بانيتا قد يؤيد اقتراح البيت الابيض ابقاء ما بين ثلاثة الى اربعة الاف جندي فقط في العراق بعد 2011، مقابل 46 الفا اليوم.

لندن ـ من بيتر جريفيث:

خلص تحقيق الخميس الى أن

ضرب جنود بريطانيين مدنيا عراقيا

حتى الموت عمل من أعمال «العنف

الوحشي غيـر المبـرر» وانـه «وصمة

وقال القاضي السابق وليام جيدج

الذي قاد التحقيق الذي استمر ثلاث

سنوات إنه كان على كبار الضباط

بذل المزيد من الجهد لمنع وفاة بهاء

موسى العامل بأحد الفنادق عام

2003 والهجمات التي شنها جنود

بريطانيون على تسعة محتجزين

وتعرض موسى (26 عاما) لركلات

ولكمات متكررة على مدى 36 ساعة

خلال احتجازه في ظروف مزرية

بقاعدة عسكرية بريطانية في مدينة

وخلص التقرير الى أن موسى وهو

اب لطفلين كانت يداه مكبلتين وغطى

رأسـه فـي حرارة شـديدة وانـه عانى

من 93 إصابة واضحة من بينها انف

مكسور وضلوع مكسورة وكدمات

في انحاء الجسم. ووجد التحقيق

أن الجندي البريطاني دونالد باين

آخرين في العراق.

البصرة بجنوب العراق.

كبرى» للقوات المسلحة البريطانية.

وقال في حديث مع قناة بي.بي.اس التلغفزيونية «لا يمكنني

واوضح المسؤول مساء الاربعاء طالبا عدم كشف هويته ان هذه الخطة التي كشفتها قناة «فوكس نيوز»، هي اقتراح اول تم اعداده تحسبا لمفاوضات حساسة متوقعة مع المسؤولين

واوضح المسؤول انه «اذا تحدثنا عن عشرة الاف رجل، قد نحصل على اي شيء، وبالتالي يجب ان لا نطلب الكثير»، مشيرا الى خطة مطروحة كثيرا تقترح ما بين عشرة الى 15

■ واشنطن – اف ب: افاد مسؤول كبير في البنتاغون اعطاءكم رقما، ولا توقعا، يجب ان يتم ذلك خلال المفاوضات» مع السلطات العراقية.

السنة، الا اذا تم التوصل الى اتفاق اخر بين الطرفين. وقد اعلن المسؤولون العراقيون مطلع اب/اغسطس انهم منفتحون على مباحثات مع واشنطن حول الابقاء على عناصر يقومون بمهمة تدريب.

وتثير خطة ابقاء ثلاثة الاف جندي قلق عدد من البرلمانيين. وقالت السناتورة الديموقراطية دايانا فانشتاين التي تراس لجنة الاستخبارات «اعتقد انه خطأ، واعتقد انه سريع للغاية». بينما اعتبر السناتوران الجمهوريان جون ماكين وليندسي غراهام والسناتور المستقل جو ليبرمان ان عدد ثلاثة الافّ «قليل جدا مما هو ضروري لمساعدة العراق على الحفاظ على ما كسبه بلدانا مقابل ثمن باهظ».

في اول انتقاد صريح من الجماعة للعسكر طارق الزمر يشكك في إمكانية إجراء الاخوان يحذرون من تأجيل الانتخابات محاحمه عادله لمبارك واولاده ويطالب بتأجيلها لحين انتخاب حكومة «لابقاء المجلس العسكري في الحكم» مستقرة ومستقلة

التشريعية الاانه لم يصدر اي تصريح عن

اي مسـؤول مصري بشـأن تأجيلَ الانتّخابات.

ومازالت هناك خُلافات بين القوى السياسية

المصرية حول قانون الانتخابات الذي يجمع

بين نظامي القائمة النسبية والفرديّ. واتهمّ

بياّن الاخواّن «نائب رئيس وزرّاء سابقّ ونائب

رئيس وزراء حالي بـ»المشــاركة في الالتفاّفات»

على الأرادة الشعبية، في أشارة الى يحي

■ القاهرة – اف ب: حذرت جماعة الاخوان المسلمين، اكثر القوى السياسية تنظيماً في مصر، من تأجيل الانتخابات النيابية مؤكدة ان هناك محاولات لتأجيل الانتخابات «لابقاء المجلس العسكري في الحكم».

وهده هي الدرة الاولى التي يوجه فيها الاخوان المسلمون انتقادا صريحا للمجلس العسكري المسك بزمام السلطة في مصر منذ اطاحة الرَّئيس المصري السابق حسَّني مبارك

في 11 شباط/فبراير الّاضي. وقالت الجماعة في بيان نشرته الخميس على موقعها على شبكة الانترنت ان «هناك تسريبات وتلميحات بأن هناك من يحاول تأجيل الانتخابات البرلمانية، وبالتالي (تأجيل) وضع الدستور و(ارجاء) انتخابُ الرئيس المقبل واستمرار الفترة الانتقالية لابقاء المجلس

العسكري في الحكم». ولم يوضّح البيان مصدر هذه التسريبات. واضاف البيان ان «الاخوان المسلمين يعتبرون ذلك كله مخالفا لمبادئ ومكاسب الثورة ومحاولة إنتاج النظام السابق في

واشار الاخوان في بيانهم الي ان هناك

نهاية ايلول/سبتمبر بحد اقصي. ووفقا للجـدول الزمنـي الـذي تضمنـه هذا

الاعلان الدسـتوري لانتقال السلطَّة فان مجلس الشعب الجديد سيختار في مدة اقصاها ستة اشهر من تاريخ تشكيله جمعية تأسيسية تتولى اعداد دسّتور جديد للبلاد في مهلة لا تتجاوز ستة اشهر آخري وبعد ذلك تجري الانتخابات الرئاسية.

كانوا يدركون أنه لا مفر من التغيير وأنه لا أحد

ولايزال لما يصدر عن الأزهر قوة معنوية حتى

بين المسيحيين الذين يمثلون نحو عشرة في المئة

من سكان مصر البالغ عددهم 81 مليون نسمة.

الحكومي تقدم جامعة الأزهر بعضا من أفضل

البرامج الدراسية في العلوم الحديثة واللغات

ويدير الأزهر معاهد في انحاء مصر ويرسل

خبراء للتدريس في أنصاء الشرق الاوسط

وخارجه، ومن بين خريجي الجامعة بعض من

ولا يـزال الوقار حاضرا لكن اسـتعادة الأزهر

لسلطته على الشوون الدينية باتت اكثر اهمية

من اي وقت مضى بعد أن ضعف الجهاز الأمنى

وظهرت تيارات مثل السلفيين تعارض إخضاعً

وبدأت قيادات الأزهر في التواصل مع ساسة

يتنافسون لتشكيل حكومة جديدة منتخبة

ومن بينهم اعضاء بجماعات إسلامية مثل

الاخوان المسلمين التي كانت محظورة رسميا

في عهد مبارك ويرجح أن تلعب دورا حاسما على

القيادات الدينية لسلطة علمانية.

الساحة السياسية.

أبرز العلماء والساسة في العالم الإسلامي.

والدراسات التجارية والهندسة والزراعة.

وفي دولة تعانى من أزمة في التعليم

نعتقد ان الشعب بكل طوائفه لن يسمح به». واكد البيان ان «الاخوان المسلمين يتوجهون برسائل الى المجلس العسكري والى السياسيين والقانونيين والى الشعب المصري والى مجلس ووجهت الجماعة رسالتها الاولى الى المجلس

العسكري واكدت فيها ان «الشّعب ليقدر لكم موقفكـم مَّنَّ الشُّورة والشُّعب، وينتظر مُنكمُ الوفاء بالوعود المتكررة التي سمعها منكم،

وحتى الان لم يتم تحديد موعد الانتخابات

صورة جديدة واهدارا لدماء الشهداء وهذا ما

«محاولات دؤوبة ومتكررة لم تتوقف، وإن شعارا مغايرا» لتأجيل الانتخابات «ابتداء من محاولات وضع الدستور قبل الانتخابات ثم (محاولات) وضع مواد حاكمة للدسـتور ومبادئ اساسية للدولة المصرية الحديثة،

وذلك كله بالمخالفة للارادة الشعبية».

الأزهر الشريف يزهر في الربيع العربي: يسعى للتخلص من سمعة التبعية للنظام بعد اطاحة مبارك

القاهرة_من ياسمين صالح:

يخرج الأزهر الشريف من ظل الرئيس المصري السابق حسني مبارك حيث يحاول استعادة مكانته التي أضرت بها عقود من الرضوخ لزعماء أقوياءً.

ومن داخل جدرانه العالية المزخرفة قضى شيوخ الأزهر اكثر من الف عام يدرسون النصوص الدينية ويفسرون معانيها للمسلمين وهو ما جعل من الأزهر سلطة لا تنافسها سلطة في العالم الإسلامي. وكان الأزهر قد فقد بعضا من بريقه حين

أخضعه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لسلطة الدولة عام 1961. وبعد مرور 40 عاما كان شيوخ الأزهر يحملون على دعم النظام الأمني الصارم الذي عزز حكم مبارك الذي دام نحو ونتيجة لارتباط سمعته بسمعة زعيم لا

يحظى بشعبية خفت بريق الأزهر في حين بدأ خطباء متشددون وعلى درجة أقل منّ التعليم الديني ينشرون تفسيراتهم للإسلام عن طريق الإنترنت والقنوات الفضائية التلفزيونية. وبُلغ الأمر في عام 2007 أن أفتى شُـيخ الأزهر محمد سُـيد طنطَّاويُ الـذي تولـى المنصُّب لاكثر من عشر سنوات انتهت بوفاته العام الماضي بأن

الصحفيين الَّذين ينشـرون شـائعات عن صّحة مبارك يجب أن يجلدوا 80 جَلدة. وفي محاولة لاستعادة سمعة هذه المؤسسة العريقة يسعى أزهريون بارزون لتجديدها

وربما أيضا عن الدولة المدنية.

بوصفها مدافعة عن الديمقراطية وإصلاح الدولة

واقل جدارة بالثقة. الحجرية قبل اشهر من الثورة التي أطاحت

بإصدار بيان يحث على ضبط النفس.

باسم الأزهر والذي شارك في صياغة المسودة الأولى للوثيقة السياسية إنّ الأزهر يريد أن يتطور بما يعكس التغييرات التي يراها قادمة.

السياسية بجامعة القاهرة إن كثيرين يشعرون بالحاجة الملحة الى هذه المؤسسة في المستقبل للحفاظ على الإسلام المعتدل في مواجهة الموجات الأخرى التي تقودها هيئات اكثر تشددا وبدأت رياح التغيير تهب على أروقة الأزهر

مبارك بالتنحي في يناير كانون الثاني لم تصدر الفتوى المتوقعة من الأزهر لمطالبة المصريين بالاتصاد وراء رئيسهم وإنما اكتفى الأزهر وانضم كثير من علماء الأزهر الى المحتجين

وبعد رحيل مبارك جمع الأزهر المثقفين وأصدر الأزهر وثيقة من 11 نقطة في حزيران/

وقال محمد رفاعة الطهطاوي المتحدث السابق

بمبارك في فبراير شباط.

للتعاون بشأن رؤية لمستقبل مصر السياسي. يونيو تقترح احترام حرية الرأي والعقيدة وحقوق الانسان في دولة مدنية يحميها الدستور والقانون.

في شباط/ فبراير لينضم الى الثورة لكن زملاءه السَابقين رحبوا بعودته الى الأزهر وكأنه لم وتابع أنه لم يكن هناك رفض من شيخ لأزهر أو أي مسوول آخر بل على العكس شُجعة الجميع. وعبر عن اعتقاده بأن الجميع

> وَفَى عَامُ 2010 أشرف رئيس وزرائه احمد نظيف على تعيين الدكتور أحمد الطيب خلفا لطنطاوي. ويوصف الطيب بأنه اكثر ميلا وحين خرج الملايين الى الشوارع لمطالبة

> خلال الشورة ولم يتعرضوا لانتقادات من

الجمل وعلى السلمي. وكان اعلانا دستوريا صدر في 30 اذار/ والالتزام بخريطة الطريق التي حددها الاعلان مارس الماضي ونـص علـى ان «تبـدأ إجراءات انتخاب مجلسى الشعب والشورى خلال ستة أشهر من تاريخ العمل بهذا الإعلان» اي في كانت فى كل مرة ترتدي زيا جديدا وترفع

بالأدلة والتأثير على الشهعود كما يجرى الآن وكما نرى كل يوم. وأشار الزمر غلى أن بعض القرارات الصادرة من المحكمة خاصة طريقة تعاملها مع أسر الشهداء، وأنصار مبارك والمتهمين، وطريقة السيطرة على المحكمة، جعلت الناس تتوجس منها، ولكن لا يمكن الحكم على القاضى رغم إصداره بعض القرارات التي أثارت مخاوفنا بشكل عام أنه ينحاز إلى طرف معين. وعن طريقة التعامل مع المتهمين قال الدكتور طارق:

كنا نتمنى أن تتم المسـاواة بينهم وبين المتهمين في قضايا أخرى وتنفيذ اللوائح والقوةانس عليهم ومعاملتهم بنفس الطريقة التي كنا نتعامل بها في عهد مبارك، فقد كان يصر على وضع القيود الحديدية في أيدى كل من يتم محاكمته خلال الثلاثين عاما الماضية حتى وإن كان مريضا أو كبيـر في السـجن وتقييـد حركتهم اثناء محاكمتهم، وكان ينبغى تنفيذ ذلك مع مبارك وأبناءه وهو ما لم

وأشار الدكتور طارق إلى أن القرار في هذا الشأن يرجع للقاضي ولكن من الواضح ان هذا الأمر متروك لأجهزة الشرطة التي يبدي عددا كبيـرا من أفرادهـا قدرا كبيرا مـن التعاطف مع مبـارك وبقية المتهمين وهو ما أدى إلى قيام المتهمين ببعض الأعمال الاستفزازية مثل وضع علاء مبارك يده على كاميرا التليفزيون لمنع تصوير

تبرئة أحد رموز النظام المصري السابق من تهمة إهدار المال العام

■ القاهرة – يو بي اي: قضت محكمة جنايات شمال القاهرة الخميس ببراءة الرئيس السابق لإتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري أسامة الشيخ، من تهمة إهدار المال العام.

وكانت محكمة جنايات القاهرة، برئاسة المستشار محمد صبحى صـادق، حدَّدت جلسـة اليـوم لاسـتكمال نظـر الدعوى في حـال عدم سداد مبلغ 30 ألف جنيه (حوالي 5 آلاف دولار) إلا أن المتهم قام بسداد المبلغ إلى جانب قيمة الأموال المستولى عليها فأصدرت المحكمة حكمها

كما قرَّرت المحكمة خلال الجلسة السابقة إخلاء سبيل الشيخ، ما لم يكن محبوســاً أو مطلوبــاً على ذمة قضايا أخرى، مع وضع اســمه على قوائم الممنوعين من السفر. وقال مصدر بالتلفزيون المصري حضر جلسة المحكمة ليونايتد

بـرس إنترناشـونال، إن نيابـة الأمـوال العامـة وجَّهت للشـيخ، وهو أحد رموز النظام المصري السابق، عقب توقيفه في 25 شـباط/ُفبراير الماضَّى، تهمة إهٰدار المالُّ العام من خلال إشراك شُركات قطاع خاص تعمل بالمجال الفني مع التلفزيون المصرى بنظام المنتج المنفذ لإنتاج أعمال فنية درامية.

لكن ليون بانيتا رفض الثلاثاء تاكيد هذا الخبر الذي سربته

وبناء على اتفاق ابرم مع السلطات العراقية في 2008، يتعين على الولايات المتحدة سحب كافة قواتها بحلول نهاية

مقتل اثنين من المدنيين في غارات لسلاح الجو في جنوب اليمن

■ عدن - اف ب: قتل مدنیان اثنان واصيب 23 اخرون بجروح من جراء غارات عنيفة لسلاح الجو اليمني على منطَّقة خاصعة لمقاتلين يشتبه في انتمائهم الى تنظيم القاعدة في جنوب

> واوضح المسؤول ان سلاح الجو استهدف مساء الاربعاء مبان عدة كان يتحصن فيها ناشطون اسلاميون في جعار في محافظة ابين ومن بينهماً ستشفى الرازي ومدرسة، واضاف ان 13 مقاتلا اسلاميا قتلوا بحسب حصيلة تعذر تاكيدها من مصدر مستقل، كما اشار المسؤول الى وقوع اضرار مادية.

البلاد، حسبما اعلى مسؤولٌ محلى

المستشفى بحسب مسؤولة محلية. غارة سابقة.

ثلاثة ايام، بحسب شهود. صالح، لتحكم سيطرتها على بلدات عدة في جنوب اليمن لا سيما في محافظة

طردهم منها.

ضد مقاتلين اسلاميين والمستمرة منذ و استفادت القاعدة من تراجع سلطة الحكومة المركزية نتيجة الاحتجاجات الشعبية ضد نظام الرئيس على عبد الله

اسماء محمد حزام توفيت بالقرب من وتابع المسؤول ان الاطباء اسعفوا سكان منزل في البلدة قبل نقلهم الى عدن لان المستشفى كان تضرر من جراء من جهتها، اعلنت وزارة الدفاع في

بيان صدر مساء الاربعاء العثور على وبدا الاف من سكان جعار الفرار نحو عدن ولحـج خوفا مـن الغـارات الجوية

وقتل 6 جنود يمنيين الاربعاء بالقرب من زنجبار، كبرى مدن المحافظة اتر مواجهات مع مقاتلين يشتبه في انتمائهم الى القاعدة والذين يصاول الجيش

جثث 14 «ارهابیا» اثر معارك عنیفة اتاحت للجيش استعادة السيطرة على بلدة الكود في المحافظة نفسها. وينشط تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية الذي نشأ من اندماج الفرعين اليمني والسعودي للقاعدة في كانون الثاني/ينايـر 2009 في جنـوب اليمـن

حيث تنسب اليه بانتظام هجمات

تستهدف قوات الامن. وبين الضحيتين فتاّة في الـ12 تدعى وفد للحزب اليمني الحاكم الى الرياض لحاولة الخروج من الازمة

■ صنعاء - اف ب: يتوجه وفد من الحـزب الحاكم في اليمن خميس الى الرياض لطالبة الرئيس على عبد الله صالح بتفويض نائبه اجراء حوار مع المعارضة وذلك للخروج من الازمة الَّتي تمربها البلاد، بحسب مصدر من الحزب.

ولا يـزال صالح الدي يواجه حركة احتجاج شعبي منذ اواخر نانون الثاني/يناير يتعاَّفي في السعودية حيث نقل الى المستشفى بعد اصابته بجروح وحروق آثر هجوم على قصره في صنعاء في 3 ورفض صالح حتى الان نقل صلاحياته الى نائبه عبدربه منصور

مادي والموافق على عملية انتقال سلمية اقترحتها دول الخليج.

وياتي توجه الوفد غداة اجتماع لحزب المؤتمر الشعبي الذي قرر مطالبة صالح بتفويض نائبه الصلاحيات لاجراء حوار مع المعارضة حول الية نقل السلطات. وعقد الحزب اجتماعا استمريومين في صنعاء شهد خلافات بين معتدلين بقيادة نائب الرئيس ومتطرفين قريبين من رئيس الدولة وابنائه الذين يسيطرون على ابرز الاجهزة الامنية، بحسب مصادر

وقال موقع (نيوزيمن) الإلكتروني

المستقل يوم الخميس، إن الوثيقة التي

و صفها بأنها «محدو دة التداول» صادر ة عن

وكيل محافظ البنك المركزي اليمنى لقطاع

الرقابة على البنوك محمد سعد الروضي،

وتؤكد أن البنك المركزي اليمنى وضع

خطة طوارئ سمّاها (خطة إستمرارية

العمل) تحسّباً لانفجار الأوضاع الأمنية

وتوقعت الوثيقة تعرض الموقع

والعسكرية والسياسية البلاد.

واعلن الامين العام المساعد للحزب الحاكم سلطان البركاني ان المشاركين قرروا مطالبة صالح بان يصدر «قرارا بتفويـض ناّئبه بالصلاحيات الدستورية لاجراء حوار مع الاطراف الموقعة على المبادرة الخليجية والاتفاق على الية لتنفيذها». وصرح البركاني لوكالة فرانس برس ان الاتفاق مع المعارضين من المفترض ان يفضّى الى «اجراء انتخابات رئاسية مبكرة يتفق على موعدها تضمن انتقالا سلميا وديمو قراطيا للسلطة».

اليمن من الازمة السياسية التي قد تتحول الى مواجهات مسلحة بين مؤيدي الرئيس ومعارضيه. من جهته، اتهم محمد القحطان المتحدث باسم المعارضة النيابية لو كالة فرانس برس بمحاولة «كسب الوقت وتشويش الراي العام»، مضيفا ان «الثورة ماضية في طريقها».

وكان الهدف من اجتماع الحزب الحاكم التباحث في خارطة

طريق اقترحتها الامم المتحدة لتطبيق مبادرة دول الخليج لخروج

واضاف «نحن جادون في تنفيذ المبادرة الخليجية اما اي طروحات اخرى فمن شانها الالتفاف على المبادرة الخليجية ولنّ نتعاون معها ولن نابه بها ولن نتوقف عندها».

العمل «تـزوّد البنك بالأدوات والآليات

المناسبة التي تمكّنه من التعامل مع

مختلف الأزمات والكوارث بفاعلية،

بحيث تعمل على تخزين المعلومات

قريبة من المشاركين في الاجتماع. وثيقة تكشف عن إعداد المركزي اليمني خطة

الرئيسي للبنك في صنعاء للخطر، ■ صنعاء - يوبياي: كشفت وثيقة وأشارت الى أن «البنك اختار موقعاً سرية عن أن البنكُ الَّركزِّي اليمني وَضَع خطة طوارئ تحسّباً لانفجار الأوضاع بديلاً لِتشغيل العمليات عند الطوارئ، بعيـداً بشـكل كاف عـِن الموقع الرئيسـي الأمنية والعسكرية والسياسية في

الضرورية لاستعادة تشغيل العمليات الهامة والحفاظ عليها لفترة زمنية

وأكّدت أنه «يجب على البنك المركزي بالموقع البديل والمعدّات والنظم

خطة إستمرارية العمل مع ضرورة الإلتزام بالمبادئ العامة لها»، وأشارت الى أنه «على كل بنك تزويد قطاع الرقابة بنسخة من خطة إستمرارية العمل الخاصة به، مع ضرورة تزويد البنك بأي تعديلات مستقبلية قد تطرأ على الخطة في حينه». وقالت الوثيقة إن خطة إستمرارية

طوارئ تحسبا لإنفجار الأوضاع الأمنية

للعمليـات، حيـثً يقلّـل هـذا مـن حـدةً المخاطر التى قد يتأثّر بها الموقعين نتيجة تعرّضهما لنّفس الحدث». التأكِّد من كفايـة المعلومـات الخاصـة

كافية، في حالة تعرّض الموقع الرئيسي . للضّرر بشَّكل كبير».

الحسّاسة واستعادتها في أوقات الأزمات لتجنيب البنك أكبر قدرمن الخسارة والإنهيار». و طالبت كافة البنوك «بإعداد وتطوير



عميرة لـ«القدس العربي»: الادارة الامريكية ضد الذهاب للامم المتحدة وتحاول استبداله ببيان من اللجنة الرباعية

منظمة التحرير تقرر تقديم طلب العضوية الكاملة لدولة فلسطين لجلس الامن رغم الضغط الامريكي

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»

من وليد عوض واشرف الهور:

قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع عقدته في رام الله الخميس برئاسة محمود عباس التقدم بطلب العضوية الكاملة لدول فلسطين الى مجلس الامن الدولي للحصول على العضوية الكاملة في الجمعيـة العامـة لـلامم المتحـدة، و ذلك رغم الضغوط الامريكية التي تمارس على الجانب الفلسطيني لمنعله من تلك الخطوة في ادارة الصراع مع الاحتلال

وقال حنا عميرة عضو اللجنة التنفيذية عقب انتهاء الاجتماع لـ»القدس العربي» «القرار هو الذهاب للامم المتحدة من اجل تقديم طلب عضوية كاملة لدولة فلسطين في الامم المتحدة»، مشيرا الى ان الطلب الفلسطيني سيقدم لمجلس الامن للحصول على العضوية الكاملة في الجمعية العامة للامم المتحدة.

واشار عميرة الى ان المبعوثين الامريكيين اللذين التقيا الرئيس الفلسطيني محمود عباس الاربعاء في رام الله لم يقدما اي شيء يستدعى من القيادة الفلس طينية التراجع عن تقديم طلب عضوية دولة فلسطين الكاملة للامم المتحدة.

واضاف عميرة قائلا «الادارة الامريكية ليست ضد الذهاب لمجلس الامن لطلب العضوية بل هي ضد الذهاب للامم المتحدة بصورة مطلقة»، مضيفا «هم يحاو لون الامريكيون ـ ان يستبدلوا الذهاب الفلسطيني لجلس الامن ببيان من اللجنة الربّاعية لا يقدم ولا يؤخر».

ونفى عميرة وجود ضغوط عربية على عباس للتراجع عن الذهاب لـلامم المتحـدة، وقـال «ليسـت هنــاك

ضغوط عربية على السلطة الوطنية عن المفاوضات، إذ أن المفاوضات او القيادة الفلس طينية»، مضيفا «لم يتحدث الرئيس عن ضغوط عربية بل نحن نعتقد بان الادارة الامريكية ستستخدم الفيتو في مجلس الامن وان الادارة الامريكية تمارس ضغوطا على دول اخرى من اجل عدم

في الامم المتحدة». واكد عميرة بأن هناك ضغوطا

فيها قرارات مجلس الأمن وخارطة الطريق ومبادرة السلام العربية».

> آخر المستجدات حول الجهود المبذولة في المسعى الفلسطيني للتوجه إلى الجارى لنيل الاعتراف بعضوية فلسطين في المنظمة الأممية.

> > وأضاف: «ان الحراك السياسي الساخن والقوي سيؤدي إلى نجاحات وإنجازات قريبا، وأن أي إنجاز من الأمم المتحدة لا يعنى التخلى

67 وعاصمتها القدس الشريف». وعبر عن قناعة القيادة الفلسطينية خلال مقابلة مع إذاعة «موطنى» من رام التصويت لصالح لعضوية فلسطين

> امريكية واسعة لعرقلة طلب عضوية دولة فلسطين في الامم المتحدة، وقال «نخشى ان تؤثر هذه الضغوط على مواقف بعض الدول»، مشيرا الى انه كان اجماع في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير على التوجه للامم المتحدة، ولكن الاجتهادات من البعض كانت في آلية التقدم بطلب العضوية على

واضاف عميرة «هناك اجماع في القيادة الفلسطينية على التوجه للامم المتحدة ولكن هناك بعض الاجتهادات في الطريقة والاليات الاجدى لتنفيذ تلك الخطوة، لكن الجميع متفق على

وعقدت اللجنة التنفيذية اجتماعا برئاسة عباس امس الخميس لمناقشة الأمّم المتحدة في 20 ايلوّل (سبتمبر)

ومن جهته أكد المتحدث الرسمى باسم الرئاسة الفلسطينية عضو اللجناة المركزية لحركة فتح د.نبيل أبو ردينة على ان الخيار الفلسطيني بالذهاب إلى الأمم المتحدة حق مكفول في القانون الدولي.

ستكون هي الطريق الذي سنتبعه بعد الحصول على الاعتراف الدولي، لكن هذه المرة ستكون المفاوضات واضحة المعالم دولة على حدود عام

الله الخميس بأن الموقف الإسرائيلي والأمريكي الرافض لطلب العضوية لفلسـطين ُكدولة في الأمم المتحدة، لن يثنى الشعب الفلسطيني عن التوجه نحو مجلس الأمن والجمعية العامة. وقال أبو ردينة ان عباس أبلغ مبعوث الأمريكي ديفيد هيل الذى التقاه الاربعاء «أن ذهابنا للأمم المتحدة لا يعنى الاصطدام مع الإدارة الأمريكية، أو الخروج عن الشرعية الدوليـة وإنمـا هـو حـق منسـجم مع حقوقنا غير القابلة للتصرف التي أقرتها المواثيـق والقوانين الدولية بما

وأشار أبوردينة إلى أن مبعوث الإدارة الأمريكية ديفيد هيل قد أبلغ عباس أن مبعوث اللجنة الرباعية يسعى لإعداد بيان باسم اللجنة يمهد الطريق لخلق مناخات لإحياء عملية

ولفت أبو ردينة الى: «ان الرباعية فشلت أكثر من مرة في إصدار مثل هذا البيان، وكذلك لم تنجح الإدارة الأمريكية في إجبار إسرائيل على إيقاف الاستيطان».

وشدد أبو ردينة على: انه وفقا لخارطة الطريق فإن العودة للمفاوضات، تتطلب تحقيق أمرين اثنين الأول: «مرجعية واضحة وهي دولة فلسطينية على حدود العام 1967، وهذا ما أقرت به الإدارة الأمريكيـة فـي خطاب اوباما في شـهر آيار (مايو) الماضي والآخر أيقاف

الاستيطان».

وأكدأبوردينةأنالموقفالفلسطيني مؤيد بإجماع وطني، وموقف عربي، مبينا بأن لجنة المتابعة العربية ستجتمع في القاهرة يوم الاثنين المقبل للمرة الرابعة بحضور السيد الرئيس أبو مازن، الذي سيلتقي قيادات وسيكون الخطاب علامة مهمة، تحدد

مصريـة لتأكيد الموقف الفلسـطيني في اجتماع لجنة المتابعة في الدوحة. وقال أبو ردينة: أن استحقاق أيلول (سـبتمبر)، هو مفترق طريق وسيكون للرئيس عباس خطاب هام يوم 23 من هذا الشهر أمام المجتمع الدولي

صورة مستقبل الشرق الأوسط بأسره لأن تداعيات القضية الفلسطينية ستنعكس على الجميع، مؤكدا ثقته بأن الشعب الفلسطيني ومعه الأمة العربية سيقودان هذا الحراك بحزم لأنه سيكون انتصارا للنضال الفلسطيني المشروع طيلة العقود الماضية من أجل

من أشرف الهور:

النقب الغربي.

شهد محيط قطاع غزة توتراً ليل الأربعاء

وفجر الخميس، إذ نفذت قوات الاحتلال

توغلًا برياً، لكنها نفت تنفيذ قصف جوي

اودى بحياة أحد نشطاء حركة الجهاد

الإسلامي، في الوقت الذي ألقى فيه

ناشـطونَ قذيفتَين صارو خيتـين على منطقة

وقال شهود عيان ان قوة إسرائيلية

تقع إلى الشرق من مدينة رفح جنوب قطاع

وذكر الشهود ان القوة المتوغلة وهي

عبارة عن عدد من الآليات والجرافات

المصفحة، دخلت المنطقة تحت غطاء ناري

غزة، انطلاقا مَنَ بوابة صوفا.

فلسطينيون يرفعون يافطة الامم المتحدة للاعتراف بدولة فلسطين خلال تظاهرة في رام الله امس

تحقيق هدف قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف. وحول آلية تقديم الفلسـطينى، قـال أبـو ردينـة: «هنـاك آلية وضعتها لجنة المتابعة العربية في الدوحـة، وهنـاك لجـان قانونيـة سواء في منظمة التحرير الفلسطينية

قوات الاحتلال تنفذ توغلا بريا جنوب غزة

أو في الجامعة العربية، وهناك استشــارات قانونيــة»، موضحــا بـأن المجموعة القانونية ستتخذ الإجراءات الضرورية للتنسيق مع الأمين العام للأمم المتحدة فيما يتعلق بالحراك إلى مجلس الأمن أو الجمعيـة العامة للأمم

الخارجية الإسرائيلية تطلق حملة في أرجاء العالم ضد استحقاق ايلول

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

مع اقتراب استحقاق إعلان الدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة خلال شهر أيلول (سبتمبر) الحالى، تعيش الدولة العبريّة حالة من الهستيريا والتخبط، تعكسها المضاوف التي يبديها العديد من المسؤولين الإسرائيليين إزاء أحتمال أن تجد دولتهم نفسها معزولة عالميا، وهو ما دفع بحكومة بنيامين نتنياهو إلى إطلاق تحذيرات من مخاطر يضع قادة الجيش الإسرائيلي اللمسات الأُخيرة على خطة متعددة المستويات لمواجهة التظاهرات الفلس طينية المحتملة، وهي لا تستبعد إصدار أو امر بإطلاق النار على المدنيين، من طرفى ما يُسمى . بالخط الأخضر،

واعترفت أمس الخميس المصادر الإسرائيلية الرسميّة بأنّ الأمريكيين والرباعيّة فشلوا في إقناع الرئيس محمود عبّاس في العدول عن التوجه إلى الأمم المتحدّة، وبحسبُ المصادر عينها فإنّ الأمريكيين، بدعم من الرباعية، اقترحوا على الرئيس عبّاس أنْ يُلغى التوجه لـلأمم المتحـدة، وبالمقابل يو افق نتنياهو على الدخول في مفاو ضات مباشرة مع السلطة على خطة أوباما، القاضية بإقامة دولة فِّي حدود ما قبل عدوان حزيران (يونيو) من العام

وتوقع دبلوماسيون غربيون أن يعلن عدد من دول الاتحاد الأوروبي تأييده لإعلان دولة فلسطينية مستقلة أثناء التصويت عليها في الأمم المتحدة، ومن بينها بلجيكا وقبرص واليونان وايرلندا ومالطا والنرويج والبرتغال وأسبانيا

ونقلت صحيفة «هآرتس» العبريّة عن هؤلاء والولايات المتحدة تبدو في خطر أيضاً. من جهته،

الدبلوماسيين قولهم إن هذه الدول قد تبدي تأييدها للدولة الفلس طينية المستقلة، لكنهم أشاروا في الوقت ذاته إلى أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوّروبي لم تحسم موقفها من هذه المسالّة نهائياً، مرجحين حدوث انقسام على غرار تلك التي حدثت قبيـل حصـول كوسـوفو علـى اسـتقلالها. وحـذّر ديوان رئاســة الحكومة الإســرائيلية، وفق صحيفة «إسرائيل اليوم»، المؤيدة له، من مغبة أن يؤدي اعتـراف الأمم المتحدة بدولة فلسـطينية إلى تأجيل المفاوضات حول التسوية الدائمة لسنوات طويلة، على حد تعبير المصادر،

وأوضـح ديوان نتنياهو، ب إذا صادق المجتمع الدوليّ على المشروع الفلسطيني، فلن تكون في إسـرائيل حكومة يمكنها أن تعطيهم ما حصلوا عليه في الأمم المتحدة، كما لن تكون حكومة فلسـطينية توافُّق علَى أقـلٌ من ذلك، ولهذا سينشــأ فارق لا يمكن جسره.

وقال مصدر سياسي إسرائيلي رفيع المستوى، كما أفادت «يديعوت أحرونوت» أمس، إن الأمم المتحدة تضع عبّاس على شجرة وتأخذ منه السلم. هذا خطأ استراتيجي من العالم، وأضاف إن الحكومة لم تقرر حالياً أي عمَّل سـتتخذه ضد السـلطة الفلسـطينية، ولكن السفير في الولايات المتحدة، مايكل أورن فصل ما من شانه أن يكون إذا ما توجه الفلسطينيون إلى

وبحسب أورن، فإنّ كل الاتفاقات بن الإسرائيليين والسلطة من شأنها أن تُلغى. وأضاف أورن إن لإسرائيل الكثير من الاتفاقات مع السلطة الفلسـطينية، ولكن ليس مع حكومة فلسطّين. وعلى حـد قولـه فـإن اتفاقات فـي مجـالات الأمـن والبنى التحتية والتصدير وغيرها ستصبح غير نافذة إذا ما توجّه الفلسطينيون إلى الأمم المتحدة بشكل أحادي الجانب، لافتا إلى أنَّ الاتفاقات بين السلطة

ورأت شاليف أن الولايات المتحدة هي الأخرى لن تنقذنا هذه المرة، فالأمريكيون ليسوا خداماً

قال وزيـر المالية الإسـرائيلي يوفال شـتاينيتس إن طلب انضمام دولة فلسطينية إلى الأمم المتحدة يشكل تهديداً أخطر من تهديد حركة حماس، مشدداً على أن هذه الخطوة لن تبقى من دون رد إسرائيلي. وفي المداولات التي أجرتها القيادة السياسية في إسراً تيل تم تشخيص ثلاثة مخاطر أساسية يمكن أن تنبع من اعتراف الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية. الخطر الأول، هـو أن يخرج الفلسطينيون إلى الشوارع بعشرات الآلاف في محاولة لإثارة عنف متواصلً على نمط ربيع الشعوب العربي. والخطر الثاني، هو أن تستخدم منظمات مؤيدة للفلسطينيين القرار في الأمم المتحدة لتشديد المقاطعات إسـرانيل، أما الخطر الثالث، فهو توجه السلطة الفلسطينية إلى منظمات دولية لمهاجمة إسرائيل وفرض عقوبات عليها بسبب المستوطنات.

وفي ما يعكس التوتر في إسـرائيلِ جراء انتظار الخطوّة الفلسطينية في أيلول، حذّرت السفيرة الإسرائيلية السابقة لدى الأمم المتحدة غابرييلا شاليف من أن إسرائيل ستبدو مثل جنوب أفريقيا زمن التفرقة العنصرية. ونقلت صحيفة (معاريف) عن شاليف قولها إن إسرائيل تواجه تسونامي سياسياً لم يسبق لها أن شهدت له مثيلاً، مشيرةً إلى أن هذا التسونامي سيلقى بها خارج السياج لتتعرض لعقوبات ومقاطعات شديدة. وأوضحت أنه بعد عملية الرصاص المسكوب صعد نتنياهو إلى سدة الحكم، وتوقفت المحادثات مع الفلسطينيين، وصدر تقرير غولدستون، وأحدثت قضية سفينة مرمرة أمواجاً، وبالوسع أن نزيد على ذلك الجهد الدبلوماسي الناجح للفلسطينيين والدول العربية، وحينها سنفَّهم لماذا تعيش إُسرائيل في الدرك الأسفِل في الأمم المتحدة، وهو درك لم ننزل

عندنا، مضيفة إننا نسير من رفض إلى رفض وفي الطريق نخسـر حتى الولايــات المتحدة، ورداً على سـؤال حول ما يمكن أن يحـدث في أيلول ردت شاليف بحزم: سيكون السفير القطريُّ عبد العّزيز ناصر حينها رئيساً للجمعية العمومية للأمم المتحدة، ان مواقفهم متطرفة ضدنا جدًا، ورئيس مجلس الأمن الدوري سيكون في هذا الشهر السفير اللبناني، وهذا وضّع غير محتمّل، في 20 أيلول قد يتخذونَّ قراراً بالاعتراف بالدولة الفلسطينية في حـدود 1967. يسـتحيل عـدم اتخاذ قـرار كهذا. في نفس السياق، كشفت صحيفة «هآرتس» النقاب ـن أن الجيـش الإسـرائيلي بـدأ يـدرب الأمن ومجموعات التأهب في المستوطنات للتصدي لمسيرات الفلسطينيين تزامناً مع الاعتراف المرتقب بدولـة فلسـطينية فـى الأمم المتّحـدة. وفـى إطـار الاستعدادات، تقرر لُكل وأحدة من المستوطنات خطاً أحمر يؤدى اجتياز الفلسطينيين له إلى إطلاق

النار على أقدامُهم، مثل اجتياز الحدود الشمالية وللتدليل على التخوف الإسرائيليّ من استحقاق سبتمبر، قالت «يديعوت أحرونوت» أمس الخميس إنّ وزارة الخارجيّة الإسـرائيليّة بدأت منذ أسـبوع حملة عالمية لترتيب صلوات في جميع أنحاء العالم المسيحيّ، وتحديدًا في الولايات المتحدّة، بمشاركة المسيحيين، وأوعزت إلى جميع السفراء والقناصل في الدول المسيحيّة ترتيب الصولات المشتركة بين اليهود والمسيحيين لكي تؤكد الدولة العبريّة للعالم أنَّها تحظى بتأييد المجتمع الدولي، على حد تعبيرً مصدر رفيع في الخارجية، وأضافَّ المصدر عينه أنّ نائب وزير الخّارجية، داني أيلون، شارك الأسبوع الماضي في صلاة مشـتركة بأمريكا مع ألفي مسيحي من الإنجيليين، المؤيدين لإسـرائيل، وأنّ الحملة

العالميّـة التــى أطلقتها إسـرائيل ستُسـاهم إلى حد

كبير في رفع الدعم الدوليّ لها، على حد تعبيره.

غزة_«القدس العربي»

وفي هجوم آخر شنت طائرة حربية ليل

الناشطين.

حيثُ استشهد التلاثاء ناشط في قصف إسرائيلي، فيما أستشهد ناشط أُخر أول

و منــ ثلاثة أيام شــهدت مناطـق الحدو د عودة لحالة التوتر، والتي توقفت عقب

حيش الاحتلال لم تنفذ ليلة الأربعاء أي بعمليات تجريف وتمشيط في المنطقة. وتقيم إسرائيل منطقة أمنية عازلة على عمليات في محيط قطاع غزة، وذلك عقب اتهام حركة الجهاد الإسلامي الجيش طول الحدود الشرقية والشمالية لقطاع باغتيال أحد عناصرها في غارة وسط قطاع غزة، بعمق يصل لأكثر من 300 متر داخل غزة، وقالت سرايا القدسُّ الجناح العسكري الأراضى الفلسطينية.

الأربعاء غارة على مجموعة من الناشطين خلال تواجدهم في منطقة حدودية تقع إلى الشرق من مخيم جباليا شمال القطاع، ولم يسفر القصف عنُ وقوع إصابات في صّفوفُ

بوساطة مصرية ومن الأمم المتحدة لتهدئة

أمس لكن إسرائيل لـم تتبن المسؤولية عن الحادث، وأكدت مصادر عسكرية ان قوات

للجهاد ان أحد ناشطيها استشهد في غارة جوية إسرائيلية استهدفت سيارة في مدنية قرب دير البلح وسط القطاع. وقالت السرايا في بيان لها ان الشهيد يدعي رماح فأيز الحسنى (28 عاما) من سكان مخيم الشاطئ بغزة. وتوعدت السرايا بالانتقام، وأكدت أن دماء الشهداء «لن تذهب هدرا، وان الرد

وسيكون في الوقت والمكان المناسبين». إلى ذلك، قال متحدث عسكري إسرائيلي ان نشطاء من غزة أطلقوا ليل الأربعاء قذيفتس صارو خيتس على منطقة النقب

وتحليق مكثف للطيران، وشرعت على الفور عرب الـ 48 يتخوفون من استغلال إسرائيل لاستحقاق ايلول لقمعهم وقتلهم

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

توجهت جمعية حقوق المواطن ومركز (عدالة)، المركز القانوني للدفاع عن فلسطينيي الداخل، توجها برسالة إلى كُل من رئيسٌ الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وإلى وزير الأمن الداخلي يتسـحاك أهرو نو فيتـش، مـن أقطاب حـزب إسـرائيل بيتنا الفاشـي والقائد العام لُلشُـرطة الإسرائيليّة، الجنرال يوحّنان دنينو، طالبوهّم من خلالها بوضع سياسة ملائمة وإصدار تعليمات مناسبة لتعامل الشرطة مع المظاهرات والنشاطات الاحتجاجية التي قد يقوم بها الفلسّطينيونّ مواطني إسّرائيل في (أيلول) سبتمبر الجاّري في أعقّاب التصويت المرتقب في الأمم المتحدة على الاعتراف بدولة فلسطينية. وجاء في الرسالة أنه في أعقاب النشر في وسائل الإعلام المختلفة عنَّ التجهيَّزاتُ التي تقوم بها الشُّرطة ترقُّبًا لمُظَّاهِ راتُ كَبريُ التي من الممكن أن تجري في أيلول (سبتمبر) في إسرائيل، وفي أعقاب التجربة المريرة في تعامل الشرطة مع المظاهرات والأعمال الاحتجاجية التم يقوم بها اِلّفلسـطينيون في إسّرائيل وعلى رأسها أحداث تشرين الاولّ (أكَتُوْبِر) 2000 والتِّي استشهد خلالها 13 مواطنا عربيا برصاص الشـرّطة، يطالـبُ مركزٌ (عدالـة) وجمعية حقوق المواطن في إسـرائيل سلطات الأمن الإسـرائيلية بتغيير النظرة السـائدة في أوسّاطها التي ترى بالمواطنين العرب الذين يمارسون حقهم في التظاُّهر والاحتجا كأعداء. على الشرطة إعداد سياسة واضحة تتيـح للمواطنين العرب أداء حقهم بالاحتجاج والتعبير عن الرأى بشكل متساو كبقية المواطنين

جدير بالذكر أنّ لجنَّة أور التي تطرقت إلى تعامل الشرطة مع احتجاجات الجمهور العربي في إسرائيل في تشرين الاول (أكتوبر) 2000 أقرت أنه من المهم أن يدوت رجال الشرطة باختلاف رتبهم أهمية التعامل المتوازن والمعتدل مع الوسط العربي، كما أشارت اللجنة الرسـميّة، التي رفضت الحكومات الإسـرائيليّة اَلمتعاقبة تنفيذ توصياتها، على الشّرطة أن تغرس في رجالها المفهوم أن الجمهور العربي بمجمله ليس عدوًا لهم، وأنه يجب أن لا يتعاملوا معه كعدو. بناء عليه تطالب جمعية حقوق المواطن ومركز (عدالة) قوات الأمن تطبيق قرارات لجنة أوروأن تمنع بشكل قاطع إطلاق النار تجاه المتظاهرين العزل، وأن تمنع استخدّام وسائل فتاكّة ضدهم (القناصة والرصاص المغلف بالمطاط) وعمل كل ما يمكن من اجل ضمان عدم المس

وذكرت المحامية أورنا كوهين من مركز (عدالة) أن اللهجة الحربية التي تصف بها قيادة الشرطة الأحداث التي لم تحدث بعد، تدل على التوجَّه العدائي للمواطنين العرب، وهو أمر منتشر في جميع قطاعات الشرطة. هذا التوجه يؤثر على مدى التزام الشرطة بحرية التعبير عن الرأي وحرية الاحتجاج للمواطنين العرب الأمر الذي أدى إلى نتائج وخيمة في تشرين الاول (أكتوبر) 2000. وقال المحامي عوني بنا، مدير قسم حقوق الأقلية العربية في جمعية حقوق المواطن أنَّ التَّجربة المريرةٌ في تشرين الاول (أكتوبر) 2000 تدل على أن الحد الفاصل بين تحذيرات قوى الأمن للجمهور بضرورة اخذ الحيطة من مظاهرات العرب المتوقّعة _عندما تصف سيناريوهات من التي من المكن أن تحدث - وبين سفك دماء وقتل متظاهرين عرب هو فاصلّ رفيع جدًا. للفلسـطينيين مواطني إسـرائيل الحـقـكباقي مواطنـي الدولة ً – بممارسـة متسـاوية للحقُّ بالتظاهر دون الخوف أنّ يكلفهم ذلك حياتهم.

بالتزامن مع التوجه الفلسطيني للامم المتحدة لمطالبتها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية

اسرائيل تدفع بالمزيد من قواتها للضفة الغربية والمستوطنون يصعدون من اعتداءاتهم على المواطنين آخر عملية هدم في المنطقة طالت الآبار

وقال مسؤول ملف الاستيطان في

من وليد عوض:

الخميس بدفع المزيد من قواتها الى الضفة الغربية بالتزامن مع التحركات الفلسطينية للتوجه للامم المتحدة لمطالبتها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود عام 1967.

واكدت مصادر اسرائيلية الخميس بأن قيادة جيش الاحتلال قررت مضاعفة قواتها العسكرية في الضفة الغربية عشية تصويت الأمم المتحدة على الاعتراف بالدولة الفلسطينية الشهر الجاري.

المستوطنات داخل الضفة بعد التصويت على الاعتراف بالدولة في الامم المتحدة، الامر الذي يتطلب المزيد من قوات الجيش لحماية المستوطنين والمستوطنات. وكان قائد الجيش الإسرائيلي بالضفة الغربية، أبى مزراحى، قد اجتمع مساء

الأربعاء مع قادة المستوطنين وأطلعهم على الخطوات التى سيتخذها جيش الاحتلال في شهر أيلول (سبتمبر). الخميس من اعتداءاتهم على المواطنين واضح مزراحي لقادة المستوطنين بأن

حول الدقائق التي سيستغرقها الجيش في الوصول من قرية فلسطينية إلى واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي مستوطنة لمنع دخول الفلسطينيين إلى وطالب مزراحي المستوطنين بترك جيش الاحتلال يعمل لوحده لمواجهة الفلسطينيين اذا تعرضوا لهم، وقال «دعونا نهتم بالدفاع عنكم ومواجهة

الوصول إلى المستوطنات». واوضح مزراحي بان الجيش الاسرائيلي سمح لحراس المستوطنات بأطلاق النار على الفلسطينيين اذا اقتربوا من المستوطنات. واشارت المصادر بأن جيش الاحتلال خشى من تدفق الاف الفلسطينيين على

كثيرة لتفريق المسيرات الشعبية الفلسطينية المرتقبة دعما لتوجه القيادة الفلسطينية للامم المتحدة. وفي ظل الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية لقمع الفلسطينيين ردا على توجههم للآمم المتحدة لمطالبتها

الفلسطينيين على خلفية التوجه للامم

المتحدة، وقال «قمنا بإجراء تدريبات

الفلسطينيين، لأننا سنمنعهم من

وكشفت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن جيـش الاحتلال سيسـتعمل وسـائل

بالاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود عام 1967 صعد المستوطنون

الخميس أن مستوطنين اقتحموا قرية يتما جنوب نابلس ووجهوا تهديدا مكتوبا لسكانها، كما أضرم آخرون النار في مركبتين لمواطنين جنوب نابلس، فى حين قطعوا أشجار زيتون فى بلدة واشار دغلس الى أن المستوطنين كتبوا شعارات عنصرية على جدران

مسجد القرية، تحمل تهديدا ووعيدا، لمواطنيها، منوها إلى أن حرب المساجد وأماكن العبادة التي يشنها المستوطنون مستمرة في المنطقة، محذرا من قيام المستوطنين بشن هجمات جديدة على

وذكر دغلس أن المستوطنين أضرموا النار فجر الخميس بمركبين على مدخل بلدة قبلان، مشيرا إلى أن اعتداءات المستوطنين مستمرة في المنطقة، وأن المستوطنين يعملون على تصعيد الأمور، مذكرا في الوقت نفسه باعتداءاتهم على المساجد في قرى عدة في نابلس،

وقطع المستوطنون فجر الخميس عشرات اشجار الزيتون في بلدة حوارة على بعد عدة كيلومترات جنوب مدينة

المنطقة تحت جنح الظلام، مشيرا إلى أن شمال الضفة الغربية غسان دغلس اعتداءاتهم تتصاعد ساعة بعد ساعة، الفلسطينية في الايام المقبلة.

تغذي نحو 1500 دونم أرض زراعية في

الاحتلال أعلنت القرية منطقة عسكرية مغلقة قبل اقتحامها للمناطق الزراعية والبدء بهدم وردم آبار المياه. وقال رئيس جمعية الأغوار الوسطى

عسكرية، قبل شروعها بهدم عدد من الخيم والبركسات التي يقطنها مواطنو العائلات بلا مصدر رزق، مشيرا إلى أن

محذرا من نوايا مبيتة لدى المستوطنين لشن هجمات على القرى والحقول ومن جهة اخرى هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي الخميس، آبار مياه ارتوازية في قرية النصارية بمنطقة

عددا كبيرا من أشجار الزيتون في

الزراعية سعيد اشتية، إن سلطات الاحتلال هدمت ثلاث آبار ارتوازية

وأشار إلى أن قوات الاحتلال ردمت الآبار ووضعت في جوفها أتربة وصخورا، كي لا تصطلح في المستقبل، محذرا من ضياع الموسم الزراعي. وقال انه بهدم هذه الآبار، سينتهي الموسم الزراعي، وستصبح عشرات

الأغوار الوسطى قرب نابلس بالضفة وقال مواطنون من القرية: إن قوات

وقال شهود عيان إن جرارات ضخمة أحضرها جيش الاحتلال شوهدت تتحرك وهي تحمل خزانات الوقود. وعلى نفس الصعيد هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي الخميس، مساكن

كانت قبل نحو شهر.

ولفت إلى أن هدم الآبار الارتوازية

في هذه المنطقة الحارة، يعنى أن مصادر

المياه انعدمت وأن أي محاولة لانعاش

الزراعات المروية ستكون مستحيلة،

وفى السياق ذاته، صادرت قوات

الاحتلال خزانات الوقود التي كانت

تستخدم في تزويد مضَّخاتُ المياه

وخياما تعود لأهالى خربة أم الخير

نظرا لارتفاع درجات الحرارة.

أن الاراضي الفلسطينية التي يعيش فيها شرق يطا بمحافظة الخليل جنوب . اكثر من 4 مليون فلسطيني في الضفة الغربية الضفة الغربية وأزالت عددا من أعمدة وقطاع غزة والقدس الشرقية تعتبر من اقل الكهرباء وصادرتها، واعتقلت مواطنا مناطق العالم امية في حين بدأ عدد الاميين من السموع جنوب الخليل. بالتلاشي، واكد جهازٌ الإحصاء الفلسطيني وأفادت مصادر فلسطينية بأن قوات الخميس بمناسبة اليوم العالمي لمصو الأمية كبيرة من جنود الاحتلال داهمت مساكن أنه يوجد في الأرض الفلسطينية حوالي 120 ألف أمي بالغ، وهذه النسبة من أقل معدلات المواطنين في خربة أم الخير شرق يطا، وأغلقت المنطقة وأعلنت عنها منطقة

الأمية في العالم. واستعرضت رئيس جهاز الاحصاء الفلسطيني علا عوض، في تقرير صحافي الخميس أبرز المؤشرات المتّعلقة بالأمية في

رام الله_«القدس العربي»

اكدت مصادر رسمية فلسطينية الخميس

من وليد عوض:

قبل أكثر من أسبوعين.

الغربي دون أن تؤديا إلى وقوع إصابات

في إسرائيل، وذلك بموجب التوصيات والعبر التي استخلصت من فلسطين من أقل معدلات الأمية في العالم وعدد الأميين بلغ حوالي 20 الفّ شخص

الجنس هناك 28،478 ذكر أمي و91،924 أنثي الأرض الفلسطينية، واعتبرت أن معدلات الأمية بين البالغين في الأرض الفلسطينية من أقل المعدلات في العالم، حيث بلغت نسبة الأمية بين الأفراد 15 سنة فأكثر 5.1 بالمئة،

وحسب منظمة الأمم المتحدة للتربية

بواقع 2.4 بالمئة للذكور و7.8 بالمئة للإناث . في العام 2010، وقالت إن هذا يعني أنه من بينٌ كل 1000 فرد عمره 15 سنة فأكثر هناك 51

> والثُقافة والعلوم «اليونسكو» يعرف الشخص الأمي بأنه هو الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ ويكتب جملة بسيطة عن حياته اليومية.

> واوضحت عوض أن عدد الأميين ف الأرضَّ الفلسطينية بلغ حوالي 120.402 أمنى أعمارهم 15 سنة فأكثر في العام 2010، يتوزَّعونُ بواقع 79.548 أميَّ في الضفة الغربية و 40.854 أمي في قطاع غزة، وحسب

. أمية، أما حسب مكان السكن فأنهم يتوزعون بواقع 81.984 أمي في التجمعات الحضرية و 26.149 أمي في التجمّعات الريفية و 26,269 أمي في المخيمات. وقد بلغت نسبة الأمية 27.3 بالمئة في

الدول العربية في العام 2009 حسب بيانات معهد «اليونسكو» للإحصاء، إذ بلغ عدد الأميين في العالم العربي حوالي (60.4) مليون في نفس العام منهم 4.39 مليون من الإناث، بو أقع نسبة أمية بين الإناث تصل إلى 36.5 بالمئة مقارنة بـ18.6 بالمئة بين الذكور، وبلغت نسبة الأمية عالمياً بين الأفراد 15 سنة فأكثر 16.3 بالمئة، وبلغ عدد الأميين في العالم حوالي (792.4) مليون منهم 507.6 مليون من الإناث وبلغت نسبة الأمية بين الذكور البالغين في العالم 11.7 بالمئة في حين بلغت بين الإناث البالغات 20.8 بالمئة لنفس العام.

مقتل ثمانية من رجال الشرطة وقوات الامن في مدينة حمص.. ودعوة للتظاهر في « جمعة الحماية الدولية »

مصرع 3 جنود منشقين غداة مقتل 3 1 متظاهرا بينهم 29 في حمص مع تواصل حملة القمع ضد المدنيين بسورية

■ القاهـرة_بيـروت_نيقوسـيا_ «القدس العربي» ـ وكالات: كثفت سورية الخميس حملة القمع التي تشنها ضد المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية من خلال إرسال مزيد من قوات الأمن إلى قرية مضطربة في شمال غرب البلاد، فيما دعا ناشطون الى التظاهر في يوم «جمعة الحماية الدولية».

وقتل ثلاثة جنود منشقين خلال عملية امنية الخميس في منطقة جبل الزاوية (شمال غرب سورية) غداة مقتل 31 شخصا بينهم 29 شخصا في حمص (وسـط) في عمليات امنية

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان «ثلاثة عسكريين منشقين قتلوا واعتقل اثنان اخران اثناء وجودهم في منزل شقيق الضابط المقدم المنشق حسين هرموش اثناء العملية الامنية التي قامت بها القوات الامنية مدعمة بقوات عسكرية في جبل الزاوية صباح الخميس».

وافاد المرصد أن «قوات عسكرية وامنية تضم 7 اليات عسكرية مدرعة و10 سيارات امن رباعية الدفع اقتحمت قرية ابلين صباح الخميس بحثا عن مطلوبين للسلطات الامنية». واشار المرصد الى «سماع صوت اطلاق رصاص كثيف ترافق مع عملية الاقتحام بالاضافة الى صوت قصف الرشاشات الثقيلة».

وكان المقدم حسين هرموش اعلن في بدايــة حزيران (يونيو) انشــقاقه هـ و عناصره عن الجيش السوري عبر شريط فيديو بثته عدة مواقع الكترونية وقنوات فضائية بسبب

«رفضه قتل المدنيين العزل» معلنا تشكيل ما اسماه «الضباط الاحرار السوريين»،

يأتى ذلك فيما دعا ناشطون الى التظاهر اليوم الجمعة الذي اطلقوا عليه اسم «جمعة الحماية الدولية». وطالب الناشطون على صفحة «الثورة السورية» على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» بحماية دولية ونشروا على صورة الدعوة «اين المجتمع الدولي مما يحصل؟»

واضافوا «نُطالب بدخول مراقبين دوليين، نطالب بدخول وسائل الاعلام، نطالب بحماية المدنيين». وقال رامى عبد الرحمن، مديـر

المرصد السوري لحقوق الإنسان

ومقره بريطانياً إن قوة تتألف من

سبع مركبات مدرعة و10 سيارات جيب تدعمها دبابات الجيش اقتحمت قرية إبلين في منطقة جبل الزاوية، بحثا عن المطلوبين من قبل الأجهزة الأمنية. وأضاف أنه سمع دوي اطلاق نار كثيف مع اقتحام القوات للقرية. وجاء الهجوم بعد ساعات من قيام الأمن السوري وقوات الجيش بقتل ما لا يقل عن 34 شخصا، معظمهم فى مدينة حمص المضطربة وسط

وقال ناشط مقيم في لبنان لوكالة الأنباء الألمانية إن حوالي 40 جنديا

انشقوا عن الجيش وانضموا إلى صفوف المعارضة. وأوضح أن العنف تصاعد

للجيش تتمركز في المدينة. وأضاف الناشط أن الجنود رفضوا

فى حمص مساء الأربعاء بسبب الانشقاقات التي وقعت داخل وحدة

المعنية بحقوق الإنسان الخميس إن إطلاق نار كثيف وقع في أعقاب انشقاق الجنود في حمصّ. وأوضح أن انشقاق الجنود تسبب فى حدوث اشتباك بين الجنود الذين حاولوا الفرار وقوات الامن الموالية

على الجرحى،

للنظام. ولا يمكن التحقق من هذه التقاريـر بشـكل مسـتقل في سـورية نظرا لأن حكومة دمشق منعت الصحافيين العرب والأجانب من دخول البلاد،

تنفيذ الأوامر وخاصة إطلاق النار

برصاص «مجموعات ارهابية

واختطاف، بالإضافة الى اعتقال عدد

سوري الأربعاء إن دمشق ترفض أي شكل من أشكال التدخل الخارجي وتدعو إلى «نبذ العنف وعدم حملً السلاح» معربا عن اعتقاده بأن

وقال وسام طريف، وهو مواطن واتهم السفير السوري لدى بكين خلف الجراد في مقابلة مع وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) اليوم الدول الغربية بالتدخل في الشئون الداخلية لبلاده من خلّال دعمها

كما ندد بالحرب الإعلامية «الشرسة والقدرة غير المسبوقة» التى تشنها أجهزة الإعلام الغربية بالتعاون معوسائل إعلام عربية حيث تصور الجيش السوري وقوى حفظ النظام و كأنها تشن «حربا» على واعتبر الجراد أن الوضع في

سورية يتجه بشكل سريع نحو «الهدوء والاستقرار الشامل في البلاد بعد دحر معظم المجموعات المسلحة وإلقاء القبض على أعداد من العصابات الإجرامية». ووصف تأثير العقوبات الأمريكية والغربية على سـورية بأنه «محدود»

مؤكدا أن بـلاده «مكتفيـة» اقتصاديا وغذائيا وفي مجال الطاقة وغيرها. كما شنّ هجوما شديدا علے، عبد الحليم خدام النائب السابق للرئيس السوري بسبب دعوته إلى تدخل عسـ كري في سـورية على غرار من جهة اخرى قال دبلوماسى

ما حصل في ليبيا واصفا إياه بأنه «فاقد تماماً للمصداقية والاحترام و الكرامة كما أنه قد باع نفسه و سقط في مستنقع الخيانة منذ وضع يده بيد

الحوار البناء والإيجابي وحده الكفيل بالوصول إلى حلول لإخراج البلاد من الوضع الحالي.

سورى في مجموعة أفاز الدولية لما وصفها بالتنظيمات « المتطرفة والمجموعات التخريبية من أجل القتل وسفك الدماء وتدمير المنشآت العامة

> وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن ما لا يقل عن 2200 مدنى لقوا حتفهم منذ اندلاع الاحتجاجات في سورية في منتصف آذار (مارس) الماضي للمطالبة بتنحي الأسدعن السلطّة، من جانبها، اعلنت وكالة الانباء السورية (سانا) مساء الاربعاء ان ثمانية من رجال الشرطة وقوات الامن قتلوا واصيب العشرات

مسلحة» في مدينة حمص. كما اكدت الوكالة مقتل خمسة من عناصر «المجموعات الارهابية» الذين وصفتهم بانهم «من المسلحين المطلوبين بارتكاب جرائم قتل وسلب

وقال إنه توجد إمكانية للتفاهم بين الدولة والمعارضة تتمثل في «امتناع الدول والجهات الأجنبية». الأحزاب والتجمعات والشخصيات كما أشاد الجراد بموقف الصين المعارضة بشكل نهائي ومطلق عن

اللجوء إلى «العنف أو الدعوة إليه أو التواصل مع التنظيمات والمجموعات المتطرفة والمسلحة أو التعاون مع

«الرافض لتحركات عدد من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن أو من يدور في فلكها ضد سورية وقال ن الصين تتصرف دائما بمنطق الدولة الكبيرة المسؤولة».

الى لورد في جنوب فرنسا.

مليونا) هم من السنة.

الى لبنان.

طفل سوري يشارك في تظاهرة ضد الاسد امام السفارة السورية في القاهرة

يأتى ذلك بينما شكك السفير الأمريكي في سورية روبـرت فورد الاربعاء في قدرة النظام السوري على تنفيذ أي إصلاحات سياسية في

البطريرك الماروني يخشى

مرحلة انتقالية في سورية

■ باريـس ـ اف ب: اعـرب البطريـرك المارونـي بشـارة الراعـي عـن تفهمه

لموقف الرئيس السـوري بشار الاسد وفي الوقت نّفسه عن «خشيتُه من مرحلة

انتقالية في سـورية» قد تشكل تهديدا لمسيحيي الشرق، وذلك قبل زيارة مقررة

وصرح الراعي خلال مؤتمر اساقفة فرنسا «كنت آمل لو يعطى الاسد المزيد

وقـاً ل «في سـورية، الرئيـس ليس شـخصًّا يمكنـه ان يقرر الامـور لوحده.

لديه حزب كبير حاكم هو حزب البعث. (الاسد) كشخص انسان منفتح. تابع

دراسته في اوروبا، وتربى على المفاهيم الغربية. لكن لا يمكنه القيام بمعجزات

لوحده». واضَّاف «لقَّد عانينا نحن من النظام السوري. لا انسى ذلك، لكن اريد

ان اكون موضوعيا. فهو (بشار الاسد) بدأ سلسلة من الاصلاحات السياسية،

ومن المفترض اعطاء مزيد من الفرص للحوار الداخلي، مزيد من الفرص لدعم

و اقر الراعي «لسنا مع النظام، لكننا نخشــى المرحلــة الانتقاليــة»، مضيفا

وتقيم الاقليات المسيحية في سورية (750 الف مسيحي، اي 4.1 بالمئة من

ويتوجه الراعي الى لورد الخميس ومن بعدها الى مرسيليا قبل ان يعود

الأردن: الإفراج عن نخبة

من السلفيين يفتح شهية أهالي

بقية الساجين

لسكان) علاقـات جيـدة مع الأقليـة العلويـة الحاكمـة. وغالبية السـكان (18

من الفرص لتنفيذ الاصلاحات السياسية التي بداها».

الاصلاحات اللازمة وايضا تفادي أعمال العنف والحرب».

علينا ان ندافع عن المسيحيين وعلينا ان نقاوم بدورنا».

سياسي تركي معارض ينقل عن الأسد إحباطه من موقف تركيا من الأحداث في سورية

عبدالله غول: الإصلاحات التي أعلنها الرئيس السوري محدودة ومتأخرة

عبدالله غُـول، إن الإصلاحات التي أعلنها الرئيس السوري بشّار الأسد «محدودة ومَّتأخرة»، وأشار الى أن بُلاده لا تتدخّل بالشؤون السورية بل تقف على مسافة متساوية من كافة الأطراف. واعتبر غول في مقابلة خاصة مع قناة «العربية»

السعودية التي تبث من دبي، امس الخميس، أن «بعض القادة العرب لم يدركوا أن النظم الشمولية لم يعد لها موقع في عالمنا المتغير». وكشف غول عن ما سمّاه رسالة «الفرصة

الأخيرة» التي أرسلها مع وزير خارجيته أحمد داود أوغولو إلى الرئيس الأسد الشهر الماضي. وقال إنه طلب من الأسد «وقف إراقة الدّماء، وسحب قوات الجيش والأمن من المدن، وإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين وإجراء إنتخابات حرة وشفافة وديمقراطية وتعددية»، نافياً أن تكون لأنقرة أجندات خفية في الأزمة السورية.

وأضاف «إننا نسمع يومياً عن مقتل 20 أو 30 شخصاً في سوريةٍ، وقمع المتظاهرين بهذه الطريقة لم يعد مقبو لاً».

ورأى أن من المهم أن يتشكِل مجلسِ شعبِ يمثـل الشـعب السـوري تمثيـلاً حقيقيـاً، مشـيراً إلى أن الإصلاحات التي أعلنها الأسـد «محدودة

■ دبي_انقرة_يو بي آي: قال الرئيس التركي وقال الرئيس التركي إن بلاده لاتتدخل في الشـؤون الداخلية لدمشقّ، وإنها تقف على مسافةً متساوية من كافة الأطراف، وإن الشعب السوري هو الذي يجب أن يختار من يحكمه.

أمريكا وبريطانيا «ولكننا لم نوعز للمعارضين بأن يعملوا هذا الأمر أو ذاك». وحول المواقف الأمريكية والأوروبية من الأحداث في سـورية، قـال غـول إن «تركيا تحاول لعب دور في تسوية الأزمة السورية، والعمل على ترسيخ السلام في منطقتنا وبأيدينا، وتولى زمام

غرار ما يحدث في أي دول حرة وديمقراطية مثل

الأمور لأن الأمريكيين والأوروبيين بعيدون عن أفكارنا وعاداتنا». وأشار الى أن حدوداً طويلة تربط بالاده

بسورية، وتمتد عبر الحدود جماعات من السكان ترتبط بأو اصر القرابة، وقال «لذا كانت تركيا حريصة على أن تعمق أو اصر الإخوة والصداقة مع الشعب السوري بكافة فئاته وطوائفه، وتحدثنا

وحـول الربيع العربي، قال غول «قبـل أن تبدأ الأحداث في العالم العربي، تحدثت تركيا مراراً عن ضرورة قيام الأنظمة بزيادة وتيرة الإصلاح، وكان الخيار الثاني هي أن تقوم الشعوب بعملية التغيير، أما الخيار الثالث فهو التدخل الخارجي». واعتبر أن بالاده تلعب دور الدولة «الملهمية» وأشار الى أن تركيا أفسحت المجال لعقد للشعوب العربية، وأشار الى أن «المنطقة ليس مؤتمرات للمعارضة السورية على أراضيها «على

ونفى غول أن تكون تركيا لعبت دوراً في دعم «الأنظمة الاسـتبدادية» فـي العالـم العربي، وقال «كنا نتحدث مع القادة بصراحة ومع الشعوب أيضاً فيما يتعلق بالمتغيرات التي تحدثُ في العالم

في (الناتـو) منذ عام 1952، وهذا المشـروع دفاعي للتعامل مع التهديدات الصاروخية، وليس موجهاً

بها دولة أكثر عصرية، وكون التغييرات حدثت

في بلد أغولب سكانه من المسلمين، كان هذا محطاً

فرض الحصار البحري على غزة».

وإسرائيل أثناء سفر المواطنين في المطارات، وأكد يتصل بالأفراد،

بلاده والتزامه في الوقت نفسه بالحفاظ على علاقات جيدة مع الشّعب التركي.

وأضاف أن الأسد سمّى بعض الشخصيات التركية التي عمّقت إحباطه تجاه تركيا، إلا أن لوغ

تنظيم القاعدة والأخوان المسلمين وبعض الدول الغربية وإسرائيل بالتآمر على سورية، وقال إن السوريين يرون تركيا في معسكر الغرب وهو ما سبب خيبة أمل في الإدارة بدمشق.

تقول منظمات حقوقية إن أكثر من ألفي شخص قتلوا خلالها بينهم عسكريون وعناصر من الأمن.

والخطوات التي سيتخذها.

أوغولو على ذلك. وقال إنه يحضر لإعداد تقرير حول ما توصل إليه الوفد خلال زيارته ويطلع الجمهور عليها، وأضاف «لطالما رأيت أن هذه الزيارة يجب أن

وأشار لوغ أوغولو إلى أن الزعيم السوري اتهم

معلومات حول آخـر التطـورات في سـورية التي تشهد إحتجاجات شعبية منذ أكثر من ستة أشهر وإذ رفض لوغ أوغولو إعطاء المزيد من التفاصيل عن حديث الوفد مع الأسد، قال إنه

وقال السياسي التركي المعارض إن «أهِم جزء في الزيارة هو لقاؤنا مع الأسد»، مشيراً إلى أن الرئيس السوري أبلغ آلوفد بخططه للمستقبل

يخطط لإطلاع وزارة الخارجية التركية على نتائج

لـدى محاولتهم كسـر الحصـار البحـري المفروض على قطاع غزة، قال غول «»لقد قررنا رفع الأمر إلى محكمة العدل الدولية لاتخاذ قرار في مشروعية

إحباطه من موقف أنقرة من الأحداث الأخيرة في

وهدفت زيارة الوفد إلى الحصول على

زيارته إذا وافق زعيم حزب الشعب كمال كلشدار

ونفى الرئيس التركي أن تكون هناك أي إجراءات أو مضايقات شخصية حدثت في تركياً

أن قرار تركيا بتجميد علاقاتها مع إسرائيل لا من جهی اخړی نقل سياسي ترکي معارض زار سورية مؤخراً، عن الرئيس السوري بشار الأسد

وقال نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض فاروق لوغ أوغولو، الذي زار سورية في الآونة الأخيرة على رأس وفد من الحزب والتقى الأسد الثلاثاء، لصحيفة «حريت» التركية إن «سياسات الحكومة (التركية) خيبت أمل القيادة السورية بشكل واضح».

أوغولو لم يُفصح عن هذه الأسماء،

ورداً على سـؤال حـول موافقة أنقرة على نشـر رادارات دفاعية تابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) على ارضيها، قال غول إن تركيا دولة

وعن الخلاف بين أنقرة وتل أبيب حول مقتل 9 أتـراك علـى أيدي فرقـة كوماندوس إسـرائيلية،

يتصاعد العنف، ولكن ٍسورية لن تنتقل إلى

حرب أهلية. وزاد قائلاً: أنا لا أرى سيناريو

صرب سير انقىلاب بــلاط، الحكـم العلوي يعـرف بأنّ

المشكلة ليست لدى بشار نفسه، بل في

طبيعة الحكم، على حد قوله، وبحسبة

فإنّ رأي إسرائيل في بقاء الأسد أو لا غير

ذي صلَّة، لأنَّ الوضع ليس في يدها، ومع

ذلك، فإنَّه يُقدّر بأنَّ سَقوط بشَّار من شأنه

أن يعرض للخطر الهدوء على طول الحدود

من ناحيته قال د. يهودا بلنغه، من

قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة

بار ايلان، إنّ ما أسماها بمذبحة 1982

كانت ذروة تمرد بدأ في العام 1976، ذلك

خلف الأبواب المغولقة بنفس الأفكار التي ذكرناها

التغيير السلطوي ليس واقعا منتهيا وسيمر وقت طويل حتى يحدث التحول الذي يريد الأمريكيون والأوروبيون محلل اسرائيلي: فئات واسعة من المجتمع السوري معنيّة ببقاء الأسد

والحديث عن اليوم الذي سيليه سابق لأوانه فهو ينزف ولكنه ما زال صامدًا

من زهير أندراوس:

أعدِّت صحيفة «معاريف» العبريّة تقريرا شاملاً عن الأوضاع الأخيرة في سوريّة، واختار المحلل السياسيّ، بن كاسبيت، التطرق أولاً إلى أنَّه في بدايَّة الشهر الماضي ظهر سفير الولايات المتحدة في دمشق، روبرت فورد، أمام لجنة خاصة بمجلس الشيوخ، لافتًا إلى أن الاضطرابات في سورية استمرت أكثر من أربعة أشهر، دونَ أى تغيير من جانب النظام السوري أو من جَانبُ الْأُسْرِةِ الدوليةِ، ولكنّ فورد سمح لنفسه بأن يكون متفائلًا، فقد قال فورد إنَّه حان الوقت لأن نبدأ بالتفكير باليوم التالي للأسد، وأشار المحلل الإسرائيليّ إلى أنَّ 23 مليون مواطن سـوري بدأوا منذَّ الآن يفكرون بذلك.

أمَّا الْآخَتَصاصيِّ بالشَّأن السوريّ، البروفيسـور إيال زيسـر، فقد قـال إنَّه إذا كنا قبل سنتين واثقين من أن نظام الأسد سيبقى إلى الأبد، فاليوم بات هذا بلا ريب واقعا آخر، وأضاف: كل شيء لا يزال مفتوحًا، الأسد يقاتل في سبيل حياته،

الناصرة_«القدس العربي» قريبون من ذلك، على حد تعبيره.

أنّ قصة محيط فقير حيال المركز الغني،

البروفيسور زيسر يُقدر بأنْ يحتمل أن

لافتيا إلى أنّ صورة الاحتجاج ف

تُفكُك تَام، اليوم من الواقعي الحديث عن اليوم التالي، فنحن في وضع لم يعد يفاجئ أحدا، ولكُّنِّي أتردد قي أن أقُّولُ إننا سورية ليست الأقلية العلوية (التي

من سيطرة التيار الإسلامي، مشددًا على

وهو نازف، ولكنه لا يزال صامدًا، لا يوجد

تبلغ نحو 12 في المائة) ضد باقى الدولة، وتابع: نصف السكان السوريين هم مع الأسد، الدروز والمسيحيون يفضلونه على الآخرين، هم يفضلون حكما علويا علمانيا برئاسة بشار الأسد على حكم الأغلبية السنية، تاجر مسيحي في دمشق لن يقاتل من اجل بشار، ولكنه لنّ يخرج للتظاهر ضده، قال البروفيسور زيسير، وأضاف: أجزاء كبيرة من السوريين تُفضُل أنْ يبقى، وفي أوساط السنة أيضًا لا يسارع الجميع إلى التغيير، فالسنة في المدن الكبرى، ولا سيما في دمشق وحلب، يشكلون القطاع التجـاري، وقد تحالفوا مع الحكم العلوي ويسرهم الاستقرار الذي يتيح لهم مواصلة نمط حياتهم، تخوفهم هو بالطبع

على حد قوله،

أنّ انتفاضة الإخوان السلمين استمرت ســت ســنوات، في حينه أيضًا، قال بلنغه، تحدثوا عن اليوم التالي للأسد، حافظ

بل وخرج معززا.

الأسد. قالوا إنّه لن يخرج من هذا، ولكن بعد أحداث حماة انتعش الأسد من الأزمة وعبر الملل عينه عن اعتقاده بأنّ التغيير السلطوي في سوريّة ليس واقعًا منتهيًا، وقال: يحتمل أنْ يمر وقت طويل إلى أن يحدث التحول الذي يريد الأمريكيون

والأوروبيون أن يبروه، فالأسيد، أضاف، يستخدم أساليب قمع وحشية، فظيعة،

تحالفوا مع حزب البعث. وهم منفذو إرادة الحكم، وهُوِّلاء يتلقون رواتب عالية جدًا، وبالتالي من ناحيتهم هذا النظام هو نظام وزاد: نحن لا نرى كل السنة يقاتلون ضده، ولكننا نرى أنَّه ينجح في أنْ يُخرج من الباقين مئات آلاف الأشخاص في مظاهرات تأييد في دمشق، ليسوا جميعهم علويين. هذا النظام يؤدي دوره في نظرهم، وهم يواصلون العيش ولا يتضررون من النظام، على حد وصفه، وأشار د. بلنغه

إلى أنَّه مؤتَّضرًا نفُّذ الأسد تغييرات في

إلقيادة الأمنية، وزير الدِفاع علي حبيب

أَطيح من منصبه، وبدلاً منه عُينَ رئيس

الأركان داود رجحة، وبرأيه فإنّ اختيار

رجحة، ضابط عديم الأهمية ظاهرًا، لم يكن

بالصدفة، فرجحة هو المسيحيّ الأول الذي

فُهو يقمع بعنف البؤر الأساسيَّة، ولا يسمح

للأحداث بالانتقال إلى دمشق نفسها.

حلب أيضًا، المدينة الثانية في حجمها في

وبحسبه، فإنّ الحكم العلوى يسيطر

في دائرتي القوة الرئيستين، ولكن

الدَّائرة الثالُّثة التِّي تسيطر في وحدات

مركزية في الجيش، يديرها مسلمون سنة

سورية، بقيت هادئة.

الحكم في الدولة، على حد تعبيره. بلنغه إنَّه لا يعتقد بتحقق سيناريو

خلافات الرأى الطائفية، وألمح لَّلاقليات بألَّا تغريهم المغامرات، د. بلنغه يرى إمكانية حدوث انقلاب بلاط في سـورية، فقط إذا ما وصلت محافل داخل الطائفة العلوية إلى تسوية ما مع السنة، تُغير تماما طبيعة أمُّا فَتَى مَا يتعلقَ بالمستقبل فقال د.

يُعين في المنصب الرفيع، وفورًا عيّن الأسـد

في منصّب رئيس الأركان جاسم فريج،

مسلم سني من مدينة حماة، وهكذا سعى

إلى الإشارة بأنّ سلطته هي عمليًا فوق

تصبح فيه سـورية بعد الأسـد ديمقراطية، وأضاف: أنا لا أعتقد أنّ الشعب السوريّ ناضج لذلك، أفترض أن منظمات المعارضة التي دعت إلى تغيير وطني ديمقراطي، سـتحاول العمل، ولكـن، اسـتدرك الخبير الإسرائيلي قائلاً: بين إسقاط النظام وبين تثبيت الوضّع في اليوم التالي، كل شيء يمكن أن ينهار، من الصعب التخمين مأذا سيحصل هناك، لافتًا إلى أنّ الأكرآد مثلا ينتمـون إلـى تحالـف معارضـة النظـام. الأكراد، الذين هم 10 في المائة من السـكان، يتطلعون إلى الحكم الّذاتي، ولكن من غير المعقول أن السنة الذين يحلمون بسورية الكبرى، سيسمحون لهم بالانفصال لإقامة

وحزب الله وإيران في قضيّة بقاء الرئيس السوريّ في الحكم، وقال في مقابلة مع القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي الخميس، إنّ موقف إسرائيل من الأسد لمّ يتحدد حتى الآن، واقترح على الجميع عدم الانجرار وراء الإشاعات التي تقول إنّ تل بيب معنيّة بأنّ يبقى الأسـدّ في الحكم،

لافتًا إلى أنَّه في ضوء انعدام اليَّقين، من الصعب القول إن بقاء الأسد سيخدم المصلحة الإسرائيلية. وزاد أنَّه هَناكُ فئات داخل الدولة العبريّة تعتقد بأنّ الحفاظ على الوضع القائم قدر الإمكان هو الخيار الأفضل، وذلكّ لأنَّـه يدفع النظام السـوري إلى الانشـغال في الشُّوُّون الدَّاخلية، ويُخُلُّق توترا في أوسَّاط حلفائه الطبيعيين أيضًا: إيران،

حزب الله وحماس، على حد تعبيره.

الذي سيؤدي إلى تضعضع الاستقرار.

على صلة بما سلف، عبر رئيس شعبة

الاستخبارات العسكرية سأبقًا في الجيش

الإسرائيليّ، الجنرال في الاحتياطُ أهاروِن

(زئيفي) قَـاركاش عـنّ رفضه المقولـة إنُّه

يوجد تقاطع مصالح بين الدولة العبرية

عمان_«القدس العربي» من بسام البدارين: كيان سياسي، وخلص إلى القول إنّ تركيا هي الأخرى بالطبع، سترى في مثل هذا السيناريو تهديدًا مباشرا عليها، الأمر أثار قرار السلطات الأردنية بالإفراج عن سلفيي مدينة معان جنوبي البلاد

في المحافظات تطالب بالإفراج عن أبنائها المستجونين لنفس السبب، فيما تكرُّست قواعد المعالجات الآحادية والإنفعالية السريعة التي تدلل على عدم وجود مطبخ حكومي يعتد به. ومباشرة بعد تمكين القيادي السلفي الشيخ احمد الشلبي «أبو سياف» ومجموعته من العودة إلى بيوتهم ومدينتهم وعائلاتهم بعفو خاّص نسبت به

فقط من الإحتقانات والمشكلات البيروقراطية والقاّنونية والسياسية أكثر مما

أنتج قواعد جديدة ومتينة من الإستقرار الإجتماعي، حيث بدأت بعض المناطق

الحكومة نظمت أطراف عشائرية اخرى إعتصاما امام مجلس النواب للمطالبة بإفراج مماثل عن ثلاثة من أبنائها. وعلى هذا الأساس توجه ممثلين لقبيلة بنى صخروهي من القبائل الرئيسية في البلاد بمطلب واحد وموحد يتضمن المعاملة بالمثل قيما يخص المحكومين

على خلفية دعم الجهاد في المحيط او المعتقلين على خلفية أصولية. وعلى نفس الأساس وجهت نساء غاضبات أمس بعض الشتائم والصرخات ضد أعضاء مجلس النواب بسبب إصرارهم على عدم شمول المحكومين بقضايا القتل العمد بالعفو العام الذي صدر قبل نحو شهر حيث فتحت شهية المواطنين في كل مكان تقريبا على إخراج أبنائهم من السجن.

وأصر النواب في هذا الملف على وجود «مصالحة» لشمول مثل هذه القضايا

مما أغضب امهات وروجات تفاءلن بالإفراج عن من يخصهن. لكن الإفراج عن السلفيين تحديدا ساهم في إنتاج المشاعر المماثلة، حيث لاحظ الناشط السياسي المهتم بقضايا المساجين وحقوقهم محمد خلف الحديد بأن أكثر من 20 شابا من أبناء مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين يقضون عقوباتهم في السجن لم تشملهم حالة «التسامح» الرسمية التي طالت عشرات السلفيين مؤخرا وستطال غيرهم قريبا رغم أن السلفية تعلن بان إعتقالات

عناصرها ومحاكمتهم أصلا ظالمة. وفي محاولة منه لإحتواء هذا التباين سارع الشيخ برجس الحديد وهو شخصيَّة وطنية معروفة للتقدم بمبادرة لكفالة من لا يطالب أحد بالإفراج عنهم من سلفيي المخيم الفلسطيني، حيث أكد الأخير عندما سألته «القدس العربي» عدم وجود مواطن أردني لا يستحق فرصة ثانية حتى لو كان سلفيا مشيرا لأن مبادرته هدفها التأكيد علَّى معاني ودلالات الوحدة الوطنية.

لكن الأهم أن الحكومة وعندما حاولت إحتواء الحراك الإجتماعي في مدينة معان أظهرت مساحات التسامح مع السلفيين، لكنها لم تنتبه إلى ضرورة وجود معالجة جماعية لجميع السلفيين في السجن والذين ينتمون دوما لنخبة من العشائر والعائلات الأردنية العريقة خصوصا وان طبيعة اتهاماتهم على الأُغلب الأعم مرتبطة بالعمل على دعم الجهاد في العراق وفلسطين. وبطبيعة الحال لا يمكن فهم هذا «التجزيء» في المعالجة إلا في سياق تو اصل

الإتجاهات الآحادية في صناعة القرار التنفيذي إلا إذا كان ما جرى مقصودا و مبر مجا بهدف تنظيم هجمة معاكسة على مناطق وبؤر الحراك الإجتماعي والعشائري التي تطالب بالمزيد من الإصلاحات. و نفس الطريقة في المعالجة بطريقة «القطعة» تعاملت مع المطالبات المناطقية

ميقاتي ضرب يده على الطاولة وقال لباسيل: إما تمشوا بالخطة معدّلة أو أمشى أنا الحكومة اللبنانية تجاوزت قطوع التيار وأقرت خطة الكهرباء وسبق التوافق على الخطة سجال حاد لتنفيذ المشروع»، مشيرة الى انه «لـم يتوقف الاضطراري في منتصف الطريق.

بيروت – «القدس العربي» من سعد الياس:

بعد عملية «عض اصابع» أقرّت الحكومة اللبنانية خطة الكهرباء التي تقدم بها وزير الطاقة جبران باسيل والتي يفترض بها في مرحلة أولى أن تحول دون غرق لبنان فـ العتمـة، وفيما خرج باسـيل بعد الجلسـة رافعاً إشارة النصِر بدا أن كل فريـق في الحكومـة حقق بعضاً مما يريده ونال الرئيس نجيب ميقاتي ووزراء النائب وليد جنبلاط ما يكفي من الضو أبط المالية والادارية، وبذلك حصل الالتقاء

أقره مجلس الوزراء على إنتاج 700 ميغاوات ونقل وتوزيع طاقة كهربائية وتخصيص اعتماد عقد إجمالي قدره 1772 مليار ليرة لبنانية، بحيث يجاز للحكومة عقد كامل لهذا الاعتماد والمباشرة في التنفيذ قبل توفر الاعتمادات اللازمة للموازنة، على ان السمة البارزة للمشروع تجزئة التمويل على أربع سنوات عبر تخصيص 414 مليار ليرة سنة 2011، و461 ملياراً سنة 2012، و418 ملياراً سنة 2013، و380 مليارا سنة 2014. ويجاز للحكومة بدلا من وزيـر الطاقة إيجاد مصـادر تمويل من خلال

وينص مشروع قانون البرنامج المعجل الذي

قروض ميسرة أو إصدار سندات خزينة بالعملة اللبنانية او بالعملات الاجنبية. وحمل إقرار خطة الكهرباء مؤشرات سياسية

بالغة الدلالة، ومن أهمها انه ممنوع إسقاط الحكومة في الوقت الحاضر أو الانسـحاب منها كما هدّد العماد ميشال عون، وأوضح الرئيس ميقاتى «ان الحكومة تجاوزت قطوعاً حساسـا بعد الضجيج إلذي أثير حول ملف الكهرباء، وحققت إنجازا مهما جدا للدولة وللمواطن، اذ تم التوافق على كل بنود المشروع لا سيما لجهة توفير الضوابط له من كل النواحي فخرج الجميع

مرتاحاً، خصوصاً ان مجلس الوزراء مجتمعاً هو من سيشرف على كل نواحي المشروع».

ميقاتي والوزير باسيل. وعلم ان ميقاتي انفعل في إحدى اللحظات وضرب يده على الطاولة مخاطباً وزير الطاقة بالقول « عودتمونا ان تجلسوا على الطاولة وتضربوا بيدكم عليها وتقولوا إما السير بخطتنا أو نستقيل.. أنا أقول لكم إما ان تمشوا بخطة الكهرباء معدلة وإما أمشى أنا..»، وقالت أوساط رئيس الحكومة «ان مشروع القانون تضمن الضوابط المالية و الادارية و الفنية و القانو نية التي كان يتمسك بها ميقاتي منذ اللحظة الاولى، لا سيما لجهة تكليف ادارة المناقصات بإجراء المناقصات

داخل مجلس الوزراء، وخصوصاً بين الرئيس

موقفاً مما كان يجري ووصل الى ما يريد»، لافتة

الانتباه الى «ان الصيغة التي تم التوصل اليها حفظت هيبة الدولة ككل».

عند تهديد البعض بالاستقالة او الانسحاب من

الحكومة او شل عملها، بل قرر المضي في وضع

الضوابط حتى النهاية تحت طائلته أعلانه

«إنتصار وهمي وبأنهم بلعوا الموس».

تزامناً، ركّ ز إعلام «تيار المستقبل» على أن العماد عون كعادته خسـر إحـدى حروبه بعدما رضخ لتعليمات حزب الله بضرورة السير بالخطة معدلة، ووصف نواب المستقبل رفع وزير الطاقة جبران باسيل اشارة النصر بأنه

قبل أشهر بأراضي واجهات العشائر التي يقول أصحابها أن الحكومات المتعاقبة إعتدت عليها خلافا للحق والقانون.



مساهل يعترف بوجود سلطة جديدة في ليبيا... وواشنطن والجزائر تحمّلان المجلس الإنتقالي مسؤولية مراقبة الأسلحة

صحيفة بريطانية: نهب مئات الصواريخ من ترسانة القذافي ومخاوف من وقوعها في أيدي «الجماعات الإرهابية»

عواصم_وكالات_الجزائر

«القدس العربي» ـ من كمال زايت:

أفادت صحيفة «إندبندانت» امس الخميس، أن مئات الصواريخ المضادة للطائرات تعرّضت للنهب من ترسانة أسلحة الزعيم الليبى المخلوع معمر القذافي، ما أثار مضَّاوف من إحتمال وقوعها في أيدي الجماعات

و قالت الصحيفة البريطانية إن 480 صاروخاً روسي الصنع من طراز (إس إيـه _ 24) المصممة للإسـتخدام ضد الطائرات الحربية الحديثة، كانت من بين الصواريخ التي تعرضت للنهب، فضلاً عن كمية من النسخة القديمة لهذه الصواريخ (إس إيه_9) و (إس إيـه _7) القادرة على إسـقاط الطائرات التجارية، والتي يسعى تنظيم القاعدة للحصول عليها.

وأضافت أن الصواريخ المنهوبة كانت نُقلت من مقر اللواء 32 في طرابلس، الخاضع لقيادة خميس القذافى نجل العقيد الليبى معمر القذافي، إلى منطقة تخزيّن ما تزال تحتوي على كميات كبيرة من الأسلحة، من بينها قذائف هاون وقذائف مدفعية وقذائف صاروخية

وأشارت الصحيفة إلى أن هناك أدلة متزايدة على تهريب الأسلحة من ليبيا إلى دول أخرى.

وقال عبد القادر مساهل وزير الدولة الجزائري المكلف بالشؤون المغاربية والإفريقية أن إيجاد حل للأسلحة المنتشرة بشكل فوضوى

مجال التدريب والتجهيزات وتبادل فى ليبيا مسؤولية السلطات الجديدة في ليبيا، حتى لا يتم تهريب المعلومات الاستخباراتية من أجل هذه الأسلحة إلى منطقة الساحل، واحتمال وقوعها بين أيدى الجماعات الإرهابية، معترفا بذلك ضمنيا بالسلطة الجديدة في ليبيا، علما وأن

الانتقالي الليبي. وأعلن مساهل أن مقاتلي القاعدة يعززون قدراتهم بأسلحة مهربة من ليبيا، فيما ذكرت حكومة تشاد أن صواريخ من طراز (سام_7) دخلت أراضيها، وأكدت السلطات في النيجر أنها تتعقب شحنات من مادة السيمتكس ومتفجرات بلاستيكية والنيجر وتشاد. متوجهة إلى قبائل الطوارق المنشقة. وردا على سـؤال يتعلـق بكيفيـة وأضاف مساهل في مؤتمر صحافي عقده إلى جانبى وزيرى خارجية التعامل مع انتشار الأسلحة في ليبيا

مالى والنيجر في ختام أعمال الندوة الدوليـة حـول مكافحـة الإرهـاب في منطقة الساحل أن هذه الندوة حققت المنتظر منها، موضحا أنه تم التوصل إلى عدة نتائج، خاصة فيما يتعلق توحيد الرؤى بخصوص المقاربة التي يجب الاعتماد عليها في التعاطي مع الوضع الأمني في مُنطقة الساحل، والتي تقوم

على محاربة الإرهاب والإجرام المنظم و مكافحة الفقر. وأكد على أنه تم الاتفاق خلال الندوة التي شهدت مشاركة رفيعة

المستوى فرنسية وأمريكية وبريطانية على أن دول منطقة الساحل تتحمل مسؤولية أمن واستقرار المنطقة، مشـيرا إلـي أن دول الجزائر وموريتانيا ومالي والنيجر طرحت إشكالية ضرورة تعزيز قدراتها في

مواجهة أخطار التنظيمات الإرهابية والجماعات الإجرامية. وذكر الوزير الجزائري أن الأزمة الليبية كانت حاضرة في قلب الندوة وخاصة فيما يتعلق بانعكاسات هذه الجزائر لم تعترف رسميا بالمجلس الأزمة على الوضع الأمنى في منطقة

الساحل، معتبرا أنه من الضروري الإسراع في إيجاد حلول لمشكل انتشار الأسلحة في ليبيا، وكذا عودة الآلاف من الأشخاص الذين هربوا من المعارك الدائرة في ليبيا وعادوا إلى بلدانهم الأصلية، بما يخلق مشاكل بالنسبة لهذه البدول، وخاصة مالي

دون حراسة، وتفوق بكثيـر كميات

عليها في العراق وأفغانستان.

(أفريكوم)، الجنرال كارتر هام،

واحتمالات تهريبها إلى الساحل، قال مساهل أن هذه قضية ليبية بالدرجة الأولى، وأن السلطات الجديدة في ليبيا يجب أن تتحمل مسؤولياتها فيما يخص انتشار هذه الأسلحة، مشددا على أن الجزائر تسجل بارتياح أن قضايا الأمن هي من أولويات السلطات الليبية الجديدة. وقالت «إندبندانت» إن كميات لا تُعد و لا تحصى من الأسلحة، من بنادق الكلاشنيكوف والصواريخ إلى العربات المدرعة والدبابات، تركها نظام القذافي في المضازن من

أوساط الأجهزة الأمنية في الولايات (أباتشي)،

وقالت الصحيفة البريطانية إن الضربات الجوية لمنظمة حلف شـمال الأطلسـي (ناتو) دمّـرت نحو 600 صاروخ ونظام رادار ومخزن للأسلحة خلال الحملة ضدقوات القذافي، أجبرت نظامِه على نقل بعض الأسلحة بعيداً عن المرافق العسكرية، وإلى المناطق المدنية. من جانبه حمّل القائد الأعلى

المتحدة وأوروبا، لكون بعضها قادر على ضرب الطائرات المقاتلة القاذفة والمروحيات الهجومية مثل

للقوات الأمريكية فى إفريقيا

الأسلحة التي وضع المسلحون أيديهم وأضافت أن نهب مستودعات الأسلحة التي تحتوي على

مسؤولية مراقبة انتشار الأسلحة في ليبيا إلى المجلس الوطني الإنتقالي. وقال هام في مؤتمر صحافي عقدع بالسفارة الأمريكية بالجزائر امس الخميس «هناك انتشار للأسلحة مثل البنادق والمتفجرات وهذا ما يثير قلق الجميع وبالنسبة للولايات المتحدة ومعظم الدول الأخرى فإن القضية واضحة جدا وهي أن السيطرة على السلاح هو مسؤولية المجلس الوطني وأشار إلى أن بلاده تبذل جهدا كبيرا في هذا الجانب قائلا «إن

وزارة الخارجية الأمريكية أرسلت مجموعات إلى عدة دول في المنطقة بما فيها الجزائر للتباحث مع المسؤولين حول الآليات الجيدة لمراقبة حركة الأسلحة» مشددا على أن الليبيين بحاجة إلى المساعدة و»من أجل القيام بهذا نحن بحاجة الصواريخ، دق جراس الإنذار بين إلى دعم الدبلوماسي والاقتصادي

احد الثوار الليبيين خارج مدينة بني وليد «سيكلفنا الكثير والولايات المتحدة تعيش على غرار عدة بلدان أخرى من

استقرارنا في إفريقيا» معتبرا أن ذلك العالم صعوبات مالية ولهذا فعلينا أن نتخذ هذا النوع من القرارات

وزير الاتصال المغربي يتوقع تغييرا بالمنطقة

تجاه الصراع الصحراوي عقب رحيل القذافي أحد

بكثير من الحذر». وتابع «نعتزم البقاء في ألمانيا وأعتقد أنه المكان الأنسب لنا»، مؤكدا استعداد أفريكوم لمساعدة الدول الإفريقية كلما طلبت ذلك.

تسجيل فيديو عائلي للقذافي يكشف عن مسحة من جنون العظمة

■ طرابلس_رويترز: كشف تسجيل فيديو عائلي يوم الاربعاء عن الجانب المرح من شخصية معمر القذافي لكن اسئلته الى حفيدته الصغيرة وهي تداعب انف کشفت عن مسحة من

وسأل (الاخ القائد) السابق الطفلة عدة مرات «متحبنيش؟» (أتحبينني؟) بینما هی تتملص منه و هو جالس بجانيها دأخل احدى خيماته الشهيرة في مجمعه في طرابلس ويداعب

وردت الفتاة بشكل واضح «لا» في الفيديو الذي يعتقد انه سجل عـاّم 2005 و حصلـت عليـه «رويتـرز» من مصدر في طرابلس حيث نهب مجمع باب العزيزية الذي اقتحمه المعارضون المسلحون الشهر الماضى

بعد دخولهم العاصمة الليبية. وتساءل القذافي الذي كان يرتـدي زيا رياضيا لونـه ابيض «انت تكرهيني، مش كويس أنا؟ مش حلـو؟»٠٠ و اجابـت الفتاة «لا» مشـيرة باصبعها نحو الكاميرا عندما أصر على سؤالها «مين اللي حلو؟».

ووضعت الفتاة يدها بعد ذلك على فمه و داعبت انفه و جبهته و اطلقت بعض الضحكات وهو ينفخ الهواء عير اصابعها، وبعد الحاح ترفع الفتاة اصبع الابهام في اشارة تعنى «ممتاز» ويسألها من قال لها هـذا ويذكرها بان

وتبدو خلفية المكان غير رسمية على الاطلاق حيث لا توجد اي مقتنيات فاخرة مثل التي امتلأ بها المجمع الفاخر للساعدي القذافي – على ساحل البحر المتوسط — الذي قام بتسجيل الفيديو

اخر مرة سألها كانت اجابتها وضع

الابهام لاسفل في علامة على «عدم

الذي تظهر فيه ابنته وابوه معا. وفى فيلم اخر مع الفتاة ذاتها يستلقي القذافي على اريكة بينما تلعب الحفيدة مع حفيد اخر حوله، ويقول القذافي «جت الغولة .. نقتلها» طالبا من زوجته احضار المسدس لقتل ذلك الوحش الخرافي.

وتقول الحفيدة «انا الغولة» ليرد عليها القذافي «انتي الغولة ..



الزعيم الليبي معمر القذافي وحفيدته في لقطة في شريط فيديو وجد في مقر اقامته

الرباط_«القدس العربي»:

وقال «إن من بين أهدافنا هو إقامة

شراكة مع الدول الافريقية وولا

نسعى لإقامة قاعدة عسكرية غير تلك

التي هي في جيبوتي» لكنه أشار إلى

وجود محادثات «بخصوص إمكانية

قال وزير الاتصال الناطق الرسمى باسم الحكومة المغربية إن بالاده أبلغت أكثر من مرة السلطات الليبية الجديدة دعمها واستعدادها التام لتقديم المساعدة اللازمة لها من أجل تعزيز مسلسل التغيير بهذا البلد.

وأبرز خالد الناصري بعد اجتماع لمجلس الحكومة اول مس الاربعاء، أن المغرب الذي تابع بتعاطف تحول المجتمع والنظام السياسي الليبي، على استعداد بأن يقدم، بناء على طلب من السلطات الليبية الجديدة» كل الدعم الذي

وقال «بالتأكيد، إن الفضاء المغاربي الذي يشهد مسلسلا ذي بعد جيوسياسي، يسير الان في أتجاه تحول جدري»، بعد انهيار نظام العقيد القذافي.

وأضاف الوزير أن «المقاربة الشمولية التي اعتمدها المسؤولون الليبيون الجدد تتميز بروح عالية من المسؤولية وبادراكهم للوضع الجديد الني تجتازه ليس ليبيا وحدها وإنما الفضاء المغاربي برمته». واعتبر أنه «من الواضح أن عددا من بلدان شمال

المانحين والداعمين لإنشاء جبهة البوليزاريو المتوسط، بما فيها فرنسا، التي قادت مسلسل التغيير في ليبيا، ستكون في موقع جيوسياسي جديد».

وحول تاثير التغييرات في ليبيا على نزاع الصحراء مع جبهة البوليزاريو التي تدعمها الجزائر قال الناصري «ينبغى توقع حدوث تغيرات كبرى»، معتبرا أنه «حتى قبل انهيار النظام الليبي، ظهرت مؤشرات لافتة ببداية تغير جيوسياسي بالمنطقة، خاصة في ما يتعلق بالكيفية التي يرى بها الرأي العام والمجتمع الدوليان والقوى الكبرى الدور الخاص للمغرب». وتطرق إلى «التعامل الإيجابي جدا الذي حظى به الطرح الخلاق الوحيد المتعلق بقضية الصحراء، منذ الحرب الباردة، الا وهو مخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب والذي لقى ترحيبا ايجابيا جدا واستقبل بتقدير كبير كمقاربة أكثر جدية للخروج من المأزق».

وقال الوزير إن هذا الواقع الجديد «تعزز اليوم برحيل أحد المانحين الرئيسيين والداعمين الأساسيين لإنشاء جبهة البوليزاريو»، معتبرا أن «المعالجة الجيوسياسية للنزاع الصحراوي على وشك أن تشهد

الحقيقي، وهو اتهام خطير وجه إلى الحكومة بعملية التزوير بدون

سند، ثم التهديد من خلال ما ردده الحزب «إما أن أكون الأول أو أن

أقلب عليكم الطاولة». ونفى الوزير خالد الناصري أن تكون الحكومة

صادرت حقّ المعارضة، مشددا أن بيانها كان على تلك «التهم الخطيرة

من جهة اخرى جدد حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي

المغربي المشارك بالحكومة) التزامة سياسيا وأخلاقيا ضمن الأغلبيةً

البرلمانية الحالية، وأعرب عن استغرابه لـ»وقوف مكونين اثنين من

هذه الأغلبية في منزلة بين المنزلتين، تارة ضمن الأغلبية، وتارة

أخرى من موقع تحالف رباعي» في اشارة الى حزبي الحركة الشعبية

والتجمع الوطني للأحرار المشاركان بالحكومة ودخلا بتحالف

يضم حرَّب الأصاَّلة والمعاصرة والاتحاد الدستوري، إلى درجة

تقديم تعديلات مشتركة على مشاريع الحكومة من خارج الأغلبية

و نبه الحزب في بلاغ ارسله لـ»القدس العربي» إلى «تداعيات

الموجهة إلى الحكومة من طرف الحزب».

الدولة وصفت بيان الحزب بـ« مناورة رخيصة »... والحزب يرد: الحملة « لن تجدي نفعا »

الاستقرار وانه ولن يتراجع عن قناعاته ومواقفه.

حرب بلاغات بين الحكومة المغربية وحزب العدالة والتنمية على خلفية الاستعدادات للانتخابات التشريعية المقبلة

والأمنى من دول العالم» معتبرا أن «

من ناحية أخرى، جـدّد هام التزام

بلاده بعدم إنشاء قواعد عسكرية في

ليبيا تسير نحو أيام أفضل».

تصاعدت المواجهة الاعلامية بين الحكومة المغربية وحزب العدالة

واعتبر الحزب الذي يحتل المرتبة الثانية في برلمان 2007 ان ما حمله بلاغ للحكومة ضده صدر قبل عطلة عيد الفطر يدخل في اطار «الحملة النَّسقة للَّتشْ هير والتَّخويف المقصود بها العدالة والتَّنمية»

البيانات السيئة الذكر والمنسوب بعضها إلى غير أصحابها الذين لا يجرؤون على تحمل مسؤولية ما يقولون وما يفعلون إلى أن تمر العواصف»، ونبه إلى أن «الانتفاعيين فشـلوا في تدبيرهم للشـؤون وكادوا يشعلوا حرائق في جلباب الوحدة الوطنية والترابية، كما هو معروف عند الجميع وعرضوا الوطن لعاصفة الربيع العربي التي

وأكد البلاغ بأن هؤلاء لن يوفقوا اليوم وهم يعودون إلى نفس ممارساتهم الفاشلة وأساليب المناورات والصفقات واختلاق الأحزاب

الرباط_«القدس العربي» _من محمود معروف:

لكنه اكد انها هذه الحملة «لن تجدي نفعا».

والتنمية الاصولي المشارك بالبرلمان على خلفية الاستعدادات للانتخابات التشريعية المقررة نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، والتي يشكك فيها الحـزب ويوحي بان هناك محـاولات لحرمانه من الفوز الذي يؤهله لرئاسة الحكومةً.

وقال بلاغ للأمانة العامة «أن الحزب تعود منذ زمان على مثل هذه

لم تنته أمواجها بعد».

على إنجاح ورش الانتقال الديمقراطي،

وقال بلاغ حزب العدالة والتنمية الذي تضمن انتقادات لحدة

غير ديمقراطية وهذا لا يجدي على المدى البعيد وخصوصاً في زمن تنادى فيه الشعوب بالكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية. واصدرت الحكومة المغربية بلاغا شديد اللهجة ضدمن وصفهم باعداء الوطن الذين يشككون فى المسار الانتخابى وذلك بعد تصريحات قيادات بالحزب تشكك بالية الاستداداد للانتخابات التشريعية السابقة لاوانها المقررة يوم 25 تشرين الثاني (نوفمبر) وهي الاولى التي تجري بعد اقرار الدستور الجديد الذي تضمن

والتحكم عن بعد في القضاء والعمال والولاة وضبط الإيقاع بوسائل

وتضمنت تصريحات مسـؤولى الحزب تخوفـات من مجموعة من الاجراءات التي تنظم للانتخابات القادمة تستهدف حرمانه من فوز يعتبره مؤكدا بالمرتبة الاولى وبالتالي من رئاسة الحكومة. وقـال بيان الحكومـة «انبرت بعضّ الجهات والأشـخاص، بكيفيا غير مقبولة ولا تُعرف مقاصدُها، للترويج لأطروحات غير مسـؤولة، مشككة في نزاهـة ومصداقية هذه الانتخابات، وذلـك بنبرة لا تخلو من تهديد، وهو ما يخدم في واقع الأمر أعداء الوطن والديمقراطية

الفائز بالمرتبة الاولى بالانتخابات.

تصريحات بعض مسؤوليه انه لم يغير مبادئه ولن يغير قناعاته

المباشر للعدالة والتنمية خصوصا وذلك بطريقة مكشوفة تفوح اليـوم رائحتها مـن وثائق ويكيليكـس وغيرها»، مشـيرا إلى أن هذا الاستهداف عرف أوجها مع الحزب السلطوي الجديد (حزب الاصالة والمعاصرة) الذي جند له الأعضاء ومكن من تُغطية دوائر 2009 بما لم اصلاّحات دسـتورّية هامة فيمـا يتعلق بصلاحيـات رئيس الحكومة يقدر عليه غيره ومنح المرتبة الأولى وشكلت له الأغلبيات وسخرت والبرلمان ونص على ان رئيس الحكومة يختاره الملك من الحزب له الإدارة الترابية ووظف لصالحه القضاء ليسيطر على بعض المدن والجهات وخيم على البلاد احتقان ضجت به الحياة السياسية

عموما إلى أن وقعت أحداث مخيم اكديم إزيك الصحراوي. وقال البلاغ أنه «ما فتئ أن جاء الربيع العربي لتصلنا رياحه التي لولا لطف الله لعصفت بنا إلى مالا تحمد عقباه"، مشيرا إلى أن الله ألهم الملك محمد السادس إلى خطاب 9 اذار/مارس الذي أعلن فيه الاصلاحات الدستورية كمبادرة شجاعة واستباقية وكأن في ذلك معضودا بالقوى الشعبية الفاعلة التي قامت بواجبها في الحفاظ على استقرار المغرب.

الراسخة بالاستمرار في بذل الجهد لإنجاز الإصلاح في إطار

وأورد البلاغ احداثا يقول انه كان ضحية فيها وقال «إن مرحلة

ما قبل ما يسمّى بالربيع العربي وعلى الأقل منذَّ 16 أيار (مايو)

2003، تميزت بتحكم الإدارة في الحياة السياسية عامة والاستهداف

واضاف «كان منتظرا أن يدخل المغرب مرحلة جديدة يرجع فيها الـرأي والأهمية إلى الشـعب وممثليـه ونقطع بها مع منطـق التحكم

ورموزه الذين أحسنوا الاختفاء في هذه المرحلة المضطربة ولقد كان من المكن أن نجعل من مرحلة الاستعداد للانتخابات والقوانين المنظمة لها فرصة لاسترجاع ثقة المواطنين وحماسهم للشأن السياسي فى أجواء الدستور المتقدم الذي أصبحوا يتوفرون عليه وتكون بذلَّك الانتخابـات المقبلة عرسـا ديمقراطيـا يؤكد المغـرب من خلاله خصوصيته ويفتح لنفسه إلى المستقبل آفاقا مطمئنة تجعله محصنا ضد أي اضطراب مستقبلي يمس الدول المجاورة لكن هذه الآمال لم تأخذ بعين الاعتبار القوى المضادة للإصلاح والتي تربصت لمرور ما تعتبره عاصفة عابرة لتعود إلى ممارساتها القديمة ومناوراتها التي كادت أن تؤدي إلى فتح أفاق البلاد على المجهول ومن تلك المنسأورات إصدار ذلك البسلاغ ألبئيس السذي يتهم المعارضية بخدمة أعداء الوطن والديمقراطية والانفتاح لمجردأن بعض التصريحات شككت في ضمانات نزاهة الانتخابات المقبلة أو أن مناضلا عبر عن رأيـه في نتّائج حزبه المرتقبة وآثار ذلـك على المجتمع، ورغم ما يمكن أن يلاحظ على بعض التصريحات من مبالغات إلا أنَّ الأمور يجب أن تقدر بقدرها»،

ووصفت الحكومة المغربية بلاغ حزب العدالة والتنمية بـ ، مناورة رخيُّصَّة» و «التفاف على صلب الموضوع حتى لا يتم الجواب على . الاشكال الحقيقي». ونقل موقع «كود» عن وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم

مثل هذه الممارسات التي تعطى إشارات سلبية عن ألعمل الحزبي، وتضرب في مصداقيته، وتعمق عدم الثقة في ممارسة حزبية لا تحتكم لأية ضوابط». وأضاف البلاغ أن الحزب عازم على مواصلة

الانفتاح على باقى أحزاب اليسار، «بما يمكن من بناء جبهة يسارية مؤثرة، تتكامل، في أدائها، مع الدور الأساس التي يتعين أن تضطلع به أحزاب الكتلة الديمقراطية». الحكومة «الحكومة تتأسف كثيرا لكون الحزب لم يرد على الْإشكال

المغرب يحاول إقناع البرازيل بالاعتراف بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي الاتحاد من اجل المتوسط سيواكب الانتقال الديمقراطي ببلدان الجنوب خاصة مصر وتونس ويعبر عن احترامه لخيارات الشعب الليبي أنها حضرت مؤتمر «أصدقاء ليبيا» الذي احتضنته باريس مدريد- «القدس العربي» - من حسين مجدوبي: يوم فاتح سبتمبر الجاري. وتبقى المفارقة أنه أياما بعد هذا

الرباط-«القدس العربي»:

جدد الأمن العام للاتحاد من اجل المتوسط عزم الاتحاد على مواكبة الانتقال الديمقراطي ببلدان الضفة الجنوبية للمتوسط خَّاصة مصر وتونس.

وقال يوسف العمراني «أن مصر وتونس انخرطتا في مسلسل للانتقال الديمقراطي لن يكون سهلا .. يتعين علينا دعمهم لبلوغ هـذا الهدف»، ويتعين وضع آليات من قبيل صناديق التضامن والتلاحم المعمول بها في الاتحاد الاوروبي لمساعدة هذين البلدين.

إن الاتحاد الأوروبي مدعو لمواكبة مسلسلات الانتقال في هذه البلدان من خلال وضع مشاريع ملموسة تضمن خلق فرص الشغل ودعم النمو معتبرا أن إدماج وشدد على ضرورة فتح آفاق جديدة اقتصادات المتوسط يمر عبر خلق فضاء لبلدان جنوب المتوسط من أجل مساعدتها

مبرزا دور الاتحاد الاوروبي في ما يتعلق بتعزيز تدفق استثماراته ومنح صفة «الوضع المتقدم» لبلدان الضفة الجنوبية إسوة بالمغرب. ودعا العمراني الاتحاد الأوروبي إلى المساهمة في تنمية اقتصادات

وحول الوضع في ليبيا، سجل الأمين بلدان جنوب حوض المتوسط من خلال الرفع من مستوى الاستثمارات بهدف خلق منطقة للتبادل الحر والنمو وقال داخل الاتحاد من أجل المتوسط.

حتى يتسنى لليبيا استرجاع مكانتها وقال العمراني إن «ليبيا يمكن أن تضطلع بدور هام في المستقبل في منطقة الاورو - متوسطية «، مشددا على التزام

أورو متوسطي موسع ومتضامن. وأبرز حاجة الاتّحاد الأوروبي إلى هذا الفضاء الذي يضم أسواقا واعدة لواجهة منافسة الولايات المتحدة والصين خاصة في هـذه الظرفية التي تشـهد أزمة

العام للاتحاد من أجل المتوسط أن عهد القذافي قد ولي وضرورة مساعدة الشعب الليبي على إرساء الديمقراطية

حتى يسترجع مكانه داخل الفضاء الاورو وعبرعن احترام الاتحاد من اجل المتوسط لخيارات الشعب الليبي، وأكد على أهمية تنظيم انتخابات حرة وشفافة

فى ليبيا، معتبرا فى نفس الوقت، أن الانتقال الديمقراطي لهذا البلد سيكون «طويلا وصعبا» نظرا للطبيعة المعقدة للمجتمع الليبي ودعا العمرانى الحكومة السورية الى اعتماد إصلاحات عاجلة قبل فوات الأوان عبر اقتسام السلطة واحترام مبادئ الديمقراطية والاستجابة الى طموحات الشباب.

الاتحاد من أجل المتوسط والاتحاد الاوروبي بمساعدة هنذا البليد المغاربي

بنوك برازيلية وشركات للاستثمار. وتؤكد دبلوماسية البرازيل رفضها الاعتراف بالمجلس الوطنى الانتقالي كسلطة شرعية تمثل الدولة الليبية إلا

الحضور والذي يعد بمثابة مد جسور مع المجلس، يصدر تتأرج مواقف الدولة الكبرى في أمريكا اللاتينية حـزب العمال الحاكم في البرازيل موقَّفا متشددا عبر أحد البرازيـل حول الشورة الليبية بين الاحتشـام في الاقتراب الناطقين باسمه فالتير بومار معتبرا أن تدخل الحلف من المجلس الوطني الانتقالي وعدم الاعتراف به، في حين الأطلسي لم يكن الغرض منه دعم مطالب الشعب الليبي حاول المغربُ إقناَّعها بالاعتَّراَّف بِالمجلسِّ كممثل شَّـرعيَّ

والإديولوجية.

فدولة البرازيل التي تحتل مقعدا غير دائم في مجلس الأمن الدولي التابع لمنظَّمة الأمم المتحدة كانت قد صادقت على القرار الأممي الذي ينص على تجميد ممتلكات الدولة الليبيـة إبـان نظـّام معّمر القذافـي إلا أن برازيليـا لم تقم بتنفيذ هذا القرار حتى الأيام الأخيرة بعد أنهيار النظاء الدكتاتــوري. وعــدم اعترافهــا بالمجلــس الانتقالــى يـخول قانونيا للدبلوماسيين الموالين للقذافي بالتصرف في هذه الأموال، علما أن عدد من الدبلوماسيين في أمريكا اللاّتينية مازالُوا محسوبين على نظاّم القذَّافيّ. وجَرى تجميد ممتلكات للبنك الركزي الليبي في البرازيّل وهي أســهم في

لم يتم بعد الحسم النهائي للصراع حول السلطة في ليبياً كما أن منظمة الأمم المتحدة هي الجهة الكفيلة بالاعتراف

بالديمقراطية وإنما الدفاع عن مصالح الغرب الاقتصادية

وتبرر البرازيل موقفها بعدم الاعتراف بالمجلس بكون

بالمجلس الوطنى لكي يكون الاعتراف قانونيا ولاغبار عليه ووقتها يمكن الاعتراف بالبرازيل اعتمادا على قرار الأمم المتحدة. وكان وزير الخارجية البرازيلي أنتونيو دي غُويار باتريوتا قد زار المغرب الاثنين الماضي، وتباحث مع وزير الخارجية الطيب الفاسي الفهري، فعلاوة على تعزير العلاقات الثنائية بين البلدين شكل الملف الليبي نقطة مُحورية في اللقاء، إذ كَشفت مصادر مغربية لجريدةً القدس العُربي دقًّاع الرباط عن المجلس الوطني الانتقالي أمام عميد الدبلوماسية البرازيلية وضرورة الأعتراف به

لأنه يمثل أغلبية الشعب الليبي. وكانت وزارة الخارجية البرازيلية قد اعتبرت المغرب مخاطبا رئيسيا في العالم العربي، ونقلت الصحف في هذا البلـد الأمريكي اللاتيني مثل أغلوبو وجورنال دي برازيليا أن زيارة باتريوتا للمغرب هـ و معرفة ما يجري في منطقة شمال إفريقيا وخاصة في الملف الليبي. وتتركز أنظار المراقبين الدوليين على البرازيل بحكم

صفَّتُها كَقَائَدة للدَّبلو ماسَّية في أمريكا اللاتينية، وتنتمي إلى مجموعة دول بريكس إلى جانب دول مثل الهند وجنوب إفريقيا كقوة صاعدة في المسرح الدولي، وتتخذ البرازيُّـل مُوقَّفًا حـُذرا للغاية مـن «الربيِّع العربـيِّ»، فهي تتبنى مواقف متحفظة لخلق تـوازن بيّن صفتهـ كدولة ذات وزن في المنظمات الدولية واستحضار موقف بعض دول أمريكا أللاتينية مثل فنزويلا وبوليفيا ونيكاراغوا المساندة لمعمر القذافي.

وتبقى المفارقة أنه في الوقت الذي تتحفظ فيه البرازيل شأن الربيع العربي وترى أيادي الغرب حاضرة بقوة، تنتقل عدوى الربيع العربي لهذه الدولة العملاقة، إذ شهدت خمسين مدينة برازيلية أول أمس الأربعاء تظاهرات منددة بالفساد ومطالبة بتطوير الديمقراطية.

قصف صاروخي وقتيل في مناوشات بين معارضين وموالين للقذافي قرب بني وليد

قوات المجلس الانتقالي تسيطر على الوادي الاحمر على طريق سرت وكتيبة الزنتان المسيطرة على نصف طرابلس ترفض مغادرتها

■ عواصم ـ وكالات: سيطرت قوات المجلس الوطني الانتقالي، السلطة الجديدة في ليبيا، الخميس على الوادي الاحمر مقتربة بذلك من سرت، احد اخر معاقل الموالين للعقيد معمر القذافي، كما اعلن مسوَّول عسكري موال للمجلس على الجبهة لوكالة فرانس برس.

وقال مصطفى بن درداف «لقد سيطر رجالنا على الوادي الاحمر قبل نصف ساعة»، اي حوالي الساعة 12,45) 14,45 ت.غ.

ويقع الوادي الأحمر على بعد 60 كلم شرق سرت ويشكل احد خطوط الدفاع الرئيسية لمناصري العقيد القذافي في تلك المنطقة.

واشارت اتصالات الثوار عبر اللاسلكي ايضا الي الاستيلاء على هذا الوادي. وتقدم مقاتلو المجلس الوطني الانتقالي الخميس مسافة 5 الى 6 كلم من بلدة بوستعدة التي سيطروا

و تمكن مراسـل وكالة «فرانس برس الذي كان في ام خنفيس على مسافة 30 كلم من هناك من سماع

جاء ذلك فيما ترفض كتيبة الزنتان التي اسسها رجل قتـل خلال معارك شرسـة بـين الثـوار الليبيين وقوات معمر القذافي واصبح رمزا من رموز الثورة، تسليم سلاحها ومرافق حيوية تسيطر عليها

ومغادرة طرابلس، حتى تصبح العاصمة «آمنة». ويقول احد عناصر الكتيبة لوكالة «فرانس برس»، «كلنا ابناء محمد علي مدنى» الذي قتل في الاول من ايار/مايو، معبرا بذلك ايضًا عنَّ شعورٌ زملائه المسيطرين على منتجع الريغاتا على الطرف الغربي لطرابلس، الذي كان يضم منازل خاصة

وقتل مدني اثر اصابته بالرصاص خلال معارك مع قوات القدافي بعد تاسيسه الكتيبة في الزنتان، احدى او ائل المناطق التي ثارت على معمر القذافي الذي حكم البلاد لاكثر من أربعة عقود.

وابقى مقاتلو مدنى على سيارته الرباعية الدفع التي قتل فيها وقد ظهرت عليها آثار الرصاص، امام المنازل المطلة على البحر التي يسيطرون عليها، بهدف تخليد المعركة التي خاضهاً قائدهم.

وكان مدنى احد اعضاء فرقة الصاعقة في القوات العسكرية اللّيبيـة، وقد خـاض معـارك فيّ تشـاد، وعرف بخبرته العسكرية وبالكاريزما التي تطبع

الكتيبة، التي كانت من بين او ائل الكتائب التي دخلت طرابلس وشاركت بقوة في معارك باب العزيزية

وبعيد مقتله، تولي ابنه صلاح مسؤولية قيادة

حيث كان يقيم القذافي. وقال صلاح «نسيطر حاليا على نصف العاصمة، وعدة منشات حيوية بينها المطار الدولي والمصرف المركزي وشركة الكهرباء».

> واضاف ردا على موقفه من الدعوة التي اطلقتها السلطات الجديدة الى القوات الآتية من خارج طرابلس لمغادرتها «لن نسلم اسلحتنا ولن نعود الى لباسنا المدني حتى تصبح طرابلس آمنة بالكامل». ويعمل القادة الجدد للبلاد على جمع السلاح من الشارع بسرعة، وارسال المقاتلين الذين دخولها الى

وقال المقاتل محمد روس ان «طرابلس تحررت بايدي ثوار مصراتة والزنتان، واذا انسحب هؤلاء فمن يضمن عدم وقوع المدينة في ايدي الموالين

واشَّار المقاتل اكرم مفتاح الى ان الكتيبة تلقت مئات طلبات الانتساب من سكان طرابلس، لكنها لا تختار الا الذين لا تربطهم اي صلة بالنظام السابق. وينتمي مقاتلو الزنتان الذين بداوا قتالهم قبل اشهر، الى قبائل من غرب ليبيا مثل او لاد خليفة،

واولاد ابو الهول، واولاد ذويب، والعميان. الاان الخبرة الاعظم التي اكتسبها هؤلاء تعود الى «موهبة الشهيد محمد على مدنى»، الذي عرف على انه منظم ومخطط استراتيجي عمل على تعزيز الروابط بينهم، حتى بعد مماته.

ويقول احمد عبد الكريم الذي عاد من الصين للانضمام الى الكتيبة انه «قبل كل معركة، كان يتحدث الينا لتشجيعنا وتذكيرنا بقواعد القتال، كان يشدد على انه لا يجب ان نقتل الجرحى وان نواصل المفاوضات فيما نعتمد الحزم خلال المواجهة».

ويضيف عبد الكريم المتحدر من شرق ليبيا ويفتقد الى المعارك منذ سقوط طرابلس في ايدي الثوار في 23 اب/اغسطس «قاتلت، وقتلت، و آخذت سجناء». ۗ ومثله مثل زملائه، يمضى ايامه في تنظيف رشاشه في منتجع عائلة القذآفي الراقي، الذي بات يـزوره مقاتلـون ومواطنـون يتابعون فيـه تفاصيل حياة عائلة تحولت الى اسرة هاربة يلاحقها الثوار. وقتل شخص من القوات الموالية لمعمر القذافي ليل الاربعاء الخميس في اشتباكات مع الشوار الليبيين قرب بني وليد، احد آخر معاقل القذافي، بحسب ما افاد قائد لمقاتلي السلطات الانتقالية الجديدة في

وقال عبدالله بو عصارة ان «مسلحا مواليا للقذافي قتل خلال مناوشات مع الشوار جرت بعيد منتصف الليل في منطقة رقبة دينار على بعد حوالي 17 كلـم من بنـي وليد، بعدما هاجم مع سـبعة آخرين

نقطة استطلاع للثوار الذين اصيب واحد منهم». قريب وقد طلبنا من اسرته الحضور لاستلام

التي تسيل سببها عناد القذافي».

اوامر التحرك من عدمه». وامهل الموالون للقذافي حتى يوم السبت للاستسلام دون قتال.

اقل من عشرين كلم من بني وليد. وشاهد مراسل «فرانس برس» من منطقة مصنع العلفة المتاخمة للمدينة اعمدة الدخان تتصاعد

من الشوار، ترافقها مجموعة من الصحافيين، وهي النقطة الاقرب من بني وليد التي يصل اليها هؤلاء. ويهتف الثوار الموجودون في المكان «الله اكبر» و»لا اله الا الله» كلما كان يسمع دوي القصف.

وقال المسؤول عن التفاوض بين الثوار وبني وليد

بني وليد يريدوننا ان ندخل اليها وهم اكثر حماسـةً واضاف «نحن ملتزمون بمهلة السبت، لكن حصل اي مكروه سندخل سريعا، ومن المحتمل ان تتمدد

وقد رصدناهم هناك قبل يومين، وموسى ابراهيم بتنقل بين ثلاث منازل».

عبدالله الحكيم لفرانس برس ان «بني وليد تمثل موقعا استراتيجيا في المنطقة الغربية ومفتاح سبها وسرت والمنطقة الجنوبية عموما».

واضاف ان «جشة القتيل موجودة في مستشفى

واكد المتحدث باسم الثوار في المنطقة ابو سيف غنيمة الحادث ومقتل موال للقذافي، قائلا ان «الدماء

وبدت الامور هادئة اليوم في آخر نقطة تفتيش للشوار على بعد حوالي 40 كلم من بني وليد، بعد توقف مفاوضات جرت على مدى الأيام الماضية للبحث في استسلام المدينة، انما من دون ان تثمر

وقال بو عصارة «المفاوضات متوقفة، وننتظر

الا ان قوات القذافي قصفت مواقع للثوار على بعد

من مناطق غير مأهولة تقع على بعد حوالي خمسة كيلومترات من الموقع الذي تتمركز فيه مجموعة

وكان بالامكان سماع اصوات محركات طائرات في السماء، ولـم يتضـح مـا اذا كانت تابعـة لحلف

عبداللـه كنشـيل ان «المحادثات متوقفـة، لكن اهالي

المهلة الا ان اهالي بني وليد لن يفرحوا بذلك». واكد ان «الصواريخ التي اطلقت اليوم على مواقع قريبة هي من نوع غراد ويملكها موالون للقذافي». وقال ان «نجلين للقذافي وموسى ابراهيم (المتحدث الحكومي السابق) يحتمل انهم في المدينة،

من جهته قال رئيس لجنة الدعم والامداد للثوار



ثوار ليبيون يحملون جثامين وجدت في حاويات في ليبيا

حلف الناتو: المهمة ستستمر في ليبيا إلى أن يزول الخطر

■ لشبونة ـ رويترز: قال أندرس فو راسموسن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي امس الخميس إن الحلف سيواصل مهمته في ليبيا مادام هناك خطر على أهلها من القوات الموالية للزعيم المخلوع معمر القدافي.

وأضاف قائلا للصحافيين في لشبونة إنه بعد زوال الخطر سيكون دور

وقال «سيواصل حلف شمال الأطلسي وشركاؤنا المهمة مادام الخطر قائما ولن يبقى دقيقة بعد ذلك ... يجب أن يدرك القذافي وفلول نظامه أنهم لن يستفيدوا شيئا من مواصلة القتال». وكان الزعيم الليبي المخلوع قد تعهد في

وقت سابق امس بهزيمة المجلس الوطني الانتقالي الذي يسيطر على معظم انحاء البلاد في اتصال هاتفي بثته قناة تلفزيونية سورية. وقال راسموسن ايضا إن مهمة الحلف في ليبيا منعت مذبحة.

وأضاف «منعنا مذبحة للشعب الليبي وأنقذنا الكثير من الأرواح والآن على المجلس الوطني الانتقالي والشعب الليبي تشكيل مستقبل البلاد وضمان الانتقال السلمي للديمقر اطية».

وتابع «مهمتنا في ليبيا حققت نجاحا رائعا ونفذناها بموجب تفويض من الأمم المتحدة بهدف حماية المدنيين».

واشنطن تؤكد ان مقربين من النظام معتقلون في النيجر... واكامبو يطلب مساعدة الانتربول لاعتقال العقيد

تونس تمنع الخويلدي الحميدي من مغادرتها وتحتجزه.. والقذافي ينفي نيته مغادرة ليبيا ويتوعد «الناتو» بالهزيمة

■ عواصم _ وكالات: منعت السلطات الأمنية التونسية اللواء الخويلدي الحميدي الذي يعد واحدا من أبرز مساعدي العقيد الليبي معمر القذافي، من مُغادرة مطار تونس قرطاج الدولي، واحتجزته للتحقيق. وقال مصدر أمنى امس الخميس لـ »يو نايتد

برس أنترناشونال»، إن اللواء الخويلدي الحميدي تقدم مساء أمس مع عدد من أفراد عائلته،من أمن المطار لختم جوازسفره لكي يغادر تونس،حيث تم إحتجازه، وأضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر إسمه،

أن السلطات الأمنية بمطار قرطاج الدولي أبلغت النيابة العامة التي أمرت بالتحفظ على الخويلدي ومن معه، حيَّث تم اليوم عرضهم على قاضي التحقيق بالمحكمة الإبتدائية بتونُّس العاتَّصمة للنظر في وضعه القانوني. وكانت أنباء ترددت أن عددا من أفراد عائلة اللواء الخويلدي الحميدي،منهم عائشة الحميدي، زوجته الخويلدي وبناتها حنان وبشرى وبثينة وأميرة ومسرة، وصلوا في وقت سابق إلى تونس،، وهم يستعدون

للمغادرة إلى دبي. ويعتبر اللواء الخويلدي الحميدي(68

مصاهرة، حيث تزوج الساعدي القذآفي نجل القذافي بإبنة الخويلدي الحميدي في العام

صادرة عن المحكمة، كما اعلن مكتب المدعي

مبكرة من صباح امس الخميس التَّقاريّر التي

المحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو اوكامبو يطلب من الانتربول اصدار (بلاغ احمر) لاعتقال معمر القذافي بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية مفترضة، أي القتل

ونفى العقيد الليبي معمر القذافي في ساعة

من جهة اخرى طلب مدعى المحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو – اوكّامبو الخميس من الانتربول اصدار «بلاغ احمر» بحق العقيد معمر القذافي الملاحق بموجب مذكرة توقيف

عاما) الـذي ينتمـي إلى قبيلـة لها إمتـداد في تونس، أحد الأعضاء المؤسسين للخلية الأولى لثورة الفاتح من سبتمبر بقيادة العقيد معمر القُذَافي التي أطاحت بنظام الملكي للملك محمد

وقال مكتب المدعي في بيان «ان مدعي

أشارت إلى أنه فرمن ليبيا للنيجر ودعا الليبيين لحمل السلاح ضد الثوار. وفى كلمته التى نقلتها قناة «الرأي» التلفزيوُّ نيـة ومقرهـاً سـورية، حـث القذَّافـي إدريس السنوسي في عام 1969. كما يرتبط بالعقيد معمر القذافي بلاقات الليبيين على الدفاع عن الأراضي الليبية من كل الخونة و «الكلاب» ممن يسعون للسيطرة

على الأرض الليبية، على حسب تعبيره. ونفى القذافي أنباء مغادرته لليبيا ووصف تلك التقارير التي تحدثت عن فراره إلى النيجـر بأنَّها تأتي قِّي إطار ما أسـماه « الحرب النفسية والأكاذيب». وأضاف ساخرا «كم مرة تدخل أرتال من

المهربين والتجار والناس تدخل إلى النيجر والسودان ومالي وتشاد والجزائر يوميا، كأنه أول رتل يدخلُّ إلى النيجر». ويقول الثوارإن الفاوضات لم تتمخض عن أي نتائج بعد.

من جانبه اكدت وزارة الخارجية الامريكية الاربعاء ان مقربين من الزعيم الليبي المتواري معمر القذافي معتقلون في النيجر حيث حاولوا اللجوء، وحُضت البلدانُ الاخـرى في المنطقة على رفض استقبال الليبيين المطلوبين.

الا أن المتحدثة باسم وزارة الخارجية

فيكتوريا نولاند اشارت الى ان ايا من الشخصيات القريبة من معمر القذافي الذين توجهوا الى النيجر خلال اليومين الماضيين ينتمى الى قائمة الاشخاص الخاضعين لُعقوباًت مجلس الامن الدولي. وكان متحدث باسم المجلس الوطني

الانتقالي اشار الثلاثاءُ الي ان نصو 200ُ سيارة عبرت الى النيجر من ليبيا، وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية ان «الموكب كان يضم بعضا من المسؤولين الكبار والعسكريين في النظام السابق للقُذْافَى»، مضيفَة «انهم معتقلون حاليا في

ولفتت نولاند الى انه وبحسب المعلومات التي اعلنتها النيجـر فان المجموعة تعد 20 الى 25 شَـخصا. واعتبرت ان المعلومات عن عبور 200 سيارة «مضخمة».

العاصمة ومراقبون من جانب السلطات

وتابعت نولاند ان الولايات المتحدة، وبالأضافة الى عملها مع النيجر، «تقيم اتصالات مع مالى وموريتانيا وتشاد وبوركينا فاسو للتاكيد على اهمية احترام قرارات مجلس الامن الدولي وتوفير امن الحدود».

وجددت حكومة النيجر الاربعاء التاكيد على لسان المتحدث باسمها ووزير العدل مارو امادو ان الزعيم الليبي المتواري معمر القذافي لم يصل الى النيجر.

وقال امادو في بيان ان «الحكومة تجدد التاكيد على ان القذافي ليس على الاراضي النيجرية، مضيفا انه «تابع عن كثب الوضع في ليبيا بالتشاور مع المجلس الوطنيّ

الا انّ نيامي اقرت مع ذلك ب»دخول ثلاث اليات على متَّنها 14 شخصاً بينهم أربعة نيجريس وبعدها الية اخرى كانت تقل أربعة اشخاص بينهم نيجري» من دون كشف هوية باقى ركاب القافلة. وَاضًاف امادو «عندما يكون بلـد في حالة

حرب ويشعر اناس بانهم مهددون ويدخلون الى بلىد اخبر ، لا يمكننا أعادتهم التي بلادهم خشية ان يخسـروا حياتهم. الحكومة تحملت مسؤ ولية كبيرة واستقبلت الناس كلاجئين». واشار الى ان الاشخاص الذين استقبلوا «لدواع انسانية مدعوون الى الامتناع عن القيام باي عمل او باي خطوة او تصرف او موقف لا يتناسب مع وضعهم».

محافظ مصرف ليبيا المركزي يقول ان القذافي باع 20 % من احتياطي الذهب

■ طرابلـس_يـو بي اي: أعلـن محافظ مصرف «٠٠ يا المركزي قاسم عَزْوز الخميس أنه لم يتم وأشار إلى ان أزمة السيولة في المصارف سـرقة أي ذهب أو عملة من الموجو دات المسجلة في المصرف باستثناء الذهب الذي قام نظام العقيد معمر القذافي ببيعه لتوفير السيولة لمعالجة الأوضاع داخل طرابلس والذي قدره نسبته بـ20 % من هذه الموجودات.

وفي مؤتمر صحافي عقده امس الخميس بمقر المصرف بطرابلس طمأن عزوز الليبيين والعالم بأن القطـاع المصرفي في بلاده «بخير وبأنه اجتاز الأزمة وكل الصعوبات «·

وأشار إلى أن النظام السابق كما عرف عنه «لديه أمو ال ضخمة خارج النظام المصرفي يحتفظ بها في أماكن خارج القطاع المصرفي»غيّر أنه لم يحدد حجمها أو معرفة مكانها. وأوضح أن إدارة المصرف تعرضت بالفعل

إلى»ضغوط» من قبل النظام السابق للتصرف في أمو ال الليبيين برغم أن شورة 17 فبراير كانت متواجدة في نفوس العديد من قيادات المصرف ما»عرقـل الكثِّير مـن تلك الضغوطـات وحافظ قدر الإمكان على موجودات المصرف « · وقال عزوز »نحن بصدد إخضاع كل المعاملات

المصرفية التي نفذت سواء كانت في المصرف

المركزي أو المصارف التجارية للمراجعة من خلال

مراجعين خارجيين للوقوف على كل ما حدث فيها

حدود « ملياري دينار » ٠ و أضاف» لن تكون هناك مشكلة في السيولة نهائيا وخاصة أن التجار يقومون حاليا بإيداع أموالهم في المصارف». وأكد أنّ الأموال الليبية في الخارج « تكفى لتسـيير الدولة لهذه السنة والسّـنوات القادمة «، وقال «إن الأموال التي لدينا في الداخل والخارج

التجارية «ستنتهى خلال الأيام القادمة « بعد أن

«أستلم المصرف فعليا 65 بالمائة من العملة المحلية

« التي كانت بريطانيا قد جمدتها والتي تقدر في

الخارج تقدر ب» 90 مليار دور « فيما تقدر أصوله الداخلية ما بين عملة محلية ونقد أجنبي في حدود « 20 مليار دولار تقريبا» . وقال أن المصرف سيعمل مستقبلا على استبدال

قادرة على إدارة العملية المصرفيّة». وأشار إلى أن أصول المصرف المركزي الليبي في

أوراق العملة المحلية «التي وضع عليها القذافي صوره «،مضيفا» نريد أن نتخلص من الصور المقيتة «· وأكد أن ليبيا «ستحافظ على شراكتها الاستثمارية « مع جميع الدول «من دون أي تعديل

«، مشدد على أن المصرف المركزي» لن يحدث أي

تغيير على سعر صرف قيمة الدينار الليبي».

رئيس المجلس الإنتقالي الليبي يقول إن دور روسيا في ليبيا الجديدة سيكون متناسبا مع موقفها من الثورة

■ موســـكو ـ يو بي اي: اعتبر رئيس المجلــس الإنتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل امس الخميس، أنه سيكون لروسيا دور خاص في ليبيا يتناسب مع التأييد الذي قدمته موسكو للثورة الليبية منذ بدايتها.

وأعرب عبد الجليل في حديث خاص لوكالة الأنباء الروسية (نوفوستي) عن إمتنانه لروسيا على عدم إستخدامها حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي لدى التصويت على مشروعي القرارين 1970 و1973. وأكد أن تأخر روسيا في اعترافها بالسلطات الليبية الجديدة لا يعني أنها

وتطرق عبد الجليل إلى موضوع مشــتريات الأســلحة الروســية، وقال إن السلطات الليبية الجديدة لا تخطط لشراء أسلحة ومعدات عسكرية روسية، موضحاً أن بـلاده لن تحتـاج إلى مثل تلـك الكميـة الهامة من السـلاح التي اشــترتها ليبيا في الخارج، بما في ذلك في روسيا، في ظل نظام الزعيم الليبي

وأضاف «نحترم العقود السابقة مع جميع الدول إلا أنها ستكون تحت المراجعة للجميع، إنها عقود يشوبها نوع من الفساد والأسعار مغالي فيها». وتابع عبد الجليل أن لجنة مختصة ستقوم بمراجعة كل العقود السابقة. يذكر أن روسيا وليبيا عقدتا إتفاقية حكومية في نيسان/أبريل 2008 حول شـطب الديون المسـتحقة على ليبيا لروسـيا والبالغـة 4.5 مليار دو لار مقابل موافقة الجانب الليبي على إبرام عقود جديدة لشراء أسلحة ومعدات

و في العامين 2009 و 2010 وقع الجانبان عدة عقود بقيمة 2.1 مليار دو لار لشراء الأسلحة والمعدات العسكرية وتحديث وتطوير ماكان موجوداً منها

■ دمشق ـ دب أ: أكد رجل الأعمال العراقي المقيم في سورية مشعان الجبوري أنه تلقى أموالاً من عائلة العَّقيدُ الليبي معمر القذافي لبَّث رسائل للقَّذافي ونجله

وقال الجبوري، الذي فرضت عليه عقوبات دولية في تصريـح لوكالة الأنباء الألمانيـة «د.ب.أ» امس الخميس، إن هناك عدة رسائل سياسية وإعلامية لمن وصفها ب «المقاومة الليبية ضد الاستعمار» ستبث على قناة الرأي في الفترة المقبلة» لأن الأمر ليس مرتبطا فقط بالقذافي وعَّائلتَـه فقـد يُقتل القذافـي أو يُعتقل، لكـن المقاومة ضدَّ مليارات الدولارات لكنه لم يهنأ بالاستقرار الذي كان ينشده أو يتوقعه أو بالديمقراطية التي زعمِها».

النجل الأكبر للرئيس العراقي الراحل صدام حسين «نحـن في قناة الرأي نبث رسـائل القذافي وعائلته لأنّها رسائل تحمل مضمون الدفاع عن أرض وشعب ضد

مطالب الشعب الليبي كلها، ليس هناك حاكم في العالم يستطيع أن يلبي كلُّ مطالب شَعبه، البعضُ يصفه بالديكتاتور والمستبد.. هو لم يكن مثاليا.. نحن نعرف

وقبل أيام تحدثت مطولاً مع سيف الإسلام القذاُّفي، ليس لدى ما أخشاه من إعلان ذلك، علاقتي بهم ليست حديثة وندن مع أي مقاومة تقاوم الاحتلال»، مؤكداً «أعرف أن

سيفُ الإسلامُّ «لكنها أموال شحيحة، لأن عائلةَ القذافي

وتابع «نحن لا نقول إن القذافي وعائلته كانوا يلبون

وأضاف «إنني لا زلتٍ على اتصال بالقذافي وعائلته

معنويات القذافي وعائلته جيدة وهم مصرون على فعل وعما إذا كان تلقى ملايين الدولارات من عائلة القذافي، قال الجبوري الذي تزوج سيدة سورية منذ سنوات «هؤلاء الذين يسمون أنفسهم بالثوار الليبيين يعيدون للأذهان طريقة تعاطي الهند الشرقية التي

ولكن أيضاً ثوار الناتو ليست لديهم قيم تُورية حقيقية ضد الغازي، ما يحدث الآن في ليبيا هو صراع بين الشرق والغرب، والحديث عن ملآيين الدولارات تلقيناه المحتل ستستمر ومثال ذلتك العراق، إذ دفع الاحتلال من عائلة القذافي كلام غير دقيق تلقينا مبالغ صغيرة وشحيحة الكل يعرف أن عائلة القذافي عائلة بخيلة لا تدفع كثيرا، وساعلن بالتفصيل كم هي المبالغ التي وأضاف الجبوري، الذي كان يعمل يوماً ما لدى عدي ورفض الجبوري الكشف عن تفاصيل وآليات كيفية إيصال الرسائل الصوتية للقذافي وأولاده التي يبثها من

لكن هذا شيء ودعمي للمقاومة في أي مكان تقاوم به الاحتلال شيء أخر، الأمر بالنسبة لي قضية مبدأ». قناة الرأيّ التي أسسها مشعان الجبوري عام 2006 هي القناة الوحيدة التي لا تزال على تواصل مع القذافي



وتابع قِائلا «نحن لا نريد عودة القذافي إلى السلطة

حين لآخر على قناة الرأي، وقال إن «ذلك متروك لوقت

وكرر الجبوري أن عائلة القذافي «لا تفي بوعودها

وهم ليسوا أوفياء بالعهود لتى يقطعونها على أنفسهم

بالقَضايـا الماليـة، أنا لا أنفي أبداً أنهم دعمونـا في بدايةً

عمل القناة لكنهم لم يلتزموا بالمبالغ التي وعدوا بها،

كانت تعمل لحساب بريطانيا».

كان الجبوري، البرلماني العراقي السابق، قد تعرض لعقوبات دولية استهدفت أفرآدا ومنظمات تروج للإرهاب أو تدعمه في العراق.



مشعان الجبوري

مستشفى عسكري ميداني الى ليبيا واصدر الملك عبدالله امرا «بإرسال مستشفى ميداني عسكري الى ليبيا لتقديم العون

■ عمان ـ ا ف ب: امر العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني الخميس بارسال مستشفى ميداني عسكري اردني الى ليبيا التي لا زال القتال فيها دّائرا بين الشوار والموالين لمعمر

العاهل الاردنى يأمر بإرسال

ر. دة الاشقاء الليبيين لتجاوز الظروف الصعبة التي يمرون بها حاليا». وذكرت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) أن المستشفى الذي سيتم تجهيزه خلال الأيام المقبلة «مزود بمختلف الكوادر والاجهزة والمعدات والمستلزمات الطبية اللازمة لعم ليات جراحية مختلفة، وتشرف على أدارته طواقم طبية اردنية بجميع التخصصات من ال خدمات الطبية اللكية».

والعلاج الطبى لابناء الشعب الليبي الشقيق، تأكيدا لمواقف الاردن الداعمة لليبيا ومسان

واشارت الى ان المملكة ارسلت في نيسان/ابريل الماضي مساعدات طبية وانسانية الى ليبيًا، كما استقبلت نحو 200 مصاب ليبي لتلقي العلاج في الملكة. واعرب العاهل الاردني خلال مؤتمر دولي عقد في باريس الخميس الماضي عن اسـتعداد المملكة تقديم العـوّن لليبيا في مجال التّدريب العّسـكري والشـرطي والقضّائي واعادة الاعمار. وقتلُ شخصٌ من القوات الموالية لمعمر القذافي ليَّل الاربعاء الخَّميس فيَّ الشـتباكات مع الثوار الليبيين قرب بني وليد، احد آخر معاقل القّذافي، بحسب ما افاد قائد لمقاتلي السلطات الانتقالية الجديدة في ليبيا.

وفد أممى يغادر القاهرة إلى بنغازى سعيا لتلبية إحتياجاتها الغذائية

■ القاهرة ـ دبا: غادر القاهرة امس الخميس وفد من منظمة الأمم المتحدة على ـ تن طائرة خاصـة إلى مدينـة بنغازي شرقي ليبيا، في زيـارة تهدف لمتابعة توفير إحتياجات الشعب الليبي من المواد الغذائية وحماية الرّعايا الأجانب هناك. وذكرت مصادر مسئولة بمطار القاهرة إن الوفد يضم 20 خبيرا من الأمم المتحدة مثلون برنامج الاغذية العالمي ومفوضية شئون اللاجئين حيث سيتابعون جهود توفير المواد الغذائية الضرورية للشعب الليبي والتي تأثرت كثيرا بسبب التطورات الأخيرة في ليبيا إلى جانب توفير الحماية اللازمة لافراد عدد من الجاليات الأفريقية والأجنبية ومساعدة الراغبين في العودة إلى دولهم من خلال معبر السلوم البري



أنصار مبارك يهربون من أمام المحكمة خوفاً من التراس الأهلاوي.. وزوجة محاميه تطلب الطلاق.. والشيخة ماجدة تعارض محاكمته لأنه من نسل الرسول هجمات عنيفة ضد السعودية بسبب المعتمرين.. حملة ضد المحامين الكويتيين

القاهرة — «القدس العربي» — من حسنين كروم:

كان من الطبيعي أن تكون الموضوعات والأخبار الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن الجلسة الرابعة لمحاكمة مبارك وولديه علاء وجمال وحبيب العادلي وستة من مساعديه، والتركيز على صورته وهو على السرير مغمض العينين، ويدهشني، انه وهو الرجل العسكري الذي كان مشهورا بالصرامة وهو في سلاح الطيران ونشاطه الزائد قبل الإطاحة به ان يقوم بمثل هذه الحركات التي نسمي من يقوم بها بأنه بيستموت، ولا يريد أن يقف ليدافع عن نفسه، وكل وسائل الإعلام في الدنيا ستنقل كلامه وتصريحاته، والغريب انه بذلك ترك المجال واسعا للسخرية منه لدرجة ان مانشيت صحيفة التحرير، كان – لك نوم يا ظالم، كما حدثت مفارقات مدهشة، ذلك ان أنصاره الذين اعتادوا الحضور والاعتداء على اسر الشهداء اختفوا بعد حضور مجموعات من مشجعي النادي الأهلي، لتأديبهم.

وكان كاريكاتير زميلنا أنور بجريدة «روزاليوسف» عن هذه الاشتباكات وأحد أبناء مبارك في حجم صغير وهو يقول مهددا ثائرا من الثورة:

كما نشرت الصحف عن قرارات استدعاء للشهادة ابتداء من يوم الأحد القادم لكل من المشير طنطاوي والفريق سامي عنان واللواء عمر سليمان، ومنصور العيسوي وزير الداخلية الحالي، والسابق اللواء محمود وجدي، وأن تكون الجلسات سرية ويحظر نشرها.

واجتمع أعضاء المجلس العسكري مع الوزراء لبحث الأوضاع وأعمال البلطجة التي حدثت في استاد القاهرة وحذر من الوقفات والإضرابات التي تهدد المصالح الحكومية، أو الاعتداء على مرافق الدولة والجيش والشرطة، ووقف إصدار التراخيص مؤقتا للقنوات الفضائية وتكليف هيئة الاستثمار باتخاذ الاجراءات القانونية ضد القنوات المثيرة للفتنة والتحريض، ونشرت الصحف عن سفر الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور احمد الطيب لفرنسا لإجراء فحوص على نفقته الخاصة، وأودان أبلغه تمنياتي له بالشفاء، وشكره على العرض الذي قدمه لي بواسطة صديقي واستاذ الإعلام الدكتور حمدي حسن، وأعاده بواسطة زميلي وصديقي الأديب الكبير جمال الغيطاني، موضحا لهما انني اعتبر «القدس العربي» الابن الرابع لي وسأنهي حياتي الصحافية فيها، وتمنياتي له بالشفاء والعودة. وإلى بعض مما عندناً:

الشريفة الشيخة ماجدة: مبارك نسيب النبى

كما نشرت «التحرير» تحقيقا طريف الزملائنا إيمان عبد المنعم ووفاء نور الدين ومحمد القماش جاء فيه: «الشريفة الشيخة ماجدة إحدى مؤيدات المخلوع التي أيدته في انتخابات 2005 ، كانت حاضرة اليوم على اعتبار ان المخلوع على صلة قرابة بها فهو من وجهة نظرها شريف أيضاً وينتمي إلى سلالة النبي محمد صلى

قالت إن ما يحدث مؤامرة إيرانية، وهتفت معهم «ياريسنا يا شريف، نسيوا انك نسيب النبي» و «يا مبارك، جدك سيدي». «التحرير» اتصلت بنقيب الأشراف محمود الشريف، الذي أكد أن كشوف نقابة الأشراف لا تتضمن اسم المخلوع حسنى مبارك وأن انتساب شخص للأشراف لايمنع محاكمته جنائيا وسجنه حال ثبوت التهم المنسوبة إليه، من قتل الثوار وإهدار المال العام وتصدير الغاز الى إسرائيل، حتى لو كان ينتسب إلى آل رسول الله صلى الله عليه وسلم».

زوجة أشهر محامي تطالبه بالطلاق بسبب هجرها

كما انفردت «الوفد» امس ايضا بنشر تحقيق لزميلنا مجدي سلامة، عن فريد الديب محامي مبارك جاء فيه: «الديب» مطلوب للمحاكمة يـوم 2 نو فمبر القادم، أشهر محامِي جنايات، وأكثر من دافع عن الجواسـيس سـيقف أمـام محكمة قصر النيـل متهماً في قضيـة عائلية، زوجته الشـابة تطلب الطلاق للضـرر. الحكاية كما تقول عريضة دعوى القضية رقم 138 لسنة 2011 بمحكمة الأسرة بقصر النيل ان «فريد الديب» تزوج من الشابة «مى. خ» بعقد عرفى مؤرخ في 6 مايو 2010 ودخل بها وعاشرها معاشرة الأزواج وهي لا تزال في عصمته وطاعته حتى الآن، وبتاريخ 20 ديسمبر 2010 فوجئت الزوجة بتغير حال زوجها حيث هجر فراش الزوجية ولم يعد يعاشرها معاشرة الأزواج بغير سبب من جانبها ولم يعد يكلمها وأعرض عنها تماما وزاد من هجره لزوجته بترك منزل الزوجية منذ 30 ديسمبر 2010.

وقد زعم متعللا عن غير الحقيقة بأنه قد أصبح غير قادر على أداء مهامه الزوجية

وهي تضررت من قيام زوجها بهجرها هجراً مفرطا، فقد أذاب كيانها ومشاعرها كأنثى شَابة في عنفوان شبابها وتخشى على نفسها الفتنة وعاقبة هجر زوجها».

معاصرو مبارك يصفونه بالعند والتكبر

والى الموجة الجديدة والعاتية ضد مبارك ورجال نظامه بسبب استئناف حاكمته هـ و وابنيه وعدد من رجـ ال نظامه، وما حدث داخل و خـ ارج المحكمة يوم الاثنين من مصادمات، وعودة حالة الشماتة فيه من جديد، بما يعكس استمرار روح الكراهية له، والاشمئزاز من نظامه.

فيوم الأربعاء، نشرت «الأخبار» في صفحتها السابعة تصريحا للمستشار محمـود أبـو الليل محافظ الجيزة ووزيـر العدل في عهده، قالٍ فيه: «قال المستشـار محمود أبو الليل وزير العدل الأسبق ان مبارك كان متعالياً ولا يقبل المناقشة مع أحد وكان لديه كبرياء شـديد، انه شـخصيا عندما كان وزيرا للعدل لم يكن يتعامل معه مباشـرة، انه لا يشـمت فيه ولكن بعد كل هذا الكبرياء والتعالي عندما يراه في قَفَ صِ المَحَاكِمَة يقول اللهم لا شـماتة، إذا فرطنا في دماء شـهدائنا كَأننـا فرطنا فم عرضنا تماماً، لذلك يجب علينا أن نتحد و نقف كرجَّل واحد حتى نسـتطيع أن نكملُّ ما بدأناه من انجازات للثورة. ان وجود الكاميرات والإعلام بكل أنواعه المسموع والمرئي والمقروء كان ضروريا لأنه يطمئن الرأي العام على عدالة سير المحاكمات. هناك منّ يدبرون لإفساد محاكمة مبارك ولتضيع محاكمة مبارك وأن نضيع معها».

.. و«الوفد» تشبهه بالأرملة

أما عضو الهيئة العليا لحزب الوفد واستاذ القانون بكلية الحقوق بجامعة القاهرة الدكتور محمود السقا، فقد واصل الإعلان عن ضرورة إعدام مبارك، و اتهامُ عبالخيانة وشبهه بالأرملة بقوله عنه في نفس اليوم في «الوفد»: «حاول أن يعطي لنفسـه صفة يرتضيها الشـعب وبدأ يخاطر الشـعب تمامـا «كأرملة فقدت حبيب قلبها»، ولكن كل شيء قد ضاع ووقف في ذهول، لقد فات الميعاد، وما عاد له إلا «السراب» يتلمسه في سواد حياته، وكانت اللطمة الكبرى وكان توجيه الاتهام إليه من أكثر من وجهة وعندها يتعين أن نحققها ونقول في شــأنها ما يجب لحكم

اتهامات خطيرة ضده احتواها الزمن ثلاثين عاماً، سرقة ونهب وكذب واستخفاف بالإنسان المصري وإهانة كرامته بقانون الإفك «قانون الطوارىء» طيلة مدة حكمه وأوامر الاعتقال دون سبب، والفقير في عهده يزداد فقرا، ومصر العملاقة بدأ دورها التاريخي ينحسر إلى الوراء فكان التقدم الوهمي إلى الوراء وكان الصعود الوهمي إلى الهاوية بالنسبة لكل جريمة على حدة، بين أيدي الشعب المستندات الدامغة والأدلة الساطعة على إحاطة عنقه بحبال المشنقة لأنه خان الوطن وخان الأمانة واستخف بقومه زورا وبهتانا، وكان في واد بعيد بعيد والشعب في واد آخر، يا قوم هذا يوم تجزى فيه كل نفس بما كسـبت، قدمـوه إلى المحاكمة ولا تأخذكم به أو بأهله شفقة أو رحمة، وهذا جزاء من لا يرعى الله في أمانة حكم وضعها الشعب في يمينه بحسن نية و ثمن الخيانة غالى».

خشية من تحول محاكمة اسرة مبارك لمسرحية هزلية

ولكن ورغم هذه المرافعة البليغة، والأدلة الهامة التي قدمها فإن كثيرين يتخوفون مما يحدث خاصة من أبناء مبارك، الذين قال عنهم زميلنا في «الجمهورية» مجاهد خلـف في نفس اليـوم: «رويدا رويـدا بـدأت المحاكمة التـي يَفترض أنهـا تاريخية للرئيس المخلوع حسني مبارك وأركان نظامه، بدأت تتحول إلى ما يشبه المسرحية الهزلية، وبدأ الرأي العام يشعر وكأن الأمور بات مقصودا منها الدفع في اتجاه آخر مضاد بكل تأكيد للثورة وروحها وأهدافها الحقيقية. أنا شخصيا بدأت أشـعر بالقلق رغم الجدية والحسم من إدارة المحكمة في إدارة الجلسات والحرص على الالتـزام بأقصى درجـات الحيدة والشـفافية وبالإجراءات القانونية وبتشـدد في كثيـر من الأحيان، حتـى لا تتهم المحكمة وحتى لا يجد أحد فرصـة في النيل منها من قريب أو من بعيد، ما حدث حول المحكمة وخلفها وداخـل القاعة وجـرأة المتهمين وتزايد أعداد المناصرين للرئيس المخلوع واشتباكاتهم بكل قوة مع أسر الضحايا وغيرهم، وتمتعهم بالحماية الأمنية أمام وخارج أسوار المحكمة، مع ملاحظة أن كل جلسة يزداد فيها العدد عن سابقتها، يأتي هؤلاء ويروحون ولا يسأل عنهم أحد والسؤال الآن أليس من حق الثورة أن تسأل وتعرف من هؤلاء أنصار الذين يأتون في أتوبيسات ويديرون المعارك والمواجهات مع أسر الضحايا وأصبحوا يهتفون بكُل قوة وجرأة أمام المحكمة «ارفع راسك أنت حسني مبارك».

حملة ضد أبناء مبارك وأصحاب شعار «احنا آسفين يا ريس»

وهكذا انطلقت حملة هائلة ضد أبناء مبارك وأصحاب شعار، احنا آسفين ياريس، فقال عنهم زميله محمد سالم في نفس العدد: «هناك من يحرك هؤلاء، فهم يستغلون حاجة الفقراء، ويدفعونهم إلى حمل صور الرئيس السابق من أجل المال، وقد نشرت جريدة «الشروق» موضوعا عن تقاضي هؤلاء سبعمائة جنيه يوميا، أما المؤيدون من الاثرياء فهم يدافعون عن مصالحهم التي توقفت منذ انهيار هذا النظام، وسبق أن نشـرت جريدة «المصري اليوم» انفرادا عن التزوير في استفتاء مرشحي رئاسة الجمهورية، كشف عن بعض رجال وسيدات الأعمال الذين يساندون عمر سليمان رئيساً بواسطة أصوات مزيفة مدفوعة الأجر.

الحكايـة مكـررة وسـخيفة اسـتخدمها النظام السـابق فـي حكمه وبعـد زواله، ويجب على أجهزة الدولة المعنية التصدي لهؤلاء البلطجية بدّلًا من حمايتهم، حتى لا يقال إن المحاكمة ما هي إلا تمثيلية وأن مبارك ما زال يحكم، كلما تركت أجهزة الدولـة بعض المواقف دونّ حسـم، تعددت التفاسـير، والأقاويـل وتناولها الإعلام بأبعاد وزوايا مغرضة تؤدي لشـحن الجماهير استعدادا لمليونية جديدة، أرجو أن تقطعوا الطريق على هؤلاء بالأفعال والابتعاد عن مواطن الشبهات».

والمدهش في الأمر، كثرة من تعاطفوا مع أبناء مبارك، باعتبارهم يتامي، وكان منهم زميلنا بـ الأخبار ، عصام السباعي ، الذي بكى لحالهم ثم قال بعد أن جفف دموعـه بمنديله: «من حقي أن أشعر بالقرّف والمرارة من هؤلاء الذين اطلقوا على أنفسهم ابناء مبارك» وطبعا مش أولاده بالدم أو شرعيــــين ولكن بالمجاز الغبي أو جماعـة «آسـفين ياريـس» وكل هـؤلاء من حقهـم أن يعبروا عما يرونـه من آراء، ورغم قرفي ومرارتي من كل هؤلاء إلا أنني لم أتعجب منهم فهم أحرار فيما يعشقون وفيمن سيحشرون معهم في يوم القيامة بحسب توصيف رسولنا الكريم، ولم يكن أبدا من العجيب ان نرى من يذوب عشـقا في هتلر أو أبو جهـل ويجعل منهما المثل الأعلى له في سلوكه وحياته وأفكاره ويكفي هؤلاء سواء كانوا مصريين أو حكاما عربا أن يكونوا في خانة واحدة مع العقيد القذافي قلبا وقالبا وعقلا فقد كان القذافي على شاكلتهم الهببة، وعموما ربنا ياخد جامعة «الخانكة» العربية كلها

وأنا عن نفسى انظر إلى قضية الرئيس مبارك المنظورة حاليا أمام الجنايات بأنها تحصيل حاصل، فقد صدر الحكم الجمعي ضده من المحلفين ممثلًا في الشعب المصري ولا انتظر سوى كلمة التاريخُ في هذا الرجل وما ستقوله الوثائَّق المخفية والقرائن المستخبية عن عمد وبسوء أو بحسن قصد ويبقى الأهم انني أراها مسألة تتعلق بالشرف وليس بالأحكام القضائية».

عبيد الطاغية ظهروا بمحاكمة المخلوع حاملين صورته

وكانت مشكلة عصام انه لم يسد أنفه عندما شم رائحتهم، بينما وقف بعيدا عنهم بمسافة كافية حتى لا تصل رائحتهم الى أنفه، زميلنا في «المصري اليوم» علاء الغطريفي، وامسك بميكروفون ليصل صوته إليهم وهو يقول لهم: «عبيد الطاغية ظهروا في محاكمة المخلوع حاملين صورته لاستعادة الجلاد من محبسه ليصفعهم ويدوسهم بقدميه ويذلهم ويقهرهم، فقد تعودوا على تصعير الخدولعب دور العبيد، وممارسة طقوس عبادته في أحد محاريبه، تعويضا عما فاتهم بعد عزل المخلوع، فهم إما مأجورون منتفعون أو جاهلون متشبثون بربهم الأعلى، ليغمس أدوات عذابه في أجسادهم المتلذذة بذل القهر ونعيم الهوان، فهم لا يتنفسون هواء الحرية، فالحياةً بلا طاغية قاسية عليهم فإذا كان مشهده راقدا منتظرا عدالة قانون وضمير قاض قد يمنح بعضهم تعاطفاً خائباً لقلب جاهل فإن عزة المولى تتجلى أمام الجميع على من ظلم وسرق ونهب وأرهق أرواحا وخان وباع الأمانة وأهان الوطن. أيها الأرقاء، التاريخ سيكتب أن الطاغية حسني مبارك وقف في قفصه مذموما مدحورا ذليلا ليكون آية للعالمين.

أيها العبيد استمتعوا بصورة جلادكم في القفص كما كنتم تستعذبون تذللكم لرجاله، امنحوا نفوسكم المريضة نقود فلوله، استسلموا لغريزة انحرافكم تمسكوا بخنوعكم تعذبوا باحتياجكم لسيدكم فهو بالفعل يحبكم لأنه لا يجد نفسه سوى معكم، ولا يشعر بذاته سوى برشوتكم واستعبادكم لأنكم لو كنتم أحرارا لما استعان بكم وقربكم».

فرقة «آسفين يا ريس» كانوا يعتدون على أسر الشهداء

وعلى غير عادته كان زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير جريدة «الأحرار» سليم عزوز رقيقا جدا معهم، لقوله في نفس اليوم في «الدسـتور» دون أن يشم رائحتهم: «القوم من فرقة «آسفين ياريس» كانوا في الجلستين السابقتين هم من يتولون عملية الاشتباك بأسر الشهداء ويعتدون عليهم، ومسن عجب انه لم يتم إلقاء القبض على أي منهم و تقديمـه للمحاكمة لا العسـكرية أو المدنيـة لنقف على عظمة هؤلاء الذين يؤيدون مبارك في حين أن ثوارا قدموا للمحاكمة أمام القضاء العسكري، ومؤخرا قال مسؤول انه سيتم إلغاء محاكمة الدنيين امام هذا القضاء بعد إلغاء حالة الطوارىء، ومتى ستلغى حالة الطوارىء؟ في المشمش إن شاء

سخرية من العجز عن ضبط الأمور خارج أسوار قاعة الحاكمة وداخلها

وحكاية المشمش هذه أعجبت زميلنا وائل قنديل احد مديري تحرير «الشروق» فقال في نفس اليوم عن هذه الواقعة: «الذين يحكمون السيطرة التامة على صينية ميدان التحرير بحيث لا تدخلها بعوضة أو تخرج منها إلا بإرادتهم، من العبث والغافلة أن يصدق أحد أنهم غير قادرين على ضبط الأمور خارج أسوار قاعة المحاكمة وداخلها أيضا، وخصوصا أن السيناريو ذاته تكرر للمرة الثالثة على التوالي وقابل للاستمرار اليوم، رغم كل ما قيل وكتب في المرتين السابقتين عن مظاهر الفوضى المقصودة والاشتباكات التي تجرى برعاية رسمية أثناء

وهذا الذي رأيناه وسنراه كثيرا يضع شراكة المجلس العسكري في الثورة أو حمايته لها كما قالت بذلك كل البيانات والتصريحات الصادرة عنه على المحك، ويدخلها في اختبار عملي لا يحتمل أنصاف الإجابات، ذلك أن السّراكة في الثورة لها متطلبات وعليها استحقاقات ولا يستقيم ان يتحول الشريك أو الوكيل في لحظة إلى وسيط أو طرف محايد، يكتفي بالفرجة على النصف الآخر في عقد الشراكة وهو يهان ويضرب وتتعرض حقوقه للضياع دون أن يحرك ساكنا، وإذا مضت الأمور على هذا النحو لن يكون مفاجئا أن يذاع خبر وصول الرئيس المخلوع إلى المحكمة بالصيغة التالية «هذا وكان في استقبال سيادته لحظة تفضله بدخول القَفص وإطلاق إشارة بدء المحاكمة لفيف من كبار المسؤولين».

المستفيدون من مبارك اطالوا حكمه

إشتباكات أنطار المخلوع

Dalalia Ballolof

مازقررررش.

والمهم أن زميلنا وائل عبد الفتاح، أراد إفهام الغاضبين أن ظاهرة أبناء مبارك طبيعية بقوله في «التحرير»: «لاذا يتعجب الثوار من وجود مؤيدين لمبارك ينشئون باسمه صفّحة عنوانها» آسفين ياريس»؟ يحبون مبارك لأنه لم يحكم 30 سنة من فراغ بالتأكيد له قوة اجتماعية مستفيدة،

وصدمت حين أسقطته قوى الثورة في 25 يناير بهذه السهولة. نعم يجب الاعتراف بأن هناك قوى في الشعب تساند الديكتاتور، وتنتظر عودته، كما ينتظرون مبعوث العناية الإلهية، ومبارك البارد الذي كان يتصور نفسـه خفيف الـدم، المتردد، الموظف، الماكر، تعامل مع نفسـه علـي انه مبعوث هذه العناية وهذا سر غطرسته هو وأولاده في المحاكمة.

غطرسة في القفص هذا كل ما لدى الديكتاتور، أما مؤيدوه فلديهم الكثير يفعلونه امام الكاميرات، وفي بث اليأس وإعادة انتاج الإحباط، مبارك عارياً الآن في القفص دون هيلمانه، يخُترع هـ و وأولاده هيلمانا خادعا، ويبثون من خلف القضبان رسائل محبطة، ولأن الوعي الثوري ما زال في مرحلته العاطفية تبدو رسائل مبارك وبطانته مؤثرة».

محامو الكويت يرفضون وصف مبارك بالمخلوع

وتواصل هبوب العواصف بسبب مشاركة محامين من الكويت في الدفاع عنِ مبارك، وتصريحات رئيس الفريق العنتبي بأنهم لا يعترفون به مخلوعا بل رئيساً لمسر، مما أفقد الكثيرين صبرهم، فصاح زميلنا بـ»الشروق» احمد الصاوي قائلا

«عندما عرف أن محامين كويتيين يحاولون الدفاع عن مبارك يرفضون وصفه بالمخلوع ويعتبرونه الرئيس الشرعي يقولون إنهم يردون له جميل حرب خاضها معهم، تحسس»نبة» في رأسـه، وجرحـا غائـرا في رقبته وتذكـر صـور الموتى والمصابين والمقعدين الذين عادوا من الكويت بعد حرب ضد ظلم، وشاروا أو ثار من يحملون أسـماءهم في الميدان ضد ظلم أقسى وأشـد، يحاول أن يجد أحد هؤ لاء المحامين ليســـأله، أيها الكُويتــى «النذل» لماذا تحفظ الجميل لشــخصى وتنكره على شعب عطاؤه أكبر وأعظم هو الذي حارب ومات وأصيب ودفع كل الثمن وكان أولى

أيها الكويتي النذل: من أخبرك أن الجنود الذين دفعوا أرواحهم ودماءهم وأعضاءهم من أجل حريتك ليسواهم الذين شاروا وشار أبناؤهم ودفعوا ثمن حريتهم بأنفسهم ودون مساعدة من أحد؟ أيها الكويتي النذل: المؤكد انك فرد لا تمثّل شعب الكويت ولا أهله!

أيها الكويتي النَّذل: لماذا ندفع الدم من أجل حريتك فيما أنت تستكثر علينا

وفي اليوم التالي الأربعاء، تقدم الشاعر عبد الرحمن يوسف القرضاوي في «اليّوم السابع» بنصيحة إلى الكويت، جاء فيها: «ينبغي أن يتحلى الشعب الكويتي في تعامله مع المصريين بالحياء والذكاء، أما الحياء فلأن تاريخ الكويت في حقوق الإنسان، وفي التعامل مع حقوق المصريين بالذات ليس ناصع البياض، أمَّا الذكاء فلأن الكويت دولة لا سند لها في الوجود إلا توازنات دولية من ضمنها مصر، وذلك ليس من الحكمة أن يخسر الكويتيون مستقبل علاقاتهم مع مصر، من أجل رئيس صار عهده جزءا من الماضي، ستحتاج الكويت مصر، هذا ما سيحدث

وسيراجع الكويتيون أنفسهم قريبا جدا، وأتمني أن يكون ذلك في الجلسة التاليـة لمحاكمـة الرئيس المخلـوع، من خلال وفد من المحامين الكويتيـينّ المحترمين الذين يتضامنون مع هيئة الدفاع عن أسر الشهداء».

لماذا لم تسمح الكويت لمحامين اجانب بالدفاع عن الجور فيها؟

وهذه نصيحة غالية من عبد الرحمن، أعقبتها أخرى في نفس اليوم من زميلنا وصديقنــا بــ»الأهــرام» نصر القفاص، وجهها فــي «الوفد» وفيها: «لم أســمع إطلاقا عن سماح دولة الكويت بقبول محام مصري للدفاع عن المقموعين على أرضها، أقصد المقموعين بمعنى الكلمة، فهي دولة تتمتع بحالـة ديمقر اطية متميزة، لكنها – ايضــا – تتميز بكونها تعيش السيّاســة على طّريقة «معامـل الكيمياء»، فبين الحين والآخريتم حل البرلمان وانتخاب برلمان جديد، ونسمع عن استجواب قد يسقط الحكومة، ثُم تغيير الحكومة بأخرى جديدة، في كل الأُحوال هم و شأنهم يفعلون ما يشـاءون، لكن لم يحدث اننا في مصر سـألنا عن سـر هذا الاسـتجواب أو سـبب سـقوط تلك الحكومة، أو رفعنا راية الاعتراض على هذا القرار أو ذاك، فنحن في مصـر تعلمنا حق الشـعوب في ان تختـار مصيرها، لكن «قلة منحرفة» من الشـعب الكويتي الشقيق، جاءت إلى أرضنا لتحاول التدخل في شأن مصري صميم، أقصد بهم جمَّاعة «آسفين يـا ريس» مـن الكوايتة، وكـم كان مذهلا أن يرفع أحدهم راية الرفض لإرادة الشعب المصري بأكمله، فهذا الصغير يقول ان «المخلوع» كان وما زال رئيسا شرعيا لمصر، هنا أستحي من وصفه، وأترفع احتراما للشعب الكويتي عن وصفه!! فهذا المواطن الذي يزعم أنَّه محام».

«المصري»: الكويت دولة علاقات عامة

وقام بمشاركته الهجوم على الكويت زميلنا في «المصري اليوم» محمد السيد صالـح قائلا عنها في نفس اليوم: «الكويت كانت دوَّلة علاقات عامة، اسـتطاعت أن تتقارب مع المثقفين من المحيط الى الخليج بإصداراتها الثقافية المميزة مثل «العربي» و»عالـم المعرفة» ونجحت في التواصل مع الإســلاميين والقوميين في آن واحد، كما دعمت القضية الفلسطينية حتى حدثت القطيعة مع تأييد ياسر عرفات لصدام حسين، لكن دولة العلاقات العامة هذه انهارت، ليس بفعل الغزو، ولكن بسقوط صدام، وتغير قناعات الكويتيين تجاه محيطهم العربي بقيت القنوات الدبلوماسية هي التي تقوم بدور محدود في هذا المجال أمام الداّخل الكويتي، فترك له المجال تماما ليعبث بمحيطه العربي وبالعلاقات مع مصر بوجه خاص. المحامون الكويتيون الذين جاءوا إلى القاهرة لا يعلمون شيئا عن الحس

الوطني المصري، ولا طبيعة جرائم حسـني مبـارك ولا طبيعة التهـم الموجهة إليه، لـم يقرأوا الكثير عن الشهداء والقناصة، أذكرهم بالمفقوديـن الكويتيين في العراق الذين تعاطفنا معهم وكتبنا الكثير عنهم، أؤكد لهم أن الحرية ليست كلمات تقال في الهواء أو داخل «الديوانيات» بل هي مســؤولية أخلاقيــة، خاصة إذا ارتبطت بحقَّ الشهداء أؤكد لهم أن الثورة المصرية حدث رائع وجلل، إن حديثكم عن حسني مبارك وإنه مساو لجمال عـــبد الناصر هو استنتاج سطحي وتافه، مصر هي التي ساندت الكويت في محنتها، وجيش مصـر هـــو الذي شـارك في تحريركم وهو نفسـه الذي اسـتجاب لثورة الشـباب وخلع مبـارك، شـباب مصــريون هم الذين استشهدوا في صحاريكم على حدود العراق وليس أبناء حسني مبارك، بل إن نجل الرئيس «جمال» قد اثرى بشكل فاحش بفعل الاحتلال العراقي وما أقـــولـه صحيح، فمبارك عندما وافق على «تطويـع» ميثاق الجامعـة العربية بمساعدة قانونيـة من مفيد شـهاب خـلال القمة العربية الشـهيرة، وذلـك لإدخال قوات غربية لتحرير الكويت، تم رضاؤه على أن تكون قواتنا هي رأس الحربة في الهجوم، قبض الثمن وكان ذلك من خلال إسقاط جزء من ديوننا، وبدلا من أن تنعمّ «الخزانة» بذلك، سمح مبارك لـ بصراء الديون من عدة دول وحقق الملايين من الدو لارات القذرة».

هويدي يعترض على شتم الكويتيين

والغريب أن العنتبي هذا عندما ذكر اسم عبد الناصر لم يسبقه بالقول خالد الذكر ولذلك يستحق ما تعرض وسيتعرض له ان شاء الله، على الرغم من أن زميلنا والكاتب الإسلامي الكبير فهمي هويدي اعترض في نفس اليوم - الأربعاء -على ألفاظ تم استخدامها بقوله: «استغرب الغمز الذي عبرت عنه بعض الكتابات والرسوم في سياق التعليق على خبر تطوع بعض المحامين الكويتيين للدفاع عن مبارك، حيث لا أجد مبررا لا للتنديد أو السخرية أو التلويح بأية إشارات غير مهذبة جـراء ذلك خصوصا أن الذين قدموا لا يمثلـون الحكومة الكويتية ولا هم الشـعب الكويتي ولكنهم مجموعة من المحامين الذين توافقوا على موقف معين ظنوه مروءة وشهامة، وقدموا الى القاهرة لكي يعبروا عنه، تماما كما فعل البعض في مصر ممن يوصفون بأنهم أبناء مبارك، علما بأنني أشك كثيرا في أن يوجه ذلك الغمز والتوبيخ للمحامين لو أنهم كانوا أوروبيين أو أمريكيين.

لسـت في مقام الدفاع عن مهمة المحامين الكويتيـين أو انتقادها لأنني أتحدث عن قضية أخرى تتمثل في أهمية احترام الموقف المخالف، والالتزام بضوابط الاحتشام والمروءة في التعامل معه».

وأمس - الخميس - عاد عبد الرحمن يوسف ليبدي سعادته بإعلان محامين كويتيين الانضمام لهيئة الدفاع عن شهداء الثورة وأشاد بالشعب الكويتي.

الغضب من معاملة السعودية للمصريين

ومن مصر والكويت إلى مصر والسعودية وتواصل المعارك حولها بسبب ما تعرض له المعتمرون المصريون، فقال زميلنا ب»الأخبار» هشام مبارك يوم الاثنين: «عيب جداً أن نصف الشعب السعودي الكريم بأنه من فلول النظام السابق بسبب بعض الصعوبات التي واجهها عدد من المعتمرين في رحلات عودتهم، فالجهود الجبارة التي يبذلها كل سعودي في خدمة زوار الحرمين الشريفين لا ينكرها إلا جاحد، والتيسيرات منذ طلب تأشيرة الدخول وحتى مغادرة السعودية تتم للجميع على اختلاف جنسياتهم، هذه كلمة حق في زمن اصبح معظمنا لا يخط حرفاً خالصا لوجه الله بقدر ما هو خالص لوجه ميدان التحرير!».

مطالب بتحقيقات رسمية حول ما حصل للمصريين

ويبدو واضحا أن هشام أغضب زميله محمد عبد الحافظ لأنه رد عليه في اليوم التالي – الثلاثاء – بطريقة غير مباشرة بالقول: «من يضمن عدم تكرار بهدلة المصرين المعتمرين، خلال موسم الحج؟ لا أحد يستطيع وبالتالي لا بد من اتخاذ اجراءات سريعة وحاسمة وتقديم شكوى رسمية لمنظمة الطيران العالمية ضد شركة الخطوط الجوية السعودية، والمطالبة بتعويضات مالية، وأدبية لكل معتمر مصري تأخرت رحلته،

وساً كون حسن النية والظن، وساعتبر ما حدث من تجاوزات من موظفي الجوازات السعوديين تجاه المعتمرين المصريين أخطاء فردية وليست توجه دولةً، ولكن حسن النية لا بدأن يقابله تحقيقات رسمية تجريها السلطات السعودية، واعتذار رسمي يليق بمكانة مصر وشعبها، ووقف التصريحات غير المسؤولة من المسؤولين السعوديين التي تلقي باللوم على المصريين لأن بعضهم كان يحمل أوزانا زائدة، أو تخلف عن موعده في المغادرة!

كل مصري حريص على أستمرار العلاقات الطيبة مع السعودية بلد البيت الحرام، ولكننا حريصون أيضا على كرامتنا ومصريتنا ولن نسمح بأن تمس كرامة أى مصرى سواء من بلد شقيق او بلد عدو».

ارباح السعودية من فلوس المعتمرين

وإلى محمد آخر، وهو زميلنا رئيس تحرير مجلة «صباح الخير»، محمد هيبة واقتراحه التالي: «في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية وتراجع معدلات الاستثمار والنمو الاقتصادي وأرتفاع الأسعار، كل هذا ومع ذلك الناس معاها فلوس لتذهب للعمرة ربما للمرة الثانية والثالثة والعاشرة، وبحسبة بسيطة وجدت أن ربع المليون معتمر المصري أنفقوا على الأقـــل ما بين 2 و3 مليارات ريال سـعودي فيّ عمرة رمضان وحدها، والسـؤال أليـس الاقتصــــاد المصري أولـى بهذه المليارات لتنفق في أوجه خير أخرى، فيمكن أن توجه هذه المليارات الى مستشفيات السرطان أو كفالة الأيتام أو بنك الطعام أو العسلاج المجاني للفقراء الذين لا يجدون سريرا في مستشفى، أو ثمنا لدواء وعلاج أمراضهم المزمنَّة في ظل الارتفاع الجنوني لأسعار الدواء والعلاج والأشعات والتحاليل، خاصة أن الفقير الذي لا يملك علاجا في مصر يكون مصيره الموت. نحن لسنا ضد حرية المصريين في أداء مناسـك العمرةُ والبحث عن ثواب الآخر، ولكن أليسـت هناك فتوى من قيادة دينية كبيرة تحث المصريين على توجيه أموالهم التي ينفقونها في العمرة لأوجه خير أخرى ربما تكون اقرب إلى الله ويكون ثوابها أكبر خاصة الذين سبق لهم العمرة

نحن نعرف أن الرد سيجيء: ولماذا لا نمنع الذين يسافرون للخارج للسياحة، ونمنع الذين يذهبون للعمرة، الجواب أن نسبة هؤلاء الذين يسافرون للسياحة بالنسبة الى الحج و العمرة لا تزيد على عشرة في المائة».

«الاخبار»: حينما نعتمر ونحج لا نتسول!

وفي اليـوم التالي- الأربعاء - عاد زميلنا بـ»الأخبار» مؤمن خليفة لمناوشـة من العيار المتوسط مع السعودية بقوله: «عندما نذهب إلى الشقيقة السعودية لنعتمر أو نجح فنحن لا نتسول ما أمرنا به الله ورسوله، بل هو فرض عين عليهم ان يعاملوننا بالحسنى والحسنى ألا يقصروا في خدمتنا وخدمة كل ضيوف الرحمن وأن يوفروا مناخا طيبا لكل من خرج من بيَّته وترك بلده في سبيل الله، أن يحدث عكس ذلك فهو الخروج على طاعة الله ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، هناك شيء ما، خطأ حدث للمعتمرين المصريين في الملكة وهم يؤدون عمرة شهر رمضان، فإذا كان الله اختارهم لهذه المهمة فهو شرف كبير وعظيم لهم ورصيد ضخم في اقتصادهم يفوق البترول الذي هو نعمة من نعم الله عليهم. لا نريد عند حدوث أي مشكلة مهما كان حجمها أن نقول انها مشكلة سياسية فليس هناك خلافات سياسية بين مصر والسعودية، وكل منا أدرى بشؤونه وكل منا يجب ألا يتدخل في شـؤون الآخر، ما بيننا تحكمه المصالح فقط، هكذا تقوم العلاقات بين الدول وعلى السعودية ان تدرك ان مصر بعد ثورة 25 يناير تختلف كثيرا عما قبل، وأن المصري لا يتسول لقمة العيش في السعودية أو غيرها وأن كرامته فوق كل اعتبار ولا يجب أن يعامل معاملة لا تليق به ونحن لا نفرط في هذا أبدا وإذا كانت نغمة إعادة المصريين الى مصر إذا ما حدث خلاف كانت تسود أيام حكم الرئيس المخلوع فلن تجدي بعد اليوم».

الضغط الايراني لا يؤثر في النظام المتمسك بقمع مواطنيه لان اي اصلاح حقيقي معناه سقوطه السريع

بشار الاسد يرفض اقتراحات طهران

تسفي بارئيل

■ الرئيس السوري بشار الاسد زار طهران سرا قبل بضعة ايام والتقى بالزعيم الروحي الاعلى على خامنئي والرئيس الايراني محمود احمدي نجاد. صحيفة «زمان» العراقية التي بلغت عن ذلك على لسان مصادر دبلو ماسية، اضافت بانه في اللقاء أوصت القيادة الايرانية الاسد «عدم اغلاق الباب في وجه المبادرة العربية لحل الازمة في سوريا والتَّفاوض بشكل ايجابي مع الجامعة العرَّبية». موقف ايران من المظاهرات والمتظاهرين

تغير في الاسبوعين المنصرمين واطلق زعماؤها تصريحات حادة، دعت الاسد للكف عن استخدام القوة وايجاد حل غير عنيف. في الشهر الماضي صرح وزير الخارجيـة الايراني، علّي أكبر صالحيّ، بان «على الحكومات ان تستجيب لمطالب شعوبها العادلة. سواء في سوريا ام في اليمن، الشعوب في هذه الدول تَمثل مطالب شرعيةً وعلى الحكومات انّ

ولكن في هذه الاثناء يبدو أن الضغط الايراني لا يؤُّثر في الاسد، المتمسك بقراره الاستراتيجي في ادارة صراع عنيف مع المواطنين، وذلك لان كلُّ اصلاح حقيقي معناه فقدان مراكز القوة لحكمه وسقوطه السريع. من هنا فان كل مبادرة خارجية للحل تعتبر كتدخل غير مرغوب فيه في شكل ادارة سوريا ويجب رفضها. هكذا، مثلاً، أجل الاسد للمرة الثانية زيارة الامين العام للجامعة العربية الى دمشق، والتى كان يفترض أن تجرى اليوم، والموعد الجديد تقرر ليوم السبت، وتأجيل الزيارة ليس فقط اهانة للامين العام للجامعة نبيل العربي - أحد آخر المؤيدين المتبقين للاسـد - بل وتجاهلُ «التوصية الحارة» لايران ايضا.



قادة المعارضة بالذات يحاولون الان تجنيد ايران الى جانبهم كى تتنكر هذه للاســد و تؤ يدهم. صحيفة «الشـرق الاوّسط» السـعودية افادت أمس ايرانيين في اوّروبا. وحسب رئيس اللجنة العربية طلب ممثلو المعارضة نقل رسالةً الى ايران بموجبها مصالحها في سوريا ستحفظ ايضا اذا ما سقط نظام الأسد وصعد نظام آخر، وان مكانة الشيعة في الدولة لن تتضرر.

ايران، التي تواصل تزويد الجيش السوري ونقل مبالغ مالية كبيرة للنظام لدعم اقتصاده، ليست عمياءً عن التطورات في الدولة وعن امكانية

الاسدزار طهران سرا عن لقاء ممثلي المعارضة السورية مع دبلوماسيين لحرية التعبير بهية مارديني، في هذه اللقاءات

الانبطاح بات اجندة



سقوط النظام، وبالتالي من غير المستبعد أن تقرر ايران تبني الخيار في مرحلة ما، فتؤيد المظاهرات وتتنكر للاسد. اذا كانت هذه ستكون سياستها فان الامل في ان يضع سقوط الاسد حدا للنفوذ الايراني في سـوّريا ولبنان سـيتبدد. كما تحـاول المعارضةُ

نشرت على الانترنت تظهر جنودا سوريين يطلقون النار من مسافة قصيرة على المواطنين، وتقارير

الى موسكو كي تواظب روسيا تأييدها للنظام.

بسير الامور كالمعتاد. اول أمس قتل 16 شخصا في

لزيارة الزوجين لعائلة تلميذ تميّز في دراسته. اقناع روسيا بتأييدها، حتى الان دون نجاح زائد، الاسد يلبس في الصور سترة زرقاء، قميص في هذه الاثناء يواصل الاسد اعطاء الانطباع

وبالتوازي يبعث الاسد مستشارته بثينة شعبان مدينـة حمص و بلدة نعيمة قرب درعا. مقاطع فيديو

غولف وبنطال جينز وعقيلته بشـعر مضبوب. وبدا الزوجان كطالبين جاءا لزيارة اقربائهما في القرية. هذه الصور ترمي الى الشهادة بان أسماء لا تزال في سـوريا، خلافاً للتقارير التـي قالت أنها فرت الي

اسماء لم تفد الى بريطانيا

لمواقع المعارضة تتحدث عن اقتحامات للمنازل،

تنكيل بالنساء وأعمال قتل على أيدي مجموعات

الشبيحة. وفي نفس الوقت نشرت أسماء الاسد،

عقيلة الرئيس، على صفحتها في الفيس بوك صورا

هآرتس 2011/9/8

زئيف جابوتنسكي

■ في نهاية سنة 1955 عقدت صفقة

سلاح ضُخمة، بمفاهيم تلك الايام، بين

مصر وتشيكوسلوفاكيا التي كانت

دولة تغطية تخدم السوفييت من اجل

تنفيذها. حصل المصريون آنداك على

150 طائرة حربية متقدمة (ميغ 15).

ولم يكن لاسرائيل رد مناسب على ذلك

ولا سيما ان المصريين حصلوا ايضا

على 50 قاذفة بعيدة المدى، و70 طائرة

نقل ومئات الدبابات والمدرعات. وقد

دفعوا عن السلاح، إن كانوا دفعوا

أصلا، القليل جدا من المال، وكان هذا

أحد اسباب رجوع الولايات المتحدة عن

نيتها أن تُقرض مصر جزءا من كلفة بناء

في مقابل ذلك أمم عبد الناصر قناة

السويس وهو ما جعل بريطانيا وفرنسا

تسيطران على قناة السويس مع سيطرة

دولة اسرائيل على شبه جزيرة سيناء.

نهائيا حينما دفعوا ثلث المليار ونصف

المليار الدولار التي احتيج اليها لاقامة

لماذًا أُثير صفقة السلاح تلك من

لماضي؟ لأن اردوغان بعد ان بلغ تقريبا

لى قطع العلاقات مع اسرائيل، يخطو

يوجد الآن في واقع الامر امكان منطقي

السد وتجسين الارض حوله.

نحو مناطق خطرة جدا علينا.

نقل السوفييت المصريين الى جانبهم

لأن يحاول اردوغان معاودة الحيلة السوفييتية، فقد نعلم في المستقبل بأن سفره القريب الى القاهرة كان خطوته

تركيا والاحتجاج والشرق الاوسط

الاولى في محاولة نقل مصر الى جانبه. انه قادر على ان يعرض عليها صفقة لترجع عن اتفاق السلام مع اسرائيل ولتعود في الآن نفسه لتصبح دولة مواجهة لنا، وأن تعوض عن الضرر الاقتصادي المتوقع نتيجة خسارة المساعدة الاقتصادية والعسكرية من الولايات المتحدة. ونقول لنلذ الآذان فقط أن الوضع الاقتصادي لتركيا اليوم يُمكِّنها من فعل ذلك.

أوضح اللواء (احتياط) غيورا آيلاند في الاسبوع الماضي انه يجب على اسرائيل في تقديره أن تستيقظ من غفوة تتعلق بامكان الغاء مصر لاتفاق السلام وان تستعد لامكان ان يحدث هذا في غضون بضع سنين. وأضاف ان هذا سيبتلع فورا من ميزانية الدولة جميع الاموال التي يريدون تخصيصها اليوم لحل الازمات الحقيقية التى أثارها

الاحتجاج الاجتماعي. اذا تحقق سيناريو تعجيـل المسـار السياسي الخطر على يـد اردوغان فان الحاجة آلى استعداد كهذا ستصبح فوريـة، يوحـي اردوغـان بأفعالـه كلها بتصميم على العمل لاضعاف دولة اسرائيل لكنه لا يوجه تهديده الينا فقط بل الى سوريا ايضا.

وقد تشير أفعاله الى انه يطمع في

اسبوع العزة الوطنية

حقول الغاز التى كشف عنها شرقى البحر المتوسط، فلماذا يحتاج الي

كى تساعده حقول الغاز، أعنى اردوغان التركي، على النفقة على حملة الزعامة غير المضعضعة للعالم الاسلامي السنى، اذا تطورت الامور على هذا النحو فستكون تمهيدا لحرب يأجوج ومأجـوج الحتميـة فـي المسـتقبل بـين تركيا والقوة المنافسة التي تقود العالم الاسلامي الشيعي، أي ايران.

منذ سكنت معارك حرب يوم الغفران لم نواجه تهديدا أمنيا كالذي يطل علينا

هذه الايام من الشمال والشرق. لهذا يجب على قيادة الدولة ان تتعرف على الأخطار الاستراتيجية وأن تستعد لهذه السيناريوهات، على أمل ألا تتحقق. ومن اجل ذلك يجب عليها ان تستعبد جميع القدرات الاقتصادية والعلمية لدولة اسرائيل. وما لا يجوز للقيادة ان تفعله هو ان تستمر في التصرف في شأن الامن القومي والنفقة

34 سنة الاخيرة. وهذا صحیح حتی لو خلص البروفيسور تريختنبرغ الى استنتاجات اخرى، وصحيح برغم أن رئيس حكومتنا التزم بقبول استنتاجات لجنة

الامنية كما كنا نستطيع ان نفعل في ال

اسرائيل اليوم 8/9/1001

في عالم خطير ومهتز وفي منطقة معادية كالشرق الاوسط يعد قطع العلاقات مع تركيا ليس اقل من كارثة

يا نتنياهو واردوغان انزلا عن الشجرة

نداف هعتسني

■خط مباشر يمر بين الانبطاح الاسرائيلي والعربدة التركية، وبين التلعثم الفلسطيني أمام تحطيم الاواني. في القدس تتبوأ مهامها ادارة تدعى بانها تعمل من الـرأس، وليـس مـن البطـن، ولكـن عمليـا تخـاف مـن ظلها نفسها، رؤساء الادارة الاسرائيلية حسب نظام أهميتهم - شمعون بيرس، ايهود باراك وبنيامين نتنياهو - يقودون سياسة بائسة، في ظهورهم تنفث طائفة من الصحفيين، المحللين والخبراء، ممن فقدوا كل صلة لهم بالواقع.

تحليل الأحداث على ألسنتهم، في السياق التركي والفلسطيني، انزلق منذ زمن بعيد عن الواقع وأصبح أدبا خياليا، مفعما بأحلام الصيف.

والنتيجـة متناسـبة مع ذلـك – كلما أوهمنا أنفسـنا بانه رغم ذلك يمكن «الجسر»، و ايجاد «حلول ابداعية»، فنضبط أنفسنا ونتجلد، هكذا نجد أنفسنا متضررين أكثر: مشهر بنا، مهانين ونمس بشدة بالمصالح الاولية

القصة التركى تقف متجاوزة لكل خيال، منذ بضع سنوات وبالاساس منذ قصة مرمرة، ننشغل بحملة تضليل ذاتى وتنكر للواقع، وكأنه فقط اذا ما ابتسمنا ابتسامة أعرض قليلا، ستعود الامور الي سابق عهدها. غير أن المشكلة تكمن كلها في عالم القيم والتطلعات لاردوغان وعصبته. وقد بدأت فورا عندما صعدت حكومته الى الحكم وهي ستتوقف، اذا كانت ستتوقف على الاطلاق، فقط بعد أن ينزل خط تفكيره عن المسرح، لن تجدي الاعتذارات، التأجيلات لنشر التقارير المحرجة ومحادثات التوافق السرى.

هـذا الحكـم يكرهنا بسبب من وماذا نحـن وليس بسبب أي شي نفعله، وقد بدأ هذا قبل وقت طويل من مرمرة، وبسبب هذه الكراهية ولدت قضية الاستفزاز لــ IHH. الكثير كتب عن الاحلام الكبرى لاردوغان ومقربيه. الان يتقدمون في «حملة بربروســـا» الجديدة للسيطرة على البحار، وقبل ذلك طوروا محور شرمع

ايران وسوريا. عندهم الكراهية والعداء تجاهنا هما جـزء من الغايـة، والوسـيلة ولن يجـدي أي تجميل او

والحقيقة هي أن اردوغان في مشكلة. استراتيجيته الاقليمية فشلت. الأمم المتحدة صفعته في وجهه. وعملته على شفا هاوية.

غير أن عندنا يفسرون كل شيء على نحو معاكس. دوما ضدنا. في الظروف الحالية تُفترض الحكمة منا أن نبادر الى قطع العلاقات والانتقال الى موقف اتهامى. نحن ملزمون بان نشرع في حملة دولية ضد منفذي ومنكري الكارثة الارمنية، ضد شركاء حكم الظلام الايراني، ضد الاتراك الشباب الذين يثيرون الشقاق والنيزاع وليس فقط ضدنا بل وايضا ضد اليونان وقبرص. فقط رد كهذا، يعرض الواقع بكامل حدته، هو الرد العقلى الذي يحافظ على كرامتنا وردعنا. كل انبطاح آخر سيعتبر فقط ضعفا ويؤدي الى زيادة التشهير والتنكيل.

القصة مشابهة في الجبهة الفلسطينية. حكم ابو مازن، الذي يعيش على المال الغربي وعلى حرابنا، قرر خرق جملة الاتفاقات التي وقعها معنا والتعلم من الاتراك كيف يبصق لنا في الوجه، لم تجد الضغوط الامريكية والوعود السرية لايهود باراك. وحتى خرق القانون لشمعون بيرس، الذي يدير محادثات سياسية خلافا للصلاحيات المنوحة له كرئيس للدولة، لم يغير شيئا. الفلسطينيون يهددون بالاعلان عن دولة واثارة الاضطرابات في خلاف تام مع اتفاقات اوسلو والبنية التحتية التي بفضلها يوجدون على الاطلاق. ونحن – بدلا من ان نعلن باننا سنقطع التيار عنهم، ونقطعهم عن كل الالتزامات، المالية والحقوق التي تسمح بمجرد وجودهم - نتراكض بفزع.

هـذا بالتأكيد ليس السلوك الذي مـن الرأس – هكذا يعمل من فقد الرأس ومشلول من الرعب، وحان الوقت، حيال الاتراك وحيال الفلسطينيين، لنعود لاستخدام

معاريف 9/8/2011

تولين دلوغلو *

■ كان يمكن ان نتوقع من الرئيس شمعون بيرس أو من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ان يصعد الى البث في ذات يوم أحداث مرمرة، في 31 أيار 2010، ويتوجه مباشرة الى الشعب التركي للاعراب عن الاسف على فقدان الحياة - لا يهم منّ المذنب. ولكن

تركيا قررت طلب الاعتذار، الامم المتحدة شكلت لجنة للتحقيق في الحدث رغم معارضة اسرائيل، والعلاقات الطيبة بين الدولتين اصبحت ذكرى

من جهة اخرى، يبدو ان رئيس وزراء تركيا، رجب طيب اردوغان، يعيش وهما في أنه اذا ما ربط بين رفع الحصار البحري عن غزة وبين طلبه الاعتــذار والتعويض على حادثة مرمــرة، فان الامر سيعطي ثماره. فهل يؤمن حقا في أن ينجح في أن يفرض على اسرائيل رفع الحصار؟

واقـف اردوغان تطرح مسـألة ما الـذي تحاول انقره تحقيقه حقا. تقري بالمريقضي بان جنود الجيش الاسرائيلي اتخذوا العنف المبالغ فيه ضد الاسطول ويعرب عن تحفظه من ذلك، رغم ذلك ترفض أنقرة قبول استنتاجات اللجنة.

في أعقاب تسريب التقرير لصحيفة «نيويورك تايمز"، أعلنت حكومة اردوغان عن عقوبات جديدة ضد اسرائيل بما في ذلك تعزيز القوة البحرية العسكرية في القسم الشرقي من البحر المتوسط. ومصادر مقربة من الحكومة في أنقرة تقدر بانه اذا ما نظمت منظمة IHH التركية التي سيرت مرمرة اسطولا آخر الى غزة، فانه سيحظى هذه المرة بمرافقة سفن سلاح البحرية التركى، الامر الذي من شائنه أن يحدث مواجهة اخـرى بين تركيا

ر ير احدى الشائعات في الشارع التركي تدعي بان الازمة الحالية ترمي بالاجمال للسماح لاردوغان بالحفاظ على قاعدته الدينية ـ المتطرفة. وكدليل على ذلك يشير مؤيدو هذه النظرية الى قرار تركيا نصب رادار للناتو في اراضيها، والذي

أحد اهدافه هو الحفاظ على اسرائيل ضد هجوم صاروخي ايراني. غير أنه في الوقت الذي تغرق

فيه اوروباً في فوضّى اقتصاديَّة والولايات المتحدة تنشعْلُ بمشاكل اخرى مختلفة تماما في مجال السياسة الخارجية ليس واضحا من أين سيأتي المال لمنظومة الصواريخ هذه. يبدو أن أنقرة تتمزق بين ارادتها قيادة العالم

الاسلامي وبين طلبها الاعتذار الاسرائيلي. اردوغان يحاول تحقيق ما هو غير قابل للتحقيق: طلب الاسـف، التعويض للعائلات الضحايا وانهاء الحصار البحري على غزة، لو كان الحديث يدور فقط عن الاسـف، لكان أسـهل على اسـرائيل تجاوز كبريائها، ولكن الان من الصعب جدا رؤية أحد الطرفين يتراجع عن موقفه المتصلب.

تقرير بالمر ترك غير قليل من الاسئلة المفتوحة. فهل نهج آخر كان يمكنه أن يمنع الاسطول الى غزة؟ هل السيطرة العسكرية على مرمرة كانت الخيار

عندما يربط اردوغان بين مصير أنقرة ومصير غزة ويوجه اتهامات شديدة لاسرائيل، فان لذلك

أثرا هائلا على مكانته في العالم العربي والاسلامي.

ولماذا أدارت اسرائيل الازمة كما أدارتها؟ يبدو

رغم ثورات «الربيع العربي»، يبقى اردوغان شعبيًا جداً في الشارع العربي. ليس واضحا بعد كيف سيؤثر الربيع العربي على تركياً. أعضاء الحكومة الاسلامية لاردوغان يعرفون انفسهم اولا وقبل كل شيء كمسلمن. ولكن بينما تحاول تركيا ان تتبوأ دور الزعيم فَي العالم العربي - السني فان عليها ان تتذكر بان العرب يعرفون أنفسهم قبل كل شيء كعرب. مع

بعض الحظ، فان اسرائيل وتركيا على حد سواء ستفهمان بانهما في النهاية لن تكسب أي منهما اذا ما فقدتا الواحدة الآخري. * صحافية تركية ومحللة سياسية تسكن في أنقرة

يديعوت 8/9/1102

عودة الى التصور العام

روبيك روزنتال

■ كم من العزة سكبت هذا الاسبوع من كل زاوية. حافظنا على عزتنا الوطنية، تركيا حافظت على عزتها الوطنية، أمتان منتصبتا القامة وقفتا الواحدة حيال الاخرى في استعراض للعزة لتريا أيا منهما ستخفض رأسها، ديكان قتاليان، قبل لحظة من الانقضاض الواحد على الاخر، الكثير، الكثير من العزة. والقليل، القليل جدا من الحكمة. القليل جدا من الرؤية الى البعيد.

ليس مناسبا اسداء مشورات دقيقة لرئيس الوزراء، ما الذي بالضبط كان ينبغي له أن يفعله أو كان يمكنه أن يفعله، وهل يعتذر، وكيف يعتذر، ومتى يفوت هذه الامكانية أو تلك. دورنا كمو اطنين ليس المعرفة الافضل من الزعماء ما الذي ينبغي عمله، دورنا أن نعرض عليهم مرآة وان نقول: ما نتج عما فعلتم سيء. افعلوا على نحو أفضل. أنتم مسؤولون عنها، عن سلامتنا، عن وضع هـذه الدولـة فـي عالـم خطير ومهتـز، فـي منطقة معادية. في هذه المنطقة المعادية قطع العلاقات مع تركيا ليس أقل من كارثة، وهو يتراكم الى تهديد وجودي. الامن ليس فقط قبة حديدية واف 16. الامن هو قبل كل شيء هو منظومة سياسية متوازنة، داعمة ومعززة.

لم يكن أي عزة في استعراض الاهانة في المطارفي تركيا. ليس هناك أي عزة في التوبيخ العلني لغيتس. ليس هناك أي عزة في الوضعية المتواصّلة للدولة المنبوذة. ليس هناك أي عزة في خسارة مليارات الدولارات من العلاقات التُجارية. ليس ثمة أي عزة، بل فشل واضح، فشل فى الاختبار الوحيد الذي يتعين على السياسيين أن ينجحوا فيه، اختبار النتيجة.

في اختبار النتيجة فوتت حكومة اسرائيل موعدها الثاني في علاقاتها مع تركيا. الموعد الاول مر بنجاح كيفما أتَّفق، فهدأت الخواطر، والسياح عادوا، ولكن رئيس الوزراء، وبالاساس وزير

خارجيته كان ينبغي لهما أن يعرفا بان الموعد الثاني سيأتي. ومثلما كان محظورا على السيطرة على مرمرة أن تنتهى بقتلى، ولكن هذا حصل، هكذا

ولكن هذا حصل. مريح جدا تحليل اعتبارات وخطوات رئيس الوزراء التركي. اردوغان «في فوضى عاطفية»، اردوغان يريداًن يكون زعيماً اسلاميا رائدا في المنطقة. اردوغان يمثل العداء العميق للاسلام تجاه اسرائيل. اردوغان يدهور النزاع عن عمد. اردوغان يختلق نزاعا، كما يقول معارضوه في تركياً. في كل هذا ثمة قدر لا بأس به من الحقيقة، غير أن ليس اردوغان هو الذي ينبغى أن يرفع لنا التقارير بل نتنياهو، في اختبار النتيجة نحن نواصل فقدان اصدقاء وشركاء، وقدرتنا

محظور أن ينتهي الموعد الثاني بقطع العلاقات،

السياسية والامنية على المناورة. نتنیاهو یواصل کونه أسیرا، طواعیة، لدی يخين وبوعز خاصته: بوغي يعلون، الذي مواقفه باتت متوقعة مثل شروق الشمس في الصباح؛ وافيغدور ليبرمان، الذي تعد الكراهية، السلبية و العدالة العدو انية و التبسيطية هي الامر الوحيد الـذي يعرفه، وكل خطواته هي افتراضات تجسـد نفسها - مع تركيا، مع الفلسطينيين، ولم نقل أي كلمة بعد عن ايلول.

ومن الجهة الاخرى، الصامتون وعديمو النفوذ، لا يهم الترتيب؛ دان مريدور، الذي قال مرة اخرى شيئا لم يحصيه أحد، وأو لا وقبل كل شيء سيد الامن، الرجل المقرب من بيبي، ظاهرا، فقط ظاهرا، الرجل الذي يعرف كل شيء، ايهود باراك، ولا كلمة عن تركياً، بل فقط «مصادر أمنية رفيعة المستوى تعرب عن عدم الرضى». ونحن، المواطنين، الذين خرجنا الى الشوارع بجموعنا في سبيل نيل قدرة على شراء شقة وانهاء الشهر، نرى كيف يغلق طوق الحصار السياسي والاقليمي علينا، و نصمت.

كثيرا، وبعد شهور كثيرة فقط من «ضبط

النفس هـو القوة» جـاءت عملية «السـور

وآنَّئذ جاءت المرحلة الثالثة من

التهديدات: فاذا تجرأوا على اطلاق

صواريخ على السكان المدنيين فستصبح

مدنهم مع سكانها أنقاضًا وكان بس

المهددين كبار الأدباء في الأدب العبري

وكبار الساسة من اليسار. وقد علمنا أن

التهديدات على شـاكلة «لا يحسن بهم حتى

التفكير بســلاح كيماوي» لا غطــاء لها ولن

أن المسدس الاسرائيلي مشحون في

الحقيقة برصاص فتاك لكن اسرائيل -

وهذا محقق في الوقت الذي يكون فيه

باراك وزير دفاع لن تضغط الزناد أبدا،

إلا في يوم القيامة وندعو الله ألا يأتي أبدا،

لا قبل ذلك. ولن يرد اليهود حتى لو أصيب

مواطنوهم بسلاح كيماوي عليهم أبدا

بسلاح تقليدي فما معنى التحذير الأجوف

من رد من نوع آخر؟.

يكون لها غطاء أبدا.

معاريف 9/8/2011

تحذيرات اسرائيل لأعدائها المختلفين مكررة ممجوجة لم تعد تخيف أحدا من الأعداء

ينبغى عدم الانجرار الى مواجهة

■ اختلطت عندنا في المدة الاخيرة جميع الانباء السيئة: تدهور العلاقات مع تركيا، والوضع في مصر، واطلاق الصواريخ من غزة، والاجراء الفلسـطيني في الامم المتحدة، ومنذ مستهل الاسبوع ايضا تصريح قائد الجبهة الداخلية عن احتمال الحرب الشاملة. ويبدو انه من اجل توضيح الصورة يحتاج الى «الفصل بين المتغيرات».

ان الشأن الاكثّر اقلاقا بين جميع الموضوعات المذكورة هـو ما يتوقع لنا ازاء السلطة الفلسطينية. ينبغى تناول الشؤون الاخرى بجدية ايضا لكن لا واحد منها يعرض دولة اسرائيل لتهديد كبير في الأمد القصير، أما الشأن الفلسطيني فكذلك. حتى اذا لم يستقر رأي مجلس الامن على قبول

دولة فلسطين عضوا في الأمم المتحدة فسيظل يتوقع لنا التأليف بين أمرين: خطوات معادية لاسرائيل من قبل دول كثيرة في العالم ونشاط فلسطيني على الارض، وفي حين أن قدرتنا على التأثير في الاجراءات الدولية محدودة، فاننا نستطيع ان نختار كيف نرد على النشاط الفلسطيني المتوقع، أمام اسرائيل طريقتا عمل: فاما الخروج لصراع وجها لوجه مع كل محاولة فلسطينية لصب مضمون في اعلان استقلالهم، وإما الامتناع عن أي صدام ما لم يكن الحديث عن مس بمصلحة اسرائيلية حقيقية.

ان اختيار الطريقة الاولى يعني الأخذ بخطوات رد على مجرد الاعلان الفلسطيني، ووقف التعاون الامني، وقطع تحويل اموال الضرائب، والغاء رسـمي لالترام اسرائيل اتفاقات اوسلو واتفاقات باريس (الاتفاق الذي رتب العلاقات الاقتصادية)، بل خطوات مضادة لكل من أيد انشاء دولة فلسطينية في

اختيار هذه الطريقة سيؤدي سريعا جدا الى صدام بين اسرائيل والجماعة الدولية، وسينشىء وحدة فلسطينية (بين فتح وحماس) ويفضي بالضرورة الى الانتفاضـة الثالثة التي ستسـمي سـريعا جـدا «حرب استقلال الشعب الفلسطيني»، فسيكون من الخطأ اذا اختيار هذه الطريقة. والطريقة الثانية التي تقول ان الفلسطينيين

يستطيعون ان يفعلوا ويعلنوا ماشاؤوا بشرط ألا يمسوا بمصالحنا الحقيقية، هي الطريقة الصحيحة. فما هي المصالح الحيوية؟ ان كلُّ محاولة فلسطينية للاختراق نحو بلدة اسرائيلية أو معسكر للجيش أو هدم الجدار يجب أن توقف بصرامة، وكل محاولة فلسطينية لتحقيق سيادة على طول حدود اسرائيل مع الاردن مع اجتياز الحدود أو محاولة للسيطرة على المعبريجب أن تُصدوهي ما تزال في مهدها، وهذه ايضا حال كل محاولة احداث وجود عسكري/ شرطي في المناطق (ج).

ان مزاياً هذا التوجه الدفاعي ثلاث: أولا، سيكون من السهل تفسير عملنا بأنه دفّاع عن الذات لا عقوبة للفلسطينيين الذين تجرأوا على الدعوة الى الاستقلال. وثانيا، ستزيد احتمالات أن تمتنع الاكثرية الصامتة الفلسطينية عن مشاركة نشيطة مضادة لاسرائيل. وثالثا وهو الأهم أنه يوجد احتمال لأن تظل القرارات في الامم المتحدة والتصريحات في رام الله عن انشاء دولة فلسطينية، على الورق فقط، أن «التسونامي السياسي»، كما سمى اهود باراك النشاط السياسي الفلسـطيني قد يكون موجـة عالية فـي الحقيقة لكنها عابرة. وكل ذلك بشرط أن نتصرف بهدوء أعصاب وأن نمتنع عن دخول تحرشات غير ضرورية.

يديعوت 8/9/1 2011

يسرائيل هرئيل

■ في مستهل الاسبوع تحدث قائد الجبهة الداخلية، اللواء إيال آيزنبرغ، عما في قلبه أمام حلقة مدعوين في معهد ابحاث الامن القومي فقال: «يسمّى هذا ربيع الشعوب العربي لكنه يمكن أن يصبح شَّتَاءً اسلاميا متطرَّفا، ويزيد هذا في احتمال حرب عامة شاملة حتى مع احتمال

ايضا («احتمال») يُرى انه تحد للسلامة السياسـية التي تبلـورت في اسـُرائيل في شأن الصبغة الحقيقية لذلك «الربيع»، ولأنه أسمى الليل ليلا مخالفا الحالمين. على أثر التحليل (الذي كان يرمى الى

نفسه - والتاريخ في هذه الحال ايضا؟. رد باراك قائلا: «لا أحد من أعداء اسـرائيل معنى بالمبادرة الى حرب عليها». ألا أحد؟ ولا حتى محمود احمدى نجاد؟ فلماذا حشد حسن نصر الله عشرات آلاف

استعمال سلاح ابادة جماعية». يثير كلامه عاصفة لأن كلامه الحذر

وحضر مساعد أهود باراك، عاموس جلعًاد، ايضًا المعركة وقال لآريه غولان في الشبكة الثانية: «لم يكن وضعنا الامني ي قط أفضل مما هو الآن». تثور قشعريرة في ظهور اولئك الذين يتذكرون أن هذا القول صدر ما يشبهه تماما عن قادة الدولة عشية حرب يوم الغفران، فهل يكرر التصور العام

رسم صورة وضع لا الى التهييج) وبخ وزير الدفاع آيزنبرغ.

الصواريخ؟ ألا يُسمع أي صوت للحرب من



قطاع غزة صواريخ يستطيع بعضها اصابة

مطاربن غوريون؟ وهل يوجد من يعلم ماذا يولد اليوم في عمان؟. ويحذر باراك قائلا: «انهم يعلمون جيدا لماذا لا يحسن أن يستعملوا السلاح

من المهددّين الدائمين علموهم أن التهديدات

يجب اخضاع غزة مرة واحدة والى الابد

الكيماوي، ويعلمون جيدا لماذا لا يحسن أن

يفكروا حتى في استعمال هذا السلاح على

كلا، انهم لا يعلمون، فباراك وأشباهه على شاكلة «لا يحسن بهم» هي تهديدات

والزجاجات الحارقة هددوهم بأنهم اذا استعملوا السلاح الحي فستكون القواعد «في الحرب كما هي في الحرب». وجاءت الانتفاضة الثانية وأطلقوا النار ونفذوا عمليات انتحارية وقتلوا منا قتلا

لهذا حينما يستمر اطلاق الصواريخ من غزة على مواطني الجنوب وحتى لو كان فيها عنصر كيماوي فان الرد سينحصر فی «رصاص مصبوب» اخری (لن تستکمل مرة اخرى حتى النهاية ولا توجد أي عملية اسرائيلية تنتهي الى اخضاع العدو وهذا باطلة. ففي الانتفاضة الاولى للحجارة أحد اسباب الحرب الأبدية)، واذا لم يخطر ببالنا اخضاعهم بمرة واحدة والى الأبد

هآرتس 8/9/2011

حتى أسماءً الأعلام التي تردُ في القصص

على سبيل التناصّ

ويضيف الكاتب إلى هذا كلّه فيضًا من الأمثال

الـراوي، وحوَّار الشـخوَّص، المباشِـر منــهُ، وغيْرٌ

المباشر. فقول الراوي، مستبطنًا ما يدور في

خلـد أبـى بلطـة، وذهنـه، وتفكيـره: أن مكاسـب

الاحتـلالِّ «مثل الفجـل أوله منافع وآخـره مدافع»

وهو قول يحرك لدى القارئ ارتباطات، ودلالات،

فيها غيرِ قليل من التهكم، ومثله قوله: «إنّ ما

أكله بيضًا سيخرجُه فروجًا» وَهو مثل لم يُفقدهُ

الصقل الفصيح ما يوحي به من سخرية لاذعة

وحادة. وهذا غير بعيد عن قول الراوي في قصةً

«الطريـق إلـى القـدس» تيتي تيتي مثل مـا رحت

جيتي» فَإيقاع المثل هـا هنا جُعل القصـة متنَّاغمة َ

مع الحكاية الشعبية حين تحكى، أو تتلى، أو تردد

فيها مثل هذه العبارة للدلالة على العودة بخفي

حنين، أو أن الشخصية في ذهابها وإيابها «منّ

"-" والمعروف أنّ المُثل الشعبي في «المقام السردي»

يـؤدي دور الاقتباس مـن نصوص أخـرى في لغة

الشعر، فعندما يستدعى الشاعر جزءًا من نصّ،

أو منْ حكاية، أو نموذجا تاريخيًا، أو أسطورة،

على سبيل التناص، إنما يصرك عن طريق هذا

الاقتباس الكثير من المفاهيم، والإيصاءات، في

وعْسى المتلقى، وكذلك القاص - ها هنا - يربط عن ا

طريق هذه الأمثال، التي تمثل خيوطا رئيسية

في نسيج المحكي القصصيّ بين وعُي القاص، ووعي الشخوص، ووعي القارئ الضمني، أي

أنّ التقاعل التواصلي يتحقّ ق من تبادل الأدوار

بينه وبين الكاتب، فكأنَّه يسـهم إسـهامًا في مَحكيّ

القصة، وكأن الكاتب يساعد القارئ بهذا اللفوظ

على ممارسة «التدليل» أي جعل النصّ يدلّ على

كنذا وليس كذِا، وبهذا يغدو أكثر ثراءً، وأكثر غنيً،

وأكثر لصوقا بالواقع، مما لو كان خاليا من هاتيك

العبارات القصيرة المكتنزة التي صاغها اللسان

الجمعيّ، لا الفردي. وهذا ينسجم تمام الانسجام

مع ما يذهب إليه جادامير Gadamer في «فلسفة

التأويل» من ضرورة اندغام الذات (القارئ)

بالموضوع، وهو هنا النص، للتوصل إلى فهم

ونجاح السواحري في ترويض اللسان،

وترويض الحكاية، متنقلا بهما من منزلتهما

المعتادة إلى أخرى، تتماهى فيها لغة القصة بلغة

القارئ التي تصوّر رؤيته للواقع، بقدْر ما تصوّر

رؤية الكاتب، حققُ للقصة القصيرة الدرجة

القصوى من التفاعل التواصلي، وهذا ما يتغيّاهُ

الكاتب المؤمن بأنَّ الإبداع القصصي موقف

Email; ibrahim_ju2004@yahoo.com

* ناقد وأكاديمي من الأردن

بيت اشكع لبيت اركع».

«الديمقراطية الثورية. كيف بنيت امريكا جمهورية الحرية» لتوماس جيفرسون:

متأخرون قرنين أو أكثر!

مازن معروف *

■ يحاول المترجمان منيرة سليمان ومحمد حمامصی، من خلال کتاب «الديمقراطية الثورية.. كيف بُنيت امريكا جمهورية الحرية» لتو ماس جيفرسون (دار الساقى)، أن يقدما للقارئ العربي صورة مغايرة عن امريكا التي عرفها جيل حديث بعد أحداث 11 ايلول/سبتمبر الدامية، وخلال ولايتي جورج بوش الإبن الرئاسيتين. الكتاب، يعرض في مجمله، لمجموعة كبيرة من الرسائل والنصوص التي كتبها جيفرسون لقياديين اوروبيين ونافذين وشركاء فينيل الولايات المتحدة استقلالها عن الاحتلال البريطاني آنذاك. وجيفرسـون هو احد أهم الأشـخاص في تاريخ الولايات المتحدة، فقد شعل أهميةً دبلوماسية كبيرة باعتباره أحداهم مشرعي القوانين في الولايات المتحدة، وأحد المؤسسين لدستورها. في مقدمة الكتاب، يطرح المفكّر اللبناني حازم صاغية جملة من الحقائق التي أعاقت وصول لب الدستور الأمريكي إلى العالم العربى. ويبدأ بسؤال إشكالي كبير، وهو سؤال استفزازي أيضا، نظرا لما يحمله من تفضيل مبطن للسياسة الليبرالية الحرة ذات النهج الأمريكي. ويقول صاغية «هل يملك الفكر الليبرالي الأمريكي رهنية عربية؟ هـل يخاطب حاجات عربية، وهل يجيب عن أسئلة عربية؟»،

سـؤال صاغية هذا، المتشـعب، يرسـم لنا كقراء بعدا جديدا لاستشراف انظمـة سياسـية بديلة عن أنظمـة اثبتت اهتراءها وتعفنها وتعلقها بأوراق إشتراكية ويسارية تجاوزها التاريخ، وفاتتها المستجدات الحديثة، وبقيت أشببه بمسودات قوانين لا ترال تطبق على اعداد هائلة من الشعوب العربية. سـؤال صاغيـة في هـذا الإطـار، هو ليس بجديـد كليـا، وإنّ أي محاولـة للإجابـة عنه، تستدعى دراسة مسبقة للأزمات الاجتماعية المتّفشية في العالم العربي أولا، تلك الازمات التي خلفتها إدارات متعاقبة بسياسات لم تُجد، وإن وضعت ب»نية طيبة». المجتمعات العربية التي رزحت تحت وطأة أنظمة تبنت مفاهيم إشتراكية «حماسية» كانت تشحن نفسها دوما باحتمالات القتال العسكري والمواجهات بالسلاح لا بالدبلوماسية، هي مجتمعات، وإن تحررت من انظمتها في لحظة، فإنها مثقلة بالآفات وسوء الفهم للآخر، ذلك أنها مجتمعات لم تُعط الفرصة يوما لتتطور على أساس مدنى، مواطنى، علمانى بحق. لذلك، بقيت مرتهنة بالذهنية الذكورية التي فرضتها انظمة كانت إما ملكية كرَّستُ اله احد/ النظام الواحد، وروجت لضرورة اتباعه، باعتبار انه الامثل والأعرف والأحكم والأقدر بل والقدري كذلك. إلا أنها ولتحافظ على هذا «الثراء»،

انتهجت سياسة التنويم بشقيه: تنويم تؤدار جيفوس الموقف وتنويم الشعوب، لذلك، كانت بعيدة في أغلب الأحيان، عن القضايا العربية المركزية، ولم تتدخل إلا من باب الذيموقراطية الثورية الحيلة والتحلية، اما النظم العربية الأخرى، فإنها بمجملها لم تتبع إلا گيف بنيت نديري جهورت الفرنية _ الموروث الإشتراكي في التعاطي مع شعوبها، واغفلت حقيقة تبدَّل المعطيات الاجتماعية والفكرية والمستجدات التي طرأت بسبب تغير موازين القوى وانهيار الاتحاد السوفييتي وسقوط جدار برلين ودخول مفهوم السلام احتمالا قويا على ورقة المتنازعين التقليديين في العالم، إضافة إلى انصهار المجتمعات العالمية كافة في نظم المعلوماتية والرقمية و الكو مبيو تر ، أي تمدد و سائل المعرفة والإتصال وتقليص المسافات ببن أقطاب الكوكب. ظل صراع هذه الانظمة ماثلا، لكن بشكل مستتر، فهي لطالما شهدت

> بأوراقها القديمة، كأنظمة أبدية، مغلفة بالظروف التاريخيـة القديمة، التي تبدل كل ما حولها، ولم تعد تلك الظروف سـوى قشور يابسة و سـميكة حجبت عن منظرى تلك الأنظمة و مريديها كل احتمال لضوء جديد. الفرد العربى، بطريقة ما، كان يصارع بن حدَّين، الأول: توقه إلى المعرفة والتعرف إلى الآخر والاعتراف به والاعجاب بنموذج حياته وطريقته في العيش ونظمه السياسية والمدنية التي تكفل الحريات والتعددية الدينية وتحترم حق كل إنسان في التعبير، والثاني، القيود المفروضة عليه من قبل نظامه السياسي، أي النظام الذي بدأ يتحول فاشيا رجعيا متأخرا (إن لـم نقل متخلفا) بنظره فقط نتيجة مقارنة بسيطة مع انظمة اوروبية وغربية، إضافة إلى النظام الأمريكي. من هنا، صاروعي الفرد العربي أعلى من حجج النظام، إلا أن عامل القوة (السلاح/ النظام) وأسلوب الترهيب الامني، كان يكفل للنظام هذه الهدنة لصالحه. يقول جيفرسون «أظهرت التجربة الإنسانية أن البشر يميلون في العادة إلى تحمل المعاناة، ما أمكنهم تحملها، عوضا عن أن ينصفوا أنفسهم بالتخلص من أشكال المعاناة التي تعودوها. أما حين يميل النظام إلى ممارسة سلسلة من الإساءات و الانتهاكات التي بدأت في حقبة متميزة بمقتضى خطة مرسومة من الاستبداد المطلق، فمن حـق هذا الشـعب، بـل ومن واجبه، أن يخلع هذا النظام حتى يحقق لنفسه أمانا مستقبليا». كلمات جيفرسون هـذه، التـي كتبت قبـل حوالـي قرنين من الزمن، تشكل بالنسبة لنا، كشعوب عربية وضعت في علبة النظام الامني لأسباب كثيرة منها قضية فلسطين، تشكل

ارتماء شعوبها في حضن وسائل

المعرفة الافتراضية، فيما كانت تتمسك

من خلالها جيفرسون دستور الولايات المتحدة ونظامها الرأسمالي الليبرالي، ولا نظن ان بالامكان إيجادها في درج أحد القادة السياسيين الشيوعيين او اليساريين الذين مروا ضمن القافلة ضمن ما تركوا.

الإنسانية وتركوا بصمات حمراء من الكتاب يغفل استعراض الوقائع التاريخية بالحد الذي يمكن القارئ العربي من رسم صورة واضحة ومتكاملة عن العلاقة بين الإمبراطورية البريطانية وملكها جورج الثالث من جهة، والولايات المتحدة التي استوطنتها شعوب عديدة اجحفت بحق سكانها الاصليين واستملكت الاراضي واستثمرتها وأقامت نظاما اقتصاديا جديرا بالاحترام حتى جذب إليه اقطاب المملكة نفسها للإفادة من خيراتها وثرواتها الطبيعية آنذاك. وهو (أي الكتاب) يفترض ربما، ان استعراض اوراق جيفرسون، كفيل بإحاطة القارئ بما يستلزم من علامات لتكوين الصورة الواضحة عن الصراع آنذاك وتوق جيفرسون ورفاقه في التحرر والاستقلال وتشريع دستور خاص بأهل البلد الجدد، لكنه، ككتاب، من ضمن عشرات المجلدات التي خلفها جيفرسون، يعتبر أحد المختارات الذكية والمنتقاة لإفادة المكتبة العربية، رغم ان نشره في هذا الوقت بالذات، وبالتزامن مع الثورات العربية المفتوحة، ربما يحمل في طياته ما يفوق مجرد المصادفة. وبالعودة إلى مقدمة صاغية، نتبين ان الكاتب اللبناني، يضع إصبعه على مسببات أعاقت إلتفات الانظمة العربية الطالعة من نير الإنتداب، إلى النموذج الأمريكي للحكم، فهى انظمة سارعت إلى تبني الإشتراكية كمجموعة مبادئ مدنية تلاقت مع تسمية «الجمهوريــة»، وكان يهـدف منها حماية الدول العربية واقتصادها

قرنين من الزمن، لا العكس. * شاعر وصحافي من فلسطين يقيم في لبنان

والبلاغية والجغرافية كذلك، حتى إذا ما

عبرنا صفحات مخطوطته التى بين أيدينا

اليوم، شعرنا وكأننا نحن المتأخرون عنه

درجت وسائل الاعلام والأحزاب

اليسارية على تسميتها. يقول

صاغية «لم تهتم الثقافة السياسية

العربية بالتجربة الليبرالية في

الغرب، لا سيما في الولايات المتحدة

الأمريكية، فالماضي الاستعماري

الذي حكم العلاقة بأوروبا، ثم

الخصومة مع الولايات المتحدة،

خصوصا منذ حـرب 1967، حالا دون

أن يتطور اهتمام كهذا. وفي الاتجاه

نفسه، صب الولع العربي بالنظريات

التوتاليتارية وشبه التوتاليتارية

التي هبت علينا من الغرب، ووجدت

لدينا أحزابا قومية واشتراكية ودينية

تنقلها وتعبر عنها». غير أن صاغية،

يعتبر ايضا ان الولايات المتحدة لم

تهتم بالترويج لنظامها كذلك والتعريف

به كوجه مضىء في تجربتها السياسية

والانسانية. فلم تبذل الجهود اللازمة

لتقديم صورة عن بلاد العم سام تتنافى

مع صورة العدو التي تشكلت في وعي

الفّرد العربي، وجرفت المواطن الأمريكي

المدنى في موجة عداء واحدة مع واضعي

السياسات ومنفذيها.

الفنى، أم لا تحقق.

التفاعل النصى بين المرسل (الكاتب) والمرسل إليه (القارئ) فكيف يحقق كاتب قصصيٌّ مثل هُذًّا التَّفَاعلُ عَن طريقَ اللَّغَةَ الَّتِي هِي مادةَ السَّرد ومحتـواه، إذا سـلمنا– جدلا– بَــأنَّ الحكاية ــفي نهاية المطاف - لا تبتغي إلا تحقيق هذا الهدف

لكن هل يكفى كتاب من آثار جيفرسون لكى يرمم الفجوة التى تفصل بين ذهنية عربية إسلامية معادية للأمريكي، لمجرد أنه أمريكي، وذهنيات أمريكية وغربية معادية للعرب والإسلام؟ القراءة بحد ذاتها انخفضت إلى أدنى مستوياتها في العالم العربي، والكتاب نفسه بات مهددا اكثر من أي وقت مضى وخاصة بعد ان حلت وسائل تأثير اكثر قوة وأسرع نشاطا محل الكتاب في الثورات العربية الآنية، الكتاب بدون أدنى شك يمثل مرجعا مهما لدى دارسى السياسة العرب، وبالتالي فإن تعميم محتواه، والتعريف بآليـة فكـر جيفرسـون (علـي تناقضاتـه المثيرة للدهشة كذلك) يحتاج جهدا كبيرا، وقد يستحيل القيام بذلك كنشاط أكاديمي مستقل عن الحراك السياسي في الشارع، ربما سيكون علينا إيداعه في المكتبة العربية إلى حين تعبر الشعوب العربية بأوطانها نحو برجديد، ترسو فيه نظم سياسية جديدة، أو على الأقل، نظما أكثر واقعية وراهنية، فتلتفت إليه. جيفرسون، كما يشدد صاغية والمترجمان كذلك، قد عرف كذلك بمعاداته للملونين كالسود، وبامتلاكه عبيـدا، وبتحريضه بشكل من الأشكال على انتزاع الأراضي من الهنود الحمر، لكن المثير انه هو نفسه، وعلى النقيض من هذا كله، ترك أثرا اجتماعيا ونظاميا متطورا جدا للإنسانية، وقد نهل من الفكر الغربي ضفاء الدلالات السياقيّة على القصص. آنذاك واطلع على العلوم كافة، الفلسـفية

ومع أنّ هذا غير قليل في الكتاب، إلا أنّ القاصّ وهي القدسُ، وما يحيط بها من ضياع، وقرى.

د. إبراهيم خليل *

مقهى الباشورة لخليل السواحري:

قصص تنتهك سلطة الكتابة

■ ما من مرة أعدتُ فيها قراءة مجموعة «مقهى الباشورة» للأديب الراحل خليل السواحري، إلا ووجدت فيها نافذة جديدة أنظر منها إلى هذه النصوص، نظرة تختلف عما كنت قد رأيته فيها من قبل، وبمناسبة صدور طبعتها الجديدة في سلسلة «كتاب الجيب» أعدتُ قراءة القصص، فتراءى لى أنّ الأديب الراحل كتبها وفي وكده أن يحقق الدرجة القصوى من التواصل مع القارئ المتلقى، بصرف النظر عما إذا كانت أركان القصة الأخرى تحقق له الدرجة المرجوة من الإتقان

النص التفاعلي

فهاجســه الأولِ، والأخير، أنْ يتفاعل القارئ بما في القصص جملةً، وتفصيلا. ابتداءً من العنوان، ومرورًا بأسماء الشخوص، وانتهاءً بالنسيج اللغوي الذي يهيْمنَ عليه طابع التواصل، أو لنقلّ:

الجوآبُ عن هذا التساؤل نجده في ما حرص عليه الكاتب من الاقتراب باللغة السردية من القارئ، ونحن نجد في كلمة «اقتراب» تعبيرًا افتراضيًا، غير دقيق، لأنّ الواقع يشيرُ إلى التحام الكاتب من خلال اللسان – بالقارئ. فهو يعبّرُ عن الحوادث، وعن الشخوص، وعن المواقف، والأماكن، بكلام هو من كلام القارئ ذاته، لا سيّما ذلك الذي يُقف المستوى الثقافي حاجزًا بينه وبين فهم الكاتب. لهذا ينتهك القِاصّ سلطة الكتابة، باعتبارها لغة مُنْضبطةً، ومنقّحة، وِفصحي، لا تخلو من تصنّع، مستسلمًا لإيقاع لَحْكيّ السَّفوي، فَالراوي العلّيم، الذي يتكرُّرُ في قصـصَ كثيرة، يروي الحدث، والمشـهد السـرديَّ، من خلال رؤية الشّخصية، ومن خلال ما يدور في خلدها من حـوار داخليّ. فها هـو ذا ينقل إلينا ماً يراه عطا أبو جلدًة في «باب العامود» من تجمع للعمال قائلا: «يتكوّم العمال» ويزيد «يلتقطونهم بالسـيارات إلـى الـورش» ففـي كلمـات: يتكـوم، ورش، والمذلـة، و»تفـو» علـى هـذه الدنيـا التــي تسـير إلى الـوراء، ينحـو الكاتـب لألفـاظ دارجةً ذات وقع دلالي، وصوتي، خاص على وعي القارئ الذي يسَمع هذه الكلمات، ويستعملها في حياته اليومية كثيرًا. وبإمكان الكاتب أنْ يستعمل على لسان الراوي، الذي يبدو مثقفًا إلى حـدُّ ما، كلمة مشاجرة، بدلا من «طوشة»، وإهانة، وبدلا من «بهدلة»، وغدًا، بـدلا من «بكرة»، وفخورًا، بدلا من متباهيًا، ويقطع، بدلا من «يمزع الشَّــارع نصفين»، وطفتُ بدلِا مِـنَ «بَرَمْتُ « القدسَ، ويسـتولى، بدلا من «يَتَسـلّبَطَ « التي يكثر اسـتخدامها في مثّل هذا السبِياق، أما تناقر، ومُخَرُّمَشه، ومراجلٌ، وتنبل، و (مشَّاية) بدلا من حذاء، فألفاظ تضفي سيرورتها على اللســان طابع الألفة علــى النصوص، وتجعل القارئ_من حيث لا يدري— يتعاونُ مع الكاتب في

لم يُكتفُّ بذلك الذي يضطلُّع به المعجم السـرْديّ، ولُكُنه يَضْيف إلى ذلُّكُ – في ثُنَّايا السُرِٰد القصَّصَّى - عبارات ترتبط باداء صوتي مالوف، ومعين، لدى عامة ً الناس، ممن يتكلمون اللهجة الدارجة في البيئة التي تتحدَّث إليها، وعنها، القصص،



خليل السواحري

فشبه الجملة «من زمان» عندما تؤدى بنغمة صاعدة يلازمها الارتكاز النبري على المقطع الأجير، وعلى الصائت الطويل- تحديدًا- وهو الألُّف، توحى بدلالة العبارة «منذ سنبن طويلة». وعندما يقولُ محمد في قصة «في الطريـق إلى القدس» لنفسه: «والله وقعتْ يا محمد يا ابن محمود» فإنه لا يقسم بلفظ الجلالة، ولكنّ هذا التركيب الذي يصدر عنه بنغمة معيّنة يوحي بالندم على ما فَرط منه، أو قوله علَّى لســانُ محمَّدٌ في القصـة ذاتها «دعْهـمْ ينفلقـون» فالظاهرُ أنه لا يبالى بما يسمعه من ضحك ساخر بهيئته الزرية في اللَّس بح، لكنَّ الحقيقة هي أنَّ القارئ يلتقط من هذه الجملة معنى آخر، وهو أنَّ محمدًا يعزي نفسه، متظاهرًا بعدم المبالاة.

من منظور تداوليّ

وعلى هذا النحو يكثر السواحري من العبارات التي يخرج فيها المعنى عن مقتضى الظاهر، فقول البطُّل في إحدى القصص: «يا الله ، وضاك، ورضا الوَّالديـن» كلام لا ينمُّ على أنـه يدعو الله_ تعالى – أنْ يُمطره بشآبيب الرضا، ولكنه ـ على وفق الموقع- الذي يجـري فيه التلفـظ، يعنى أنَّه عازم على الذهاب إلى عمله، فكأنه بذلك يقول يـا رَزَّاق يا كـريم، أو توكلتُ على اللـه، وقد خاطب أحد الشخوص شخصية أخرى بقوله: إن تكلمت بشيء ليكون رأسك هو الثمن» فهذه الجملة المستّعملة كثيرًا، والمتداولة في الأعمال الدراميّة، لا يستقبل منها القارئ هذا الَّعني الحرفي، بل يتلقاها باعتبارها تهديدًا ووَعِيدًا. و »إلعب غُيرها يـا أبو الفهد» كسـابقتها يـدركَ الكاتـب أنها ضربٌ من التوعّد، والتهديـد، وخيبـة المسـعى. وفـى قصة «المختار» نجد الراوي يصف أبا الفهد هذا في مونولوج مباشـر «حديـدة أبو الفهـد حامية». ومن يقرأ العبارة من غير المحيط الذي كتبت عنه القصص، وكتبت لتخاطبه، فقد يذهبٌ به الظنّ إلى أنّ لأبـى الفهد هذا حديدةً محماة، ولكن السـياق_ بطبيعــة الحال– مـع الخبرة في الموقـف، والمكان، والزمان، والناس، وعاداتهم النطقية، والكلامية، توضح لهذا القارئ أن العبارة تعني استعداد أبى الفهد لضرب خصومه المذكورين في القصّة ضربًّا شديدًا، لا هو ادة فيه، و لا تردّد.

وهذا النمط من التعبيرات متوافرٌ بكثرة في

القصص، وبتلقى القارئ لهذا لنوع من العبارات، مع خبرته السابقة التي نشأ عليها، يغدو على كثب من القصص، ومن فحواها، أكثر ممّا لو كانت

الظل في الطابق الخامس

وضحى المسجّن *

■ ظل الكرسي على أرضيّة الغرفة، ظل الممثلة في شاشة التلفزيون على الجدار، ظل كوب القهوة على الطاولة، الظلال تمتزج مع أبواق السيارات ورائحة البشر وفكرة الزمن و تدخل من نافذة غرفتي في الشقة رقم 1 من الطابق الخامس، كظل واحد له هيئة الظل وروح الحقيقية.

ولو حرّكتُ الكُرسي من مكانه لانتقل ظله للمكان الذي أخذته إليه، ولو غيّرتُ القناة التلفزيونية التى تعرض المسلسل لقناة أخرى تعرض برنامجا عن عالم الحيوان لاختفت الممثلة وظلها وحلت محلها مجموعة من الحيوانات، حتى أن ظل كوب القهوة يمكن أن يكون ظلا لمجموعة كتب لو إني وضعت مجموعة من الكتب على الطاولة بدلاً من كوب

قد يبدو الأمر عبثياً، مُراقبة الظل وهو يغير هيئته من كرسي وأمرأة وكوب قهوة لكرسي وحيوانات ومجموعة من الكتب، قد يبدو الأمر عبثيًا مراقبة الظل وهو يغيّر مكانه من أرضيّة الغرفة للطاولة للجدار؛ فالظل في نهاية الأمر مجرد حدث يحكمه قانون السببيّة، مما يجعل وجوده وجودا آنيا مرتبطا بكمية الضوء

وتوفر أسطح معتمة قادرة على صناعته. غير أن الظل يدهشني، وكل ما يمكن أن نمر عليه ونِتجاهله يدهشني، كل شيء كوّنا عنه مفهوما وفق التجربة والمعايشة ثم كدسناه وكومة من الأشياء في مخزن الذاكرة كنوع من المفروغ منه يدهشني.

اللحظة الأولى التـي التفـتُ فيهـا للظـل وأشكاله أكثر أهميّة عندي من اللحظة التي حاولتُ فيها اكساب الظل أشكالاً أخرى غير الأشكال التي ظهر فيها، اللحظة التي كان فيها الظل يتصرّف على هواه - مختبئا وراء الكرسى والممثلة وكوب القهوة - لحظة إستثِنائيّة، تلك اللحظة التي كان فيها الظل حدثاً جدير بالتأمل، حين دخلتُ في حالة من الصمت العميق، أوقفتُ مفاهيمي و فتحت

رو شتة تصف حالنا تماماً الغريب في هذا

الامر، ان هذا الكلام، نجده في ورقة أسس

ظل يعبر غرفة. قد يكون الظل غدا في شقة أخرى من شقق الطابق الخامس وقد يعثر عليه طفل فيلعب معه لعبتي ويمنحه أشكالاً جديدة لم أحاول أن أمنحها إياه، قد يمرّ بجانب رجل يدخن سيجارته فيمتزج الظل بدخانه ويتبدد، وقدِ يمر بجِانب سيدة فتتجاهله كما لو كان حدثا عابرا، وقد يمر بحدقتى مراهقة حالمة فتحاول ملاحقته أو إعطائه معنى جديدا لم يعد يعرفه الكبار الذين توقفت أدمغتهم عند

أيها الظل أحييك لقد فاجئتني. لم تخبرني حتى أن الصمت تجربة، حين يتلاقى سكون الظاهر وضجيج الباطن. أحييك أيها الظِل إلى حين، فمن يدري ربما حين تزورني غدا أكون سيدة أخرى فأحاول إزلتك بمحلول إزالة البقع أو تبديدك بالإنشغال عنك بالمكالمات

* شاعرة من البحرين

صلاح بن عيّاد *

■ هـل مـن المكـن أن نسـلّم أن أدبـا مـا بصدد التشكّل أو تشكّلت ملامح له على حيطان «الفيس بوك»؟ خاصّة بعد أن أصبح هذا الموقع الأجتماعي جامعــا لــكلّ الشـــرائح البشـــريّة علــى احتلافاتهـــآ، الكتاب والشعراء وغيرهم من ممارسي مهنة الكتابة لم يتأخروا هم أيضا على استغلاله كقناة مفتوحة تجمعهم بقرّاء وكتّاب آخرين رغم تردد البعض من الذين انتهوا بالتسليم خاصة بعد الثقة التي تكونت على إثر قيادة «الفيس بوك» لما يسمى بربيع الوطن العربي. هذا ولا يمكن نفي أن البعض ولعلها أقلية لا يكفون عن رفضهم لسبب أو لآخر للنشاط على هذا الموقع. عديــدون هم الكتاب المعروفــين الذين لا نعثر لهم على حساب و لا على حائط أو صفحة أحبّاء.

تعتبر صفحة الكاتب على الفيس بوك صفحة عملية إذ تلعب دورا دعائيا بلا نظير لمنتوجه ففيها يتاح له الالتقاء بلا صعوبة تذكر بقراء وكتاب وناشرين. فعلى الفيس بوك يصبح الكاتب أكثر حضورا ونشاطا مما هو عليه في مواقع اجتماعية أخرى عبر سرعة الالتقاء وعليه يلمس حميمية أكبر وجدوى أكبر بل ومساحة أكبر لاحتواء هزاته وهُدياناته. ففيه يمكن أن يمارس ما يشبه كتابة السيرة اليومية وأن يورد مختلف مواقف غيرهما في جمل قصيرة متقطعة لا تملك رابطا حقيقيا بينها وبين التي تلحقها أو تسبقها ما سنصطلح عليه اسم «أدب» ممكن «للبروفايل» نقصد statuts بالفرنسية أو status بالانجليزية. هي عبارة جمل مقلقة تخطر للكاتب منهم ولا يشفى قلها إلا بكتابتها فوريا على «الفيس بوك « ولعلُه وليخلِص ما يكتبه من حشو ما ومن ميل طبيعي بقول كل شيء في ذات العمل

نفسه. جمل قد تلعب تلك أدوارا أخرى نأتي عليها في مجمل دراستنا. لا نتحدّث في هذا الإطار على المقالات التي ينشرها أولئك الكتّاب والتي لن تختلف كثيرا على النشرفي بعض المواقع الالكترونية، نحن نقصد تلك الكلمات المحدودة المتعلقة بالاسم أو تتبعه لذلك نلحظ أن الفرنسيين مثلا يسندون الفعل في تلك الجمل إلى «هو» أو «هي» الضميران العائدان علَّى اسم المنخرط في «الفيس بوك» معنى ذلك أنا نحصل على جملة تامَّة ما إن جمعنا ذاك الاسم والجملة الملتصقة به، على عكس العرب الذين يلحون على إسنادها للأنا المخاطبة لتخلط الجملة ما إن جمعناها بالاسم. قد تعنى كلمة «ستاتو» statut فيما تعنيه «الرّمز أو المرموز» أو الصفة إن تعلق الأمر بشركات ونحوها أو الوضعية situation الخ...أما في «الفيس بوك» فتتخذ هذه الكلمة معاني أخرى متغيّرة أحيانا لمرّات

الركن اتخذه الكتّاب لصبّ جمّ أفكارهم و»قلعاتهم» وممار ساتهم المباغتة من أجل جني أكثر ما يمكن من «أحب»، «لايكات» like التي هي تعبيرات متنوعة عن القراءة المتبوعة برد فعل فوري ايجابي وتعليقات ستمثّل اعترافا حميما ببراعـــة الكاتبـــ أو ذاك، هذا طبعا وعلى أن «الفيس بوك» لم يقرأ حساب كلمة «لا أحب» إلا متأخرا والتي لم تعمم بالشكل الكافي إلى هذه اللحظة، فإن على القارئ أن يبدي عدم إعجابه أو رفضه عبر تعاليقه أو اختياره لعدم التفاعل مع المنشور فورا هنا والآن. إذن لم يعد الكاتب لينتظر ردود فعل في الصّحافة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية إن تسنت له ردود الفعل تلك عمّا يكتبه وينتجه. لذلك سنجد كتابا يقيمون رسميّا في صفحتهم على «الفيس بوك» وكأنما يقيمون

عديدة وفق تغير تلك الجملة شكلا ومضمونا. هذا

من مخلوقات افتراضيّة تشترك في كسر الامتداد إذا ما جلنا في «حيطان» الكتّاب والشعراء قارئين تلك «السـتاتيو آت» statuts فإننا حتما نحصل على ملامح ما قد تؤسس أو هي أسست فعلا لنوع جديد من الأدب الخاضع لقوانين وشروط تحكمها طبيعة الكتابة في موقع مثل موقع «الفيس بوك» وطبيعة القارئ الدي هو دائما على عجل تتجاذب صور وفيديوهات ومعطيات أخرى غير الأدب كالسياسة والمجتمع ولا ننسى علاقاته الخاصة مع قائمة من

فـــق دار ترفيه على السّـــاحل. علــى صفحته يمكن له

أن يقوم بإشهار مجانى لكتبه وأن يتقبّل التهاني

بدءا سيعتبر الكاتب أن قائمة أصدقائه مكوّنة من قرّاء، وهو يستهدفهم في كل مرّة بتلك الجملة أو الفقرة القصيرة لينتظر «لايكاتهم» الشبيهة بتصفيق الجمهور أو بشراء كتبه. الأمر شبيه بخلق فضاء خاص أين يمكنه وبالاروابط أو رقابة أن يورد ما يشاء في تفاعل مع قائمة قرائه من الأصدقاء لكن رغم ذلك سيكون الكاتب خاضعا في الآن ذاته إلى ما قد يهز قائمة الأصدقاء تلك من الذين هم على الخط أو خارجه. ستكون جملا متراوحة بين الطرافة والنفس الحكمى المجدي والناجح والمباغت لدى شخص خلف حاسوبه يبحث عن مادة تمسه مباشرة وتفيده وتسمح له بالتدخّل مهما كانت بساطة معارفه. لا يمكن لكاتب أو شاعر أو مفكر أو غيرهم أن يحصل على قائمة أصدقاء نخبوية حتى يستطيع مخاطبتهم كما يخاطب قارئا يعتب المكتبات أو يشتري الجرائد والمجلات، لا ننسى أننا أمام موقع اجتماعي وشعبي إن صــحٌ الأمر. جمـل قد تشــبه الهايكــو اليَّاباني فيَّ شعريّتها أو ما نسميه «القصيدة الومضة» وهي أيضاً القصة القصيرة جدًا أو الفكرة أو الموقف الجمالي

هامّة من تلك الجمل، لعل ذلك ابتغاء صدم القارئ ولو بصريـا وجلب انتباهه. يتحرك المنشـور رفقة الاســ على البروفايل ضمن نوع من البداهة التي من شــأنها أن تستهوي العابر عبورا سريعا، بدآهة هي على الشكل كما على المضمون. هي شبيهة بتلك العبارات السحريّة الواردة في الخرافآت والقصص ذات البعد الحكمي والتي قد تترسّخ من مجرّد الإطلاع الواحد الوحيد عليها، وهي مكثفة وبعيدة عن التعقيد وغزيرة المعانى شان تلك الأبيات الشعرية الشهيرة التي يعرفها القاصى والداني. عبارة لا تكف على الإثارة، في معانيها وبنائها وتجددها حتى أنه يكمن لكاتب بروُّ فايليّ أن يسلطع نجمه فيكوّن ما يشبه الجمهور الذي سيزور وبإرادة ودوريا صفحته

ستستحوذ تقنية اللعب على الكلمات على نسبة

ي حدد و الستاتيوات» أن لا يسقط في تكرار غلى كاتب «الستاتيوات» أن لا يسقط في تكرار نفسه وهنا تتوفّر فرصة هامّة في أن يتجدد لأن جملته أو كلماته لن تدوم بين قانون الشبكة التي لا تهدأ. هو مقروء مباشرة عكس عملية النشر التقليدية التي قد تأخذ من العمر ما تأخذ دون الحاجة للخوض في الحالة العامة للنشر في الوطن العربي التي ليست بخّافية على أحد. وفي ذاك الموقع يوجد الكاتب في ما يشبه القراءة المتحركة لقراء متغيرين في كل لحظة، قراءة كل ما يميزها هي العفوية. وربّما آذلك يذهب بعض الكتاب إلى أبعث أنّنا نتابع إلى ضمن تلك الحيطان من يجرّب كتابة مسودة لرواية يسمّيها «الرواية المتحرّكة» وهو ضمن قائمة أصدقائنا والمُتَمَّلُ في الرَّوائي التونسي «كمال الرِّياحي» ممَّا أتاح لنا التأمّل بعمق في إمكانيّة أن يصبح «الفيس بوك» قائدا لثورة أدبية عربية إضافة لقيادته لثورته السياسيّة الجارية وواضعا لتقنيات جديدة في عالم الكتابة. هم إذن من الكتّاب الذين يتخذون مّن هذاً الموقع فضاء للتجريب، فهو يخضع الجملة أو تلك إلى نوع من التجربة فيطلقها على حائطه وينتظر ردة الفعل وسيصل الأمر إلى الاستغناء عنها إن لم تجن ما یکفی من «حب» کما تشیر دراسات فرنسیة منشورة تحت عنوان «قرأ على الفيس بوك» كتاب يحتوي على شهادات الكتاب ممن انفتحوا على هذا الموقع وأخذوه على محمل من الجد.

يولد «أدب البروفايل» بشكل عفوي وفوري هذا دون أن ننفي طبعا أن البعض قد يصطنع هذه المادّة وهو الشأن المورّد من الثقافة الورقية إلى الثقافة الرقمية ولا عجب أن نعثر على «ستاتيوات» مستوحاة من أقوال من هنا وهناك. لا عيب إلا إذا ما استبحنا ـ

كما ترفض الايطيقيا دائما ـ عدم ذكر الاسم. ينفتح الحوار فوريّا على الفيس بوك في شكل تعليق ورد كشكل آخر من أشكال التفاعل بين الكاتب والقارئ، مما سيغيّر من طبيعة القراءة في حدٌ ذاتها، يكسّر ما يُكتب اليوم طبيعة الكتابة بما هو فعل منعزل، كتابة مباشرة غذاؤها التفاعل مع الآخر الحاضر، المترقب ربّما، المتأهب للقراءة المباشرة وردة الفعل المباشرة. «ستاتوات» متذبذبة بين النقد، والسخريّة، والشكوى النفسيّة والتعليق على حدث مضارع يشغل النّاس. نحن إذن أمام إبداع ذاك الكاتب وبين موقفه وحتى حياته الشخصية كل ذلك تتيحه

صفحة الكاتب وحائطه الفيسبوكيّ المُشرع على

القاصي والدّاني. يُلاحَظ من ناحية أخرى أنّ أكثر «الستاتوات» تتميز ّ بنفس ساخر و لا جديّ أحيانا، فهل يكون ذلك بسبب

اقتناع الغالبية بغياب الجدية على هذا الموقع؟. أم أن الإضحاك والجرأة التي يقل نظيرها ما سيشكلان أحد السمات الرئيسيّة لمّا نسمّيه «أدب البرو فايل»، من إضحاك معبّر عن موقف سياسيّ أو أدبيّ ونقديّ إلى إضحاك يعبّر أحيانا عن ممارسة بعضهم كأن يضع كتّاب فرنسيّون «الستاتو» الشائع عندهم «بصدد أكلّ تفّاحة» هذه الجملة التي سترمز ربما إلى الخطيئة الأولى من ناحية وإلى نوع من التمرّد من ناحية أخرى، أو ما يشبه المذكرات اليومية المتغيرة كلُّ حين عن شأن قام أو سيقوم به أو عن سفر بصدد الترتيب له، المهمّ أن الكاتب أو الشاعر منهم يكفّ عن تلك الغربة وربّما يحس أنه كائن من العالم و من حقه أن يعلم «المحبّين»

الاجتماعية بمعنى «التشارك». أمّا من ناحية أخرى فستمثل «الإيروتيكا» الجانب الذي لا يقلِّ أهمية عن سمة الإضحاك، قد يكون الكتاب الشبابُ من يلتجئون إلى هذه السمة خاصّة عربيّا في شبه ثورة على التحفظ الغريب الذي يميّز عالمنا العربى واكتفاء السواد الأعظم بتبني الرؤية الدينية في أقصى تحجّرها ليبيحوا ذاك ويحرّموا ذاك. ضمن هذا الجانب يسعى بعض الكتّاب إلى صدم منظومة القارئ العربيّ محاولة منهم ربّما لتأسيس تقبّل أكثر انفتاحا عن الحياة وهذا النوع من الأدب الذي ظل غريبا في رقعتنا العربيّة رغم عدم غرابته لعثورنا عليه وبوضوح في تراثنا المكتوب والأمثلة لا تحصى

الافتراضيين بتفاصيله من أجل ما يسسمى في المواقع

تخضع «الستاتوات» إذن إلى السياق العام وإلى السياق الشخصيّ للكاتب الذي على «الفيس بوك» في ذات الوقت. هي جمل تطلق بثقل ودقة وفي توقيت معين لتُتقبل بالطريقة ذاتها وعلى قدر براعة تركيبها وإطلاقها، وعلى قدر «اللايكات» تكون الأهمية ويحقق الكاتب طبعا نوعا من الرضاء في نرجسيته المعروفة وللتغلب على ميله الطبيعيّ للتقوقع. هو يخضع إلى نوع من التقييم المباشر دون أن يرى ودون أن تمثّل صورته الفيزيقية أساسا لذاك التقييم. فالصورة التي على «البروفايل» ستخضع هي الأخرى وبلا أدنى شك إلا فيما ندر إلى ترتيب وتدخل ما قد يزيد الغالبية الانطباعية إعجابا على إعجاب. هذا الإعجاب لن يخلو طبعا من ايجابيّات أدناها أن الكاتب منهم يتقبّل تلك «اللايكات» على أنها تشبيعا على مواصلة مشروعه الكتابيّ أقصاها أن من ذاك التفاعل والإعجاب قد يستوحي الكاتب مواده سنعتبر أن الصفحة الشخصية لكل كاتب إنما هي ورشة للكتابة ومسودة افتراضيّة يتدرّب فيها على متختلف أوجه الإبداع.

- من مقدمة كتاب يحمل نفس العنوان «أدب البروفايل» يصدر قريبا.

* شاعر تونسي Slah–ba@hotmail.com

أدب «البروفايل»

من كل محاولة هيمنة «إمبريالية» كما

حدقتيّ الحلم على اتساعهما، و دخلتُ في هبوط وصعود مع الظل والهيئات التي اتخذها والأمكنة التي استراح فيها. هذه النكهة بالغة الأهميّة بالنسبة لي، نكهة

نسيان السبب فيما حدث، نكهة النظر للشيء منفصلا عن أسبابه، هذه النكهة التي توجد مع اللحظة الأولى التي نلتفت فيها للأشياء، اللحظة التي يكون فيها الحدث شعورا أكثر من كونه حدثاً، اللحظة التي يتغلب فيها الحدث النفساني على الشكل المنطقي. إنها نكهة الحبّ لامحاولته، نكهة التأمل لامحاولته، نكهة ما يأتينا لاما نستدعيه.

غداً في مثل هذا الوقت وفي الشقة رقم 1 في الطابق الخامس سيكون الظل هو الظل لكنه لن يأخذ شكل كرسي وممثلة وكوب قهوة، وقد يأخذ هذه الأشكال إلا إنه لن يكون ذاته ظل اليوم، لأنه ومنذ لحظات كتابتي عنه ولعبي معه عبر تطويعه ليتخذ أشكالاً جديدة صار كياناً آخر، خرج من حالته الغُفل لحالة أخرى أقل إدهاشا، حالة دخلتها أفكاري العبثية التي تحاول تفكيك

القوانين والأسباب.

«فنون وتاريخ السلمين في الاندلس»

كتاب جديد لحمود خضر

أبوظبي-«القدس العربي»:

عن دار السويدي للنشر في أبوظبي صدر كتاب جديد

للكاتب الفلسطيني محمود خضر بعنوان «فنون وتاريخ

المسلمين في الأندلس»، وهو يو اصل فيه ما كان قد بدأه في

كتابه السابق «تاريخ الفنون الاسلامية». ينقسم كتابه

الجديد الى ثلاثة أبواب هي: عصر الولاة، عصر الإمارة،

عصر الخلافة وينقسم كل باب الى عدة فصول. نورد، هنا، المقدمَّة التي وضعها المؤلف لكتابه حيث يلقي فيها أضواء

أثارت الحرب التى دارت رحاها بين المسلمين

والمسيحيين القوط في اسبانيا التباسا حول المصطلح،

فهل هي حرب يحركها الصراع من اجل امتلاك ثروات

الآخر، أم هي فتح تحركه الدوافع الدينية من اجل نشر

الدين الاســـلامي؟ وهل نستطيع الحكم الآن على طبيعة

الصراع بعد ان أنتهت تلك الحقّبة التأريخية بالنتيجة

المعروفة للجميع؟ الاجابة ليست بسهولة طرح السؤال،

فالكلمات موجودة على ناصية الطريق ولكنها بحاجة

الى صياغة تامة وكاملة في نسق يحتفظ به الزمان،

فالصراع بين الشعوب المستعمرة والمستعمرة ان لم ينتقل من

عنصر الرغبة في الامتلاك الي القدرة على تطوير ما نملك وفق

نسق يجعلنا اكثر فعالية على الارتقاء بالمجتمع، فإن مآله حرب

وليس فتحا وسيظل الصراع هو المحرك الرئيس للتاريخ، أيا

ى لـم يكن جوهر الصـراع دينيا الا فـي صوريته فقـط لاخفاء

حقيقة الصراع على السلطة والثروَّة، وحوادث كثيرة في

الاندلس تثبت تلك الرؤية، وان لم يكن الامر على هذا النحو،

فبماذا نفسر اوامر المنصور ابن ابي عامر بضرب عنق ابنه

عبد الله بالسيف عند غروب شمس الاربعاء الموافق 14

جمادي الاخرة عام 380هـ ودفنه في موضع قتله، وكان في

الثالثة والعشـرين من عمره، ولماذا تحالف ابن الاحمر مع الملكّ

فرديناند ضد مسلمي اشبيلية حتى سقطت كحبة الرمان في

. جَحر ملك قشـتالة النَّصراني عام 1248م، وبماذا نفسر تحالف

عبد الله الصغير/ببدول الشيكو ضد أبيه مولاي أبي الحسن

لماذا يتم الحديث دائما عن الاندلس وكأنها الفردوس المفقود

واظهار بطولات لم تجد نفعا، كيف لنا ان نتعلم من تاريخنا،

كيف لنا الاستفادة من المعرفة وتوظيفها لصنع مستقبل افضل

اذا تجاهلنا الدناءات والخيانة التي كانت تسير جنبا الى

جنب مع البطولات منذ دخول طارق بن زياد الى الاندلس عام

92هـــ/712م حتى خروج عبــد الله الصغير، آخــر ملوك العرب

النا عملت محاكم التفتيش على تنصير العرب في اسبانيا

ابـان سـقوط غرناطـة عـام 1492م وحتـى صـدور امر فيليب

الثالث بترحيلهم نهائيا عن اسبانيا عام 1618م، وهم يعلنون

ويتمسكون بأنهم مسيحيون. وقد كان لعنف محاكم التفتيش

مع المسلمين واليهود والمسيحيين في بعض الاحيان، دافع

لظهور شعار فصل الدين عن الدولة ودفع الرهبان والقساوسة

لى الاديـرة والكنائـس، وتلـك كانت بدايـة قيـام ديمقراطية

لمؤسسات في الغرب وانبثاق براعم الحداثة الغربية، وان

وعلى الجهة الاخرى، لماذا يغفل الغرب دور الاندلس المسلمة

بى النهضة الاوروبية والاصرار على ارجاع حضارة اوروبا

وثقّافتها الى الاصول الاغريقية دون وساطة العرب، وهي

ادعاءات يعتورها السخف ويشوبها عدم الدقة. فالحقيقة كانت

على الدوام شاخصة لن يمتلك القوة والدافع على ابصارها،

لماذاً يتم تناسي دور المسلمين والعرب في نقل الفلسفة والطب

ومختلف العلوم من الحضارات الهندية والفارسية واليونانية

لقد ساعد الكونت يوليان حاكم مدينة سبتة المسلمين على

عبور المضيق الى اسبانيا، ودخولها على متن سفن يوليان

منتصرين عام 711م/92هـ بقيادة طارق بن زياد وساهم في

انتصار المسلمين، ما كان يعانيه الشعب الاسباني من البؤس

والظلم وجباية الضرائب ووقـوع عبء الدفاع عن الوطن على

جماعات فاقدة للحرية لا يعنيها في شيء الذود عنه، وكان

الشعب الاسباني يتطلع للخلاص من الحكّام القوط ويستعجل

قدوم العرب الفاتحين. ولا شك ان تدخل يوليان حاكم سبتة

تسهيل دخول المسلمين كان من اكبر العوامل على تذليل دخول

في واقع الامر، لم يكن الكونت يوليان حاكم مدينة سبتة

حلفًا ؤه من انصار الحكم الملكى القوطي القديم، يقصدون

مساعدة العرب على عبور المضيق والنزول الى شواطئ

الجنوب الاسباني، ان يمثلك العرب اسبانيا ويحكموها الى

لابد، بل كانت خطتُهم من التحالف مع العرب ومساعدتهم على

دخـول اسـبانيا هي اسـتخدامهم في ضرب ومحاربـة رودريك

و استَّقاطه عن عرشَّ اسبانيا فيخلُّ و الميدان للكونت يوليان

كان يوليان وانصاره يعتقدون ان العرب متى دخلوا

سبانيا وفازوا بالاسلاب والغنائم، سوف يعودون الى

افريقيـة. ومـن ناحيته كان موسـى بـن نصير يؤكد لهـم انه لا

الخليفة الأموي بأنه عبر البحر الى اسبانيا فاتحاً، كما أكد

أنه لا ينوي البقاء في اسبانيا، أو إنشاء دولة إسلامية فيها،

يقصد من الغزو سوى كسب الغنائم والافتخار امام

سبانيا والقضاء على المملكة القوطية.

ويصبح ملكا وينتقم من رودريك وانصاره.

اردنا الدقة، فإنها بداية العلمانية.

لى الحضارة الاوروبية؟.

مرة وضد عمه مولاي الزغل مرة اخرى؟.

منها عام 1492م.

على أهم مفاصل الكتاب:

هل أضعنا خمسين سنة من المحاولة؟

لا تراث ولا معاصرة.. نحن في الفراغ

فاروق يوسف *

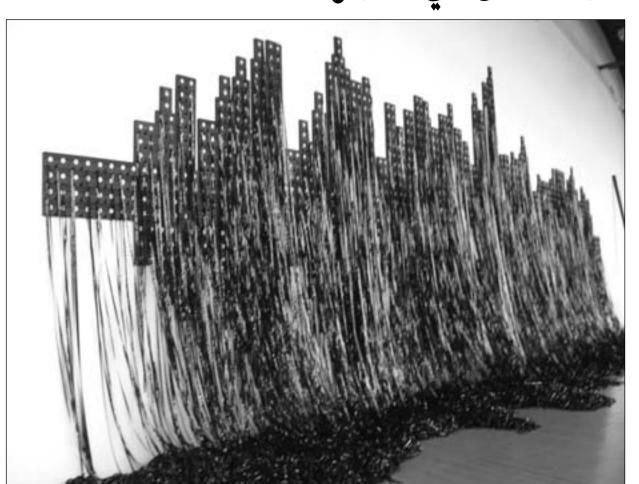
■ أمضينا خمسين سنة من عمر الحداثة الفنية في الوطن العربي في جدل نظري طويل، كانت ثنائية (التراث والمعاصرة) مادته الملتبسة والمحيرة، وبسبب بعض الحماسات العقائدية فقد ذهب الكثيرون ممن أغوتهم فكرة ذلك الصراع الوهمي أبعد من محاولة التنظير للفن من خلال صلته بالزمن، لقد تحول ذلك الجدل إلى دائرة (المقـدس) من حيـاة الأمـة، قابلتها دائـرة تدعو إلى تفريغ الفن من التزامه الاجتماعي وتسطيح وظيفته الجمالية. الان وقد ولى زمن الثنائيات كلها (حيث صار العالم يُدار بالقوة من قبل طرف واحد) أليس من حقنا أن نتساءل عن الرصيد النظري والعملي المتبقى من تلك الحقبة، آخذين بعين الاعتبار أن النتاج الفني العربي اليوم لا يمت بصلة إلى اي من القوتين المتنافستين، فلا هـو تراثى ولا هو معاصر؟ ألا تبـدو هذه النتيجة واحدة من أهم مؤشرات الضياع التي يعيشها الفنان العربى وهو يسعى جاهدا إلى تبرير وجوده من خلال اللحاق بآخر صرعات فنون ما

يمكننا أن نقول ان سلطة ذلك الجدل لم تكن مستمدة من الفن، بل من قوى مجاورة لـه. وهي قوى شفعت لها التطورات السياسية والاقتصادية ومن ثم الثقافية التي شهدتها بعض البلدان العربية في الظهور والتسيد، كونها كانت جزءا من الأمر الواقع، كانت تلك البلدان تحاول للمة حالها بعد سنوات من القهر الاستعماري، وكانت روح الجدل في الشأن الثقافي بشكل عام قد توزعت بين اتجاهين: أما الانغلاق على التجربة المحلية أوالانفتاح على العالم (والعالم هنا هو تعبير مجازي يقصد به أوروبا وأمريكا ولايزال ذلك المعنى متبعا حتى اللحظة). ولأننا لا نملك تراثا في الرسم على سبيل المثال، فقد سعى دعاة العودة إلى التراث إلى أسطرة تجربة الرسام العراقي القديم يحيى بن محمود الواسطى (زين واحدة من مخطوطات كتاب مقامات الحريري برسومه في القرن الثالث عشر ميلادي). وجرت نقاشات عديدة كان الغرض منها تفنيد القول بتحريم الرسم في عصور ازدهار الحضارة العربية ـ الاسلامية. عمليا لم تكن بين أيدينا سوى رسوم الواسطى تلك. قلة من الباحثين اقتفت أثر الحقيقة واعترفت بما يعرفه الناس العاديون: الخط العربى والزخرفة هما أرقى الفنون التي وجه إليها الفنان العربي القديم جهوده في الخلق

والتعبير عن حيويته الروحية.

غير أن أحدا ما لم ينظر إلى تلك الحقيقة في سياقها المعياري، بل فَهمت العلاقة بها خطأ حين اتجه رسامون عرب إلى استعمال الخط العربي في لو حاتهم، رغبة منهم في تأكيد أصالة انتمائهم (فُعل البعض ذلك دفعا للشَّبهات أو تزلفا من أجل التسويق وشراء رضا المتلقى الحكومي والعادي على حد سواء). ما وقع فعـ لا أن الفنين العربيين الأصيلين لم يجر عليهما أي تطوير، ولم يقعا في دائرة المتغير الحداثي، بل ظلا جامدين يدوران ف، حلقة التجويد (الاتقان الحرفي) المفرغة. والمتير للسخرية في هذا المجال ان الاتراك كانوا دائما سادة التجويد في الخط العربي والآن استلم الايرانيون الراية (بدليل ما يحدث في مزادات دبي وابو ظبى الفنية، حيث تباع قطع الخطاطين الايرانيين بأعلى الأسعار). كان منير الشعراني هو الاستثناء العربي الوحيد في هذا المعترك، حيث بنى ذلك الفنان السوري تجربته على أساس نقض فكرة التجويد القائمة على اساس الخضوع لقوانين فن مكتمل ومقدس، من غير ادنى رغبة في الانتماء إلى معشر الرسامين. يرى الشعراني أن هناك في الخط العربي الكثير من المناطق التي لا تزال ناقصة وان ذلك الفن لم ولن يكتمل وأن قدسيته ما هي إلا نوع من الوهم التسويقي، فما استلهمته يد الخطاط العربي القديم من شعر الغرام كان أكثر بكثير من الكلام المقدس (القرآني).

ولكن الرسم في الوطن العربي لا يرال يدفع ثمن ذلك الجدل العقيم، الذي صار واقعيا جزءا من الماضي، هناك اليوم المئات من الرسامين العرب هم عبارة عن حرفيين، يتبعون في ما



عمل لمنير فاطمى

يقومون به خيال أيديهم. لقد استهوتهم اللعبة المقيدة بقواعد معينة وصاروا يكررون ما تعلموه وما وجد له في هوى الناس مستقرا. صارت اللوحة بالنسبة لهم صناعة، تحتكم في تقرير مستواها إلى الاتقان (الاجادة). إنهم بطريقة أو بأخرى ينتجون بضائع فلكلورية، كانوا قد أضفوا عليها شيئا مما جادت عليهم الحداثة الفنية من تقنيات وأشكال. اما الفارون من هذا القدر فقد تلقفهم قدر آخر مختلف: لقد اتجهوا إلى الفنون الرابحة في الميزان المعاصر، حيث

الفنون التي يظن الكثيرون أنها لا تزال تقع خارج كل مساءلة نقدية تعتمد في حكمها معايير فنية واضحة ومؤكدة. حدث ذلك بتأثير من سوء فهم معقد لما يجري للفن في الغرب من تحولات وهو ما قاد الكثير من القاعات والبينالات الفنية

إلى تبنى قواعد اللعب الجاهز، وبحكم معرفتي برعاة هذا النشاط يمكنني أن أقول بيقين ان الغالبية العظمى منهم انما تفعل ما تجده مناسبا لتطوير وضعها الاقتصادي ليس إلا. وهي لا تقوم في حيرة وجودية فعلا. بنشاطها تعبيرا عن ولع يشدها إلى الفن الجديد.

الآخر المستعمر والمستثمر) أقوى، غير أن هناك الكثير من الوقائع الفنية كانت قد حدثت لتؤكد أن هذا الشعب لا يزال يمتلك أسبابا للعيش الكريم. ولكن كل تلك الوقائع صارت بالنسبة لفناني يومنا (ممن وقعوا في غرام الفنون الجديدة) عبارة عن كومة من المنسسيات. فهم يدافعون عن وجودهم كما لو أن أحدا لم يلدهم. تكمن حمايتهم الوحيدة في ما يقدمه الغرباء لهم من وسائل . نفس اصطناعی، لسـت هنا فـی مجال الاتهام أو الاعتراض نقديا على محاولة استيعاب تحولات الفن في العالم وهضمها والتماهي معها، ولكن واقع المشهد الفني يبدو افتراضيا بمآ يجعل كل محاولة لتبديده أو فهمه لا يمكن أن تؤدي إلى نتيجة واضحة، ومع ذلك فقد صار ذلك الواقع يفرض علينا أسماء بعينها، أسماء (فنانين) يحيطون أفعالهم بالكثير من الغموض كما لو أن تلك الافعال قد صارت جزءا من قانون ثابت، هو التعبير الأمثل عن حتمية التطور الفني. اعتقد أننا خسرنا نصف قرن في نُقاش مرير وممل ولم نربح سـوى عبيد فـي جاّنبي الثنائية

كم خمسين سنة في حياة المرء؟

هناك جهات عديدة (أوروبية في معظمها) تقدم الدعم المالي غير المحدود (ولكنه دعم مشروط بالتأكيد) لنشاط من هذا النوع، وهو نشاط لن يجعلنا معاصرين كما يشاع، غير أن الغرض الخفى منه يتحقق من خلال القفز بنا إلى فضاء، لغتنا فيه مقفرة.

سنكون ضيوفا، مشـتراة ضيافتهم. وهو ما لا ينسجم مع روح الفن المتمردة. لا التراثيون أفلحوا إذاً ولا المعاصرون. نحن

ً لم يخسـر العـرب عمر الحداثـة بالكامـل. لقد وهب العرب البشرية خلال النصف الثاني من القرن العشـرين رسـامين سـيكون ذكرهـم محل تقديرها، مواهب فـذة اخترقـت ليـل التخلـف الحضاري لتترك في أماكن بعينها معنى عميقا لمفهوم الرسم ولوظيفته في انقاذ البشرية من الضلالة، كان القدر (وهو تعبير يعنى ارادة

التي مزقتنا: فلكلوريين يعتقدون أن ريش المخدة تحت رؤوسـنا لا يزال هو مصـدر أحلامنا ومتمردين توهموا أنهم نجحوا في التسلل إلى عصر ما بعد الحداثة وصار همهم أن يحترق البيت الذي كان يأويهم (يأوينا) لكي يعاد بناؤه وفق طراز جديد.

* شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد | وكان في الواقع قد علم بأحوال مملكة القوط وتفككها وخصب

أراضيها، وعظيم ثرواتها. استجاب موسى بن نصير الى دعوة الكونت يوليان، واجتمعا معاً في سفينة راسية في المضيق، وكان كل واحد منهما يضمر خطّته في نفسه، وعرض يوليان على موسى تسليم سبتة ومعاقلها الى العرب، كما عرض يوليان أن يقدم سفن أسطوله لنقل جنود المسلمين وعتادهم عبر المضيق، كما أعلن عن استعداده لإرشاد المسلمين، وتيسير دخولهم الى

فيفره وتاريج المسلمين فيجد الأنجلين

التاريخ في نهاية المطاف ليس قصصا وروايات تروى عن ثقاة، وإنما أحداث وقعت وأخرى مشكوك في صدقية حدوثها، وينبغي وضعها في ميزان المنطق والعقل. فما كان يتماشي مع العقل قبلناه وما كآن لا يستقيم مع المنطق اهملناه، فالخرافات والأساطير ليس مجالها كتب التاريخ ومدوناته، ففي عصور الانحطاط والتفكك يختلط الراوي مع الرواية، والعلمي مع الغيبي، ويعلو شأن الجهلة وسفلة القوم وتروج قصصهم ويكون الناس مدفوعين الى تصديقها لافتقادهم الجانب الآخر من الرواية، إننا نسعى الى فهم التاريخ من خلال الحقيقة ولأجلها وليس بهدف الفهم فقط بل من أجل التغيير، فالتاريخ هو الدرب الى المستقبل، والانتقال من التفكير الخرافي الى التفكير العلمي ونشر الثقافة العلمية أصبحا ضرورة ملحة في ظل الانحطاط والتدهور في الحالة العربية الآيلة للسقوط علَّى يـد الجهلة المتنفذين والفقُّهـاء المتحجرين، وينطبق عليها نصيحة ابن غومس الى صديقه شنجول «خذ باليقين ودع الظن، فأمرك والله مختل وجندك عليك لا لك».

ما نحن عليه اليوم، هو نتاج لما مر علينا، وبدون القراءة النقدية لهذا التاريخ لن تستطيع استشراف مآلاتنا في المستقبل، وبقدر انعدام القدرة على التأليف في التاريخ، يسعى الباحث الى تتبع الأحداث ومحاولة تفسيرها، فعلينا إعادة قراءة الأحداث وفَّقاً لتسلسلها ولنتائجها ومسبباتها، ملقين الضوء على طبيعة الصراع، متتبعين الخيط المتعرج يميناً، وشمالا صعودا وهبوطا، وفقا لما جرى من أحداث. إن ما نحتاجه هو المعرفة التي تثرينا وتساعدنا على التقدم وتعطينا القوة لمواجهة الحياة، فالعلم والمعرفة هما الطريق الى الحقيقة، مع يقيننا بوجود الكثير من الكتب عديمة القيمة، المليئة بالأوهام التي ارتدت رداء المعرفة واكتسبت قوة الحقيقة لأننا لانعي ما نقرأه ونصدق ما يلاقى صدى طيباً في نفوسنا، وعلينا مجابهة الحقائق بحلوها ومرّها سعياً الى الحقيقة خلال زيارتنا القصيرة الى الحياة!

بوسع المرءأن يتساءل لماذالم يتبق في الأندلس سوى فنون المسلمين وآثارهم، وذهب فكرهم أدراج الرياح؟ ألم تكنّ بنية الحكم في الأندلس مآلها الى نزاع؟ أليس من الغريب أن يغيب العلم والتقدم عن العالم الاسلامي ويمكث الجهل ه التخلف فيه؟.

لقد تناولت في بحثى هذا فنون المسلمين وتاريخهم منذ دخولهم الى الأندلس حتى سقوط الخلافة الأموية فيها. بدأت بالفنون لأنها وجدت منذ وجد البشر ولقد عبر الانسان عن نفسـه وآماله ومخاوفه ودوافعه من خلالها، بدءاً من الرسـم على جدران الكهوف، الى تجلياتها المتعددة في يومنا هذا».

الفنون والإنسان عملة واحدة بوجهين يدل أحدهما الى الآخر ويقود اليه، فالفن ضرورة وليس ترفاً، والتاريخ وقائع منصرمة، لا تكمن الصعوبة في رصدها، بل في الاجابة عن كيفية حدوثها، ولماذا حدثت بالشَّكل الذي صارت عليه.

الحضارة الاسلامية في الأندلس شأنها شأن كل الحضارات المركبة تحتوي على عناصر متعددة ومتباينة في أصولها البشرية والثقافية، ويتجلى التباين والتعدد الثقافي والإثني كمظهر من مظاهر القوة والثراء في حالة الصعود والانتصار، كما يتحول الى بذور لحروب أهلية وانشقاقات في حالة التدهور والاضمحلال، وكما يصنع الانسان مصيره بنَّفسه، تكتب الشعوب تاريخها بانجازاتها كما تكتبه بإخفاقاتها.

يتعين علينا الإجابة عن أسئلة لوقائع باعدتها عنا القرون فى زمن باتت فيه الجغرافيا تاريخا، والتقدم العلمى يربط بين البشر بسهولة أكثر من أي وقت مضى وبتكلفة أقلَّ، يبدو من السهل رصد الماضي، ويكمن التحدي في التعلم منه، وبعد انقضاء قرون على زمان الوصل في الأندلس، بات الدرس واضحاً لم يتعلم أحد شيئاً.

رولا سرحان *

خذ مني ما شئت لون القمح على جدراني أصيص الزرع لريحانة على شباك مطبخي هدوء صلاتي أمومتي وترنيمة طفلتي المسائية

> جاري القريب يعرُجُ عند صعود السطح يختال بكاحله، يتلصصُ علِي نساء الحيّ يخجل، أبداً لا يخجل!

خذ منی ما شئت

خذِ مني ما شئت كلَّ خيوط الماضي دورته، تفاصيله، قراراته الأممية لجانه،

تاريخ الهدنة

خذ مني ما شئت وترأ ثامنا تعزف عليه وحدك حاسةً تاسعةً لا تملكها شربة ماء لا نتقاسمها وسبع حبًات بلح أعطاني إيّاها أبي قِال لي: حين تعوّدين سأعطيك سبّعاً

وطفلةً سار بها الأهل لاجئةً على كلّ باب

عمل لغادة عامر

ولازلت أعده بالعودة

خذ مني ما شئت سخاء ضحك أخي صديقةً واحدةً لي أ أربع قصائد مزقتها عن حبّ لم

خذ مني ما شئت زمنا اشتريه بالتعب أسماء قرى ومدن على يدك رصاصة على خاصرتك تُصيبني في خاصرتي -تلفنی به حین تشتهی-



تُرديني قتيلةً المشتهي تحت شمس آب من العدم آتى إليك بعد العدم لتأخذ منى ما تشتهى، فخذ مني ما شئت، متی شئت، فالمشيئة اليوم لك، وغداً لي!

* شاعرة من فلسطين

الذي مثل جبل يسد أفق انصهاري.

يستفيق ربيع أنفاسي وينمو طحلب الشهوة

أي مجنون هذا الذي يصارع موجة الضوء بزوج جوارب مثقوب. ثمة مقلاة يغلي في جحيمها

أحمد هلالي *

■ من في هجير انفلاتي يمنح روحي غيمة. من في ظلام الأرصفة يدس في طريقي نجمة. نخلة تيهي تستفحل في صحراء ظنوني، لا أفق يشج جنون صمته عصفور احتضاري، ولا كلمات تشير لدخان وجودي. لو في صبيحة مطر تذوب أسئلتي وهمومي سكرا يسكر عشب سباتي. ليل يفعت في عيني أغصانه ... ياه من كل هذا الظلام

مجنون من يقضي ليله في مدح الهباء. مجنون من بين صمت وآخر يبذر شتجرة الكلام. مجنون من بيد مكسورة وحبر فاقع يؤلف خطبة انتحاره. مجنون من بفارق ضئيل عن ظله يظل يحرس طيف امرأة ميتة في فراشه.

على مخدتي الباردة وأنا أهادنني بطبلة الأستاذ فاتح على خان الرخيمة. يا حكام هذا الليل الثقيل أريد متسعا بين نهدين ناصعين كي أربى فراشة أرقى النشيطة. أريد من هذا الليل المتيقظ الحواس أن يدفع أقساط ديني للصحو الذي في سرير

تغازل في البرد زهرة الياسمين، وثمة أفكار مثل حطب شـديد الاشـتعال تتقد في مرجل الاحتمال

الأزرق نصيبنا من الهوس وضفدعة خلف الفصول

... هـل يتذكر هذا الحقل الأجرد كم زهرة ياسـمين ثقبت في الربيع فجر تربته وهل تستفيق يوما ما فى ذاكرة أعماقه أناشيد العصافير التي هتفت عاليا باسم الشمس.

بعد احتساء اللذة كأسا من ذهب، يصير العالم أتفه فكرة في عين انتشائي. القيم التي يستنير بها الصالحون الملتحفون بدائرة أتباع من تبغ وكبريت لا ينقصها الجدل العقيم ولا الدعاية المغرضة كي يتفاقم في كنف صمتها الرخيص وضع حلمنا بمجتمع بهيج. لا أخلاق للساسة في اقتفائهم عنب الأهداف الراسخ في علياء الخراب، ولا أثر للح الكرامة في حساء المواعيد التي يفحمون بها أتباعهم الذين من عدم. هكذا سيظل الساسة أمراء الكذب كلما حل

بفقرنا موعد جديد. لم نخلق لنكون أرقاما في مسودة أحلام الآخرين. جبروت المال سيجعل، لا محال، من نياتنا مجرى خبيث تتفاقم بسببه جروح مواقد الحلم في أفقنا. لسنا أدرى من الصفصافة العالية التي بإطلالتها العالية على

المستقبل تجدد أوراق آمالها عبر الفصول. لنا أن نتمسـح بظلها الوارف من أجل مزيد من الدروس والعبر. لنا أن نقيم عند جذعها الباسق عشا نفقس فى دفء رياشه فكرة «الأمل».

صباحا، استيقظت على أحلام مزعجة. دكتاتور بملابس النوم يصب الزيت الساخن في عيني مواطن يحلم بالحرية. شرطي يقشر جلد امرأة جاءت تبكي ابنها المعتقل منذ زمن لمشاركته في مسيرة شعبية. أم أطفال في سوق القرية تمشي جيئة وذهابا أمام فردتي حذاء رياضي ملونتين استحلفها طفلها البكر بأقتنائهما له كي يشارك في دوري كرة القدم، لكنها لا تملك الثمن. رب أسرة فجعت هجعته الصباحية أرقام فاتورة الكهرباء. أوووف! ما علاقة نوع السرير بنوعية الأحلام؟ أحلام مهما تبدُّلت وتغيَّرت أسرَّتي تصر على وضع حزمة مسامير في وسادتي. هل تطرد قبصة الملح إن رششتها في سريري الأحلام المزعجة مثلما تفعل مع الضفادع البليدة. آخر مرة وأنا أمشى بين أحراش عزلتي ارتسمت أمامي صورة امرأة شرهة شرسة تأكل أمعاء طفلها الأزرق الوحيد في صحن من نحاس بدون أدنى تقزز. مهما تكن شراستها، لم تفلح شوكتها وملعقتها المغناطيسيتان في التقاط روح الطفل وهي تختال وتتراقص فوق شجرة الدم الباسقة.

كاتب من المغرب



لاذا مقاطعة الفنانين بناء على آرائهم السياسية؟!

مهند عمر *

■ ليس مستغرباً أبداً أن يناصب أنصار أي من طرفي النزاع في سورية، من يخالفهم بالرأي، العداء والكراهية، حتى دون تفكير؛ بسبب تغييب الوعى المنهج الذي تعرض له الكثير من أبناء المجتمع العربي في سورية، وعدم قدرتهم على قبول فكرة وجود أي رأي آخر، ولكن حقيقة... إن ما يثير الدهشة هو مقاطعة الشارع السوري

مواليا كان أم معارضا لفنان أو فنانة بسبب رأيه أو موقفه السياسي، والتهجم على أولئك الفنانين الذين أحبهم المجتمع السوري من خلال ما قدموه للفن والثقافة

ومن المستغرب أيضاً ما يقوم به البعض من محاولات فرض رأيهم عليك، ومهاجمتك بضراوة أحيانا، مطالبين إياك بمقاطعة بعض الفنانين وعدم متابعة أعمالهم أو الاستماع إلى أغانيهم؛ لأن ذلك يعتبر ضرباً من ضروب الخيانة الوطنية، ولأن هذا الفنان كان له رأي أو موقف

إن الأهم هو ما قام به بعض المثقفين والفنانين السوريين فى الفترة الأخيرة حيث استطاعوا أن يرفعوا صوتهم وينخرطوا في صفوف أصحاب المطالب المحقة، مطالبين ببعض حقوقهم كمواطنين سوريين، بعد الإقصاء الطويل والمنهج الذي تعرض له المثقف، والمحاولات المستمرة لإبعاده عن معترك العمل السياسي، وانتقل هؤلاء من مراحل التنظير ومحاولات محاربة الفساد بالفكرة والكلمة، نحو العمل على الأرض والتواصل

مع الشارع الذي كتبوا عنه، وجسدوا شخصياته ومعاناتهم طوال عقود من الزمن.

الخطر الحقيقي في هذه الفترة هو محاولة البعض من متطرفى المولاة أو المعارضة، استهداف المثقفين والفنانين واتهامهم بالخيانة؛ لمجرد أنهم يختلفون بالرأي مع هذا الشارع أو ذاك، والانتقال من مرحلة التخوين اللفظى إلى الاعتداء الجسدي وصولاً إلى الاختطاف والضرب والتهديد بالقتل، وما جرى مع الفنان السوري على فرزات من اختطاف واعتداء يمثل نموذجا على رفض الرأي الآخر، ومحاولة إقصاءه بأي وسيلة ممكنة حتى باستخدام العنف، وصولاً في بعض الأماكن إلى محاولة التصفية الجسدية.

إن هذه الحالات التي لازلنا نعتبرها شاذة ودخيلة على ثقافة مجتمعنا العربي التعايشية، بدأت تشكل هاجسا للكثيرين، ومع استمرار العنف والعنف المضاد، وغياب صوت العقل، صار التخوف من أن تتحول هذه الحالات إلى ظواهر اجتماعية، ويمسى الاقتتال والصراع وإقصاء أصحاب الرأي المخالف هو الخيار البديل للحوار والتواصل المجتمعي، وهو ما سيؤدي في حال استمراره إلى تفتيت البلاد.

ولكن رغم حملات التجييش والتحريض الواسعة التي يتعرض لها الشعب العربي السوري في هذه الفترة، يبقى الرهان الحقيقي على المخزون الثقافي والحضاري للمجتمع السوري، والمتراكم في الشخصية السورية على مدار سبعة آلاف عام من الحضارة والتعايش والمحبة بين أبناء هذا البلد، ويبقى الأمل في تسخير هذا

الثقافى الهائل للانتقال بمجتمعنا نحو العلمانية والديمقراطية التي يتساوى عبرها الجميع.

لجنة تحكيم «اراب ايدول»

التجارب الأوّلية للأداء.

دبي ـ محمد جمال المجايدة:

ها هي المواهب الغنائية العربية تستعد

لتُسمع أفضل ما لديها للجنة التحكيم في برنامج

اكتشاف المواهب الغنائية «Ārab Idol»، ضمن

وفي السياق نفسه، أعلنت 1MBC عن

إكتمال أعضاء لجنة التحكيم، بانضمام

المنتج والمعد والموزع الموسيقي المصري حسن

الشافعي، إلى كل من راغب علامه وأحلام،

إكتمال لجنة التحكيم في «Arab Idol» بانضمام حسن الشافعي إلى كل من راغب علامه وأحلام

عمان «القدس العربي»

.من سميرة عوض:

تضامنا مع ثورة الربيع العربي أعلن في العاصمة الأردنية عمان مساء الاثنين 5 أيلول «سمبتمر» عن إلغاء مهرجان Jordan Awards 2011 ، مهرجان جـوردان أوورد تايكي في دورته الثانية، والتي كان من المفتـرض إقامة حفلها في 2011/11/11، جاء ذلك في مؤتمر صحفي أقامته مجموعة قنوات البث الأردنية ممثلة بإدارة الجائزة في JBC كافيه، للإعلان عن أسباب الإلغاء لهذا العام، وفي الوقت نفسه التأكيد أنه سيُقام في الأعوام القادمة كون» Jordan Awards وجدت لتبقى، ولتأتي رسالتها الثقافيـة والفنية على المستويين العربي والعالمي،

وليبقى الأردن هو المستضيف لأهم نجوم

و مثقفي الوطن العربي في كل عام»، كما أعلن

في المؤتمر الصحفي.

وجاءت خطوة مجموعة قنوات البث الأردنية بإلغاء مهرجان جوائز الجوردن أوورد للعام الحالى «نتيجة للظروف الصعبة التى يمر بها الوطن العربي وعدم استقرار الأوضاع والدماء التي تسيل هنا وهناك»، وكان وزرع في المؤتمر الصحفي بيانا صحفيا بهذا الخصوص، هذا نصه: «أقيم مهرجان جوائـز Jordan Awards – لتكـون جـزءاً أساسـياً وفاعلاً من عملية المساهمة في نهضة الفنان والفن العربي والذي هو انعكاس للواقع المعاش.

وبما أن الفن يعكس الواقع ويكون صورة لنبض الشارع وما يجري فيه، ونظراً للأحداث التي يشهدها وشهدها الوطن العربى هذا العام من المحيط إلى الخليج؛ فإن إدارة مجموعة قنوات البث الأردنية المشرّفة على مهرجانJordan Awards -، وممثلة بالدكتور فطين حسين البداد رئيس مجلس الإدارة، وبعد دراسة مستفيضة ومشاورات عديدة مع المهتمين بالشئون الثقافية والسياسية العربية، تقرر إلغاء حفل مهرجان جوائـز "Jordan Awards 2011 - التي كان من المقرر إقامتها في مركز الملك الحسين بن طلال للمؤتمرات – البحر الميت في تاريخ 11-11-2011

وذلك تماشياً مع الأوضاع العربية القائمة حيثأن الأجواء غير مناسبة لإقامة احتفالات فنية والمنطقة غير مستقرة والصورة غير واضحة والدماء تسيل هنا وهناك».

من جهتها قالت الإعلامية رنا سلطان مديرة الجائزة «أننا نأسف لإلغاء هذا الحدث لهذا العام ونؤكد بأنه سييقام في الأعوام القادمة بإذن الله لأنJordan Awards ، وجدت لتبقى، ولتأتى رسالتها الثقافية والفنية على المستويين العربي والعالمي و ليبقى الأردن هو المستضيف لأهم نجوم ومثقفي الوطن العربي في كل عام من خلال جائزة تايكي ملين أن يعتم السلام والاستقرار والهدوء وترفع رايات العزة والحرية والكرامة في

وطننا العربي الكبير». كما ثمنت إدارة الجائزة جهد كل من عمل على تنظيم المهرجان لهذا العام وخاصة نخبة الفنانين والأدباء والإعلاميين الذين شاركوا في لجان التحكيم وكانوا حريصين على

متابعة كافة الأعمال الفنية كلُّ في تخصصه رغم الظروف القاهرة التي يمربها وطننا

من المؤتمر الصحفي حيث اعلن الغاء مهرجان جوردان أوارد (القدس العربى)

موجهة شكرها إلى كل من تعاون في اللجان الأخرى والجهات الرسمية وغير الرسمية لإظهار صورة المهرجان والجائزة في أبهى صورها التي طالما أرادها وعمل من أجلها الجميع.

وكانت جائزة جوردن أووردز 2011 «تايكي» أطلقت في وقت سـابق مـن هذا العام مبادرة إنسانية ريادية تحمل شعار «الأطراف الصناعية ... حياة جديدة» ، بهدف مساعدة المرضى غير القادرين التي شاءت ظروف معينة بالتسبب بفقدانهم لأحـد أطرافهـم الطبيعية، وإعـادة اندماجهم في المجتمع عن طريق تعويضهم بما يسمى «بالأطراف الصناعية، لتمكينهم من إعالة أسرهم وتغيير حياتهم نصو الأفضل». وهذه المبادرة الإنسانية سيستمر العمل بها وإتمامها حتى بعد إلغاء دورة المهرجان لهذا العام» بحسب ما صرحت مديرة الجائزة رنا سلطان، التي زادت: «بدأنا بتنفيذها بالفعل، ونحن الآن في المراحل الأخيرة من عمليات

تركيب الأطراف الصناعية للمجموعة التي تم اختيارها ضمن هذه المبادرة، وسنحرص على متابعة المراحل الأخيرة من عمليات التركيب والتأهيل».

الدورة الأولى استهلت بعرض طقسي قدمته «إنانا» السورية وبورتريه للنحات السوري مصطفى علي

إلغاء مهرجان جوردان أوارد 2011 تضامنا مع ثورة الربيع العربي

وكانت «جـوردان أوورد» في دروتها الأولى ساهرت النجوم على شاطئ البحر الميت ومنحتهم حظ «تايكي»، متوجة كاظم الساهر وإليسا أفضل المطربين العرب، عن ألبومه «الرسم بالكلمات»، الذي عبر بكلمات جميلة عن من حبه للأردن وللأردنيين، وهو الذي بدأت شهرته من الأردن. وزين عوض وهاني متواسي أفضل مطربي الأردن، إياد نصار وصبا مبارك أفضل ممثلي الأردن، يحيى الفخراني وبسام كوسا وسلافة معمار أفضل الممثلين العرب، أفضل إعلامي عربي سعود الدوسري، وليلى الأطرش حصـدت أفضـل رو ايــة أر دنيــة «ر غبــات ذاك الخريف»، فيما كان أفضل مخرج الأردني محمد عزيزية والعربى نجدت أنزور، أفضل المسلسلات «أهل كايرو ۗ».. "القعقاع بن عمرو التميمي»، و «عايزة اتجوز»، في حفل بثته «روتانا الموسيقية» وسط تظاهرة كرنفالية

شهدت حضور زهاء 150 نجما من نجوم الفن

العربي والأردني، منحت «جوردان أوورد»، جوائزها للفائزين في أول وأضخم تجمع فني ثقافي عربي يقام في الأردن، ويكرم المبدع العربي، أقيم على شاطئ البحر الميت، أخفض نقاط الكرة الأرضية، أقيم في قصر الملك الحسين بن طلال للمؤتمرات، التي زينت طاولاتها بمنحوتة «تايكي»، تماما كما ازدانت أروقة ومداخل «القصر» بمنحوتات تايكي الذهبية والضخمة، بجسد امرأة فردت

أجنَّتها لحماية الكان، ومنح الحظ، كما تقول الأسطورة. ويذكر أن حفل الافتتاح في الدورة الأولى 2010 استهل بعرض مسرحى طقسے مستوحى من التراث الروماني قدمته فرقة «إنانا» السورية للأداء الاستعراضي للوحات راقصة بمرافقة الموسيقي والغناء تعبرعن أجواء ملحمية استلهمت حقب تاريخية شهدتها حضارة المنطقة في مزج بين الخيال والمعاصرة، عبر تكوينات وجمالية البصرية مبهرة، كما أظهر الراقصون أداء رشيقا، في تقديم الأدوار الرئيســة، وفي حركة المجاميع، وأسهم تصميم الأزياء المفعمة بالألوان في إظهار التمايز الاجتماعي لشخوص

هـذا العمـل، وجماليـات الحركة على خشـبة المسرح. كما قدم الحفل بورتريه للنحات العالمي السوري مصطفى علي، يوثق نحته لأيقونة الجائزة «تايكي»، وهي آلهة الحظ عند اليونانيين والرومانيين.

وكانت الأميرة ريم علي_راعية الحفل-كرمت مجموعة من نجوم الفن العرب على المسرح: الكويتيـة حيـاة الفهـد، اللبنانـي انطوان كرباج، السوري دريد لحام، المصري عزت العلايلي، الأردني زهير النوباني، الأردنية نادرة عمران، والمصرية ناديا الجندي، في فقرة قدمها على خشبة المسرح حسين العامري والممثلة رانيا الكردي.كما كرمت لجنة التحكيم، والتي تضم الفنانين رغدة، أنوشكا، علي عبدالستار، صخر حتر، سعدون جابر، محمد القباني، ريم سعادة، المخرج سهيل الياس، المخرجة غادة سابا، الملحن سهيل عرفة، دمحمد غوانمة، والإعلاميين: سعيد طه، هاني صلاح، تميم ضويحي، علي فقندش، طلعت شناعة، صالح أسعد، مشيرة المعلا، رولا عصفور، سميرة حسنين، وقام بتقديمهم الإعلامي جلال شهدا، والفنانة التونسية درة.

في شخصية الحبيب وأحاسيس لم

تتعرض لبعض المضايقات، احذر

غيرة أحد الزملاء قد توقعك في مأزق

كبير، مساندة الحبيب لك تعطيك

التفاؤل وتزرع فيك الأمل بالمستقبل

دربك طويل للوصول إلى الطموح

الذى تخطط له، لا تياس، بالمثابرة تصل، لا تكبت مشاعرك بل عبّر عنها للحبيب فهو يبادرك المشاعر ذاتها،

كن منطقيا وعقلانيا في تعاملك مع

المقربين منك لتتفهم ظروفهم وتحل

مشروع عمل جديد يعرض عليك تستطيع أن تبني عليه بثقة مستقبلك

المهنى، يشعر الحبيب بنقص في

العاطفة امض مزيداً من الوقت معه

تعرض أفكارا جديدة في اجتماع

مهم ما يكسبك إعجاب الرؤساء

والزملاء، اخلق أجواء رومانسية ولو

بسيطة ولا تتحدث عن مشكلات العمل

الحوت:

النجاح بكل تأكيد، يبقى عليك الالتزام

بالعهود، ربما انشغال الحبيب عنك

يشعرك بتوتر شديد، صارحه بحقيقة

توصلك المثابرة في عملك إلى

أمام الشريك لكي لا تستفزه.

شعورك.

للتعويض عن غيابك.

تكن تعرفها في السابق.

وحب الحياة.

سودوكو

3	4		8						
	9		5			6			
				3		8	9		
				1		5	2		
			9		5				
	1	3		2					
	2	6		5					
		4			2		3		
					8		7	5	

دوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة ث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط خدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع

8	2	6	3	4	5	7	1	9
1	7	3	9	8	6	4	5	2
4	5	9	1	7	2	6	3	8
5	1	7	6	3	8	9	2	4
6	9	2	4	5	1	8	7	3
3	8	4	7	2	9	1	6	5
7	4	8	2	1	3	5	9	6
2	6	5	8	9	7	3	4	1
9	3	1	5	6	4	2	8	7

_		_	_	_	_	_	_	$\overline{}$
3	4		8					
	9		5			6		
				3		8	9	
				1		5	2	
			9		5			
	1	3		2				
	2	6		5				
		4			2		3	
					8		7	5

يتدخل بينكما.

مصلحتك وسعادتك.

الجوزاء: تجتاز مرحلة صعبة، وحدها المثابرة هي القرار الحقيقي والنصر حليفك الدائم، لا تفكر في الطرف الآخر لأنه لا يفكر فيك، تعرّف على آخر تنسجم

تحدث تغيرات جذرية وهي مفيدة على المدى البعيد وتفتح لك أبواب النجاح... وقد تقضى فترة زاخرة بالنجاح والسعادة إنما ثابر على

فكر بأسلوب جيّد وكن واقعيا في حياتك المهنية، لا تتوقع أي مساندة من زملائك، قد تعيش قمة السعادة والوفاق مع الحبيب بعدما تخلصت

تقوم برحلة عمل قريباً تكون ناجحة وتعرض عليك خلالها فرص كثيرة مهمة، علاقتك بالحبيب مستقرّة وتجري الأمور بتوافق فلا تدع أحدا

تطور كبير ونجاح لم تكن تتوقعه، تحصل على ترقية أو مكافأة بعد جهد حثيث، استمع إلى ما يقوله لك الشريك ولا تستخف بكلامه، فهو يريد

معه أكثر فربما هناك فرصة من العمر

تحمّل المسؤوليات.

لاتتصرف بلامبالاة تجاه الانتقادات التي توجه إليك لأنك قد تفقد مركزك الحساس، قد تكتشف صفات جديدة

حالمة للمشتركين، وعبرهم للملايين الذين يعشقون الموسيقي ويعيشون في عالمها الملهم، تجدر الإشارة إلى أن حسن الشافعي هو أحد إذ يرافق البرنامج المواهب الواعدة منذ لحظة أبرز صنَّاع النجاحات الموسيقية لنخبة من أشهر اكتشافها على أيدى لجنة التحكيم، مرورا الأصوات على الساحة الفنية العربية، ولعدد كبير بمراحل تطورها على الصعيدين النفسي من الأغنيات الأكثر رواجا، والتي احتلت المراكز والموسيقى، ووصولا إلى المراحل النهائية من الأولى في عدد من المسابقاتِ العالمية والعربية. وها هو اليوم ينتقل مرحليا من موقعه الموسيقي البرنامج التي تُختتم بتتويج الأجدر باللقب، ليتبوّ أمكانه الطبيعي في لجنة التحكيم الفاحصة

	1
	11/4
سود	CHO ST
بحید است	ROSS
من ا.	BREET !
	All Berger

ليُسهم معهما في اكتشاف الخامات الصوتية

الإحتراف، فالنجومية.

يُعد «Arab Ídol» بمثابة رحلة موسيقية الواعدة، وصقلها، ومساعدتها للوصول إلى وفقاً لنتائج تصويت الجمهور.

للمشتركين في «Arab Idol».

حدسك ليس دائماً في محله. لا تغامر كثيراً في عملك وإلا ستقع في مأزق كبير، كن صريحا مع الشريك واخبره حقيقة مشاعرك تجاهه واقترح عليه مسألة الارتباط. العذراء:

من المشكلات العالقة بينكما.

فضائيات

حسام الدين محمد *

الرهيب، ويختبئ الآخر خلف الهمس واللمس والآهات.

ثم ما يقارب المئتى طفل الذين قُتلوا منذ بدء الأحداث حتى الآن.

الأمر محض صدفة وربّ صدفة نربحها خير من أن نربح المليون؟

من «حبّك» لبلدي وشعبه ومن خوفك علينا.

أعلى من صوت الدبابة

سورية ما «بتستاهل» كل هذا اللعب في دمائها.

وقدرة اعلامه الهائلة على التشويه والتحطيم «بلا حدود».

الوطن ما يتبع لشخص، ولا يتسمى باسم شخص».

من القتل والقمع والبطش والسجن والتشهير.

يحاول البرنامج معرفة الفرق بين الأشرار والخيرين.

العلماء الم، جذورنا الطفلية لمعرفة ان كان لدينا غريزة اخلاقية.

وقرى سورية قصفاً ودكاً.

الزعيم الشرير

«هل انت خيّر أم شرير؟».

الذين اختاروا الدمية الشريرة؟

الفريق الآخر ومحاولة هزيمته.

في دفعها الى ذلك، مثل اضطهاد في الطفولة.

السايكوباث، ومن هو الشخص العادى؟

جورج قرداحي «بيستاهل» وأصالة ما «بتستاهل»:

من يربح المليون»: الشعب السوري ام الشبيحة؟

■ انعكست الانتفاضة الشعبية السورية على الفضائيات والاعلاميين والفنانين بشكل

كاشف بحيث فرزت كل هؤلاء فرزا كاشفا (بل فاضحا احيانا) بين «فسطاطين»: شبيحة

وحتى «الحزب الثالث» الذي هو في منزلة بين المنزلتين لا يعدو ان يكون تنويعا على هذين

الخطين اللذين لا يلتقيان (الا باذن الصفقات التي تحاول دول «صديقة» للطرفين ان تسلُّك

بها حال مجاري النظام و»المعارضة»)، حيث يختبئ البعض خلف باب عزيزية الصمت

آخر من أعلنوا صراحة (بعد ان كان ينظم شعراً ويتكتك حباً في «وحدة سورية» وحب

النظام والشعب معا، كما ظهر في حديث ل»القدس العربي» معه يوم 27 أيار/مايو هذا العام)

انضمامهم الى معسكر روسيا الصمود وصين التصدي كأن جورج قرداحي الذي أثار بلبلة

كبيرة بعد تصريحاته المؤيدة للنظام السوري والمستنكرة ل»المؤامرة» الخارجية عليه مما أدى

العزّل الذين يعتدون على الشبيحة المسلحين: «سورية ما «بتستاهل» هذا التآمر عليها، عليهم

لتأجيل عرض برنامج «بتستاهل»، الذي استخدم اسمه للدعاية للنظام مخاطبا المتظاهرين

قرداحي استنكر الغاء برنامجه بحجة «مراعاة مشاعر الشعب السوري»، قائلا ان نصف

هذا الشُّعب يؤيد الرئيس بشار الأسد. وبما ان قرداحي «يمون» على نصف الشعب السوري

الآخر (الذي لا يؤيد الرئيس بشار الأسد)، فهو يعرف أنه باطلالته الجميلة المهيوبة سيجعل

«المتآمرين» يستحون، خصوصا منهم الاطفال الذين اعتُقلوا لأنهم «شخبروا» على الحائط،

خطر للصديق المسرحي زياد عدوان (ابن الشاعر السوري الراحل ممدوح عدوان) مرّة ان

يجرّب حظه في برنامج «من يربح المليون»، وعاد من التجربة وهو يسبّ ويشتم شارحا لي

كيف قام قرداً حي، محبِّ الشعب السوري العظيم، بالسخرية منه حالما عرف انه سوريّ. ۗ

لا ادري ان كان قرداحي ينتسب باسم عائلته الى القرداحة القرية السورية التي أضحت

شهيرة كونها أنجبت عائلة الأسد، وهل لموقف قرداحي السياسي علاقة بهذا الأمر، ام ان

بعد الغاء برنامجه قال البعض لقرداحي «بتستاهل»، وأنا أقول له: أبوس ايدك بس اعفينا

■ على الطرف الثاني من المشهد، ومقابل وجوه نسائية كالست سلاف فواخرجي التي بدّعت في تأييد النظام فناً وسياسة كان هناك العشرات من الصبايا والنساء السوريات

اللاتي أعلنٌ مواقف مع الشعب، من منتهى الأطرش وسمر يزبك ومي سكاف وخولة دنيا ورزان زيتونة وسهير الأتاسي ويمّ مشهدي ومي سكاف وخولة غازي وسندس سليمان الى عشرات الآلاف غيرهن، معروقات كنّ أم مخفيّات (مثل المدوّنة المعتقلة طلّ الملوحي).

موقف أصالة كان مفاجأة حقيقية لي، فرغم اعجابي بصوتها وبعفويتها في المقابلات وبجرأتها في حياتها الشخصية ايضًا (وحتى بعملياتها التجميلية الناجحة)، فلم أكن أتخيّل ان تتجرأ اصالة على اخذ هذا الموقف الشجاع، وهي التي تعرف جبروت النظام السوري

في مقابلة تبث في برنامج «صباح العربية» غداً تؤكد المطربة السورية أصالة موقفها الجريء

.. من النظام ورئيسة بطريقتها الخاصة حيث تقول: «نحنا ناس نطالب بأبسط حقوقنا، ونريد

بلد ننتمي له ونفخر به ونحسّ اننا نملك جزءا منه، ولا نحس انه تابع لشخص، لأن عمر

هذه الكلمات البسيطة أبلغ من أي ايديولوجيا او برنامج سياسي، وصوِتها الشجيّ أعلى

أصالة، ابنة الفنان الراحل مصطفى نصري، صاحب الأغنيات «عطشان يا صبايا» و»يا

الناطر» (والذي اشتهر ايضا بغنائه اغان ليبية ومغربية مثل «يا أهلى الطيبين» و «جافية»

و»خلخالك مال»)، هي اسم على مسمّى، هي وجه سورية المضيء، ومعها كل نساء سورية

اللاتي يتنافسن مع رجالها على معركة الكرآمة، ونلن بسبب ذلك، فرادى وجماعة، نصيبهن

■ ضمن سلسلة «هورايزون» حضرت أول امس برنامجا على قناة بى بى سى الثانى بعنوان

هل لدينا غريزة أخلاقية بداخلنا؟ يقوم علماء بالتدقيق بذلك من خلال تجربة افتراضية

تضع مجموعة من المتطوعين في محنة. هم مسؤولون عن نقل شخص الى طابق فيه خمسة

اشخاص. يبدأ الشخص باطلاق النار على الناس. اذا اعاد المتطوعون الشخص الى الطابق

الأسفل سينقذون بقية الخمسة اشخاص لكنهم سيسمحون للشخص بقتل شخص واحد موجود في الأسفل. يقرر اغلبية المتطوعين انقاذ العدد الأكبر ولو ضحّوا بشخص واحد.

ويستنتج البرنامج انه عندما نتعرض لموقف اخلاقي من هذا القبيل، فاننا نتشوّش، ويعود

مئات الاطفال شاركوا بالتجربة التي يختارون فيها بين لعبتين: واحدة خيّرة والثانية شريرة. اختيار ل70 من الاطفال الدمية الخيّرة يدلّ على وجود فطرة خيّرة لدينا، ولكن ماذا عن الل30

في نقلة ثانية يقوم العلماء بفحوص طبية على فريقين يلعبان «الرغبي» العنيفة. يكتشف العلماء ان الجسم ينتج مادة تدعى اوكسيتين تدفع اعضاء الفريق للتعاطف مع بعضهم البعض، كما اكتشفوا ان الجسم يفرز هرمونا آخر هو التستوسترون، وهو المسؤول عن كره

في المباريات، مثل الصراعات السياسية على المجموعات المتقاربة ان تتعاطف مع بعضها

يتم تدريب الجنود على التصرف عكس غريزتهم الاخلاقية. ليس سهلاً قتل شخص لذلك

وشيطنته، لكن المشكلة ان ابعاد الجنود عن غريزتهم الاخلاقية الطبيعية يقوم بتدميرهم

فيه ممنوع، ويتم التعويض عن ذلك بالبطش بزوجاتهم واطفالهم ومن حولهم!

عندما يعودون للحياة الطبيعية، فبعد ان كانوا قتلة اثناء الحرب يعودون الى مجتمع القتل

يبحث البرنامج ايضا حالة القتلة المتسلسلين serial killers الذين لا مشاعر لديهم تتأثر

بقتل الآخرين والذين يعتبرهم علم النفس مضطربين نفسيا (سايكوبات psycopath)

والذين لا تثير فيهم كلمة اغتصاب شعورا مختلفا عن كلمة طاولة او شجرة: لا عاطفة انسانية

ابدا. يكتشف البرنامج اختلافا في أدمغة السايكوباثيين وفي جيناتهم حيث ينتمي اغلبهم

النَّقطة الأخطر، وهنا المفاجأة، ان البَّرنامج يكشف لنا ان هؤلاء السايكوباثيين ليسوا قتلة

لم يقبض عليهم بعد او سجناء فحسب، بل ان الكثير منهم بيننا: هؤلاء هم «السايكوباثيون الناجحون». الكثير من «قادتنا» في المجتمع هم سايكوباثيون، فما نفتش عنه موجود لديهم:

هم يميلون بشكل طبيعي ليكونوا ساحرين، لديهم الجاذبية والتحكم والقدرة على ارهاب

الاخرين. يستطيعون الدخول في جلودنا لمعرفة ما نفكر، مستخدمين ذلك في التحكم بنا.

انتاجهم سيء. مع ذلك فان قدرة الناس على التمييز بين الاثنين صعب جداً.

بعد البرنامج أخذت أسأل نفسي سؤالا مزعجاً: بين الزعماء العرب، من هو، برأيكم،

يكشف البرنامج ان السايكوباثيين في عالم «البزنس» هم اربعة اضعاف العاديين: اشكالهم

مريحة ولديهم كاريزما كبيرة ويتحدثون احاديث جميلة. نقطة واحدة تميزهم عن الطبيعيين:

الى جين المحاربين. لكن هذه الجينات لا تخرج الى الفعل (القتل) ما لم تساهم البيئة الطبيعية

يقوم الضباط بتعليمهم ذلك بالتدريج، بحيث يصبح القتل جزء من طبيعة الشخص ويتخطى

حاجز الغريزة الاخلاقية. تقوم الجيوش بتحفيز الجنود للقتل، من خلال خلق كراهية للعدو

ولكن عليها ان تتنافس مع المجموعات المناهضة، لكن ماذا يحصل عندما يتشوَّس هذا

وأقوى من زئير دبابات «حماة الديار» التي ابتعدت عن الجولان 40 عاماً ثم أخذت تسوم مدن

تقيم في مصر مع أولادها وزوجها بعد عودتها من المانيا عايدة الأيوبي؛ الغناء الديني لن يسيطر على الساحة والتنوع مطلوب

│ القاهرة – «القدس العربي»

_من محمد عاطف:

أكدت المطربة عايدة الأيوبي ان أغانيها الجديدة التي انتهت من تسجيلها لا تجد من يطرحها في السوق ويحافظ على حقوقها التي أنفقتها على الأغاني.

قالت عايدة الأيوبي: البعض يظن انني أعيش في الخارج لكنني اقيم في القاهرة وأولادي بالمدرسة الألمانية وزوجي مصري ونعيش في سعادة.

أضافت: عشت فترة بالمانيا ووجدت هناك كل شيء في سوق الكاسيت واضح وصريح وكل شخص له حق يحصل عليه بدون معاناة أو بذل جهد لا لزوم له.

أوضحت عايدة الأيوبي أن ساحة الغناء في مصر يحاصرها القلق وعدم الوضوح في التعامل، والجملة المنتشرة «حين ميسرة» وكأن الذي يتعامل في الأغاني مطلوب منه الخسارة ويظهر كالمتسولين ليأخذ حقه.

وقالت: نفذت سبع اغنيات وفشلت في الوصول الى شركة تطرح الألبوم، والمتاح الآن طرح كليب على اليوتيوب، وبعد ذلك تسرق الأغانى لوجود قرصنة منظمة تأكل الأخضر واليابس في سوق الغناء ولا أحد يوقف هذا مما أضر بصناعة الكاسيت أشد الأضرار.

عن انتشار الغناء الديني وهل هو نوعية أغانيها الجديدة خاصة انهآ ترتدي الحجاب

الغناء الديني، أو الوطني اللذان يصلحان معي و لا أَفكر في الأغاني العاطفية رغم نجاح ما قدمته زمان خاصة أغنية «على بالي» التي مازالت تبث وبعض المطربين

قدموها بأصواتهم وهذا أسعدني كثيرا، أضافت: الغناء الديني له جمهوره ونجح المطرب سامى يوسف ومحمد منير في طرح هذا النوع ويحققا النجاح الكبير، ولذا فهو لو نمطلوب ويجب أن يتواجد على الساحة لكنه لن يسيطر على السوق لأن الناس تحب التنوع في الغناء.

وطوال العام تطرح مختلف النوعيات وهذا يوضح أن الغناء له جزء أساسي من الإعلام المرئي والمسموع وهناك اهتمام من الإعلام المقروء به كثيرا، لذا مطلوب من الجهات المسئولة البحث عن وسائل مساعدة لإنقاذ صناعة الكاسيت من التدهور الذي تعانى منه لأنها تساهم في ترويج العمل للشباب في خطوات الصناعة من بدايتها الى نهايتها، وتـدر دخلا كبيـرا على الدخل القومى الذي نحتاج الى إطلاق العنان له كي يصل الى معدلاته المرتفعة مما يشعر معه الناس بالاطمئنان.

حول اتجاهها للتلحين قالت عايدة

ألحن منذ ظهوري على الساحة الغنائية في بداية التسعينيات من القرن الماضي، وهي هواية أحبها جدا، وساهمت في تلحين اغنياتي الجديدة مع د، علاء صابر، وأرى في ألحاني مشاعر مختلفة عن الموجود على

وقالت: أعمل في الغناء بروح الهواية ومشكلتي انني لست تجارية وليس عندي علم بأمور السوق وهذا عيب شديد في المطرب الني لا يرتبط بشركة انتاج كبرى تسهل له الأمور الانتاجية ويركز على

أشارت غلى أن الفضائيات وإذاعات الأغانى تبث كم كبير من الأغنيات والكليبات

الساحة الغنائية.



في الذكرى العاشرة لأحداث 11 سبتمبر:

عبر برامجها ونشراتها الإخبارية

دبي ـمحمد جمال المجايدة

المنطقة والعالم.

01:00 صباحاً،

والمسلمين وعلاقتهم بالغرب.

في الذكرى العاشرة لأحداث 11 سبتمبر، أطلقت

قناة «العربية» تغطية مكثفة وخاصة عبر برامجها

ونشراتها الإخبارية للإحاطة بتبعات الحدث على

وفي هذا السياق، تعرض «العربية» يومياً وعلى

مدى أسبوع، فيلم وثائقي حول أحداث 11 سبتمبر

وإرهاصاته وتبعاته خلال عقد من الزمن. يُعرض الفيلم

في تمام الساعة 06:00 مساءً بتوقيت المملكة، ويعاد في

يومياً عن الحدث وأبعاده وتأثيراته على العرب

كما يستضيف برنامج «نقطة نظام» الذي يقدمه

الزميل حسن معوض، رئيس الإستخبارات السعودية

«العربية» تطلق تغطية مكثفة لتبعات الحدث

غوينيث بالترو مدمنة على.. الجنس



غوينيث بالترو

■ لـوس انجلـس – (يـو بـي اي) وافقت النجمـة الهوليودية غوينيث بالترو على لعب دور البطولة مع المثل مارك روفالو في فيلم جديد يعالج مسالة الإدمان

وأفادت صحيفة (فرايتي) الأميركية أن بالترو

ستلعب دور مدمنة على الجنس مع كل من روفالو وتيم

■ نيودلهـي – (دبأ) – يشارك اسطورة السينما الهندية أميتاب باتشان في أول فيلم له في هوليوود من خلال «ذا جريت جاتسبي» أو جاتسبي العظيم للمخرج

وقالت شركة وارنر بروس بيكتشرز للانتاج السينمائي في بيان اليوم الأربعاء إن باتشان /68 عاما/ المعروف أيضا بـ »بيـج بـي » أو فنان الـراب في صناعة السينما الهندية أحدث ممثل ينضم إلى طاقم عمل جاتسبي.

واختير نجم فيلم تايتانيك ليوناردو دي كابريو

وأشار بيان وارنر إلى ان النجم الهندي سوف يلعب دور مايـر فولفسـهايم وهـو شـخصية غامضة تسـاعد الشخصية التي يلعبها ديكابريو على كسب عيشه في نيويورك بعد الحرب العالمية الأولى.

ثلاثية الابعاد لرواية اف سكوت فيتزجير الدالكلاسيكية التي تحمل نفس الاسم. وبدأ التصوير الأسبوع الجاري ُوقال لُورمان:» جـرى تناول (روايـة) جاتسـبي

العظيم على الشاشة لاربع مرات على الاقل .. قصة فيتزجيرالد تتحدى الزمان والمكان».

فيلم من إخراج إيستوود وبطولة ديكابريو يفتتح

كلينت إيستوود

مهرجان معهد الفيلم الأمريكي أن أحدث أفلام المخرج كلينت إيستوود، ويقوم ببطولته ليوناردو دي كابريو ، في دور «جون إدجار هوفر» مدير مكتب التحقيـق الفيدرالي «إف. بى.آي» المخيف الراحل سيفتتح المهرجان في أوائل تشرين ثان/نوفمبر المقبل.

وأول ما تردد في هوليوود هو أن الفيلم الـذى يحمـل عنـوان «ادجار» – و شـاركت في بطولته النجمتان جودي دينش وناعومي واتس والممثل آرمي هامر - قد يعيد إيسـتوود إلى تحقيق إيرادات كبيرة والفوز بجوائز أوسكار ، بعد النتائج الضعيفة نسبيا التي لاقاها فيلماه السابقان.

بأهمية كبيرة في هوليوود ، ويقيم هذا العام

روبنز وجويلي ريتشاردسون. للتعافى من الإدمان على الجنس،

أسطورة السينما الهندية اميتاب باتشان يشارك في أول فيلم له في هوليوود

الاسترالي باز لورمان.

والفيلم الذي يتكلف 125 مليون دولار هو نسخة

للعب الدور الرئيسي.

مهرجان معهد الفيلم الأمريكي

■ لـوس أنجليـس – (دبأ) – أعلن منظمو

يحظى مهرجان معهد الفيلم الأمريكي دورته الخامسة والعشرين.

بالترو دور «فيبي» وهي سيدة أعمال ناجحة تلتقى الشخصية التي يُمثلها روفالو في مجموعة تسعى

إيزل يعود إلى موعده الأسبوعي وأوضحت أن فيلم «شكراً على المشاركة» سيكون واعترافات رهام في الحلقة الجديدة أول عمل من إخراج ستوارت بلامبرغ، وتلعب فيه



لقطة من مسلسل «إيزل» (القدس العربي)

■ أبوظبى ـ محمد جمال المجايدة: يعود المسلسل التركي المدبلج إيزل إلى مشاهديه في موعده الأسبوعي المعتاد الذي كان عليه قبل شهر رمضان حيث تعرض الحلقة الجديدة على قناة أبوظبي الأولى، وموعدها أمسية الخميس 8 سبتمبر الجاري الساعة 22:30 بتوقيت الإمارات، 21:30 بتوقيت السعودية، وتعاد يوم الجمعة في الثالثة عصراً.

الدوحة_ «القدس العربي»

16 سبتمبر 2011 على الساعة 4:00 عصراً

بتوقيت غرينتش حلقة جديدة من البرنامج

الحواري «كلمني» يستضيف فيها الطفلة غادة

في هذه الحلقة تحاور مروة ، مقدمة البرنامج

الطفلة التونسية غادة بوعجاجة لتطلع

المشاهدين على اهتماماتها وتتكلّم عن علاقتها

مزدوجة تعمل لطرفين حيث تحاول تبرير ما فعلته بتوفيـق وأيضاً لعلي وإيزل، وتقوم بإخبارهم كيف تم استغلالها من قبل تموز، وتخبر إيـزل عن مكان تواجد سردار ..فما سيكون موقف الخال وهل سيتسامح إيزل معها .. «إيزل» من بطولة المثل كنان أميرزولي أولو المعروف باسم (عمار الكوسوفي) والمسلسل حائز على 9 جوائـز هامة وتم تصنيفه في خانـة أفضل الأعمال في

السابق الذي كان يشغل هذا المنصب الحساس إبّان

وقوع الأحداث، للحديث عن بعض الخبايا التي بقيت

أما برنامج «العربية في أسبوع» فيعرض تغطية

خاصـة عـن الأحـداث، قواّمهـا اسـتطلاعات أجرتهـا

«العربيـة» بالتعـاون مـع شـركة أبحــاث متخصصــة،

حيث تقوم الزميلة نجوى قاسم بعرض نتائج تلك

الاستطلاعات ضمن حلقة نقاش شفّافة تُعرض يوم

السبت 10 سبتمبر في تمام 03:00 بتو قيت السعو دية.

ومن غرفة أخبار «العربية»، يقدّم الزميل طاهر بركة

حلقة نقاش خاصة يوم الأحد 11سبتمبر، يتطرّق خلالها

إلى تنظيم القاعدة، ونشـاطاته والتغييرات التي طالت

كل ذلك فيما تواصل «العربية» يومي 10 و 11 سبتمبر،

عبر نشراتها نقل النشاطاتو الفعاليات الخاصة بذكرى

11 سبتمبر مباشرةً من الولايات المتحدة - نيويورك.

بعيدة عن التداول الإعلامي.

بنيتهوانتشاره حول العالم.

نكتشف في هذه الحلقة حقيقة رهام وكيف أنها عميلة «كلمني» يحاكى اهتمامات الأطفال العرب على قناة الجزيرة للأطفال

بأسرتها وأصدقائها كما تتحدث عن افكارها حول مواضيع متنوعة أبرزها حبها للمسرح واهتمامها باللغة العربية، وتبرز رسالتها للحفاظ

فى حوار ممتع ومشوق، تحكى غادة عن آرائها وتطلعاتها واحلامها.

8 :00 مساءً بتوقيت غرينش.

تعرض قناة الجزيرة للأطفال يوم الجمعة

بلادها بعد الثورة وعن هموم المواطن التونسي من وجهة نظرها و تتحدث بعفوية وصراحة عن

يعاد بث هذه الحلقة من «كلمني» على الساعة

يمكن مشاهدة البرنامج على هذا الرابط: _http://www.bbc.co.uk/iplayer/episode/b014kj65/Horizon_20112012_Are_You_ /Good_or_Evil * كاتب من أسرة «القدس العربي»





قطر تقترب من شراء فندق دبليو بقلب لندن

■ لندن_رويترز: قال مصدر مطلع لرويترز امس الخميس إن صندوقا قطريا للثروة السيادية يقترب من شراء فندق دبليو في ميدان ليستر المقصد السياحي الشهير في وسط لندن مقابل حوالي 200 مليون جنيه استرليني

وافتتـح الفندق المكون من عشرة طوابـق في شـباط/فبراير الماضي ويضم 192 غرفة و مطعما فاخرا و متجر (إم آند إمز) فضَّلا عن 11 شقة سكنية." وطرحته للبيع في كانون الثاني/يناير شركة السمسرة العقارية جونز لانج لاسال لصالح شركة التطوير العقاري الايرلندية الشمالية مكالير آند روش. واشترت قطر – وهي أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم– عددا من الأصول البريطانية في السنوات الأخيرة تراوحت بين متاجر هارودز الفاخرة إلى حصص في سلسلة متاجر التجزئة سنسبري إلى القرية الأولمبية في شرق

الدولاريساوي 0.627 جنيه استرليني.

الجزائر تتوقع زيادة عائدات صادرات الطاقة 20% وتبدى ارتياحا لاسعار النفط «المعقولة»

■ الجزائر ـ د ب أ: توقع يوسف يوسفي وزير الطاقة والمناجم الجزائري أن ترتفع عائدات بلاده من المحروقات 20 % خلال العام الجاري واصفا أسعار

وكانت الجزائر البلد العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) حققت العام الماضي عائدات بلغت 7ر55 مليار دولار من مبيعات النفط والغاز. وقال يوسُّفي للقناة الإذاعية الجزائرية الأولى امس الخميس «إذا ما بقيت الأمور مستقرة كما هو عليه الحال فإننا سنتمكن من الحصول على نسبة إضافية لا تقل عن 20 % من مداخيل عام 2010».

ووصف يوسفى أسعار النفط الحالية بالمعقولة وأنها تناسب المصدرين و الدول المســتهلكة بمّن فيها تلك التي تعرف مشــاكل اقتصادية ومالية، مؤكدا إن التذبذب الحاصل في الأسعار لا يضر المصدرين لا سيما وان نسب ارتفاعها وانخفاضها لا تتجاوز العشرة بالمائة كأقصى حد.

الفاو: أسعار الغذاء مرتفعة بالرغم من الانخفاضات الأخيرة

■ ميلانـو_رويترز: قال كبير الاقتصاديين فـى منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) امس الخميس إن أسـعار الغذاء العالمية لا تزال مرتفعة بالرغم من الانخفاضات الطفيفة خلال الشهرين الماضيين.

وقال عبد الرضا عباسيان كبير الاقتصاديين ومحلل الحبوب في الفاو في مقابلة مع تلفزيون رويترز انسـايدر «العوامل الأساسـية ضعيفة... لذا لا تزال الأسعار مرتفعة ». و استبعد تحسن توقعات محصول الذرة قريبا،

روسيا تصدر 6 ملايين طن حبوب بشهرين

■ موسـ كو – يـ و بي اي: أعلنت وزارة الزراعة الروسـ ية امس الخميس أنه تم تصدير حوالي 6 ملآيين طن من الحبوب إلى الأسواق العالمية خلال شهري تموز/يوليو وآب/أغسطس الماضيين.

وذكرت وكالة الأنباء الروسية نوفوستي ان وزارة الزراعة وزعت بياناً امس اشــارت فيه إلى ان روسيا صدرت خلال الشهرين الماضيين 5 ملايين و 700

واشارت إلى ان القمح يشكل 92 % من صادرات الحبوب الروسية التي كانتّ تسـّتُورُدمَـنَ جَانبَ الْعَديد مـن البلدان، ومنها مصر وتركيا والسـعوديةَ ، بعض بلدان الاتحاد الاوروبي.

يذكر ان روسيا رفعت اعتبارا من الأول من تموز/يوليو الحظر الذي كانت فرضته على تصدير الحبوب في العام الماضي بسـّبب الجفّاف، حين لم تتمكن البلاد من جمع أكثر من 60.9 مليون طن من الحبوب، أي أقل بنسبة 37.3 في المائة عن مستوى العام 2009.

وحصدت روسيا 68 مليون طن من الحبوب بحلول أيلول/سبتمبر)، أي أكثر منّ ثلثي الكمية المتوقعة للموسـم الزراعي الحالي، وهي مـا بين 85 و90 مليون طن ما يُوفر للبلاد إمكانية سـد حاجتها الداخليـة وتصدير 23 – 25 مليون طن منها إلى الأسواق العالمية.

غينيل البريطانية-التركية للطاقة تخطط لاستحواذات بشمال العراق

■ اسـطنبول_رويترز: قال توني هيـوارد الرئيس التنفيذي لغينيل إنرجي التي تشكلت من إنَّدماجٌ فالاريس البريطانية مع غينيل انرجيَّ التركية امسَّ الخميس إن الشركة تخطط لاستحو اذات في شمال العراق و تهدف للتوسع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقال هيوارد للصحافيين في اسطنبول إن الشركة تخطط لاستحواذات في شمال العراق باستخدام السيولة النقدية المتاحة لها وتبلغ 2.2 مليار دولار. وأضاف «سـتجري عمليات اندماج في المنطقة. هنــاك 41 كيانا مختلفا يعمل في

وزير الخزانة الأمريكي يدعو لتحرك عالى لدعم النمو

■ واشنطن_رويترز: دعا وزير الخزانة الأمريكي تيموثي غايتنر وزراء الماليـة فـى العالم امس الخميس إلى دعـم النمو لكنه قال إنه لـم يعد من الممكن تكرار جهود التحفيز المالي المنسقة التي جرت على نطاق واسع في 2009. وفي مقال بصحيفة (فايننشال تايمز) اللندنية قال غايتنـر إنه يجب على الولايات المتحدة ان تدعم الوظائف ويجب على أوروبا ان تتصرف بشـكل اكثر

قوة في مواجهة أزمة الديون وينبغي للصين وغيرها من الأسواق الصاعدة ان تدعم الطلب المحلى وان تسمح لعملاتها بالارتفاع بوتيرة اسرع. وكتب يقول قبلُّ يوم من اجتماع لوزراء مالية مجموعة الدولُ السـبع الغنية الكبرى في مارسيليا بفُرنسا «الشّيء الاساسي ما زال تعزيز النمو الاقتّصادي. مقتضيات النمو ينبغي ان تكون هي الموجه للسياسات المالية في كل مكان».

دمشق تستضيف الشهر المقبل مؤتمرا لانشاء تكتل مصرفي اقليمي

■ دمشق_د بأ: ذكرت صحيفة «الثورة» السورية الحكومية أن حاكم مصرف سورية المركزي أديب ميالة سيرأس مؤتمرا مصرفيا إقليميا تستضيفه دمشق يوم الثالث والعَشَـرين من تشـرين أوّل/أكتوبر المقبل تَحْتُ عنْوان «نحو تَكتل الشَّامُغُنّ

" و أضافت الصحيفة المحليـة أن «المؤتمر سيشـكل نقلـة نوعية لتعـاون أكبر في المنطقة على مستوى العلاقات المالية والمصرفية». يشارك في المؤتمر رياض سلامة حاكم مصرف لبنان وفارس شرف حاكم البنك لمركزي الأردنّي والدكتور سنان الشيبي محافظ البنك المركزي العراقي إضافة إلى عدنان يوسف رئيس اتحاد المصارف العربية وعدد من الخبراء والفعاليات.

جمعيات المصارف في بناء آليات تبادل المعلومات والاتجاهات». كان رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أول من طرح مصطلح الشامغن عندما ألغت سـورية وتركيا فيما بينهما سـمات الدخول قبل أكثر مـن عام من الآن ، وذلك سعيا لخلق منطقة مماثلة لنطقة التأشيرة الاوروبية الموحدة «شنجن».

تتناول محاور المؤتمر «كيفية تحديث النّظام المصرفي لدول الشامغن ودور

اصول المركزي بأمان وبيع القذاف للذهب تم لدفع الرواتب ليبيا : احترام رخص البنوك التي منحها النظام السابق

■ طرابلس ـ وكالات: أعلن محافظ مصرف ليبيا المركزى قاسم عزوز امس الخميس أنه لم يتم سرقة أي ذهب أو عملة من الموجودات المسجلة في المصرف باستثناء الذهب الذي قام نظام العقيد

معمر القذافي ببيعه لتوفير السيولة لمعالجة

الأوضاع داخل طرابلس والذي قدره نسبته بـ20 % من هذه الموجودات. وكانت أسعار الذهب في السوق الفورية قد بلغت نحو 1500 دولار للأوقية (الأونصة) في المتوسط في وقت سابق هذا العام مما يعنى أن قيمة الذهب الذي تم بيعه تبلغ حوالي 1.4 مليار دو لار في السوق العالمية. ورغم ذلك ربما لم يحصل المصرف

ظروف عملية البيع. وأظهر تقرير أصدره مجلس الذهب العالمي في تموز/يوليو أن ليبيا كانت تحتل حينئـذ المركـز الرابع والعشـرين بـين أكبر

المركزي على السعر الفوري كاملا بناء على

وفي مؤتمر صحافي عقده امس الخميس بمقر المصرف بطرابلس طمأن عزوز الليبيين والعالم بأن القطاع المصرفي في بلاده «بخير

وبأنه اجتاز الأزمة وكل الصعوبات « .

حائزي الذهب في العالم باحتياطيات بلغت

وأشار إلى أن النظام السابق كما عرف عنه «لديه أموال ضخمة خارج النظام المصرفي يحتفظ بها في أماكن خارج القطاع المصرفي»غير أنه لم يحدد حجمها أو معرفة

وأوضح أن إدارة المصرف تعرضت بالفعل إلى «ضغوط» من قبل النظام السابق للتصرف في أموال الليبيين برغم أن ثورة 17 فبراير كانت متواجدة في نفوس العديد من قيادات المصرف ما»عرقل الكثير من تلك الضغوطات وحافظ قدر الإمكان على موجودات المصرف».

وقال عزوز»ندن بصدد إخضاع كل

المعاملات المصرفية التي نفذت سواء كانت في المصرف المركزي أو المصارف التجارية للمراجعة من خلال مراجعين خارجيين للوقوف على كل ما حدث فيها « .

و أشار إلى ان أزمة السيولة في المارف التجارية «ستنتهى خلال الأيام القادمة» بعد أن «أستلم المصرف فعليا 65 بالمئة من العملة المحلية» التي كانت بريطانيا قد جمدتها

والتي تقدر في حدود «ملياري دينار». وأضاف» لن تكون هناك مشكلة في السيولة نهائيا وخاصة أن التجار يقومون حاليا بإيداع أموالهم في المصارف».

وأكد أن الأموال الليبية في الخارج «تكفى لتسيير الدولة لهذه السنة والسنوات القادمة وقال «إن الأموال التي لدينا في الداخل والخارج قادرة على إدارة العملية

وأشار إلى أن أصول المصرف المركزى الليبي في الخارج تقدر بـ»90 مليار دور»

فيما تقدر أصوله الداخلية ما بين عملة محلية ونقد أجنبي في حدود « 20 مليار

وقال أن المصرف سيعمل مستقبلا على استبدال أوراق العملة المحلية «التي وضع عليها القذافي صوره»،

مضيفا» نريد أن نتخلص من الصور المقيتة». وأكد أن ليبيا «ستحافظ على شراكتها الاستثمارية» مع جميع الدول «من دون أي تعديل»، مشدد على أن المصرف المركزى «لن يحدث أي تغيير على سعر صرف قيمة الدينار الليبي».

من جهة ثانية قالت الحكومة المؤقتة في ليبيا امس إنها لن تغير حصة البلاد في بنك أونيكريديت الإيطالي وستحترم تراخيص البنوك التي منحتها حكومة القذافي وذلك سعيا منها لطمأنة المستثمرين الأجانب.

وردا على ســؤال بشــأن حصة الدولة في البنك البالغة نحو 7.5 في المئة قال وفيق

شاطر المسؤول المالي في فريق الاستقرار التابع للمجلس الوطني الإنتقالي للصحافيين في ليبيا إن الحكومة الحالية هي حكومة إنتقالية ولن تتخذ قرارات مؤثرة وستبقى جميع الحصص التي تملكها الدولة كما هي في الوقت الحاضر. وأضاف أن الحكومة المؤقتة ستحترم كل الإتفاقات مع الشركاء

الأجانب للبنوك الليبية في البلاد. وكان أونيكريديت أول بنك أجنبي يحصل على رخصة للعمل في ليبيا وذلك في آب/ اغسطس 2010.

وقال مصدر مطلع إن أونيكريديت حصل على رخصـة لفتح بنك مع شـريك محلي من ليبيا لكنه لم يبدأ بعد أنشطته في البلاد. وفرضت القوى العالمية عقوبات على ليبيا فى وقت سابق هذا العام مع تصاعد الصراع في البلاد. ويحاول القادة الجدد رفع القيود المفروضة على بلادهم حتى يتم استئناف العمل في ليبيا.

غلف بتروكيم الاماراتية لتجارة

الوقود تسعى لاقتناص حصة

من السوق الأسيوية المزدهرة

■ سنغافورة ـ رويترز: أبلغ الرئيس التنفيذي لشركة غلف بتروكيم

لتجارة المشتقات النفطية ومقرها الإمارات العربية المتحدة إن الشركة

تعتزم دخول السوق الآسيوية بانشاء مكتب للتجارة وتموين السفن في

وشجع طلب قوي على النفط من آسيا شركات النفط الكبرى

والمؤسسات التجارية في الشرق الأوسط على توسعة عملياتها في

سوق تحقق نموا سريعا على النقيض من الأجواء القاتمة التي تهيمن على

وقال سانجيف سيساوديا رئيس جلف بتروكيم في وقت متأخر

يـوم الاربعاء على هامش مؤتمر دول آسـيا والمحيط الهـادي للبترول في

سنغافورة «سنبدأ تجارة زيت الوقود ونواتج التقطير بالاضافة إلى تموين

وأضاف «في الوقت الحالي لدينا ستة موظفين في سنغافورة يتعاملون

في زيت الأساس في الأغلب. نتطلع لتعيين ثلاثة أو أربعة أشخاص حتى

روسيا تفتتح خط

أنابيب غاز لإمداد أسواق آسيا

قال بوتين إن أولى فوائد الخط

ستكون لسكان الأقاليم الروسية في

أقصى الشرق الذين كانوا يعانون

من انعدام الغاز الطبيعي ويعتمدون

على النفط والفحم لتشغيل محطات

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية

للأنباء عن بوتين قوله إنني «أتوقع

أن يخفض ذلك أسعار الطاقة في

المنطقة، وسيكون هناك تلوثا أقل».

وأضاف أن الهدف بعيد الأجل

لخط الأنابيب هو نقل الغاز الطبيعي

ليس فقط للمستهلكين الروس

واشارت غازبروم لليابان وكوريا

الجنوبية كمستهلكين محتملين في

الأجل الطويل للغاز المتوفر عبر خط

التدفئة في المنطقة.

نهاية العام» موضحا أن الشركة ستعين المزيد في 2012.

■ موسكو ـ د ب أ: قامت روسيا الخط بكامل طاقته.

امس الخميس بتشغيل خط

أنابيب جديد يهدف لربط حقول

الغاز الطبيعي في أقصى الشرق

حضر رئيس الوزراء الروسي

فلاديمير بوتين مراسم افتتاح خط

الأنابيب البالغ طوله 1800 كيلومتر

والذى سيربط حقولا غير مستغلة

فى أغلبها قبالة جزيرة سخالين

الروسية إلى ميناء فلاديفوستوك

قال بوتين بعد أن ضغط على

مفتاح التشعيل في المحطة الجنوبية

الروسية العملاقة للغاز الطبيعي

والمشغل المالك لخط الأنابيب قادرة

علے نقبل 30 ملیار متبر مکعب من

بالمستهلكين الآسيويين.

بالمحيط الهادي.

سنغافورة قبل نهاية العام الحالي.

الأسواق الأوروبية والأمريكية.

السفن من سنغافورة».

الاقتصاد المصري يحقق نموا متواضعا لكن استمرار الاضطرابات يسبب اضرارا

■ القاهرة ـ رويترز: قالت وزارة التخطيط المصرية امس الخميس إن اقتصاد مصر حقق نموا أقل من المتوقع بلغ 1.8 بالمئة في السنة المالية المنتهية في حزيران/يونيـو 2011 ومن المتوقع أن ينمو في نطاق من 3.0 إلى 3.5 بالمئة في السنة المالية 2011–2011 رغم أن الاحتجاجات المستمرة والاضطرابات تعرقله،

ومننذ الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك في 11 شباط/فبراير غادر معظم السياح و المستثمرين مصر. وبدأ بعضهم في العودة لكن لا يزال كثيرون قلقين من عدم الاستقرار السياسي والمظاهرات

وقالت فايزة أبو النجا وزيرة التخطيط في مؤتمر صحافي -مشيرة إلى مثال للتأثير المحتمل

وهو ما يبرز عودة موردين من منطقة البحر الأسود

للهيمنة على السوق بعد موجة جفاف قاسية العام

وكأنت الولايات المتحدة التي هيمنت على المبيعات

إلى مصر حتى بزوغ روسيا كبديل أقل تكلفة قد

استعادت حصتها بالسوق العام الماضي في أعقاب

الجفاف لكنها لم تستطع الاحتفاظ بها مع عودة

وقال شاون مكامبريدج المحلل في جيفيريز باتشي

«أدركنا أنه لن تكون لدينا فرصة كبيرة في هذه

المناقصة لأننا توقعنا أن تستمر المنافسة القويّة من

روسيا إلى السوق العالمية لتصدير القمح.

مصدر للقمح في العالم.

منطقة البحر الأسود».

تموز/يوليو لكنهم ألغوا زيارتهم بعد ان اقيمت تلك المظاهرة الاحتجاجية. وأضافت أن الحكومة كانت توقعت نموا قدره 2.6 بالمئة في 2010-2011 لكن نمو الاقتصاد تباطأ إلى 1.8 بالمئة، وتبدأ السنة المالية في مصر في الأول من يوليو وتنتهي في 30

للاحتجاجات- إن وفودا من

المستثمرين كانت تخطط للمجيء

إلى مصر قبل «مليونية» الثامن من

وقالت الوزيرة إن الاقتصاد انكمش 4.2 بالمئة في الاشهر الثلاثة من كانون الثاني/يناير إلى آذار/ مارس لكنه نما 0.4 بالمئة في الربع الثاني من العام.

وحقق الاقتصاد المصري نموا معقولا ليخرج سالما من الأزمة المالية العالمية وكان يتجه للعودة نحو

وقالت أبو النجا دون مزيد من التوضيح إن هناك أيدي في الداخل والخارج من مصلحتها استمرار الاضطرابات لمنع مصر من المضى قدما وتحقيق مزيد من الاستقرار. وأضافت أن مـن المتوقع تحقيق نمو من 3.0 إلى 3.5 بالمئة في 2011–2012.

اندلعت الانتفاضة في 25 يناير،

وكانت السياحة – وهي إحدى دعائم الاقتصاد – من أو ائل القطاعات التى تضررت بشدة لكنها تتعافى ببطء وقالت الوزارة إن إيرادات السياحة بلغت 10.6 مليار دولار في 2010-2010 مقارنــة مــع 11.6 مليـــار دولار في 2009–2010.

ورغم النمو القوى قبل الثورة قال كثير من المصريين إن فوائده استمتع بها فقط الأغنياء والصفوة

عددهم 80 مليون نسمة الفقر.

ويقول مسؤولون إنهم يهدفون تؤدي إلى زيادة الأعباء على الميزانية

وقالت الوزارة إن العجز في الميزانية المصرية بلغ 29.8 مليار جنيه مصري (4.99 مليار دولار) في الاشهر الثلاثة من أبريل إلى يونيو مقارنة مع 31.6 مليار جنيه في الربع السابق. وتتوقع الحكومة عجزا قدره 8.6

العام وهي توقعات يراها خبراء اقتصاديون انها ربما تكون متفائلة.

المتحالفون مع مبارك في حين يعانى معدلات نمو قدرها ســتة بالمئة حتى قطاعا عريضا من سكان مصر البالغ

لاقتصاد أكثر عدالة، وقال خبراء اقتصاديون إن الحكومة تحتاج إلى ضمان أن إعادة التوازن لن يؤدي إلى سياسات تحظى بقبول شعبى لكنها

بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا

غياب عروض القمح الامريكي عن مناقصة مصرية لارتفاع الاسعار

وحتى أواخر آب/اغسطس انخفضت مبيعات القمح الأمريكي في الموسم الحالي 13 بالمئة عن مستواها قبل عام لكنها كانت أعلى من التوقعات للموسم بأكمله. و و فقا لأحدث تو قعات و زارة الزراعة الأمريكية ستبلغ صادرات القمح 29.94 مليون طن في 2011–2012 بانخفاض 14.6 بالمئة عن مستواها في

الحظر على صادرات الحبوب،

ومنطقة البحر الأسود بوجه عام سواء من حيث

القمح الروسي الأرخص في معظم مناقصاتها الدولية مند رفعت موسكو في أول تموز/يوليو حظرا على صادرات الحبوب استمر نحو عام. وكان ارتفاع سعر القمح الأمريكي وتكلفة شحنه السبب الرئيسي في تفضيل مصر التي تسعى لترشيد

وقال متعاملون إن أسعار العروض الفائزة في مناقصة أمس كانت بين 289.70 دولار و 291 دولارا للطن بنظام تسليم ظهر السفينة (فوب) أي أقل 10-12 دولارا من الأسعار الحالية للقمح الشتوي

■ شيكاغو_رويترز: قال محللون يوم الاربعاء الامدادات أو من الناحية اللوجستية فسننقل تركيزنا إنه للمرة الأولى في عام على الأقل غابت عروض إلى المناطق التي من المتوقع أن يكون بها طلب وهي لقمح أمريكي عن مناقصة طرحتها مصر في اشارة إلى أن ارتفاع الأسعار نال من الميزة التنافسية لأكبر بلد حاليا السوق المحلية للقمح الشتوي الأحمر اللين». واشترت مصر - وهي أكبر مستورد للقمح في العالم والتي كانت يوما أكبر مشتر للقمح الأمريكي-وفازت عروض لتوريد قمح من روسيا وقازا خستان بالمناقصة التي طرحتها الهيئة العامة للسلع التمو ينية

التكاليف قمح البحر الأسود على القمح الأمريكي وكذلك السبب الرئيسي في غياب عروض القمح الأمريكي في مناقصة يوم الاربعاء.

الأحمر اللين الأمريكي للشحن في نوفمبر تشرين الثاني في الخليج الأمريكي.

بيعه في سوق التصدير. ومن المتوقع أن تبلغ صادرات القمح الشتوى

ومن ناحية أخرى كانت تكلفة شحن القمح من

الأحمر اللين 3.4 مليون طن في 2011-2012 أي أقل من 12 بالمئة من اجمالي صادرات القمح الامريكي انخفاضا من نحو 20 بالمئة قبل ثلاث سنوات.

الخليج الأمريكي ستزيد 18 دولارا على الأقل عن تكلفة الشحن من روسيا.

2010-2010 حين غابت روسيا عن المنافسة نتيجة

ومن المتوقع أن تنخفض بشدة صادرات القمح الشتوي الأحمر اللين وهو النوع الذي عادة ما تفضله الهيئة العامة للسلع التموينية بمصر إذ تفوقت حوافز شراء وتخزين القمح الشتوي الأحمر اللين على حوافز

وأضاف «إلى أن تظهر علامات على شـح في روسيا رئيس جمعية مصارف لبنان: عمليات تبييض الاموال صارت قوة قادرة على إفساد المجتمعات

جمعية مصارف لبنان جوزيف طربية من أن عمليات تبييض الأموال وتمويل الإرهاب صارت تشكل قوة اقتصادية قادرة على إفساد حكومات ومجتمعات

جاءت تصريحات طربية أثناء مراسم افتتاح المنتدى المصرفي الذي

■ بيروت - د ب أ: حذر رئيس

نظمه الإتحاد الدولي واتحاد المصارف العربية وهيئة التحقيق الخاصة لدى مصرف لبنان يوم الاربعاء والذي استمر لعصر امس الخميس، تحت عنو ان «المستجدات في المعايير الدولية لمكافحة تبييض الأموال وقانون امتثال

وقال طربية «إن عمليات تبييض الأموال وتمويل الإرهاب قد أصبحت من أهم نشــاطات الجريمة المنظمة، وهي

■ باريس - رويترز: قالت المديرة

الجديدة لوكالة الطاقة الدولية

امس الخميس أن الوكالية لين تطرح

احتياطيات نفطية طارئة الافيحالة

حدوث تعطل للامداد وليس لمساعدة

واضافت ماريا فان در هويفن -وهي

وزيرة اقتصاد هولندية سابقة بدأت

عملها فيي وكالة الطاقية الدولية في اول

سبتمبر أيلول - أن طرح الوكالة نفطأ

من احتياطياتها الطارئة في يونيو

حزيران كان خطوة ناجحة لكن لا توجد

الاقتصاد او خفض الاسعار.

ومجتمعات بأكملها نتيجة للسيطرة على أموال ضخمة، واستخدام آليات العمولة والرشوة والإفساد كوسيلة لتمرير الأعمال غير الشرعية». وأشار طربية إلى أن جريمة غسيل الأموال انتشرت بشكل و اسع « و أصبحنا

للمساعدة على كشف هذه العمليات والحد من تطورها وانتشارها». ولفت إلى أن «هذا الواقع يتطلب منا إهتماما خاصا يستدعي إيجاد الأجهزة والإجراءات المساعدة في الحرب الدولية على هذه الآفة، والأموال التي تغذيها». وقال «إن المصارف مطالبةً بالحذر والتعاون في مسألة اللوائح

وقالت فان در هویفن لرویترز

في مقابلة مشيرة الى الغرض من

احتياطيات الوكالـة «انها رد على تعطل

فى الامداد ويجب ان تكون ردا على

يجب استخدامها لخفض اسعار النفط،

ويكون على الاعضاء الثمانية

والعشرين في وكالة الطاقة الدولية

تشكل قوة إقتصادية يستطيع أطرافها

بسطوتهم المالية إفساد حكومات

أمام تحد كبير في هذا المجال، (ما) يدفعنا إلى البحث عن الوسائل الناجمة

مديرة وكالة الطاقة الدولية تستبعد

الضرائب الأمريكية لمكافحتها، وإدراجه ضمن الحرب على الأموال غير المشروعة، المالي الدولي».

علاقتها بهذا الموضوع».

مما يتطلب تعاونا دوليا تسعى الولايات المتحدة الأمريكية لتعميمه على المجتمع وأشار إلى أن هذا الإجراء تمثل « بإصدار قانون تحت عنوان الإلتزام الضريبي للحسابات الأجنبية، والذَّي بات يعرّف اليـوم بقانون (إف ايه ســيّ تي ايه)، وسيباشر العمل في تطبيقاً

بدءًا من كانون ثان (يناير) 2013».

وتابع طربية أن هذا القانون سيفرض

التى ترد اليها من المرجعيات الأمنية

الدولية، في شأن حسابات يشتبه في

وأضاف « في هذا المجال، تبرز مطالب

أمريكية جديدة باعتبار التهرب الضريبى

من ضمن الإستهدافات التي تسعى إدارةً

الحسابات وتتابعهم».

«على جميع الشركات الماليــة العالمية، إبلاغ مصلحة ضريبة الدخل الأمريكية بتفاصيل أي عملاء لهم علاقة بالولايات المتحدة الأمريكية تزيد حساباتهم عن 50 ألف دولار، وستطالب هذه المصلحة بإجراء مسح إلكتروني لعملائها حتى تحدد الأشخاص الذين يملكون مثل هذه واوضح المسؤول اللبناني «إن

لبنان عمل دائما على تطوير أنظمته القانونية كافة وتعزيز مكامن الضعف في التشريعات المطبقة وهو في حالَّـة اسـتنَّفار دائـم وجاهزيـة مطلقـة لإعتماد الأساليب والتقنيات الحديثة لواكبة آخر التطورات لمكافحة هذه النشــاطات الخطيرة(تبييـض الموال)» نافيا «الإشاعات التي تطال القطاع المصرفي اللبناني».

المركزي اليمني اعد خطة طوارئ تحسبا لإنفجار الأوضاع الأمنية

■ صنعاء – يو بي اي: كشفت وثيقة سرية عن أن البنك المركزي اليمني وضع خطة طوارئ تحسّباً لانفجار الأوضاع الأمنية والعسكرية والسياسية في اليمن. وقال موقع (نيوزيمن) الإلكتروني المستقل امس الخميس إن الوثيقة التي وصفها بأنها «محدودة التداول» صادرة عن وكيـل محافظ البنك المركزي اليمنى لقطاع الرقابة على البنوك محمد سـعد الروضـي، وتؤكد أن البنك المركزي اليمني وضع خطة طوارئ سـمّاها (خطة إسـتمرارية العمل) تحسّـباً لانفجـار الأوضاع الأمنية والعسكرية والسياسية البلاد،

وتوقّعت الوثيقة تعرّض الموقع الرئيسي للبنك في صنعاء للخطر، وأشارت الى أن «البنك اختار موقعاً بديلاً لتشغيل العمليات عند الطوارئ، بعيداً بشكل كاف عن الموقع الرئيسي للعمليات، حيث يقلِّل هذا من حدة المخاطر التي قد يتأثر

البديل والمعدّات والنظم الضرورية لاستعادة تشغيل العمليات الهامة والحفاظ عليها لفترة زمنية كافية، في حالة تعرّض الموقع الرئيسي للضرر بشكل كبير». وقالت الوثيقة إن خطة إستمرارية العمل «تزوّد البنك بالأدوات والآليات المناسبة التي تمكّنه من التعامل مع مختلف الأزمات والكوارث بفاعلية، بحيث

وطالبت كافة البنوك «بإعداد وتطوير خطة إستمرارية العمل مع ضرورة الإلتزام بالمبادئ العامة لها»، وأشارت الى أنه «على كل بنك تزويد قطاع الرقابة بنُسخة من خطة إستمرارية العمل الخاصة به، مع ضرورة تزويد البنك بأي

ويشهد اليمن إحتجاجات شعبية مند مطلع العام الجاري، تطالب بتنحى الرئيس على عبد الله صالح، وتطور الموقف الى التلويح بالقيام بعمل عسكري من قبل القوات المنشقة عن صالح بقيادة أخاه غير الشقيق اللواء على محسن

ونفت المديرة صحة تصور انتشر على نطاق واسع وقت طرح الوكالة للنفط انها تصرفت لحماية الدول الصناعية من ارتفاع اسعار النفط، وقالت انه لم يحدثُ تغيّر في الآختصـاص، واضافتُ «لـم أكن هنـاك حـين كان الجـدل دائرا.. لكن بالتأكيد لم يحدث (التدخل بغرض

خفض السعر) ٠» و قالت و كالة الطاقة الدو لية مرار ا هذا العام ان اسعار النفط تمثل تهديدا للنمو وأن صعود النفط فوق 90 دولارا يعرض للخطر الانتعاش الاقتصادي العالى.

فقدان صادرات النفط الليبية بسبب الحرب الاهلية، وكان هذا هو القرار الثالث من نوعه في تاريخ الوكالة المتد

وقالت فان در هويفن في مقابلة

بمكتبها في مقر وكالة الطاقة الدولية

الذي يشرف على برج ايفل بالعاصمة الفرنسية «انت تفعل ذلك للسبب الصحيح.. والسبب الصحيح هو دائما ان يكـون لديـك حـل لحـدوث تعطل فى الامداد،» واضافت «هذا هو المقصود

تعطل في الامدادات». واضافت انه لا الاحتفاظ بمخزونات تعادل 90 يوما من اســـتهلاكهم. وفي يونيو حزيــران قررت الوكالة طرح 60 مليون برميل في اعقاب

استخدام احتياطي النفط لخفض الاسعار

الأخيرة لخط الأنابيب إن «هدفنا هو وإنما لأسواق التصدير في الشرق تطوير الإنتاج في سيبيريا في أقصى وكانت أعمال بناء خط الأنابيب الشرق على ساحل المحيط الهادي سخالين – خوباروفسك – وفى مقاطعة خابوروفسك». فلاديفوستوك بدأت في تموز/يوليو ووفقا لبيانات نشرت على الموقع الالكتروني، ستكون شركة غازبروم

الغاز الطبيعي سنويابمجرد أن يعمل

بها الموقعين نتيجة تعرّضُهما لنفس الحدث». و أكَّدت أنه «يجب على البنك المركزي التأكّد من كفاية المعلومات الخاصة بالموقع

تعمل على تخزّين المعلومات الحسّاسَة واستعادتها في أوقات الأزمات لتجنيب البنك أكبر قدر من الخسارة والإنهيار».

تعديلات مستقبلية قد تطرأ على الخطة في حينه».

وأثرت الأزمة السياسية في اليمن بشكل مباشر على قطاعي الإستثمار والمقاولات وعلى مختلف الأنشطة الإقتصادية.

الكلفة الباهظة لعمليات التحلية تسبب تآكلا للعائدات

الاحتياجات المائية للسعودية عبء ثقيل على ثروتها النفطية

■ الخبر/لندن_رويتـرز: أدركـت الملكة العربية السعودية قيمة الماء قبل فترة طويلة من إدراكها قيمة

لكن التحديات الخاصـة بالمياه في المملكة أكبر مصدر للنفط في العالم تتزايد مع تآكل ايرادات النفط بسبب عمليات تحلية المياه كثيفة استخدام

ويبلغ استهلاك المياه في المملكة نحو ضعفى المتوسط العالمي للفرد ويتزايد بوتيرة أسرع مع الزيادة الكبيرة في عدد السكان والتنمية الصناعية في السعودية.

وتراجعت الرياض في سنة 2008 عن خطة كانت تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح وتستهدف حاليا الاعتماد بنسبة 100 في المئة

على الواردات بحلول 2016. وقال عبد الله العبيد نائب وزير الزراعة لشؤون الأبحاث والتنمية إن قرار الاستيراد يهدف إلى توفير المياه وأن المسألة لا تتعلق بالتكلفة مضيفا أن الحكومة تشتري القمح بأسعار

أعلى من سعر السوق المحلية. ويقول منتقدون إن الخطر يكمن في لجوء المزارعين السعوديين إلى محاصيل عالية الربحية تستهلك كميات أكبر من المياه، ويقول عبد العزيز رابح الحربي الأستاذ بجامعة

بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض إن كثيرا من المزارعين الذين دأبوا على زراعة القمح تحولوا إلى زراعة الأعلاف الحيوانية ذات الربحية السريعة مضيفا أنها تستهلك أربعة أمثال المياه التي يحتاجها القمح،

وتابع قوله إن مزارعين آخريين يزرعون النخيل بدلا من القمح وهذا يستهلك كميات كبيرة من المياه أيضا وقد لا يحقق الهدف المنشود المتمثل في ترشيد الاستهلاك.

والزراعة مصدر رئيسي للتنمية وفرص العمل بالمملكة ولذلك فهي قضية سياسية حساسة وخفض حجمها ليس مطرو حا. ويقول مسؤولون زراعيون

إنه نظرا لصغر المساحة الصالحة

للزراعة في البلاد يجب تطبيق حل شامل. وقال حسن الشهري رئيس مجلس إدارة جمعية القمح التعاونية والمدير العام للشركة السعودية للتنمية الزراعية إن من بين الحلول المكن تحديد حصص مياه للقطاع الزراعي والعمل على خفض استهلاك القمح الذي يزيد بنسبة خمسة في المئة سنويا. ودعا أيضا إلى ضرورة التنسيق بين وزارتي الزراعة والمياه. ويشكل نقص المياه تحديا كبيرا

لآمال المملكة في تطوير قطاع التعدين

بالنسبة للمملكة،

لتنويع اقتصاد البلاد وذلك لأنه قطاع كثيف استخدام المياه أيضا

وقال محمد هاني الدباغ نائب الرئيس للمعادن النفيسة و التنقيب بشركة التعدين العربية السعودية الملوكة للدولة إن الذهب موجود لكن لا يوجد ماء مضيفا أن المياه ثمينة

مثل الذهب تماما،

مايو الماضي إن الطلب على المياه يرتفع بنسبة تتجاوز سبعة في المئة سنويا وإنه خلال العقد القادم مطلبوب استثمار أكثر من 500 مليار ريال (133 مليار دولار) في قطاع المياه و الكهرباء، و تقدر شركة الاستشارات بوز آنید کو مبانی استهلاك المیاه فی السعودية بحوالي 950 مترا مكعبا للفرد كل عام مقارنة بالمتوسط العالمي

المملكة وتسـتأثر بنسبة 85 إلى 90 في المئة من الامدادات بالملكة حسيما قال نائب وزير الزراعة للأبحاث والتنمية، ويتم الحصول على 80 إلى 85 في المئة من هذه الموارد من المياه

100 مليمتر في السعودية ولذلك فإن المياه الجوفية تعتبر شريان حياة

انتاج النفط أن الإمدادات التقليدية

آند كومباني إن بعضا من مخزونات

السعودي عبد الله الحصين في أيار/ لتحلية المياه المالحة 3.36 مليون متر

ويبلغ معدل سقوط الأمطار سنويا

للنفط في العالم وصلت او اقتربت من ذروتها يرى المدافعون عن نظرية «ذروة المياه» أن الماء مورد استنزف بشكل لا يمكن تعويضه، وقالت بوز

وقال وزير المياه والكهرباء الملوحة بدرجة لا تسمح بشربها. وكان لضخ المياه في حقول النفط تأثير أيضا رغم أن مياه البحريتم استخدامها الآن للحفاظ على الضغط في حقول النفط. وحسب أرقام 2009وهي أحدث أرقام متاحة تنتج المؤسسة العامة

المياه الجوفية في المنطقة أصبح عالي

مكعب من المياه المحلاة يوميا بتكلفة

النهائى لخفض الطلب والفاقد وهي

المياه أمر ضروري. لكن يجب تطبيقه

يوميـة تبلـغ 8.6 مليـون ريـال حيـث بلغت تكلفة المتر المكعب الواحد من المياه المحلاة 2.57 ريال، ويتكلف النقل البالغ 500 متر مكعب. والزراعة أكبر مستهلك للمياه في 1.12 ريال إضافي لكل متر مكعب. ويقول محللون ومسؤولون في القطاع إن السلطات تحتاج إلى تمرير المزيد من التكاليف إلى المستهلك

لتنويع عائداتها وخلق فرص العمل.

الحركة في أشد الحاجة إليها،

لديهم ما يمكن فقده».

مخيمات اللاجئين.

ومن الصعب قياس مدى تدخل حماس في

المشاريع الخاصة التي ظهرت العام الماضي. لكنّ

الأخيرة لا تستطيع مبأشرة نشاطها دون موافقة

مسبقة من حماس وربما تحتاج إلى إجراءات

أخرى. وهذه المشروعات تدفع لحركة حماس

التي ترزح تحت صعوبات مالية بالغة ضرائب

ويقول عمر شعبان رئيس مركز بال-ثينك

للأبحاث الذي يتخذ من غزة مقرا «حماس

تتحول من مجرد حركة عسكرية ومؤسسة خيرية إلى... التطلع لتحقيق الربح».

ويضيف إن حركة حماس نفسها أصبحت

تدرك أهمية بحبوحة العيش وأن الحياة ليست

كلها جهاد وشهادة. بدأ أفرادها يرتادون قاعات

الفنادق مع عائلاتهم. وهذا جيد. هم يشعرون أن

وتم افتتاح واحدة من شرفات الفنادق الأكثر

تميزا في منطقة الشرق الأوسط مطلع هذا العام

في المنطقة الشمالية من القطاع على مقربة من

قاعدة تدريب عسكري تابعة لحماس وأحد أكبر

وتم تحوير تصميم الفندق الذي تم تخطيطه

في الأساس كمبنى مكتبى في تسعينات القرن

الماضي إلى فندق بسعة 220 غرفة. وكان المقرر

رؤية أثبتت صحتها في حالة الكهرباء والوقود لكنها تتطلب تطبيقا حذرا الجوفية. للغاية في حالة المياه. ويقول إيساو تاكيكوه المدير بجمعية تحلية المياه العالمية ومقرها الولايات المتحدة «زيادة اسعار

وكما يرى المؤمنون بنظرية ذروة

في حاجة لنقول إن الإنسان لا يمكن ان يستغنى عن المياه». وتودى تحلية المياه عن طريق

حرق الطاقة إلى خفض كميات الخام المتوفر للتصدير، ويقدر تاكيكوه أن الطاقة تمثل ما بين 45 و55 في المئة من تكلفة إنتاج الوحدة. وقدرت وكالة الطاقة الدولية

النقدية في فرانكفورت.

استثمارات جديدة لمنطقة اليورو،

بما فيها تحرير أسواق العمل لديها.

ضخها بالفعل في الاقتصاد.

أغسطس أعلى من الحد الأقصى المستهدف من جانب

البنك المركزي الأوروبي البالغ 2 % ، لكن الأسواق تدعو

الآن إلى خفض أسعار الفائدة للتحفيز على دخول

وفى مؤتمر صحافى عقب الاجتماع قال رئيس البنك

جان كلود تريشيه الذي من المقرر أن يسلم رئاسة

البنك لخليفته ماريو دراجي في الأول من تشرين ثاني/

نو فمبر، إن السياسة النقدية ستظل «مرنة» مشيرا

الى إن «المخاطر على التوقعات الاقتصادية في اتجاه

وقال إن «معدلات التضخم ستتراجع لما دون 2 % في

عام 2012». وقال إن الحكومات «يجب أن تستخدم ما

لديها من هامش مناورة» لخفض عجز الميزانيات. ودعا

كل حكومات منطقة اليورو إلى تطبيق إصلاحات هيكلية

من جهته أبقى بنك انكلترا المركزي أسعار الفائدة

قال بيان صادر عن البنك المركزي إن لجنة سياسته

النقدية قضت أيضا بعدم توسيع برنامج التيسير الكمي

لأكثر من 200 مليار جنيه إسترليني (320 مليار دولار) تم

وسعى عدد من خبراء الاقتصاد للتأكيد على أن إحياء

برنامج التيسير الكمي، الذي يعني فعليا طباعة مزيدا

عند مستوياتها دون تغيير عند 0.5 % وسط حالة من

الغموض تكتنف النمو الاقتصادي والتضخم.

ومحللون من بنك إتش.إس.بي. سي أن معدل الحرق المباشر للنفط الخام في السعودية زاد بأكثر من المثلين في الفترة بين 2008 و2010 بسبب الأرتفاع الكبير في الطلب على الكهرباء ونقص الغاز الطبيعي. ولا تعرف بالتحديد النسبة التي تستخدم في تحلية المياه لكن خبراء يقولون إنها كبيرة.

ويقول مسؤولون بالقطاع وخبراء إن قيام المملكة بتعديل سياساتها الزراعية يكشف وعيها بالتحديات لكنها كبقية دول العالم تحتياج إلى التحرك بشكل عاجل،

وقال بيتر برابيك رئيس مجلس إدارة شركة نستله إحدى أكبر شركات الغذاء في العالم وإحدى المشاركين الرئيسيين في حملة تهدف لتجنيب العالم أزمـة مياه «أدركت السـعودية أن عليها أن تبدأ التفكير في استغلال المياه بطريقة أكثر كفاءةً». وأضاف «أدركوا أن قيمة المياه أعلى من النفط

من الأموال، يمكن أن يساهم في انطلاق عملية التعافي ■ فرانكفورت - لندن - وكالات: أبقى البنك المركزي الاقتصادي الضعيفة في بريطانيا، لكن آخرين حذروا الأوروبي سعر إعادة التمويل الرئيسي دون تغيير عند من أن مثل تلك الخطوة قد تغذي التضخم المرتفع بالفعل 1.5 % امسالخميس مع تنامي المؤشرات بأنه قد يضطر عند مستوى 4.4 % . إلى خفض الفائدة لمحاربة التباطؤ العالمي. كما ابقى بنك انكلترا المركزي سعر فائدته الرئيسية عند نصف بالمئة. واتخذ مجلس محافظي البنك المركزي الاوروبي

تثبيت اسعار الفائدة على اليورو والاسترليني

أشار وزير الخزانة البريطاني جورج أوسبورن هذا الأسبوع إلى أن من المرجح أن يتم خفض توقعات المؤلف من 23 عضوا القرار الذي جاء متفقا وتوقعات النمو في بيان الخريف بشأن الموازنة في تشرين ثاني/ المحللين خلال اجتماعه الشهري لتحديد السياسة ولا يـزآل معـدل التضخـم الـذي بلـغ2.5 % فـي آب/

ومع ذلك شدد على أن الحكومة الليبرالية المحافظة مصممة على الالتزام بخطتها لخفض العجز الكبير ووصفها بأنها «صخرة استقرار يستند عليها أي تعافي مستدام». في اسواق العملة هبط اليورو امس امام الدولار مسجلًا مستويات منخفضة جديدة في شهرين مع تضرره من توقعات بأن بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي لن يعلن أي اجراءات تحفيزية

وينظر الي عدم الاعلان عن اجراءات جديدة لتحفيز الاقتصاد الأمريكي الراكد على انه عام سلبي لإقبال المستثمرين على المخاطرة،

وهبط اليورو إلي 1.3931 دولار –وهو أدنى مستوى له في شهرين- ومنخفضا 1.2 بالمئة عن مستواه في

وسجل الاسترليني أعلى مستوى في الجلسة امس. وقفز الجنيه لاعلى مستوى في الجلسة عند 1.6015 دولار بعد الاعلان من نصو 1.5970 دولار، وانخفض اليورو لأدنى مستوى في الجلسة عند 87.74 بنس. وارتفع الذهب بما يصل إلى اثنين بالمئة امس بعد قرار

البنك المركزي الأوروبي. وارتفع الذهب الفوري إلى أعلى مستوى في الجلسة عند 1853.79 دولار للأوقية (الأونصة) قبل تداوله بسعر 1851.39 دولار للأوقية بارتفاع 1.9 بالمئة، وبلغ الذهب المقوم باليورو أعلى مستوى خلال الجلسة عند 1320.83 يورو للأوقية. ويقل السعران نحو 3 بالمئة عن مستوياتهما القياسية.

على المدى الطويل». بعناية بالغة وبالتدريج لأننا لسنا الملك سعود وعضو لجنة الزراعة افتتاح فندق وبعض المتاجر.. هل هو من دلائل رخاء ينبت وسط

■ غزة ـ رويترز: وسط الفقر والحرمان المتفشيان فى قطاع غزة بدأت تظهر بعض علامات الرخاء المحدودة لتمنح سكان القطاع الذين أعياهم العنف شيئا من بحبوحة العيش التي تعتبر في جانب كبير من العالم من بديهيات

شهد القطاع الفلسطيني هذا الصيف افتتاح فندق يتطلع إلى توفير خدمات على مستوى الخمسة نجوم ومنفذ تسوق يتباهى بأن لديه أول سلم كهربائي داخلي بمتجر على مستوى القطاع وسوبر ماركت راقيا.

ظهور هذه المرافق لا يعني انتشار الثروة والرخاء في القطاع لأن الواقّع غيـر ذلك. هذه المظاهر تشيّ برغبة جديدة من رجال الأعمال الأجانب في الاستثمار في غزة وتعكس إمكانات

يقول على محمد وهو فني هواتف عمره 45 عاما حضر لشراء علبة شوكو لاته من متجر الأندلسية الذي يشغل ثلاثة أدوار «سمعت عنه (المتجر) من أصدقائي، وامس أزوره للمرة الأولى، إنه مدهـش». ويضّيف محمـد «وكأننا لسنا في غزة، الحصار ظاهر في كل مكان في

الخارج. الوضع هنا غير ذلك». وتفرض إسرائيل حصارا مطبقا على غزة ردا على هجمات صاروخية متكررة من مسلحين إسلاميين في الأعوام الستة الأخيرة. لكن بعض القيود تم تخفيفها في فترة الإثنى عشر شهرا الماضية مما سمح لمتجر الأندلسية بالنفاذ إلى

واستطاع عدد من رجال الأعمال الفلسطينيين وكثير منهم تلقى تعليمه في الخارج إقناع مستثمرين أجانب بضخ أربعة ملايين دولار في المشروع لملء المتجر بسلع تجارية من أنحاء الشرق الأوسط، وتم استيراد بعض السلع من خلال إسرائيل

الذى توقع استرداد الاستثمارات التى تم ضخها

يصف هذا السلم بالمتعة الكبيرة وهو يقبض بيديه على الدرابزين وعيناه تتألقان بالفرحة وكأنه يركب أحدث الألعاب بمدينة ديزني ورلد

لكن الأسعار المرتفعة بمتجر الأندلسية وسوق متروماركت المجاور وهو سوبرماركت يشبه مراكز التسوق الخليجية يعنى أن الصفوة من أهل غزة فقط هم القادرون على التبضع من

وبعضها أتى تهريبا عبر الأنفاق التي تربط غزة بمصر ما أعطى مرتادي المتجر قدرة غير معتادة على الاختيار من أصناف متعددة تحت سقف بانتعاش المشاريع التجارية المحلية كوسيلة يقول المدير العام للمتجر إيهاب العيسوي

وقالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل

«يجب أن يكون لديك إيمان».

سلم متحرك في القطاع والأول في محل تجاري الطفل بلال حبوش وعمره عشر سنوات

وراء اتساع مستويات الفقر»، لكن القطاع لا يخلو من جيوب ثراء محدودة. وحركة حماس الإسلامية التي تحكم قبضتها على سلطة الحكم تبدو مهتمة بشكل متزايد

> في المتجر خلال ثلاثة أعوام ما لم تفسد أي حرب مع إسرائيل خطط المستثمرين «أردنا بالأساس بناء مركز تسوق بالمعنى الكامل، وبدأنا بهذا (المنفذ) على سبيل الاختبار». واضاف مبتسما ويرور المتجريوميا ألفا متسوق تقريبا عدد

كبير منهم أطفال يستمتعون بالصعود والهبوط على السلم الكهربائي الجديد الذي يعد ثاني

اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) إن نحو 1.2 مليون نسمة من سكان القطاع البالغ عددهم 1.5 مليون يحملون صفة لاجئ وإن نسبة البطالة بالقطاع تقدر بحوالي 45 في المئة وهي واحدة

إسرائيل الحصار في فتـرة لاحقـة والمصادمات المتكررة بين الجانبين.

وأخيرا أزيح الستار عن المشروع هذا العام ووافقت مجموعة آرك ميد الأسبانية على إدارة الفندق تحت اسم جديد هو «المشــتل». وأرسلت المجموعة اثنين من المديرين المتمرسين لتدريب 70 مو ظفا محليا.

والسياحة ليست خيارا مفتوحا أمام قطاع يعانىي محدوديـة الاتصال مع العالـم الخارجي. لكن حفَّنة من العاملين بمجال المساعدات الدوليَّة والمغتربين الفلسطينيين الذين يرزورون ذويهم بالقطاع يقضون المساء في الفندق وتحصل مطاعمه ومقاهيه المطلة على حوض السباحة على مزيد من الحركة من السكان المحليين

وحوض السباحة ذاته خارج نطاق الاستعمال بسبب القوانين المحلية التى تحظر على الرجال والنساء السباحة معا.

وبدون تغير جذري في الصورة الإقليمية وفي العلاقات بين إسرائيل وسكان غزة يصعب تخيل اتساع قاعدة العملاء المحليين للفندق. يقول الاقتصادي الغزاوي عمر شعبان

«الطبقة الوسطى تنحسر هنا. الناس إما أن يسقطوا في (شراك) الفقر أو عليهم الهرب». ورغم أن الفندق يقوم كالواحة على صفحة القطاع المشرف على البحر فالواضح أنه غير قادر على الفرار من واقع الحياة في غزة. وقبل أسبوعين فقط قتل هجوم بالصواريخ الإسرائيلية مسلحين إسلاميين اثنين كانا يقودان دراجــة بخارية على بعد حوالى 500 متر

من الفندق. إذا هل هذا الفندق يمثل انتصارا للأمل في أجـواء عدائية؟ «الزمن وحده يسـتطيع الإجابةَ على هذا الســؤال» قالها المدير الأسباني المتحفظ

تريشيه يرفض انتقادات المانية لشراء المركزي الاوروبي سندات لدول يورو متعثرة

■ فرانكفورت – د ب أ: أعرب جان كلود تريشيه رئيس البنك المركزي الأوروبي امس الخميس عن رفضه للانتقادات التى وجهها سياسى ألماني لقيام البنك بشراء سندات خزانة صادرة عن الدول الأعضاء في منطقة اليورو والمتعشرة ماليا. وقال تریشیه غاضبا «هذه لیست مهمة

قال إن البنك يستحق أن يسمع تهنئة

وقد بدا تريشيه المعروف بهدوئه غاضبا حيث ارتفع صوته عندما

وأضاف في مؤتمر صحافي بمقر البنك في مدينة فرانكفورت الألمانية «لقددعينا من جانب كل الديمقر اطيات في أوروبا لتحقيق استقرار الأسعار ٠٠ وقد حققنا استقرار الأسعار على مدى 13 عاما الأولى من عمر اليورو». جاءت تصريحات تريشيه تعليقا على تصريح سيغمار غابرييل زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي

لقيامه بالمهمة الأساسية للبنك وهي المعارض في ألمانيا أمس الاول حول قيام البنك المركزي الأوروبي بشراء منع التضخم بدون تدخل من سندات دول متعثرة ماليا مثل اليونان والبرتغال وأيرلندا وإيطاليا

وأسبانيا، وقال تريشيه إنه «نظرا لأن الحكومات المسئولة لم تتصرف بالصورة الصحيحة .. نحن نواجه أسوأ أزمة منذ الحرب العالمية الثانية. والمهمة ليست سهلة ونحن نقوم بمهمتنا»، یذکر أن تریشیه سیغادر منصبه في نهاية الشهر المقبل.

منظمة التعاون تحذر من تدهور الازمة المالية في الدول الغنية

■ باريـسـا ف ب: حـذرت منظمـة التعـاوز والتنمية امس الخميس من ان حصول انكماش جديد ليس مستبعدا في بعض الدول الغنية وان ازمة منطقة اليورو يمكن ان تزداد سوءا،

وخفضت المنظمة في تقييمها الاقتصادي المرحلي لدول مجموعـة السبع (الولايات المتحـدة واليابـانّ وكنـدا والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا) توقعاتها للنمو بحلول نهاية العام، كما انها تتوقع تراجعا لثلاثة اشهر على الاقل لاجمالي الناتج الداخلي في المانيا وايطاليا.

وباستثناء اليابان التي تشهد عملية اعادة اعمار كاملة بعد كوارثِ اذار/مارس الماضيّ (زلزال وتسونامي بعده ثم حادث نووي)، فان النمو في اقتصادات مجموعة السّبع «سـيظل اقل بما مُعدله 1 % » من الوتيرة السنوية «في النصف الثاني من العام الحالي»، بحسب المنظمة. وتتوقع اللنظمة في ما يتعلق بالولايات المتحدة نسبة نمو من

1.1 % تُـم من 0.4 % من الوتيرة السنوية في الفصلين الثَّالث

والرابع مقارنة ب2.9 % و 3 % ، بحسب توقعاتها السابقة في

ا، لن يتجاوز النمو 0.9 % ثم 0.4 % من الوتيرة السنوية، مقارنة بــ1.8 % و1.9 % كانت متوقعة سابقا. اما بالنسبة الى المانيا، فان النمو سيشهد تحسنا طفيفا في الفصل الثالث (+2.6 % من الوتيرة السنوية)، الا ان اجمالي

.(% 1.4–) وصرح بيار كارلو بادوان المدير الاقتصادي للمنظمة ان «خطر المرور بمرحلة نمو سلبي في المستقبل تعززٌ»، مضيفا ان الانكماش «ليس مستبعدا في بعض الاقتصادات». واضاف «لكننا لا نتوقع انّ نشهد تكرارا لازمة 2008–2009»، داعيا في الوقت نفسـه كل السـلطات العامة الـي «التدخل» في

حال حصول تراجع جديد.

الناتج المحلى سيتراجع بعدها في الاشهر الثلاثة الاخيرة للعام

واعتبرت المنظمة انه وازاء هذا التباطؤ الملحوظ، فان على المصارف المركزية للدول الغنية التي احتفظت بهامش تحرك، ان تفكر في خفض معدلاتها السيادية من جديد. كما دعت المنظمة منطقة اليورو الى تعزيز رؤوس اموال مصارفها وتطبيق خطة انقاذ اليونان سريعا من اجل وقف

امتداد ازمة الديون «التي يمكن ان تتفاقم من جديد».

أن تتولَّى إدارته سلسلة فنادق موفنبيك. من أعلى المعدلات عالمياً. لكن موفنبيك انسحبت قبل أن يحط أي ضيف رحاله بالفندق بعدما سيطرت حركة حماس وقالت الأنروا في تقرير نشر في حزيران/ يونيو الماضي إن «مزيج البطالة المرتفّعة بشكل على القطاع سنة 2007 في أعقاب حرب أهلية لم مطرد وتدهور الأجور الحقيقية للعاملين يقفان تستمر طويلا. وتجمد المشروع بسبب تضييق رفائيل كابينيل.

■ واشنطن ـ اف ب: يتوقع ان يقترح الرئيس الامريكي باراك اوباما على الكونغرس ضخ 300 مليار دولار فى الاقتصاد الامريكي لمكافحة بطالة تواصل الارتفاع وتشكل النقطة السلبية الكبرى في ولايته قبل 14 شهرا من الانتخابات الرّئاسية في 2012.

ونقلت شبكة سي، ان، ان عن مصادر فى الحزب الديموقراطي قولها ان اوباما سيحاول تمرير خطة الانعاش هذه عارضا على الكونغرس الذي يشكل فيه خصومه الجمهوريون كتلة قوية، تعويض هذه النفقات بتدابير تؤدي الى توفير المبلغ ذاته.

ولم يؤكد البيت الابيض على الفور رقم 300 مليار دولار، واكد دان بفيفر رئيس المكتب الاعلامي للرئيس اوباما صباح الاربعاء على موقع تويتر، ان «الرئيس سيقترح مبادرات جديدة

■ مدريـد ـ ا ف ب: ارتفع عدد السـياح عبر

العالم بنسبة 4.5 بالمئة في النصف الاول من

2011 في تاكيد للانتعاش الذي دشنه هذا

القطاع في 2010 وذلك رغم التراجع المسجل

في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، بحسب

وجاء في بيان للمنظمة التابعة للامم المتحدة

تم تلقيه مساء الاربعاء «بين كانون الثاني/

يناير وحزيران/يونيو من هذا العام بلغ العدد

الاجمالي لعمليات وصول (السياح) 400

مليون اي بزيادة 19 مليونا عن الفترة ذاتها من

المنظمة العالمية للسياحة.

مهمة لاستحداث وظائف والعمل على نمو الاقتصاد، وسيتم تمويلها كاملة». ويتعين وضع المبلغ المقترح في سياق حوالي 787 مليار دولار في خطةً الانعاش الاصلية التي اعتمدت في

وكان الهدف آنذاك محاولة تجاوز تأثيرات ازمة تسليفات الرهن العقاري التي اندلعت في خريف 2008 وانتشرت لتطال الاقتصاد الحقيقي وقطاع العمل. لكن الوضع على صعيد البطالة، رغم استقراره، ما زال يثير القلق بعد سنتين و نصف السنة.

وقد فقد الاقتصاد الامريكي عددا من فرص العمل مماثلا لتلك التى استحدثت في آب/اغسطس، منهياً عشرة اشهر متتالية من فرص العمل الصافية، وبلغت نسبة البطالة

بلغت 4.3 بالمئة.

تدفق السياح اليهما.

الرسمية في البلاد 9.1 % . ولا تـزال الولايات المتحدة بعيدة جدا عن استعادة الثمانية ملايين وظيفة التي خسرتها اثناء فترة الانكماش. وهذا الرقم يثير مضاوف اضافية من امتداد الانكماش ثلاث سـنوات بعد مطلع رئاسة اوباما في شباط/فبراير اندلاع ازمة الرهن العقاري. وتلقى هذه

بالمئة في النصف الاول من العام، فإن بلدان

«الاقتصادات المتقدمة»، بحسب تصنيف

المنظمة، تقترب من هذا النسق مع نسبة نمو

واضاف البيان «ان التوجه يعكس التراجع

المسجل في الشرق الاوسط وشمال افريقيا»

المنطقتان اللتان شهدتا وتشهدان منذ بداية

العام انتفاضات وثورات شعبية مصحوبة في

اغلب الاحيان باعمال عنف وحرب، ما اثر على

المخاوف بثقلها على الاسواق. وبسبب هذا الوضع تراجعت ايضا شعبية اوباما المرشح لانتخابات تشرين الثاني/نوفمبر 2012، وتتراوح حول 40 % حيث وصلت بذلك الى ادنى مستوياتها منذ وصول السناتور الديموقراطي السابق الى المكتب البيضاوي في كانون الثاني/يناير 2009، وقبـل اقـّل مـن 14 شــهرا علــي الانتخابات الرئاسية.

اوباما سيقترح ضخ 300 مليار دولار في الاقتصاد الامريكي لمواجهة البطالة

تتوافر لديهم اقلية للعرقلة في مجلس الشيوخ، ويعتبر هؤلاء ان تخفيض والمرشحون للفوز بترشيح الحزب الضرائب والنفقات في آن واحد هو الجمهوري الذين اجروا نقاشًا في ما

الـلاذع لادارته. ويوم الثلاثـاء الماضي اكـد ميت رومني، احد الاوفـر حظا، انه يعرف ماذا ينوي اوباما ان يقترحه. وقال ساخرا «رأيت النسخة الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة. فهى غير صالحة». ۗ وتقول وكالة بلومبرغ ان الـ300 مليار دولار ستأخذ شكل تخفيضات

بينهم مساء الاربعاء في كاليفورنيا

(غرب)، لم يتوانوا عن توجيه الانتقاد

في الضرائب ونفقات البني التحتية، وسيتم تمويلها عبر زيادات على الضرائب في السنوات اللاحقة، الا ان تدابير مماثلة ستصطدم برفض الجمهوريين الذين يشكلون الاكثرية في مجلس النواب، والذين

الحكومية هي الرد الصحيح، لكنا شهدنا ازدهارا اقتصاديا كبيرا في الوقت الراهن»، واضاف «لذلك، سنصغى بتهذيب لما سيقوله وسندرسه، لكنّ رأينا هو انه يترتب علينا سلوك اتجاه مختلف تماما».

الوسيلة الفضلي لانعاش فرص العمل.

مجلس الشيوخ ميتش ماكونل يوم

الاربعاء ساخرا «لو كانت النفقات

و قال رئيس الاقلية الجمهورية في

وقد اعلن نواب جمهوريون آخرون اقل نفوذا انهم لن يحضروا لسماع الخطاب، ومنهم السناتور ديفيد فيتر الذي قال في تصريح لشبكة فوكس نيوز انه يستطيع الاستماع الى الخطاب من منزله، لكنه سيركز بالاحرى على افتتاح موسم كرة القدم الامريكية، وقال «بصفتى مشجعا، لدي

■ واشنطن ـ رويترز: أظهر تقرير حكومي امس الخميس أن العجز التجاري الأمريكي تقلص بصورة فاقت التوقعات فى تموز /يوليو إذ ساعد طلب قوي من أمريكا اللاتينية في زيادة الصادرات إلى مستوى قياسي جديد فيما تراجعت الواردات قليلاً.

بالنسبة المئوية على أساس شهري منذ

شباط/فبراير 2009،

اواخر ايار/مايو.

وبلغ اجمالي العجز 44.8 مليار دولار بنسبة تقل 13.1 في المئة عن حزيران/ يونيو وأقل كثيرا من متوسط أراء محللين في استطلاع جرى قبل التقرير والذي بلغ 51 مليونا. وهذا أكبر تراجع يشهده العجز

وارتفعت الصادرات الأمريكية 3.6 بالمئة إلى مستوى قياسي بلغ 178 مليار دولار بفعل مستوى صادرات غير مسبوق لـدول فـي أمريـكا الجنوبيـة والوسـطي وارتفاع الطلب من الصين ومنتجين رئيسيين للنفط، كما بلغت الصادرات ارتفاعا قياسيا جديدا في البضائع

تراجع عجز امريكا التجاري الامريكي بتموز

للحصول على إعانة البطالة الأولية، ارتفع إلى 414 ألف طلب، بزيادة تقدر والخدمات فضلا عن السلع الرأسمالية والسيارات. واتسعت الفجوة التجارية مع الصين مـن 26.7 مليــار دولار فــي حزيران/يونيو إلى 27 مليار دولار في تموز/يوليو، ولكنها تموز/يوليو الماضي أي 9.1 % في حين أنه انخفضت مع منظمة الدول المصدرة للنفط

(أوبك) من 13.8 مليار دولار إلى 11.9 كان 9.2 % في حزيران/يونيو الماضي.

لـ45 مليار دولار بفضل الصادرات لامريكا الجنوبية على صعيد آخر أعلنت وزارة العمل الامريكية عن ارتفاع عدد طالبي اعانة

البطالة إلى 414 ألف طلب،

بألفي طلب عمّا كانت عليه الأسبوع الذي يشار إلى أن معدل البطالة في أميركا في آب/أغسطس بقي على ما كان عليه في

وأشارت بيانات وزارة العمل الامريكية

امس إلى أن عدد الطلبات الجديدة

أقصى للديون بالدستور

الوزراء سيلفيو بيرلسكوني على إقرار مادة في دستور البلاد تحدد سقفا للاستدانة، أسوة بألمانيا وأسبانيا. وفي معرض تعليقه على اعتماد «المادة الذهبية لتحقيق موازنة بلا ديون» قال وزير الاقتصاد جوليو تريمونتي في

■ روما ـ دبأ: اتفقت الحكومة الإيطالية بقيادة رئيس روماً امس الخميس «لن تكون هذه المادة التي تحدد سقفا أعلى

ويتعين موافقة البرلمان الإيطالي على هذه الخطوة. وكان مجلس الشيوخ الإيطالي وافق يوم الاربعاء على حزمة من إجراءات التقشف التي تقدم بها برلسكوني بهدف توفير نحو 54.2 مليار يورو. وتأمل الحكومة في تمرير هذه الحزمة عبر مجلس النواب الإيطالي منتصف الأسبوع المقبل. وتسعى روما لتوفير أكثر من 100 مليار يورو إلى جانب حزمّة التقشف التي اعتمدت في تموز/يوليو الماضي والتي ستوفر أكثر 48 مليار يورو، وتأمل إيطاليا من وراء هذه الإجراءات الصعبة للتوصل إلى موازنة بلا ديون عام 2013

المضافة بواقع 1 % لتصبح 21 % وكذلك فرض ضريبة على الأثرياء. وإلى أن يتم تحقيق موازنة بلا ديون عام 2013 حسبما تأمل حكومة بيرلسكوني فسيتم فرض ضريبة خاصة على أصحاب الدخل الذي يزيد عن 300 ألف يورو سنويا.

سنة 2016 وليس بدءا من عام 2014 كما كان مقررا من قبل، ليتساوى مع سن التقاعد الخاص بالرجال. من قبل البنك المركزي الأوروبي الذي طالبا روما بالمسارعة

تعرضت إيطاليا في الآونة الأخيرة للكثير من الضغوط في اعتماد إجراءات كافية لمواجهة الهوة المتزايدة في أسعار الفَّائدة على السندات الحكومية مقارَّنة بسنَّدات دُّولة مثلُّ ألمانيا وعدم الاكتفاء بالتطلع للحصول على مساعدات أوروبية

انتعاش قطاع السياحة في العالم رغم تراجعه بالشرق الاوسط وشمال افريقيا وفى حين شكلت بلدان الاقتصادات وتراجع عدد السياح الواصلين الى شمال افريقيا بنسبة 13 بالمئة والشرق الاوسط الناشئة محرك هذا النمو بزيادة نسبتها 4.8

كما اشارت المنظمة الى «بطء النمو في بعض الوجهات الاسيوية بعد ان كانت سنة 2010 ايجابية جدا» وذلك خصوصا في اليابان، بسبب زلزال وتسونامي آذار/مارس.

في المقابل شهدت اوروبا «نتائج افضل من المتوقع» مع زيادة عدد الواصلين بنسبة 6 بالمئة كما زاد عدد السياح الذين زاروا بلدان جنوب الصحراء الافريقية (بنسبة 9 بالمئة) واميركا اللاتينيـة (15 بالمئة) وآسـيا والمحيط الهاديء

القطاع انتعاشا كبيرا في 2010 مع نمو بنسبة 6,6 بالمئة في عدد السياح. وفي 2011 تتوقع المنظمة نموا بنسبة 4,5 بالمئة غير انها حذرت من انه بعد ســـتة اشــهر جيدة «فان النمو في باقى العام يمكن ان يكون

وقال الرفاعي «يجب ان نكون حذرين لان الاقتصاد العالمي يعطى مؤشرات عدم استقرار واضطراب متزايدين».

(5 بالمئة). وبعد ان شهدت السياحة العالمية

في 2009 «اسوأ عام لها منذ 60 عاما» بحسب

الامين العام للمنظمة طالب الرفاعي، شهد

للاستدانة في الموازنة معيارا بسيطا بل ستكون مبدأ ساميا للسياسية وللّمواطنين».

لتحسن موقفها في أسواق المالي ولتفي بالتزاماتها تجاه البنك المركزي الأوروبي وذلك رغم أنّ حجم ديونها بلغ في حزيران/ يونيو الماضي 9ر1 تريليون يورو. كمًّا تشتمل إجراءات التقشف على زيادة قيمة الضريبة

كما سيرفع سن التقاعد للنساء إلى سن 65 عاما بدءا من

فيما يتعلق بالسندات الحكومية.

مشاكل الدفاع ووفرة نجوم الوسط والهجوم في منتخب اسبانياً.. التحدي الصعب لدل بوسكي

■ مدريد ـ د ب أ: بعد تأهل الفريق مبكرا إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2012)، ستكون الشهور القليلة المقبلة والمتبقية على النهائيات فرصة جيدة أمام المدرب فيسنتى دل بوسكى المدير الفنى للمنتخب الأسباني لكرة القدم من أجل معالجة مشكلتن كبيرتين في الفريق.

ويمثل القصور الواضح في خط الدفاع وزيادة عدد المهاجمين أبرز مشكلتين يواجهان دل بوسكي والمنتخب الأسباني قبل شهور قليلة من بدء حملة الدفاع عن اللقب الأوروبي في يورو 2012 التي تستضيفها بولندا وأوكرانيا بالتنظيم المشترك فيما بينهما،

ويمثل المنتخب الأسباني ونظيره الألماني، الذي تأهل أيضا للنهائيات، أبرز الرشحين للمنافسة على اللقب الأوروبي في العام المقبل.

ولكن المنتخب الأسباني سيكون بحاجة إلى قرارارت مهمة من دل بوسكي في الشهور المقبلة قبل خوض نهائيات البطولة.

ويأتي في مقدمة هذه القرارات تحديد موقفه من الظهير الأيسر خوان كابديفيلا الذي شعل هذا المركز في تشكيلة الفريق خلال السنوات الماضية التي فاز فيها الفريق بلقبي يورو 2008 وكأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا.

المدرب الجديد اليخاندرو سابيلا.

الدولارات من وراء هذه الجولة.

للغاية لبدء العمل بشكل هادئ»،

وقال سابيلا /56 عاما/ «اسبوع من

العمل، للتعرف على اللاعبين وتحقيق

نتيجتين إيجابيتين، مباريات هامة

وفاز المنتخب الارجنتيني على

نظيره الفنزويلي 1/صفر في كولكاتا ثم

تغلب على نيجيريا 1/3 في دكا عاصمة

ويعد المنتخب الأرجنتيني أحد أقطاب

كرة القدم بعد فوزه بلقب كأس العالم

مرتين، بجانب صناعة نجوم أسطورية

حين يتحول لارتداء قميص بلاده.

الأعوام الماضية.

بمستوى جيد.

سجل أهداف أو لم يحرز».

وفي بداية مشوار المنتخب الأرجنتيني

تحت قيادة سابيلا، أظهر الفريق نزعة الاحتفاظ بالكرة وتقديم برهان حول

واستعان دل بوسكي في الفترة الماضية باللاعب ألفارو أربيلوا لشغل نفس المركز والذى يشغله بانتظام أيضا في فريقه ريال مدريد.

وفي ظل غياب كارلس بويول وجيرارد بيكيه عن دفاع الفريق في الفترة الماضية بسبب الإصابات، لجاً دل بوسكى إلى الاستعانة بعدد من اللاعبين الذين غلب عليهم عنصر الشباب ولكنه لن يتوان عن الاعتماد على كل من بويول وبيكيه في النهائيات بشرط سلامتهما وعدم معاناتهما من

وفي المقابل، يعاني دل بوسكي من مشكلة مناقضة تماماً في خط الوسط نظرا لازدحام هذا الخط بالنجوم الذي أضيف إليهم مؤخرا النجم الشاب

برازيلي، إلى قائمة نجوم هذا الصف والتى تشتمل على سيرخيو بوسكيتس وتشابي ألونسو وتشافي هيرنانديز وأندريس إنييستا وسيسك فابريجاس

تياجو ألكانتارا لاعب برشلونة والذي وعلق دل بوسكي على عدم وجود توريس ضمن قائمة الفريق في هذه يأمل في المشاركة مع الفريق الكتالوني في الدوري الأسباني هذا الموسم المباراة قائلا «إنه لاعب مهم، ولكن المنتخب سيكون للاعبين الذين يجيدون ليحجز لنفسه مكانا في قائمة الماتادور مع فرق أنديتهم» في إشارة إلى أن الأسباني في يورو 2012. توريس لم يبدأ بعد السطوع في صفوف وانضم ألكانتارا، الذي ينتمي لأصل تشيلسي الإنجليزي وهو ما يهدد موقفه

يتمتعون بمستورائع.

قائمة الفريق ليورو 2012 .

لقائمة الفريق في مباراة ليشتنشتاين

التي فاز فيها المنتخب الأسباني 6/صفر

ليحجز مقعده في نهائيات يورو 2012

واستعان مكانه بالمهاجم نيجريدو

نجم أشبيلية والذي سجل هدفين من

الأهداف الستة للمنتخب الأسباني في

■ مانشسـتر (انكلترا)_رويترز: يأمل ارسنال أن

يصحح مسيرته في الدوري الانجليزي المتاز لكرة

القدم حين يستضيف سوانسي سيتي الصاعد حديثا

مطلع الأسبوع المقبل مسلحا بلاعبيه الجدد وبتركيز

أفضل بعد فترة التوقف الخاصة بالمباريات الدولية.

وبدأ مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي الموسم

بطريقة رائعة وبسيل من الأهداف ليحقق كل منهما

الفوز في جميع مبارياته بينما حصل ارسنال الذي

يدربه الفرنسي ارسين فينجر على نقطة واحدة

من مبارياته الثُّلاث الأولى كما عانى من إصابات

وعقد رحيل الثنائي سيسك فابريجاس وسمير

نصري مشاكل ارسنال لكن الفريق جدد تشكيلته

بعدة صفقات في آخر أيام فترة الانتقالات شملت

ميكل ارتيتا ويوسى بن عيون وبير ميرتساكر

وقد تكون فترة التوقف التي استمرت لنحو

أسبوعين للسماح بإقامة جولة مباريات دولية

حول العالم جاءت في التوقيت المناسب للنادي

المنتمي لشمال لندن والذي يستضيف سوانسى غدا

وقال ارون رامسي لاعب وسط ارسنال لمحطة

سـكاى سـبورتس التلُّفزيونية «فكرنا بطريقة جيدة

في الأمر (أثناء فترة التوقف). تعاقدنا مع بعض

اللاعبين الجدد و أعتقد أن كل شيء سيكو ن بمثابة

بداية جديدة الآن لذا أتمنى أن نتمكن من الحصول

على النقاط الثلاث والعودة لسباق المنافسة».

وإيقافات عديدة.

واندرى سانتوس.

وفي خط الهجوم، لا يساور الشك

في المشاركة بيورو 2012 . كما يحتاج دل بوسكي إلى حسم

القاهرة – «القدس العربي»

من عبد الله محمد حلمي:

أحدا في أن ديفيد فيا سيستمر في قيادة وصلت أمس بعثة الفريق الكروي الأول هجوم الفريق ولكن المشكلة تكمن في بالنادي الأهلي إلى الدار البيضاء لملاقاة الوداد اختيار شريكه في هذا الخط من بين في الجولة الخامسة من دور الثمانية (المجموعة فيرناندو ليورنتي وفيرناندو توريس الثّانية) بدوري أبطال أفريقيا في المباراة المقرر وألفارو نيجريدو الذين يتنافسون إقامتها بعد غد الأحد في مركب محمد الخامس جميعا على مكان أو مكانين فقط في ولم يضم دل بوسكي اللاعب توريس

وقرر مانويل جوزيه للأهلي ضم المهاجم محمـد فضـل لصفـوف الفريق بـُدلا من السـيد حمدي مهاجم نظرا لمرض الأخير المفاجئ .حيث شارك فضل في مران الفريق الخميس، في حين لم يشارك السيد حمدي. ولم يشارك أحمد السيد في المران لعدم

تماثله للشفاء من إصابته الأخيرة، فيما اكتفى

وليد سليمان بالجري حول الملعب بعدنا تغيب عن مران الأربعاء للإجهاد. من جانبه أكد مانويل جوزيه المدير الفني للأهلى على أهمية لقاء الفريق أمام الوداد المغربي، وقال قبل السفر أن المباراة هامة للفريقن حيث يسعى كل فريق للفوز لحسم

وأضاف جوزيه أنه أبلغ اللاعبين أنه لا بديل عن الفوز بالمباراة، مضيفاً ان فكرة التعادل مع الوداد على أن يفوز الفريق على الترجى في القاهرة بهدفين نظيفين مرفوضة تماماً. وأشار جوزيه إلى أن كرة القدم ساحرة

وبينما سـيبحث ارسـنال عن التغيير فإن سـيتي

وسيحل يونايتد حامل اللقب ضيفا على بولتون

واندرارز يوم السبت (الساعة 1630 بتوقيت

جرينتش). وانتهت مباراة الفريقين الموسم الماضي

وقد تشهد المباراة أول مشاركة لمهاجم يونايتد

وحقق المهاجم البالغ من العمر 23 عاما بداية رائعة

وقال روني لتلفزيون مانشستر يونايتد «ما إن

دخل لتشكيلة الفريق أصبح لاعبا أساسيا وأصبح

المدرب يشركه باستمرار، لقد رد للمدرب الجميل

بالأهداف التي يسجلها.. لقد كان رائعا الموسم

وأضاف «أتطلع لأن يقوم بنفس الشيء .. بل

وسجل يونايتد بالفعل 13 هدفا هذا الموسم بفضل

ويستضيف سيتى – الذي يدربه روبرتو

سيضع في حسابه انطلاق مرحلة المجموعات لدوري

أبطال اوروبا الأسبوع المقبل – ويجان اثليتيك يوم

تألق لاعبين صغار السن ويتفوق على غريمه المحلي

الماضي. كان سببا كبيرا لفوزنا بالدوري».

سيتى بفارق هدف واحد فقط في الصدارة.

لتسجيل أهداف أكثر لنا هذا الموسم».

مع يونايتد الموسم الماضي حيث ساهمت أهدافه في

أن يصبح لاعبا أساسيا في الهجوم مع وين روني.

المكسيكي الدولي خافييـر هرنانديز الـذي غاب عن

تشكيلة الفريق بسبب إصابته بارتجاج،

ويونايتد لا يريدان أي تغيير بعد بداية مثالية لكل

بطاقة التاهل مبكرا دون الانتظار للجولة

وليست مضمونة لذا يجب علينا حصد الثلاث نقاط من مباراة الوداد، وتابع جوزيه أنه رأى العديد من الفيديوهات

رئيس الإسماعيلي يؤكد تلقيه تهديدات بالقتل في حالة بيع أي لاعب بالفريق

الأهلى وصل المغرب لملاقاة الوداد في دوري أبطال أفريقيا

لفريق الوداد المغربي ووضع يديه على كافة نقاط القوة والضعف في الفريـق المغربي. ورفض جوزيه الحديث عن تلك النقاط لعدم إفشاء الخطة التي سيخوض بها المباراة.

وعن غياب السيد حمدي عن المباراة قال جوزيه أنه فوجئ صباح اليوم بحاجة اللاعب إلى 3 أيام راحة، مما دفعه إلى ضم محمد فضل بدلا منه، وأوضح جوزيه أنه يحتاج اللاعب الجاهز للمباراة، مضيفا أن فضل جاهز فنيا وبدنياً للمباراة وقادر على تعويض غياب

افريقيا ستكون في غاية الصعوبة.

فإننا سنلعب على الفوز أمام الوداد».

للنادي ان خروج المباراة بنتيجة التعادل لن يكون

في مصلحة الأهلي على الإطلاق «حيث أننا في

هذه الحالة سنكون مطالبين بالفوز على الترجي

التونسي بهدفين نظيفين في الجولة الأخيرة

باســتاد القاهرة الدولي حتى نَضمن التأهل.. لذا

تشكيلته بعودة كولو توري.

السبت (الساعة 1400 بتوقيت جرينتش) وقد تتعزز

وسيكون مدافع ساحل العاج جاهزا للعب بعد

إيقافه لستة أشهر بسبب المنشظات وهي عقوبة

فرضت عليه بعد أن تناول قرصا لخفض الوزن

وقال ميكاه ريتشاردز مدافع سيتى الذي قد يعود

بدوره للملاعب بعد غياب سببته إصابة في الساق

لموقع سيتي على الانترنت «يبدو كولو في حالة

رائعة ويقدم أداء فريبا مما قدمه حين كان ارسنال

وقد يعود أيضا بيتر شيك حارس تشيلسي

الذي استأنف التدريب بصورة طفيفة قبل أيام بعد

مشكلة في الركبة، ورفعت عودة شيك المعنويات

في تشيلسي الذي سيحل ضيفا على سندر لاند يوم

ويتساوى تشيلسي صاحب المركز الرابع في

الرصيد مع ولفرهامبتون واندرارز وليفربول الذي

سيحل ضيفا على ستوك سيتي وصيف بطل كأس

والفريق الآخر الذي يملك سبع نقاط هو نيوكاسل

يونايتد الذي سيحل ضيفا على كوينز بارك رينجرز

الصاعد حديثا يوم الاثنين حيث قد يلعب الفريق

الضيف في مواجهة لاعبه السابق جوي بارتون

وهو واحد من لاعبين كثيرين ضمهم كوينز بعد

استحواذ رجل الأعمال الماليزي توني فرنانديز على

الاتحاد الانكليزي يوم السبت.

يخص زوجته اشتمل على مادة محظورة رياضيا.

بالجزائري أمير سعيود ولن يفرط فيه رغم إضاعة اللاعب لركلة جزاء في مباراة الفريق أمام كيما أسوان. وأضاف أن حديث صحيفة الصن البريطانية عن اللاعب يؤكد أنه يوجد

النادي الاسماعيلي انه تلقى تهديدات بالقتل عبر تليفونه المحمول من اشخاص مجهولين في حالـة موافقته على بيع عبدالله السـعيد لاعب الفريق إلى النادي الاهلى أو بيع أي لاعب أخر. وأضاف عبدالعظيم بأن من هدده بالقتـل طالبـه بتقديم اسـتقالته إلـي محافظة

الاسماعيلية يوم توقيع عقد اللاعب أو تعرضه حمدي. من ناحية أخرى أكد جوزيه تمسكه مهتم بهذه التهديدات، اهتمام به على المستوى العالمي.

على صعيد أخر أكد رأفت عبدالعظيم رئيس

للقتل، وأكد أنه لايخشي مثل هذه التهديدات وقال: لقد كنت مقاتلا في حرب أكتوبر وكنت اسـير على الالغام اثناء الحـرب، ولذا فأنا غير وكان الاسماعيلي قد قرر فتح المزاد امام الاندية لبيع عبدالله السعيد وتلقى النادي

عروضا من الزمالك والمصرى، واتصالات من الاهلى لشراء اللاعب، وتعكف اللجنة المشكلة من عثمان عطية نائب رئيس النادي ومحسن عبدالمسيح عضو مجلس الادارة على دراســة العروض المقدمة واختيار الانسب منها

جوزيه: التعادل مع الوداد المغربي لن يكون في صالح الأهلي ■ القاهرة ـ د ب أ: أكد البرتغالي مانويل

أوضح جوزيه انه شاهد مباريات كثيرة لفريق الوداد وتعرف على كل الجوانب الفنية بالفريق جوزيه المدير الفنى للنادي الأهلى المصري أن في كل الخطوط ومن الأفضل ألا يتحدث عنها مباراة الفريق المقبلة أمام الوداد المغربي الأحد المقبل في دور الثمانية لبطولة دوري أبطال بالتفصيل حتى لا يتعرف الجانب الآخر كيف يخطط للمباراة. وأضاف جوزيه في تصريح للموقع الرسمى

وأضاف جوزيه أن مباراة الوداد تحتاج إلى لاعبين من نوعية خاصة وأصحاب شخصية و خبرة «وكلها موجودة في لاعبى الأهلى» وانه تحدث معهم كثيرا عن المباراة وأهمية الفوز بها. وعن مباراة الترجى التونسى ومولودية الجزائر، قال جوزيه أنه بمعايير كرة القدم فإن نتيجة اللقاء ستكون لصالح الترجي بعيدا عن

وفيما يتعلق بركلة الجزاء الغريبة التي أضاعها الجزائري أمير سعيود خلال لقاء الأهلى وكيما أسوان في دور الـ 32 لمسابقة كأس مصر، أكد جوزيه أن رد الفعل الذي حدث في وسائل الإعلام العالمية درس قوى بالنسبة للاعب ويكفى أن المواقع البرتغالية وصفت الكرة التي لعبها بأنها أسوأ ضربة جزاء في التاريخ وهذا اكبر عقاب ممكن يتعرض له اللاعب. . وأشار المدير الفنى للاهلى إلى انه تمسك باستمرار أمير سعيود مع الفريق ورفض العرض الذي تقدم به الرائد السعودي لضم اللاعب،

قضية أخرى في الفترة المقبلة وهي تجديد تعاقده كمدير فني للفريق حتى وخوان ماتا وديفيد سيلفا وخيسوس نهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل. نافاس وسانتياجو كازورلا وجميعهم الحولة الأسبوية للمنتخب رسنال يتطلع لبداية جديدة في الدوري الانكليزي

> ■ بوینس آیرس د ب ۱: هناك سببا قبل ان يساهم في صناعة الهدف الثاني يدفع الأرجنتين للسعادة بما تحقق خلال ي الجولة الآسـيوية الأخيـرة، تحت قيادة الذي تكفل أنخيل دي ماريا بتسجيله. وبجانب حمل شارة قيادة الفريق فالنجم ليونيل ميسي تألق والفريق فإن ميسي كشف عن أنه يلعب الآن دوراً بارزا في منتخب بلاده. الأرجنتيني نجح في الفوز في المباراتين

وأوضّح ميسي «أديـن بالاحتـرام لزملائي في حصولـي على شـارة قيادة الفردة »

التي يؤديها إلى الاتحاد الأرجنتيني

في الهند وبنجلاديش. وتابع تدريبات الفريق الأرجنتيني

مهاويس كرة القدم. ودفع اتحاد بنجلاديش لكرة القد هناك، حيث بلغ أرخص سعر للتذكر

وشارك ميسي في المباراتين منذ التصفيق كلما لمس الكرة، بعدما قدم للجماهير فاصلا من المهارات التي له تشهدها من قبل على الطبيعة. ويمكن لميسي الآن أن يعود إلم

برشَّـلونة و الابتسَّامة تعلو شفتيه، بعد أن كان يعيش كابوسا حقيقياً عقب . خروج بـلاده مـن دور الثمانيـة لـكأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) التي استضافتها الأرجنتين في تموز/يوليو

وقال سابيلا عقب الفوز على نيجيريا «ميسى لم يسجل أهداف، ولكنه صنعها، لقد كان رجل المباراة الأول، لا يهم إذا

وصنع ميسي الهدف الأول لهيجويز اللتين خاضهما، كما أن مستولى كرة القدم الأرجنتينية حصدوا ملايين

وما لم يتغير عن المرات السابقة هو الجاذبية التي يتمتع بها ميسي والمنافع

وخاض الفريق الأرجنتيني مباراتين

في بنجلاديش حوالي 20 الف مشجعً دفيع كل منهم 13 دولار، لتحصد إحدى أفقر دول العالم مبلغا ضخما من وراء

امثال دييجو مارادونا، ولكن الفريق اربعة ملايين دولار من أجل إغراء يعيش أزمة ثقة منذ ذلك الحين رغم المنتخب الأرجنتيني بمواجهة نيجيريا وجود ميسي، الذي يصبح افضل لاعبي العالم حين يرتدي قميص برشلونة الأسباني ولكن الوضع يختلف تماما 100 دولار، مما دفع الجماهيـر لتوجيه انتقادات حادة.

وقال انور الحاج هـلال رئيس اللجنة المنظمة للمباراة «إذا اردت مشاهدة ميسي و هو يلعب، فعليك أن تدفع».

القوة الهجومية له، بوجود ميسي البدايـة وحتى النَّهايـة فـي آسـيا، ولم وأمثال خوسيه سوسا وانخيل دي ماريا يسـجل أهداف، ولكنه حظـى بموجة من وجونزالو هيجوين، ولكن الاخطاء الدفاعية استمرت كما كان يحدث في وسار سابيلا على عكس سابقيه، سيرجيو باتيستا ومارادونا، حيث منح ميسى شارة قيادة الفريق، ليظهر الأخير



ليونيل ميسي

بايرن ميونيخ يسعى للاحتفاظ بصدارة الدوري الالماني

نجح نادي بايرن ميونيخ العملاق في تحقيق ما فشل في تحقيقه طوال 34

صدارة ترتيب جدول السابقة. ويسعى بايرن صاحب الرقم القياسي في عدد مرات التتويج بلقب الدوريّ الأَلماني (برصيد 22 لقبا) للحفّاظ على المكانّ الذي وصل إليه الآن

وسيحاول بايرن الدفاع عن صدارته للمرة الأولى غدا السبت عندما يستضيف فرايبورج، الذي يعتبر

فخلال 12 مباراة استضاف بايرن فيها فرايبورج على ملعبه، فاز النادي البافاري في عشر مباريات وتعادل في مباراتين كانّت آخرهما في عام 1997 .

الانكليزية والأوروبية خلال السنوات المقبلة.

وعلى الرغم من ذلك، وقعت الكارثة في شهر

شباط/فبراير 1958 اثناء عودة الفريق من مباراة في

الدور ربع النهائي بكأس أبطال أوروبا ضد فريق رد

الفريق خلال إقلاعها من ميونيخ، ولقي سبعة لاعبين

حتفهم على الفور. ثم توفي دنكان إدواردز، الذي كان

أصغر لاعب دولي إنكليزي على الإطلاق، بعد 15 يوما

كما تعرضت كرة القدم الإيطالية لمصير مماثل قبل

تحو 19 عاما عندما تحطمت طائرة فريق تورينو بطل

الدوري الايطالي بالقرب من مدينة تورينو بعد أن

■ برلين ـ د ب أ: بعد مرور أربعة أسابيع فقط على انطلاق الموسم الجديد من مسابقة الدوري الألماني لكرة القدم، أسبوعاً بالموسم الماضّي .. فقد تقدم إلى

حتى نهاية الموسم.

خصما سهلا من الناحية النظرية على

منافسات هذا الأسبوع ماريو جويتسه لاعب فريق بوروسيا دورتموند الموقوف لمدة مباراتين عقب طرده في مباراة

ويرجح أن يلعب بايرن مباراة السبت بدون نجم خط وسطه الهولندي أريين روبين، الذي غاب أيضا عن مباراتي هولندا بالتصفيات المؤهلة لبطولـة الأمم الأوروبية «يـورو 2012» يومي الجمعة والثلاثاء الماضين.

وينتظر أن يريح يوب هينكيس مدرب بايرن لاعبه الهولندي الدولي يوم السبت ليضمن أن يكون بحالة جيدة عندما يلعب الفريق ضمن منافسات بطولة دوري أبطال أوروبا الأسبوع المقبل.

وقال هينكيس في وقت سابق هذا الأسبوع: «عندما يكون أريين سليما من الناحية البدنية، يستطيع بمفرده أن يقرر نتيجة مباراة، إننا بحاجة إليه في مباريات دوري الأبطال الصعبة».

ومن بين النجوم الذين سيغيبون عن

مباريات الدوري الألماني منذ مطلع

الدولي ياكوب بلازتشايكوفسكى، الذي تألق في مباراة بلاده الودية التّي تعادلت فيها 2/2 مع ألمانيا. وقال مايكل زورك مدير الكرة في

كما يستطيع كلوب الاعتماد على

تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ولكن يورجن كلوب مدرب دورتموند سيفتقد جهود لاعبه الشباب /19 عاميا/ غيدا السبت عندما يستضيف فريقه هرتا ويمكن لكلوب أن يدفع بالبولندي

دورتموند: «لقد تألق ولعب جيدا للغاية في تلك المباراة». مدافعه سفن بيندر من جديد، بعدما غاب اللاعب عن مباراتي ألمانيا الأخيرتين

وفي دربي شمال ألمانيا ببريمن،

أمام النمسا وبولندا للإصابة.

يواجه مايكل أونينج مدرب هامبورج دورتموند السابقة أمام باير ليفركوزن التّي انتهت بالتعادل السلبي. ضغوط شديدة لتجنيب فريقه الهزيمة أمام منافسه فيردر بريمن، ولم يغب جويتسه عن أي من ويحتل هامبورج حاليا المركز الأخير بترتيب الدوري الألماني برصيد نقطة

واحدة من أربع مباريات، بينما جمع بريمن تسع نقاط ويحتل المركز الثالث بترتيب المسابقة بفارق الأهداف فقط خلف المتصدرين بايرن ميونيخ وشالكه، وفي باقي مباريات السبت بالدوري الألماني يلتقي شتوتجارت مع هانوفر وماينز مع هوفنهايم وبوروسيا مونشينجلادباخ مع كايزرسلاوترن. وتقام آخر مباريات السبت بين

فوفنهايم وماينز. وتنطلق منافسات الأسبوع الخامس من الدوري الألماني اليوم الجّمعة بلقاء أوجس بورج مع باير ليفرك وزن، بينما تختتم منافسات الأسبوع يوم الأحد المقبل بمباراتي كولون مع نورنبرج و فولفسبورج مع شالكه،

ضمن قائمة تضم العديد من الأسماء ولكنه لم يكن الخيار الأول لناحيث انتظرنا رد المدرب البرازيلي دونجا إلى الأسماء الأخرى وكان دياجو على بأن هذا المدرب هو الخيار الأنسب

مع المدرب الأورجوياني دياجو إدارة نادي الريان القطري مدربه الأورجويانى الجديد دياجو أجويري فى مؤتمر صحافى عقد بمقر النادي الفنية للفريق .

الريان القطري يتعاقد

وذلك للتوقيع الرسمي معه في حضور مختلف وسائل الإعلام التي حرصت على تغطية وقائع هذه الصفقة الجديدة للفريق بعد رحيل البرازيلي باولو وأعلن على سالم عفيفة، رئيس جهاز

الكرة بالنادي، أن مدة العقد ستكون موسما واحدا، مضيفا «هذا المدرب كان وعندما تأخر في حسم موقفه لجأنا رأس القائمة حيث اقتنع مجلس الإدارة ووقع بالتالى الإختيار عليه ليحل مكان

واعرب دياجو عن امتنانه لمجلس إدارة نادي الريان على هذه الثقة مؤكدا التى أتمناها ناجحة».

أنه أبدى رغبته في تدريب هذا النادي بعد أن وجد رغبة حقيقية من جانب الإدارة ليكون موجودا على رأس الإدارة وأوضح: «كان العرض بمثابة الفرصة الحقيقية لي لأخوض تحديا

جديدا من نوع خاص وأنا من طبعي أحب التحديات وسأعمل بكل جهد حتى أقوم بإعداد الفريق للدوري بشكل جيد خاصة وأن الفترة تعتبر قصيرة قبل انطلاق المنافسات الرسمية». وأكد دياجو أنه يطمح بكل قوة أن

يكون فريقا قادرا على المنافسة على كل الالقاب المحلية هذا الموسم، مستندا إلى أن الريان يمتاز بقاعدة جماهيرية

وتابع «أعرف أن الجماهير تحلم باستعادة نغمة الفوز بلقب الدوري الذي غاب عن الفريق منذ حوالي 16 عاما.. تعودت ان أعيش مثل هذه الضغوط مع مختلف الاندية التي دربتها وأنا جاهز لأخوض هذه التجربة

ميلان يخوض منافسات الموسم الجديد للدوري الإيطالي

حامل لقب الدوري الإيطالي لكرة القدم قد احتفظ بنفس القوة والحماس اللذين أنهى بهما الموسم الماضي ليخوض بهما منافسات الموسم الحديد للمسابقة والذي ينطلق اليوم الجمعة بلقاء ميلان مع لاتسيو في المرحلة

الأسبوع لينطلق الموسم الجديد بعد

تشوق الأندية واللاعبين لبدء الموسم. ومن اللاعبين الذين أبدوا حماسهم لخوض غمار الموسم الجديد، لاعب خط الوسط الغاني كيفن-برينس بواتينج الذي غاب عن المباراة الودية أمام المنتخب البرازيلي.

الفترة السابقة للموسم طويلة والآن نشعر جميعا بالسعادة بالدخول في

وأضاف لاعب ميلان «يلتقي ميلان (على أرضه) مع لاتسيو الجمعة. إنه منافس له احترامه، وليس الخوف منه.

بطولة (الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا وكأس إيطالياً). أعتقد أن يوفنتوس أصبح أكثر قوة كما أن إنتر ميلان يمكن أن يفجر مفاجأة رغم أن البعض يقولون إنه لم يعد بنفس قوته. وأضاف «تطور كذلك فريق لاتسيو وسيظل نابولي في مستوى مرتفع.

وربما يواجه مرمى ميلان تهديدا من قبل مهاجمي لاتسيو الجديدين ميروسلاف كلوزه وجبرييل سيسيه، فى حين قال لاعب خط الوسط ميرًّنانديز الذي سـجل 11 هدفا في أول

مأساة جديدة للرياضة العالمية: تحطم طائرة تقل اعضاء فريق روسي لهوكي الجليد ســورينام، مما أسفر عن مقتل 176 من بين 187 راكبا، ■ برلين ـ د ب أ: لـم يكن حادث تحطم الطائرة

> توفى 18 لاعبا، بينهم عشرة من من اعضاء منتخب الذي قضى على فريق لوكوموتيف ياروسلافل الروسى لهوكى الجليد أول كارثة طيران تصيب عالم الرياضة. ففي خمسينيات القرن العشرين، قام «مات باسبي» بتجميع فريق من لاعبي مانشستر يونايتد. ورغم أن اللاعبين كافة كانوا في مقتبل العمر، الشباب للمشاركة في المباريات المتبقية وقامت الفرق فقد فازوا بدوري الدرجة الاولى الإنكليزي عامى الأخرى احتراما للفريق بأداء المباريات بفرق الشباب 1956 و 1957 وكان متوسط أعمارهم يزيد قليلا عن لديها وبذلك تمكن تورينو من الفوز بالدوري. 22 عاما وبدا آنذاك أنهم سيسيطرون على كرة القدم

من لاعبيها الدوليين عندما تحطمت طائرة كانت تقل منتخب البلاد لكرة القدم عام 1993. فقد توفى ثمانية عشر لاعبا بعد سقوط الطائرة التي كانت تقلهم لأداء مباراة في إطار التصفيات المؤهلة لكأس العالم ضد السنغال في داكار، في مياه المحيط الاطلسي قبالة سواحل الجابون.

ودفع تورينو، الذي كان يتصدر جدول البطولة في هذه المرحلة قبل أربعة مباريات على نهايتها بلاعبيه

وقبل ست سنوات من هذا الحادث، تحطمت طائرة تقل فريق اليانزا الذي كان ينافس في دوري الدرجة الأولى في بيرو إثر سقوطها في مياه المحيط الهادئ بعد أداء مباراة في الدوري بمدينة بوكالبا. وفى عام 1989 تحطمت طائرة ركاب كانت في

طريقها من هولندا إلى سورينام خلال هبوطها في

وشهدت زامبيا مأساة مماثلة عندما فقدت العديد

وكان من بين القتلى أعضاء فريق كرة قدم يطلق عليهم الملونين الــ11 الذي كان يتألف من لاعبين من أصل سورينامي كانوا يلعبون محترفين في هولندا، كان هـؤلاء في طريقهم الى سورينام لاداء مباراة

الرجبي في أوروجواي في جبال الانديز بشيلي. وتوفى معظم الركاب الـ47 الذين كانوا على متن الطائرة. وبعد عشرة أسابيع عثر رجال الانقاذ على حطام الطائرة وانقذوا 16 شخصا عاشوا على أكل لحوم البشر. وقد خرج الى النور العديد من الكتب والافلام حول

وفي عام 1972، تحطمت طائرة تقل فريق لعبة

وفي حوادث اخرى: لقي 18 لاعبا في فريق تزلج أمريكي حتفهم عام 1961 وكذلك فريق كرة القدم «ذا سترونجيست» بأكمله في بوليفيا عام 1969 و 16 عضوا من فريق المبارزة الكوبي للشباب إثر تحطم طائرتهم بعد انفجار قنبلة عام 1976 كما توفي 14 عضوا من الفريق الامريكي للملاكمة للهواة في تحطم

طائرة في وارسو عاصمة بولندا عام 1980.

اليوم بقوة وحماس هذا الموسم».

كانت مباريات المرحلة الأولى تأجلت الأسبوع قبل الماضي بسبب إضراب لاعبي كرة القدم في إيطاليا، فع حين أقيمت مباريات دولية مطلع هذا

أسبوعين من موعده الاصلي. جاء تأجيل انطلاق المنافسات ليزيد

وقال بواتينج «أخيرا سنبدأ .. كانت الأمور الجادة».

ميلان لا يخشى منافسيه، هذا الموسم ضمت عدة فرق لاعبين جدد وأصبحت تبدو وكأنها فرق جديدة. ستكون المنافسة مثيرة للغاية ولا اطيق انتظار المواجهة وتحقيق الفوز». وأوضح «سنكثف تركيزنا في كل

سيكون موسما رائعا».

■ روما ـ د ب أ: يبدو أن نادي ميلان يواجه ميلان منافسة أكثر صعبة الثلاثاء المقبل حيث يحل ضيفا على

برشلونة الأسباني في بطولة دوري أبطال أوروبا، وقال اللاعب المخضرم جينارو جاتوسو «من الصعب للغاية الفوز عليهم.. لكن.. من المكن أن تحقق أي شيء ببعض الحظ». وبدا ماسيميليانو أليجري المدير الفنى لميلان أكثر حذراً قبل بداية الموسم

الإصابة، لكن يمكنه الدفع بأنطونيو كاسانو وباتو في خط الدفاع في مباراة وقال أليجـري «المنافسـة على اللقب متوازنة .. تضم دائرة المرشحين فريقنا وإنتر ميلان ويوفنتوس وروما ولاتسيو ونابولي.

تختتم منافسات المرحلة الثانية

مساء الأحد المقبل بلقاء إنتر ميلان

ربماً لأنه لا يزال ينتظر التعافي الكامل

لزلاتان إبراهيموفيتش وروبينيو من

تحت قيادة مديره الفنى الجديد جيان بييـرو جاسـبريني، مع باليرمـو الذي خضع لاعبوه للمعسكر الصيفي تحت قيادة المدرب ستيفانو بيولي الذي أقيل قبل أيام وحل مكانه مدرب فريق الشباب ديفيس مانجيا. يستهل نابولي مشواره في الموسم الجديد مساء غد السبت حيث يحل

يوفنتوس على استاده الجديد مع بارماً ويلتقي روما، تحت قيادة مديره الفني الجديد لويس إنريكي، مع كالياري الذي يدربه المدير الفني ماسيمو فيكادينتي بعد إقال روبرتو دونادوني من المنصب.

ضيفا على تشيزينا، في حين يلتقي

كما يحل نوفارا، العائد حديثًا إلى، دوري الدرجة الأولى بعد غياب دام 55 عاما، ضيفا على كييفو الأحد، في حين يستضيف كاتانيا فريق سيينا الصاعد حديثًا للدرجة الأولى بعد موسـم واحد في دوري الدرجة الثانية. وفى مباريات أخرى، يلتقى

فيورنتينا مع بولونيا وليتشي مع

أودينيزي وجنوه مع أتالانتا



بين مصر اليوم وتركيا

■ من المكن أن اشبه المجلس الأعلى للقوات المسلحة في مصر بالرجل المتزوج من زوجتين، فالزوجة الأولى هي الشعب من منطلق أنّ للشعب حرية الرأي وهو اساس ومصدر السلطات، والزوجة الثانية هي اسرائيل (وحش الشرق الأوسط)، التي لا يمكن اخضاعها ولا تزعيلها من منطلق أنّ اسرائيل تجمع القوة العسكرية وقوة الرأي والدعم الأوروبي الأمريكي.

المتروج (مصر)، بات يعاني من الضغط الشعبي النابع من ميادين التحرير المصري، لنبدأ بالتساؤل متى سنرى موقف عربي مُشرّف؟ كنظرية التركي الذي

تركيا صاحبة الكرامة والنخوة (التي فقدها العرب)، لم تأبه ابداً لقوة وجبروت إسرائيل التي تحرك القرارات الدولية كما تريد، بل تلعب بها كما تشتهي، وتدوس عليها بالحذاء متى ما ارادت، كيف لا والجميع يعلم بأن أسرائيل عرفت بالغطرسة والكبرياء وبعدم اهتمامها بأي قانون دولي، خاصة انها تُحب المرح واللعب على هذه القوانين، لأنها رسخت في عقول الجميع أنها قوة لا يمكن دحرها او قهرها. وتركيا الاسلامية لم تخش كل ذلك وقامت بتصعيد مواقفها ضد أسرائيل لتصبح تركيا عاصيةً ومتحديةً لها، التي طالما اخافت العرب بمن فيهم مصر والأردن المتمسكات بمعاهدات السلام الخاسرة والمذلة.

بينما نرى من الجانب الآخر مصر راكعة امام إسرائيل، لتكتفى بالاستنكار والتهديد بحال عدم الاعتذار على ما فعلته القوات الأسرائيلية بالجنود المصريين. هنا يحق لي أن ابكي وأن اضحك على كلمة الأعتذار التى ارادتها الحكومة المصرية، والتي لم تطُّلها ايضاً (يا لسخرية القدر)! ليتبين لنا أنَّ مصر من بعد الثورة لم تتغير ولم تُبدل جلدها الذي لا يزال يشابه جلد حكم مبارك.

يزن تيسير سعادة

■ أعـرف بحكـم معاشـرتي للكويتيين بأنهم كرمـاء.. يقدرون معنى العشـرة ويعرفون جيدا أصحاب الفضل، لأنهم كذلك أصحاب فضل، والرئيس السابق مبارك لا شك أن له إنجازات هامة كما كانت له سلبيات خطيرة تحتاج إلى تضحيات كبيرة من سائر المصريين وكذلك إلى وقت كاف يساعدنا في التخلص من أثارها وتوابعها الكثيرة، هذه من ناحية.

ومن ناحية أخرى يعد الموقف السياسي للرئيس السابق مبارك مع الشعب الكويتى وحكومته خلال احتلال نظام صدام حسين لبلاده وحتى إتمام تحرير الكويت هو موقف وطني وكان يعبر عن إرادة الشعب المصري كله على اختلاف طوائفه السياسية تجاه قضية مصيرية كانوا الكويتيون لا شك هم أصحاب الحق فيها. ومن هنا لا أعتقد أبدا أن الشعب المصري يمنعهم حقهم في الدفاع عنه أو عن معتقدهم في وطنيته حسبما يرونه، ولكن.. الوطن الآن أمام قضية حق استباح فيها الجناة دماء شهداء المصريين في وضح النهار، وأصبح لزاماً على أولى الأمر أن ينتصروا لأسر شهدائهم والمصريين سواء ليعرفوا قتلة أبنائهم، ثم ينالوا هؤلاء حق الله في القصاص العادل منهم، هذا إذا ما أردنا أن نكون جادين في إصلاح حال بلادنا. وفي نهاية القول لا شك في أن النيابة العامة قد وجهت اتهاماتها بناء على حيثيات وأدلة يعتقدون في صحتها ولم يصبح أمامنا الآن إلا أن ننتظر الحكم حتى آخر مراحله وحينئذ.. يكون هو (عنوان الحقيقة)، ولأنه كذلك سوف نحترمه ويحترمه الجميع لأنه ليس من المعقول أن يرفضه أحد، ونحن نؤسس لبناء دولة سيادة القانون في هذه المرحلة. وأخيرا.. وبما أنني مصري يعاني طوال عقود حكم النظام السابق لا أحمل أبدا حقدا شخصيا على فرد فيه، ولا أريد إلا أن يتحقق عدل الله في الجناة الحقيقيين كي يرحم الله بلادنا.

محمد محمد على جنيدي – مصر m_mohamed_genedy@yahoo.com

إن الموقف الإيراني الأخير والمنطلق من قاعدة نصرة المظلومين والمستضعفين

يضاف إلى الموقف الإيراني المتقدم الموقف الروسي من سورية والقائم على

المصرية التى اسقطت نظام مبارك الفاسد، لموقفها المتخاذل ضد العدو الإسرائيلي الغاشم الذي اسقط خمسة جنود مصريين في غارة على صحراء سيناء اثناء ملاحقتها لأبطال عملية إيلات. ومن الجانب الأخر نرى تصفيق ووقفات إجلال لموقف اردوغان المشرف عندما طرد السفير الأسرائيلي من انقرة، وخفض طاقم سفارته في تل ابيب إلى ما دون السكرتير الثاني، ليكون اردوغان بطل شعبي في مواقف المتتالية التي ترفع الرأس، عكس المواقف العربية التي طأطأت رؤوسنا واخفتها تحت الرمال، تماما كالنعام! الموقف المصري لم يلب طموحات شعبه ولا طموحات الشعوب العربية، من بعد العدوان الإسرائيلي على افراد الجيش يغار على الإسلام اكثر من الدول العربية مجتمعة.

في النهاية انا كعربي سأرقص واغني لموقف اردوغان المُشرق، وسأضع يداي على رأسي وأندُب حظي لموقف العرب المخزي.

yazan_facebook@hotmail.com

لماذا يدافع المحامون الكويتيون عن مبارك؟

ولا أظن إلا أن نكون وجهاء ونعتذر لرئيسنا السابق إذا ما نال البراءة هو

ونظامه، أو أن يلقى جزاء جرائمه إذا ما ثبتت عليه ورفاقه الإدانة. أسـأل اللـه العظيم أن يوفق القضاء المصرى لعدل يرضيه يحقن بـه دماء المصريين، ويشفي به صدور أمهاتِ فقدت الأحبة وهم يدافعون عن حرية مصرهم الغالية، إنه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه.

سورية: انسداد الأفق وتساقط الحلفاء

■ تمر البلاد بأزمة أقل ما يقال عنها انها أخذت كلاً من الشعب السوري والنظام الحاكم في طريق مسدود، تستحيل معه إعادة البلاد إلى ما كانت عليه، سواء على مستوى الاستقرار الأمني، أو على المستوى الآخر وهو استمرار الدولة الأمنية بحكم البلاد، وإرهاب العباد، وبعيداً عن الخطاب التخويني الذي بات سمة المرحلة يمكننا القول بأن جل الأزِمة تقع على كاهل النظام السوري الذي أصر على الخيار الأمني العســكري، غارقاً في متاهات هذا الخيار التي لن تفضي إلى أي حل للأزمة السورية المستعرة حاليا، فقد أثبت الخيار الأمنى العسكري بعد ستة أشهر على بداية الأزمة فشله في إخماد ثورة الشعب السوري، الذي هب رافضاً استمرار تجريده من معظم حقوقه الإنسانية تحت مسميات الممانعة ودعم واحتضان المقاومة. ورغم القمع والاعتقال والتعذيب وصولاً إلى القتل استطاع الشعب السوري خلال ثورته المستمرة أن ينتقل بالبلاد نحو الحرية بشكل أو بآخر، فقد استطاع الشارع السوري المنتفض أن يتحرر من الخوف الذي حكمه طوال أكثر من نصف قرن، ومن السطوة الأمنية التي انتهكت كرامته طويلاً، وانتقل الشارع نحو المطالبة بحقوقه بدءا من حقه بالحرية والمساواة وبالكرامة، وانتهاءً بحق الشعب السوري باختيار من يحكمه في إطار مدني علماني مؤسساتي، وكل هذه الحقوق اعترف بها حلفاء النظام الحاكم في سورية قبل «خصومه».

في الأِرض والداعيّ إلى تحقيـ ق مطالِب المتِظاهرين الســوريين، يشــكل انتصـاراً جديّداً للدم على السيّفِ، ويشكل تحولاً مهماً في سياسة إيران من الثورة السورية بعد أن اعتبرتها شكلا من أشكال المؤامرة، ويأتي لقاء الوفد الدبلوماسي الإيراني بمعارضين سوريين في باريس ضمن إطار سعي إيران لتقريب وجهات النظر، وإيجاد أي ثغرة في الجدار الذي يســد الأفق السياسي في سورية، وهو ما تلمسـه أخيراً في السياسية الإعلامية التي انتهجتها بعض القنوات الإيرانية بفتِّح المجال أمام الصوت الآخر في سورية ليظهر على شاشاتها بعد أن كان حصرا على من يسمون في سورية أبواق النظام السوري.

أساس برغماتي، وهو ما يجعله عرضة للتقلب بناء على مصالح روسيا في المنطقة، أو مقابل تسهيلات ومساعدات قد يقدمها الغرب لتغيير ذلك الموقف، وهذا التغير قد بدأ في القترة الأخيرة يبدو جلياً حيث طلب الحكومة الروسية على لسان وزير خارجيته سيرغي لافروف من النظام السوري إجراء إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية فورية ومن دون تأخير من أجل التوصل لحل للأزمة السياسية الراهنة في البلاد.

العربية في الكثير، بداية من الشعارات.. وليس انتهاء بإخفاقات سياسية داخلية وإقليمية وعالمية. كما تتشابه مع تلك الدول بقدرتها على التخلي عن الأصدقاء في أحلك الظروف، وصناعة أعداء بمبرر أو من دونه. وربما الأبرز في علاقة بعض العرب بروسيا، هو تلك اللعنة التي أذهبت ريح كل من مديده إلى إليها، أو عول عليها. على أن ما أصاب روسيا بعهديها ليس

■ تتشارك روسيا بوجهيها السوفيتي، والاتحادي مع عدد من الدول

معرفة سر الإخفاقات الروسية قد يفيد الروس، كما يفيد العرب. ولكن هل يعترف الروس بوجود أخطاء في علاقتهم مع العرب؟ وهل اعترف العرب من قبل باحتمال وجود أخطاء؟!

لم تتعظ روسيا السوفيتية من درس خروجها غير المشرف من مصر قبيل حرب أكتوبر عام 1973م، ولم تساعد في حفظ السلم الأهلي في الجزائر طيلة عقدي الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، رغم المصالح المشتركة. كما لم تنجح بإنقاذ السلطة الاشتراكية الموالية لها في جنوب اليمن، وربما أسهمت مطالبتها بتسديد الديون في تسريع سقوط ذاك الشطر من اليمن. كما لم تدفعها خسارتها الناجمة عن تخليها عن العراق في حربيه عامى 1991م، و2003م، إلى المحافظة على ما تبقى من حلفائها، وُلو من باب المُجاملة، واحترام الخيبات المشتركة.

وإذا كنا فعلا لا نعرف تفاصيل الدعم الروسي للعالم العربي، فان نتائجه المقرونة بالفشل الذريع لا تحتاج إلى نبش وثائق سرية .. بدءا من الأسلحة التي لم يؤدي توافرها إلى إحلال الأمن والسلام، مرورا بعدم الإسـهام في تنمية حقيقية، وليس انتهاء بالتهرب من إنقاذ الحلفاء المذعورين في اللحظة الحاسمة.

الإخفاقات الروسية لم تقتصر على خسارة الحلفاء الذاهبون إليها، والمتاجرة بهم عند الحاجة، بل في عدم قدرتها أيضا على كسب أي من دول الخليج العربية، خصوصا السعودية والإمارات، أو دول المغرب العربي باستثناء ما تقدم.

ربما التعويل العربي على روسيا لم يكن مبنيا إلى حد ما على فتح موسكو أبواب الكرملين أمام المعوزين العرب للخبز والأمن. وإنما تعويل غريـق على قشـة، تم تضخيـم أهميتهـا لتتحول إلى سـفينة إنقـاذ، في محاولة لبث الطمأنينة في النفس العربية المرتعدة، من التخلف والأطماع الصهيونية والامبريالية وغدر الأشقاء والأصدقاء.

وإذا كانت روسيا تتحمل مسؤولية إخفاقاتها في العالم وفي المنطقة، فان العرب يتحملون مســؤولية وتبعات تعوليهم على حليف ســوفيتي لم يكن يرى إلا نفسه المتضخمة، وحليف روسي ضعيف يلهث، عله يرى نفسه من جديد في مرآة العالم.

وبالرغم من كل إخفاقاتها التاريخية، فان روسيا اليوم، لا تبدو أفضل. فها هي تتأرجح شكلا ومضمونا في دعم نظام جماهيرية العقيد معمر القذافي، وتدعو إلى الحوار، حتى بعد تبخر الجماهيرية، من دون مسوغ منطقى لمصالح روسيا. وتنسف صدقية وقوفها مع ذلك النظام، من خـ لال تواصلها غير معلن الأهداف مع المجلس الوطني الانتقالي، من دون

وإذا كان الحال مع ليبيا على هذا النحو المتذبذب، والذي يشير إلى خروجها من حسابات الليبيين. فان موقفها مما يجري في سورية كان حاسما لصالح النظام، من دون النظر إلى خطورة هذا الموقف على الشعب وعلى النظام، وعلى العلاقات بين البلدين. دون إغفال استقبالها لوفد ضم شخصيات سورية معارضة، وان بحسبان.

ووسط إخفاقات ولدت في عهد هو أشبه بلعنة تقاسمها الروس والعرب، فان إعادة دفن رأس الطموحات السورية في ثلوج روسيا،

والذي لم يحقق التفوق، ولا التوازن الاستراتيجي، يجعل الإفراط في هذا الاتجاه أشبه ب»طالب الدبس من النمس».

اللعنة الروسية العربية المشتركة

صحيح أن هذا لا يلخص كامل المشهد من الجانب العربي، فالعين التي ترى بكثير من التقدير، بوشكين وتولستوي وتشيخوف، هي غير العين التي لا ترى إلا استعراض تشكيلات الجيش الأحمر في الساحة الحمراء، بحضور هالة ستالين وبريجينيف والثنائي «بوتين - ميدفيديف».

> وبالوقوف على مسافة من الرؤيتين، لا تبدو مشاركة الطيار محمد فارس برحلة إلى محطة «مير» عام 1987م، والتي وصفها الإعلام السوري آنذاك بـ (الرحلة السورية السوفيتية، ضمن برنامج للتعاون في مجال الفضاء بين سورية والاتحاد السوفيتي)، ذات أهمية، خصوصا بعد التأكد من عدم وجود برنامج سوري بهذا الخصوص.

وبالعودة من الفضاء المعتم، فقد أخفق التعاون على الأرض في عديد المجالات، وقد انعكس ذلك على الشعب السوري لعقود، ولا

وما يؤكد هـذه النتيجة، هو إدراك سـورية لواقع إمكانات روسيا، والذي دفع بالقيادة السورية بعد انهيار المنظومة الاشتراكية، إلى البحث عن خيارات بديلة، منها الاتجاه نحو الصين، والسعى لتسوية ما مع «إسرائيل»، واعتبارها السلام العادل خيارا استراتيجيا. مع ضبابية معنى – السلام العادل، والخيار الاستراتيجي. وهذا يؤكد عدم مراهنة سورية على دور روســى بعد العــام 1990م، وبالتالي يؤكد أن العودة إلى التعويل على ذلك الدور المنقذ، قد يفضي إلى النتائج المعروفة.

فماذا يفعل النظام السوري إذا أشاحت روسيا بوجهها؟! وماذا يريد المواطن

ربما يكون مطلب السوريين الأبرز من روسيا في هذه المرحلة، ليس الوقوف مع الشعب ضد النظام، وليس تعطيل صدور قرار من مجلس الأمن، أو الدفع باتجاه إصدار قرار، ولا حتى المساعدة في وصول فرقة باليه سورية للرقص في فضاء البلشوي، أو تغيير قناعة روسيا بعدم أهمية الرقص السوري في

المأمول من روسيا، هو دعم سورية الدولة، والسلطة، والشعب، من خلال الدفع باتجاه إصلاحات سياسية، والمساعدة في التنمية الاقتصادية، وعدم تبني خطاب متطرف يقوم على ايدولوجيا بائدة من ماضى تعاملها مع سورية. وأن يكون موقفها نابع من مصالحها، لامن باب صراعها مع الغرب. إن لم يكن ذلك حرصا على العلاقات التاريخية غير الناجعة، فأملا بمستقبل يتخطى إخفاقات الماضى

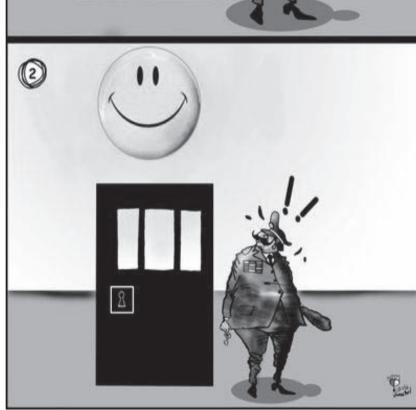


الآن ليست تحت السيادة الروسية.

ويبطل تعويذة اللعنة المشتركة. والأهم أن لا تفقد روسيا آخر شبر

صداقة في العالم العربي. إلا إذا كانت روسيا تكتفى بنجاح التعاون بين

السوفييت والسوريين، الذي أثمر الممثلة جيني اسبر. علما بأن أوكرانيا



بعد الأزمة المالية هل يطأ الجيش الأمريكي العالم العربي؟

■ لا يختلف الاستعمار القديم عن الاستعمار الجديد الا بالشكل دليل ذلك التكالب الاممى على العالم العربي لقد كشفت الثوارات العربية بشكل جلي وواضح مدى تشبث الغرب بذيرات العرب وحرصهم الشديد فقط على تبديل القبعات فهو يلعب في المنطقة ويتعامل مع قادة العرب كأحجار انفقتها فرنسا في حرب الناتو ضد ليبيا جاءت من باب اسمه الاستعمار القديم الجديد المباشر وسوف نجد ان بترول ليبيا هو الهدف مصلحة الشعب الليبي لا تعنى شيئا عند الناتو وفرنسا بالتحديد وانما ثورة الشعب الليبي ســوى الســبيل لوصول فرنســا الى ليبيا امريكيا مثلا تمر بازمة مالية خانقة منذ سنوات واليوم وصلت الى عنان السماء مما اضطرها الى رفع سقف المديونية رغم انها تلهث وراء من ينجدها من معضلتها المادية لكنها استطاعت بحنكتها ان تقبر فرنسا في المقبره الليبية ادى ذلك الى ان فرنسا رفعت يديها

عن سوريا واما مفرقعاتها الاعلامية أي فرنسا فهي كالغريق الذي يبحث عن قشـة النجاة لنعـرج قليلا على بريطانيا الخبيثة هي نفسـها ولـن ولم تتغيير ابدا فتحاول دائماً الاصطياد في الماء العكر حتى اللحظة لن تحن الفرصة لتحل محل امريكيا في المنطقة وتعيد مستعمراتها التي فقدتها بعيد الحرب لاولى فالولايات المتحدة ما زالت واقفة على رجليها وص الفصل في العالم برمته وقد يكون غرورها الذي وصلت اليه مثواها الاخير اذا فكرت ان تضع يدها مئة في المئة على النفط العربي وتستغل جميع خيراته لتبقى السيدة والقائدة في العالم ومن اجل ايضا أن تقطع الطريق امام الهند والصين الطامعتا في ذهب الشرق الاوسط وعلى راسها ايران اذن لا يوجد هنالك سبيل امام امريكيا الاان تكشر عن انيابها علنا ولديها من يضرب معها اسرائيل جاهزة وبأستطاعتها ان تحتل سوريا ولبنان والاردن وقد تشترك بعض الدولة الحليفة في بسط يدها لمساعدة امريكيا ما اود قوله ان الثورات

العربية تركت بصمات غير حميدة منها اضحى الشارع العربي متشرذم ومفتت أي ان الشعوب العربية ذاقت الامريين ولا تستطيع ان ترفع راسها وقد خسرت مصر عشرات المليارات من الدو لارات نتيجة الثورة بمعنى ان امريكيا هي التي اغرقت الشارع العربي بعد الثورة بعناصر تابعة لها الهدف من ذلك تحويل مسار الثوارات لخدمة الاجندة الامريكية المعروف عن الدول الكبرى لا تستسلم من اول وهلة فهي تستخدم كل الاوراق التي بحوزتها لو كلفها ارواح

(على وعلى اعدائى) فالمنطقة مرشحة الى زالزل سياسى وعسكري كبير يتخلله مفاجآت عسكرية متمثلا في اجتياح دول عربية تعاني من حالة فوضى وارباك وخصوصا لامريكيا رجالاتها في الشــرق الاوسط مثال يفهم من الزيارات الدبلوماسية التركية اليوم في المنطقة وخصوصا لسوريا ليس الخوف من الزحف الجماهيري من سوريا الى الحدود التركية وخوف انقرة من عدوى الثورة السورية بقدر ما هي الا مساعدة امريكيا في عدم خروج سوريا من العباءة الامريكية وخصوصًا بعدما ضمن اوباما النظّام في مصر واما تونس ما فتئت تترنح بين الدولة الكبرى وفرنسا المستعمرة لها منذ عشرات العقود السابقة.

شرعية الحصار في تقريري غولدستون وبالمر

■ تناقض واضح وصريح داخل أروقة الأمم المتحدة فيما يتعلق بالحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة عقب فوز حركة حماس بالانتخابات التشريعية في يناير/2006م، ويشتمل حصار غزة على منع أو تقنين دخول المحروقات والكهرباء والدواء والكثير من السلع الرئيسية، وكذلك منع الصيد في

عمق البحر، وغلق المعابر بين القطاع وإسرائيل. هذا الحصار هو بمثابة عقاب جماعي ضد السكان المدنيين في قطاع غزة وذلك بسبب الخيار الديمقراطي للشعب الفلسطيني الذي منح حركة حماس أغلبية برلمانية داخل المجلس التشريعي، وهذا مخالفُ للقانون الدولي الإنساني، ويعد

برية حرب يعاقب عليها القانون الدولي. ما يهمنا في هذا المقال هو الزوبعة التي تركها السيد بالمر المكلف من قبل الأمم المتحدة للتحقيق في أحداث القرصنة الإسرائيلية ضد أسطول الحرية، والتي أسـفرت عن استشهاً دتسعة أتراك ممن كانوا على ظهر سفينة مرمره المدنية والتي كانت تحمل الدواء وحليب الأطفال لشعب غزة المحاصر والمنكوب، فقِد جاء في تقرير السـيد جيفني بالمر وهـو رئيس وزراء نيوزلندا السـابق و تحديدا في (المادة 69) والتي تنص على شرعية الحصار البحري الذي تفرضه إسرائيل، في تبني واضـح للرواية الإسـرائيلية والتي من شــأنها إنقاذ إسـرائيل من مــأزق الـّجريمةٌ والإدانة لعملية القرصنة البحرية في المياه الدولية ضد القوافل الإنسانية (أسطول

السيد جيفني بالمر ارتكب مجزرة قانونية وأخلاقية عندما شرعن الحصار البحري على قطاع غزة، وسأتناول ذلك بشيء من التفصيل:

أولاً: المجزرة القانونية. لقد عمل السيد جيفني بالمركل ما بوسعه من أجل إنقاذ صورةٍ إسرائيل في العالم، فانقلب على مبادئ القانون الدولي، وأنا لست متخصصاً في القانون الدولي ولكن هناك مبادئ رئيسية لابد من سردها وقد يكون السيد بالمر قد أغفلها متعمدا وهي على النحو التالي:

1- قطاع غزة من وجهة نظر القانون الدولي هو أرض محتلة، لذلك تعتبر المقاومة مشروعة، والدول ملزمة بتقديم كل أشكَّال المساعدات وبكل الوسائل والطرق لمساعدة حركات التحرر الوطني في قطاع غزة.

2- الاحتلال الحربي في القانون الدولي لا ينقل السيادة إلى المحتل، وإسرائيل محتلة بقوة السلاح، ولذلك لا سيادة لها براً أو بحراً أو جواً. 3- حصار قطاع غزة هو شكل من أشكال العقاب الجماعي، وهذا محرم بالقانون الدولي الإنساني وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م، والعهد

الدولي الخاص للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام 1969م، والقانون الدولي لحقوق الإنسان. 4- إن اعتراض إسرائيل للقوافل الإنسانية في أعالي البحار (المياه الدولية)، وإعاقة وصولهم المتعمد لقطاع غزة بما يحملونه من موآد اغاثية لشعب محاصر منذ سنوات فإن ذلك جريمة حرب طبقاً للمادة (XXV/ب/2/8) من النظام الأساسي

للمحكمة الجنائية الدولية. 5- قد يكون السيد بالمرلم يقرأ دليل سان ريمو وتحديداً ما يخص النزاعات المسلحة في البحار، والذي حدد في فرعه الثالث سفن وطائرات العدو التي لا يجوز مهاجمتها وهي: السفن المشاركة في مهمات إنسانية واغاثية، وأسطول الحرية لم

أى حراسة! سبحان الله! رئيس دولة عظمى يحكم نصف الكرة الأرضية في

ذلك الزمان، ينام على الأرض يغط في نوم عميق يده اليسرى تحت رأســـه

وسادة ويده اليمني على عينه تحميه من حرارة الشمس فتعجب من هذا

المنظر ولم تصدق ما رأته عيناه وتذكر كسرى وقصوره و حرسه وخدمه

فقال قولته المشهورة»: عدلت فأمنت فنمت يا عمر». كتبت هذه المقدمة التي

تحكي عن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب الذي كان يحكم نصف الكرة

الارضيّة قائدا شجاعا مؤمنا عادلا ينام دون خوف او حراسة فارشا

جسمه في الصحراء ويغط في نوم عميق وبكامل راحته ...

تخرج عن هذا الهدف ولم تحمل سوى حليب الأطفال والدواء وغير ذلك من المواد

6- خالف السيد بالمر في شرعنته للحصار على قطاع غزة من قبل دولة الاحتلال الإسرائيلي مؤسسته الأم (الأمم المتحدة)، فقد أدان السيد بان كي مون الأمين العام في أكثر من مناسبة الحصار على غزة، وطالب إسرائيل برفعه وتحسين الحياة المعيشية للسكان المدنيين، وكذلك قامت مؤسسة وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين بإدانة الحصار على غزة، ولكن الأكثر من ذلك كله ما جاء في تقرير بعثة ريتشارد غولدستون وهي منبثقة عن الأمم المتحدة للتحقيق في الجرائم المرتكبة ضد المدنيين إبان حرب الفرقان في ديسـمبر/2008م، فقد جاء فـي تقريره (الفقرة 27): «ركزت البعثة (الفصل الخامس) على عملية العزل الاقتصادي والسياسي الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة والمشار إليه بصورة عامة باسم الحصار"، وفي (الفقرة 28): «رأت البعثة أن إسرائيل ما زالت ملزمة بموجب اتفاقية جنيف الرابعة وإلى أقصى حد تسمح به الوسائل المتاحة لها، بضمان توريد المواد الغذائية واللوازم الطبية ولوازم المستشفيات والسلع الأخرى بغية تلبية الاحتياجات الإنسانية لسكان قطاع غزة دون قيد من القيود». ما سبق يدفعنا للتساؤل هل الحصار شرعي من وجهة نظر السيد بالمر وغير شرعي من وجهة نظر غولدستون وبأن كي مون ووكالة الغوث وكاترين أشــتون والعديد من الدول الممثلة بالمؤسســة الأممية، أم هناك تسييس لِلتقرير وابتزاز سياسي مورس على غولدستون بعد إقرار تقريره، وقرأه بالمر مسبقا فخرجت تلك الصورة من التقرير؟

نعم، إسـرائيل هـي مجرمة حـرب، والموقـف التركي فـي التوجه إلـى محكمة الجنايات الدولية صائب، وعلى الجميع التكاتف لفضح جرائم إسرائيل ومساندة الموقف التركي العظيم.

حسام الدجني Hossam555@hotmail.com

عدلت فأمنت فنمت يا عمر

■ أرسل كسرى رسولا الى زيارة عاصمة الإسلام وملكهم عمر بن الخطاب حيث كان يظن أنها مملكة.. و أمره أن ينظر كيف يعيش وكيف يتعامل مع شعبه فلما وصل رسول كسرى إلى المدينة المنورة عاصمة الإسلام لمقابلة أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسأل أين قصر أمير المؤمنين؟ ضحك الصحابة من ســؤاله هذا و أخذوه إلى بيت من طين وعليه شعر ماعز وضعه عمر لكي لا يسقط المطر فينهدم البيت على

نظر الرسل بعضهم الى بعض ظانين منهم أن هذا البيت ربما كان المنتجع الصيفي أو مكانا ليقضي فيه بعض الوقت هو و أهله فقالوا: نريد قصر الإمارة! قَأكدوا لهم أن هذا هو .. فطرقوا الباب ففتح لهم عبد الله بن عمر بن الخطاب فسألوه عن أبيه .. فقال ربما كان في نخل المدينة. ثم دلوه على رجل نائم تحت ظل شجرة، وفي ثوبه عدد من الرقع، وبدون

كم من ملوك ورؤساء العرب والاسلام ينام كما ينام عمر وعدالته وشجاعته وما نراه اليوم من غليان شعبي في الكثير من اقطارنا العربية لتي هوت من غضب هذه الجماهير التي عانت من الظلم و الفقر والحرمان والفوارق الاجتماعية شعوبا خرجت تهدف بسقوط هذا الرئيس والحاكم والمستبد سقط الواحد تلو الاخر لماذا اذن هذا الابتعاد عن الجماهير وما يطلبونه هو من حقهم ان يهنأوا بثرواتهم واموالهم وراحتهم ونحن اكثر امة فيها من الخيــرات تفوق الامم الاخرى وهي امة القرآن والعدل وفضلها الله سبحانه وتعالى عن الامم الاخرى وانزل فيها كتابه واختار منها نبيه

الرسول الكريم محمد (ص). لقد عاشت شعوبنا العربية قرونا بين هيمنة المستعمر واضطهاد أولي الامر حتى جاء يوم لا ينفع فيه لا العروش ولا الحراس والاحصنة التي تهاوت ولكن هنا يجب ان نفرق بين هذا الحاكم المستبد وبين الحاكم الذي يستمع لعقلاء شعبه وممثليه وواحدمن هذه الاقطار الاردن الذي بادر الملك عبد الثاني الذي جمع قيادات المعارضة واستمع لهم ولبى رغبات شعبه وادى المسوولية والتي هي خدمة شعبه واستأصل الفساد والفاسدين والاصلاح الشامل لكلُّ مرآفق الحكومة. والآن هناك تفاؤل بمستقبل يخدم الاردن والاردنيين وهنا نقول لملك الاردن: انك رجل شـجاع وعادل ومؤمن بعدالة ابناء الاردن ومطاليبهم.

اذن على البقية الباقية من ملوك ورؤساء العرب ان يحذوا حذو الملك عبدالله الثاني قبل ان يصلهم هذا الغليان الشعبي او من يريد الشر بأمة العرب ويفرق صفوفها وان تكون ابوابهم مشرعة للاستماع الى قول الحق والعدل والانصاف..

المهندس فاضل الدباس



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

من أجل كتابة جريئة ومتفاعلة



محمد ابراهيم زكري *

أولا: لقد اسمعت لو ناديت حيا

منذ سبع سنوات ، كتبت - في حدود المتاح على حافة الجحيم -مقالتين .. حملت احداهما عنوان ً : (دعوة الى ثورة في الثورة .. أو : لا لطبقة الكلب الديناصور) وحملت الأخرى عنوان: (في مواجهة التيار و استباقا للطوفان) . و لقد حذرت في المقالتين من المآل الكارثي الذي آلت اليه الأوضاع

كافة في البلاد هذه الأيام؛ غير أن الصحافة الليبية رفضت نشر أي من المقالت في ، إما تجنبا للمتاعب مع سلطة الحرس القديم (ولا الومهم) أو انسجاما مع تيار اللبرلة الغدويّة (ولا أعذرهم) .

ومع أن المقالتين قد نشرتا بعدئذ في الصحافة الإلكترونية .. فإنه لم يكن لأي منهما أي صدى لدى متخذي القرار في ليبيا ؛ فاللامبالاة والاستهانة كانتا هما الفعل ورد الفعل ؛ فمن عسَّاك تظن نفسك ايها المواطن الآبق ؟ ٠٠ و (زمّار الحي لا يطرب)

و.. «ربُّ وامعتصماه انطلقت لم تلامس نخوة المعتصم « ثانيا : ألا لايجهلن أحد علينا

دفعا إستباقيا لما قد يقذفني به الموتورون وباعة الهتاف وحملة المباخر وحمّالات الحطب - على الجانبين - من طوب المزايدات

فأنا لست من المحسوبين على نظام الفاتح من سبتمبر، بل إنه أحالني على التقاعد (التصفوي) وأنا في العشرينات من العمر ، وأدخلُّني المعتقل والحبس الآنفرادي لأخرج منهما بعاهتين مستديمتين .. نتيجة لفائض كرم الضيافة .

وأنا لم أكن يوما عضوا في تنظيم (حزب) اللجان الثورية ، بل ان منهم من حرض علىّ جهارا نهارا في الإعلام (مصطفى الزايدي وامحمد الغول القائدي وآخرون) ومنهم من ذهب ابعد من التحريض الإعلامي (ميلاد دامان وآخرون) فوضعني مباشرة وجها لوجه – باسم التنظيم الثورجي – أمام خيارين: الصمت أو

إشارات لا بد منها.. الناتو ليس هو الأم تيريزا

التصفية الجسدية ، وأنالم اكن لحظة واحدة معجبا بمشروع ليبيا الغد الإصلاحوي او متعاطفًا مع طروحاته النيوليبرالية المستنسخة من النموذج الاميركي (البوشي).

وأنا لست من المستفيدين على أي نحو من الإنعامات الثوروية والامتيازات الدولتية – ولو بمثــقال ذرة – على مدى الأربعة عقود الماضية ، بل على العكس من ذلك فإن الحكومة الليبية صادرت ما يربو عن عشرين هكتارا من الارض (هي ملكية مقدسة لي بالميراث الشرعي عن اجدادي) لتقام عليها مستوطنة جادو

وأنا لا أملك بيتا على ارض (الجماهيرية العظمى) بطول البلاد وعرضها - ولا أي من افراد عائلتي يملكون - فتلك غاية لا تدرك في العظمى إلا بواحدة من وسائل ثلاث هي: الواسطة أو الرشوة وأنا مواطن استنزفت خدمة الدولة الليبية الفاشلة عمرَه

ليخرج من الوظيفة الحكومية بمعاش تقاعدي هزيل - أخجل

من ذكر قيمته - هو أدنى قدرة شرائية من أول مرتب تقاضيته في مستهل حياتي الوظيفية (قامت وقعدت حكومة أثرياء الفساد لترفعه - عَرَضيّاً - الى مستوى الحد الأدنى للأجور) . وأولادي هم بين عاطل عن العمل وفاقد للأمل ، نتيجة للسياسات الاقتصادية والاجتماعية التي اعتمدتها الحكومة الليبية لإدارة

ومن شم فإنه ليس لكائن من كان أن يأخذني بشبهة او بتهمة ممالأة النظام الليبي حفاظا على مكاسب شخصية أو دفاعا عن

وصندوق النقد الدوليين ، واسترشادا بتنظيرات الليبرالية

وبالمقابل فاننى لست بمتطلع الى نيل رضى فريق متصدري انتفاضة 17 فبراير الشبابية ، المكون في غالبيته من المحسوبين على مشروع ليبيا الغد الاصلاحوي (ناقصًا سيف فقط) بسياسييه واقتصادييه ومنظريه واعلامييه وأنصارييه ومستفيديه ولست بمنتظر منهم خيرا كثيرا لبلادي قبل أن انتظره لشخصى ٠٠ وهم (ولا أعمم) من نقلوا البندقية من كتف الى الكتف الأخرى، قافزين بسرعة بهلوانية ملفتة من سفينة النظام (التي سبق لهم القفز اليها

واختطافها في غفلة من الشعب الليبي) الى ظهـر حاملة طائرات

حلف الناتو .. ليعودوا من ثم - هم وأولادهم - الى ركوب ظهورنا

وتولي أمورنا والجثوم فوق صدورنا من جديد ، وليكونوا بذلك قد

اخترقوا واختطفوا ثورتين ولدغونا من نفس الجحر مرتين. وفي كل الأحوال فأنا من تلك الفئة المتصالحة مع نفسها والمنذورة للخسارة الشخصية في كل الأزمنة والعهود .. نظير وجرّاء مجاهرتها بكلمة (لا) .

لخطأ في قراءة معطيات الواقع ، أو لسوء تقدير متغيراته ، أو لكليهما معاً.. تبدو الأطراف كافة وقد وقعت في ورطة رمال متحركة لايدري أحد متى وكيف وكم هو ثمن الخروج منها ؛ فلا الحل الأمني أغنى عن الحلول السياسية والاقتصادية والاجتماعية في احتواء الازمة ، ولا ركوب موجة التسونامي الشعبوية أوصل ركاب الأمواج الى سفينة نوح ، ولا قراصنة الناتو حصلوا على الجائزة الكبرى بالسهولة التي توقعوها . وهنا استدرك بالقول: (ومن نكد

نفوذ « حزب الله «، وفي مقابل ذلك فإنها خسرت ثقة الشعب

السوري بسبب دعمها لنظام بشار الأسد، ومن هنا تأتى فرصة

تركيا لافتكاك سورية من تحالفها مع إيران، خصوصا إذا تغير

النظام السوري. وهكذا، من الواضح أنّ الحالة السورية تحولت

حلبة تنافس متصاعد بين تركيا وإيران. وليس سرا أنّ البلدين

يجدان أنهما يقفان على رقعة استراتيجية ذات بعد إقليمي مهم لكل

منهما، فإذا كانت سورية تمثل المنصة الإيرانية الضرورية لمصالح

إيران وامتداداتها غرباً في اتجاه العراق ولبنان والأردن وفلسطين

ووقوفها كقوة تملك نفوذاً على الشواطئ الشرقية للمتوسط، بما

يعطيها نفوذا في الإقليم وفعالية في مواجهة الغرب ودول مجلس

التعاون الخليجي، فإن سورية تمثل الجسر الذي تعبر عليه مصالح

تركيا في اتجاه الجنوب وصولاً إلى لبنان والأردن وفلسطين

والعراق، وهو الذي يؤمن بالتالي وزنا كبيرا لها كقوة إقليمية يعتمد

الغرب عليها كمحور إقليمي كونها القوة الثانية في الأطلسي بعد

إنّ تركيا تعد نفسها للعب دور كبير وواسع في الحالة السورية،

ومن غير المستبعد أن تكون هي فرس الرهان في المرحلة المقبلة

للبحث عن حل سريع وجذري لهذه الحالة، بل إنّ استمرار النظام

السوري بنهجه القمعي، وتواصل سقوط الشهداء في مختلف المدن

السورية، سيعني من بين ما يعنيه أنّ نظام بشار الأسد رفض فهم

الرسالة التركية، وبالتالي فإنها ربما تأخذ على عاتقها مهمة الناتو

وقد يلعب تعاظم القلق العالمي على الحالة السورية دوراً كبيراً

فى تبلور موقف أكثر حزماً من قبل صانعي القرار فى تركيا، إذ

أصبح لزاماً على القيادة التركية الخروج من الدائرة الرمادية،

حيث تتأرجح في تصريحاتها تارة عن السير في الإصلاحات وتارة

وفي كل الأحوال يبدو أنّ تأثير تركيا في الحالة السورية ليس

مطلقاً، وإنما هو مرتبط بأطراف أخرى ومدى موافقتها أو رفضها

لما يحدث على الأرض، وكل ما تستطيع أن تقوم به لا يتعدى تقريب

المواقف والتوسط بين الأطراف المختلفة، خاصة وأنّ هناك عدة

عوامل تجعل التأثير الخارجي على الأزمة السورية في حدوده

ومن المؤكد أنّ تركيا لن تتهاون في شان ما يخص مصلحتها

القومية، ولن تكون محرد مشاركة في الموقف الدولي، سواء أكان

ذلك الموقف حاسماً لجهة إسقاط النظام أم إعادة تأهيله وهو الذي

تميل إليه القيادة التركية على الأرجح. أو ربما ستفضل عقوبات

اقتصادية ودبلوماسية محدودة تهدف إلى ردع النظام، كي يكف عن

القتل على أمل أن يعيد الإستقرار إلى البلاد، مع إدخال إصلاحات

ما عليه كي يبقى قادراً على الاستمرار. أما المشاركة التركية في

أي تدخل عسكري، فيبدو أنه بعيد الاحتمال، وإن فرض الأمر على

تركيا ستفرض هي بدورها أجندتها الخاصة، لما يحمله هذا التدخل

من مخاطر سياسية وصراعات. إذ أنّ هذا التدخل قد يفقد تركيا

دورها القيادي في المنطقة الذي بنته خلال العقد المنصرم، فضلا عن

وعليه، يبدو أنّ القيادة التركية لن تبادر إلى المطالبة برحيل الأسد

من السلطة ولا إلى الالتزام بالعقوبات الدولية، لأنّ ذلك يعادل إعلان

الحرب وتحويل الحدود المشتركة بين البلدين إلى خط جبهة أمنية

فهل يمكن فهم الازدواجية التركية في إطار الحنكة التي تبتغي

* كاتب وباحث سوري مقيم في تونس

كسباً سياسياً مضموناً ؟ وهل بدأ العد العكسي للقيادة التركية كي

تفقد الثقة بوعود بشار الأسد الإصلاحية وتطالبه بالرحيل؟

أخرى عن المجازر التي ترتكب بحق الشعب السوري.

الدنيا على المرء أن يرى عدوّاً له ما من صداقته بدّ) امتيازات خاصة توفرت لي من النظام لأخشى عليها من الفقدان -والأمرُّ هو كما اسلفت - وبالطبع فإنه من غير الوارد ان أحصل منه على أن الحقيقة العارية الآن هي أن الناتو - شاء من شاء وأبي من أبى – هو صاحب اليد العليا والكلمة الفصل في إملاء كتابة في ربع الساعة الأخير على حق لم احصل عليه خلال اربعين عاما التاريخ وصياغة الواقع ورسهم ملامح المستقبل على الارض الليبية .. استثمارا في دماء الليبيين على جانبي صراع الاخوة

ولا ينخدعـن أحـد منكـم فيتوهم او يوهـم غيره بأن فـي امكانه الامسـاك بخيط من خيـوط لعبـة الأمم ، فاللعبة اكبـر منكم جميعا ، والكعكة الليبية هي أشد إغراء لأباطرة القوة الناعمة والقوة الغاشمة من أن يتركوا أمرها للصفار .. وما انتم بنظرهم - إن كنتم لا تدرون - إلا نوعا من تلك الكائنات التي لاتكف عن الطنين حول الكعكة و (تدرّه الكبدبس ما تقتلش) . فلا لعبة الامم مباراة ودية في الشـطرنج (صبلي نشـرب) أو مسـاجلة متلفزة في الشـعر الشـعبَى (خمسـة قعمز طَّاولة كسّـر) ، ولا الســادة اوباماً وســاركوزي وكامرون ومدفيــدف وجياباو هم من حواريي الســيد

الاعداء، عبر استراتيجية الاحتواء المزدوج ؛ فالناتو ليس هو الأم

وهاهم الروس والصينيون يناورون بوسائل القوة الناعمة ، ويساومون – تحت الطاولة وفوقها – على حجم نصيبهم من الكعكة .. قبل أن يخط الناتو بأدوات القوة الغاشمة كلمة الختام في التراجيديا المخطوطة بالدم الليبي، وقبل ان يأذن المستر أوباما بوضع نقطة النهاية على السطر الأخير من التراجيديا الليبية الدامية ؛ فواقع الحال هو أن فبرايـر يريد وسـبتمبر يريد والناتو يفعل ما يريد .

رابعا: لا لحرب البسوس إن وطنا يدمر ، وشعبا يباد ، ومستقبل أجيال يضيع في مهب

إعصار فتنة كبرى مفتوحة على المجهول.

فمهلا ايها السادة ، توقفوا قليلا لتواجهوا انفسكم امام الله والتاريخ، واستجمعوا شتات ما تبقى من عقولكم وضمائركم لإيقاف حرب داحس والغبراء؛ التي التهمت ارواح الاف مؤلفة من زهورالوطن لا أحد منهم فائض عن الحاجة ، والتي طالت حتى طالت بويلاتها عشرات الالاف من الايتام والارامل والثكالي والمغتصبات والمعوقين والمكلومين والمشردين.

مهلا ايها السادة ، توقفوا قليلا لتراجعوا انفسكم امام الله والتاريخ ؛ فالله والتاريخ لا يغفران سفك الدماء على مذبح الأهواء واوقفوا حرب البسوس .. حتى يوقف الناتو وصلات العزف الصاروخي المنفرد في احتفالية التدمير الشامل ١٠٠ المتواصلة من الجو ، لرفع قيمة فاتورة إعادة البناء والاعمار على الارض الليبية الخراب .. لصالح انعاش الاقتصادات الراسمالية المنهارة في اوربا

مهلا ايها السادة ، تواضعوا لنا قليلا ، واسمحوا بالصراخ في وجوهكم مرة واحدة لمواطن من عامة الشعب .. مواطن عادي (هـرواك / كمـا تقولـون عنـا) ومثقـف مهمـوم ومسـكون بالوطـن (طوباوي/اومغفل في قاموسكم) يعرف جيدا ان المعرفة سلطة ... لكنه عف عن استثمار رصيده منها في سوقكم الموازية .

اسمحوا لنا ان نقول لكم: ارفعوا ايديكم عنا (hands off) وكفوا عن القعقعة ، فلم يعد وطننا المنهوك يحتمل عنترياتكم إن كنتم لاتعلمون . اوقفوا ضجيج إعلامكم الغرائـزي (shut up) وكفوا عن قصف وعينا المنتهك، فلم نعد نطيق غوبلزياتكم إن كنتم

انها قد غدت حرب البسوس، فتذكروا فقط أننا في عصر الكونية والمعلوماتية والنانو تكنولوجي . تذكروا فقط أن ليبيا وطن للبشر الليبيين .. وليست مزرعة حيوان أورويليّة . وتذكروا فقط أن: «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال

* كاتب ليبي

د . عبدالله تركماني *

■ مع دخول الثورة الشعبية السورية شهرها السادس وطغيان الحل الأمنى للسلطة على الحل السياسي بدت مواقف الدول ذات الصلة أكثر تبلورا مما سبق، وفي هذا السياق يبدو أنّ موقف تركيا سيكون عبارة عن الخريطة السياسية لعلاقاتها ولدورها الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط. وعليه فإنّ مراجعة حسابات تركياً ومصالحها إزاء الحالة السورية تمكّننا من معاينة أبعاد عشرات العبارات والتصريحات المختلفة التي صدرت عن القيادة التركية: من النصيحة والمشورة إلى التحذير والقلق ومن ثم التهديد في قليل من الأحيان، وصولاً إلى بناء جسور للتواصل مع مختلف الفاعلين الرئيسيين داخل سورية وخارجها.

وفي الواقع فإنّ أية محاولة لفهم الموقف التركي من الحالة السـوريّة بمعـزل عـن تطـور العلاقات بـين البلديـن، إضافـة إلى السياقين الإقليمي والدولي، هي محاولة قاصرة. فبعد تخلِّي الأسد الأب عام 1998 عن حزب العمال الكردستاني التركي وطرد زعيم الحزب عبدالله أوجلان من سورية، تم توقيع اتفاقية أضنة المجحفة في حق سورية، وشهدت العلاقات الكثير من الدفء، إذ تعاونا في الأمن والسياسة والاقتصاد. وقد ازداد تعاونهما في عهد الوريث بشار الأسد، خاصة بعد وصول حزب « العدالة والتنمية « إلى الحِكم في عام 2002، بطريقة كونت انطباعاً راســخاً أنّ حلفاً سـورياً – تركياً هو قيد الإنشـاء. إلا أنّ الحراك الشـعبي السوري، الـذي انطلق في 15 مـارس/آذار الماضي، أرخـي بظلاله على علاقة الدولتين بين التوتر وتبادل التهديدات والانتقادات، وبين التعقل ومحاولة البحث معاً عن حلول للمأزق السوري الراهن. ذلك لأنّ حدود البلدين تمتد على مسافة تزيد عن 800 كيلو متر، ومن هنا فإنّ أية تحولات في سورية سيعقبها ارتدادات على العمق التركي. كما أنّ تأزم العلاقات مع سـورية تعنى أيضاً دخـول العلاقات التركية الإيرانية مرحلة جديدة تنذر بتدهور العلاقات على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية، كما أنه ليس من المستبعد أن تلقى بظلالها على العلاقات مع العراق الـذي يقف هو الآخر موقفاً مؤيداً للسلطة السورية، ومن هنا تكون تركيا قد خسرت، إلى جانب تدهور العلاقات السياسية، صفقات بمئات ملايين الدولارات التي تجمعها اقتصاديا مع سورية وإيران والعراق.

إنّ تركيا تتحرك في الأزمة السورية كمن يسير على حبل مشــدود، فموقفها معقد وحســاس، وهناك اعتبــارات متعددة تحد من تحركها، منها ما هو متعلق بقضايا داخلية خاصة بها، ومنها ما هو متعلق بعلاقاتها مع أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، ومنها ما هو متعلق بعلاقاتها مع النظام السوري، ومنها اعتبارات أخلاقية وأخرى حسب تصورها للإقليم المحيط بها واستقراره، ومنها بالطبع ما هو متعلق بعلاقاتها مع فصائل المعارضة السورية وفي مقدمتها حركة الإخوان المسلمين.

ومن هنا فإنّ الموقف التركي في حالة ارتباك: حالة الضغط على النظام السوري وممارسة أسلوب التصريحات الحادة على أمل أن تجبر هذه الحالة النظام على اتخاذ خطوات إصلاحية صادمة كما يقول الأتراك، وحالة التريث وانتظار ما يقرره المجتمع الدولي. وهكذا، لم يكن سهلاً على القيادة التركية أن تتخذ المواقف الحاسمة والملموسة، وكانت بعض التعرجات التي مرت بها مواقفها حيال الحالـة السـورية تمثل الهامش الـذي احتارته للمنـاورة المرنة التى تحتاجها، ولإجراء بعض الاستدارات الضرورية لحركتها ودورهاً. فقد أوضحت أنها تقف مع مطالب الشعب السوري، وأنّ هدفها الأول هو تحقيق إرادة هذا الشعب. ولذلك فمن المؤكد أنّ القيادة التركية قد وضعت أمام الرئيس السوري خطوات ملموسة، تبدأ بالاعتراف بالأزمة وبحق الشارع في التعبير عن مطالبه بالوسائل السلمية، والاعتراف بالمعارضة السورية في ضوء الاعتراف بالأزمة والانتقال إلى إصلاحات تتوج بانتخابات رئاسية وتشريعية نزيهة تحت إشراف رقابة إقليمية ودولية، يقبل بها ممثلو الثورة الشعبية

وعلى الصعيد الدولي يبدو أنّ الولايات المتحدة الأمريكية فوضت

وفي انتظار معرفة نتائج عملية العض على الأصابع السورية

هي أنّ إيران تنافس تركيا على تشكيل مستقبل المنطّقة، وهي تملك

محددات الدور التركي في الحالة السورية

وفى المقابل فإنّ القيادة التركية محاطة بطبقة رجال أعمال ليس لهم أية مشكلة مع النظام السوري، بل أنهم يتعاطفون معه لأنه جعل سورية سوقا مفتوحة أمامهم، ويجنون أرباحا كبيرة من وراء ذلك. وقد يضاف إلى جملة هذه الحسابات مخاوف تركية من عــودة النظام الســوري إلى دعم مقاتلي حزب العمال الكردســتاني الذي كثف هجماته على القوات التركية في الآونة الأخيرة بعد هدنة

كذلك فإنّ تركيا تريد أن تحافظ على المسافة نفسها بين أطراف الأزمة السورية، حتى تكون في مرحلة ما وسيطا مقبولاً من هذه الأطراف، فضلا عن أنّ التطورات على الأرض يمكن أن تحسم لصالح أي من هذه الأطراف، وتتطلب ظروف الجوار ألا تتأزم العلاقة بين الدولتين، وذلك يتطلب علاقة متميزة أو طبيعية بين تركيا والطرف الذي ستُحسم الحالة المأزومة لصالحه.

سورية إلى درجة أن تجد نفسها في خضم المعمعة هناك، حيث أنّ توتر الوضع قد يـؤدي إلى امتداد الأضطرابات إلى داخل الحدود التركية. فهي تعلم أنّ عليها دراسة الأمور من جوانبها المختلفة حتى تكون في الجانب السليم عندما يأتي دور إثارة الأكراد أو العلويين

إنّ الحدود التركية - السورية تعج بالكثير من القضايا خارج السيطرة في شمال سورية.

- التركية، لا بد من القول: إنّ المسؤولية الأولى عن اتساع هذه التدخلات الخارجية تقع على عاتق السلطة السورية، التي تتعاطى منذ اللحظة الأولى للحراك الشعبي السوري برفض الاعتراف بالعوامل الداخلية لانطلاقته وبالمطالب المشروعة للشعب السوري في الحرية والكرامة والمواطنة.

قرار أممى ضد السلطة السورية، يبدو أنّ القيادة التركية تراجع حساباتها، تمهيداً لانسجامها مع توجهات المجتمع الدولي، وقد تكون غير مسرورة بها كثيراً. وفي هذا السياق يخطئ من يقول: إنّ تركيا أداة بيد الأمريكيين، فقد سبق أن اختطت سياسات مستقلة تماماً عن السياسات الأمريكية وضغوطها، بل رفضتها وسارت ضدها، انطلاقاً من توصيفها لمصلحتها القومية كأولوية.

كما أنّ الخاصية الأخرى المهمة للسياق الإقليمي للدور التركي

نفوذاً كبيراً في العراق، كما أنها ثبتت أقدامها في لبنان عن طريق

وفى كل الأحوال يبدو أنّ تركيا تتخوف من انفجار الوضع في

الحساسة، فالعلويون في تركيا يقدرون بعشرة ملايين تقريباً في حين أنهم لا يتجاوزون المليونين في سورية، وما يجري في سورية يؤثر عليهم في تركيا، قل مثل هذا في شأن الأكراد الذين يشكل ملفهم الداخلي واحدا من أصعب الملفات السياسية داخل تركيا، وها هم يتحركون سياسيا في سورية على مرمى حجر من الحدود التركية. وتزداد المخاوف التركية بعد معطيات أمنية من أنّ مقاتلي حزب العمال الكردســـتاني يزداد تســـللهم إلى الأراضي التركية من الحدود السورية وما يشكله ذلك من خطر أمنى على الآمن التركى، وهو ما يدفع القيادة التركية إلى السعي لمنع إقامة شريط كردي

تركيا بتزعم النظام الإقليمي الشرق أوسطى، ولا يمكن فصل الدور التركى المتعاظم حيال الأزَّمة السورية عن هذا المسار. إذ يبدو أنّ تركياً هي نواة هذا النظام، الذي يضم مصر ودول الخليج العربية التي ستضطلع بدور الوازن للنفوذ الإيراني. وليس مصادفة أن تكون معركة النفوذ مركزة الآن على الساحة السورية، إذ أنّ المحور الإقليمي الناشئ في حاجة إلى كسب سورية إلى جانبه، لأنّ بقاءها في محور إيران والعراق مستقبلاً يجعل لإيران اليد العليا في

وبعد تعاظم القلق العالمي على الحالة السورية، واحتمال صدور

عبد الصمد بن شريف*

■ ماحدث ويحدث في المجتمعات العربية ،وما أفرزه الحراك الشعبي في أكثر من منطقة، بما فيها المغرب ، يطرح بجدية وإلحاح انخراط الفاعلين الرمزيين في هذه الديناميات ،لوضع حد لاسـتقالتهم غير المعلنة ،والعمـل على نفض غبار اليـأس عن مخيلاتهم وسـجلاتهم اللغوية ،لإعـادة الاعتبار لدور ورسالة ومكانة الكاتب داخل الدولة والمجتمع الأننا في النهاية ، لانكتب لمجرد إشباع رغبات ونـزوات ذاتية رغم حضورها وأهميتها،

بل نكتب من أجل أن نحرك البرك الآسنة، ومن أجل أن نحـدث صدمـات إيجابية في العقل الرسـمي والحزبي و في مختلف الأجهزة ،نكتب من أجل أن نستفز المجتمع ونجعله مهيأ نفسيا وذهنيا لتقبل القيم والأفكار المؤسسة للحداثة الفعلية ،و الديمقراطية الملموسة ،والعقلانية الكونية ،نكتب من أجل أن ننسف طروحات الذين يؤمنون ويروجون بأنه من المكن أن نحقق فتوحات سياسية واقتصادية واجتماعية من دون الاعتماد على الأفكار والاستراتجيات ، ومن دون إعمال معيار الكفاءة والاستحقاق ،نكتب من اجل أن نحدث تصدعات في البنيات المتهالكة والسلوكات المتخلفة ،نكتب من أجل تطويق الفساد والمفسدين ، والتشويش الأخلاقي على الانتهازيين ،ومن أجل قطع الطريق على المتهافتين على المواقع والكراسي، نكتب من أجل أن لا يتعرض العقل والتفكير والفكر والفعل الثقافي إلى تبخيس واحتقار كما هو حاصل عند كثير من مسـؤولينا وشرائح واسعة من مجتمعنا ،نكتب من أجل أن نضخ دما جديدا في شرايين البلاد ،ولنشهد الجميع على أننا جميعا نتحمل المسؤولية في كل ما يمكن أن يلحق الوطن من انزلا قات وكوارث واختلالات وأزمات،نكتب من أجل أن نرسـخ فـي العقـول ومطابخ صناعـة القرارات و ات ، بأن دولة المؤسسات هي الحامل والحاضن للاستقرار والعدالة والديمقراطية والمواطنة والوطنية ،نكتب من أجل أن نزعج بطريقة سلمية المهرولين والمنافقين الذين يجدون في قلب الحقائق متعة ولذة ، وفي تزييف الواقع مطية سهلة للتموقع والتقرب، ومن تم الحصول على إذن بالاستفادة من حصة الريع المخصص لهم، مكافأة لهم على عمق نفاقهم و افترائهم ،نكتب من أجل أن نلفت انتباه الفاعلين الحزبيين بأن التحولات والمتغيرات تفرض إجراء عمليات جراحية عميقة وأحيانا معقدة ،لضمان اشتغال جيد للجسم الحزبي ،نكتب من أجل أن نوطد في حياتنا اليومية وفى مجتمعنا بأنه بدون تربية و وبدون تعليم عموميي قوي وسليم لن نحقق أية طفرة أو تحول منتج .نكتب من أجل أن ندفع الساهرين على حاضرنا ومستقبلنا إلى الإنصات للهوامش والجغرافيات المهملة والمقصية ،ليدركوا وليقتنعوا بأنه لايمكن للمغرب أن يتقدم ويتطور وجسمه مطوق بالعلل والأمراض ،نكتب من أجل أن نقيم مسافة بين الحـق والباطل ،حتى لا يصاب النـاس بالتهلكة و تحرقهم نار الفتن .نكتب من أن أجل أن نجعل الحكمـة والرزانة والتبصر وبعد النظر والتعقل ، دعامات أساسية للصناعة السياسية وهندسة أي قرار،نكتب من أجل أن لايخضع تدبير المؤسسات وإسناد المسؤوليات للمزاج وشبكات الصداقات ومنطق التوازنات والترضيات ،نكتب من اجل أن نبدد كثيرا من الأوهام التي أصابت جزءا من الفاعلين بحول في النظر،

دون الشعور بالخوف،نكتب من أجل أن نحرر الحقيقة ذات يوم من أغلال الحسابات الضيقة ، سياسية كانت أم حزبية أم اقتصادية ،نكتب من أجل أن نقيس درجة حرارة الوطن دون كذب ،حتى لايصاب بالسقوط المفاجئ،نكتب من أجل أن يكون للأمة عقل يفكر ويرى الأشياء في أبعادها المختلفة ،و ضمير يؤنبها ويحاصرها أخلاقيا ،حتى لاتنساق إلى الأسوأ، نكتب من أجل أن نضمن للكتابة حدا أدنى من الكرامة والبهاء والجدوى، نكتب لكي لاتنقرض الرغبة في القراءة فنصيب قومنا بجهل ،نكتب من اجل أن نقنع صناع الأتباع والأوفياء وحماة ريع الأصدقاء ،بأن كثيرا من المسؤولين

وبغشاوة في العقل ،وباتوا يعتبرون الأخطاء انجازات ،

والهزائم انتصارات ،والهبوط صعودا،نكتب من أجل أن

نتجنب السقوط في فخ عقدة العظمة ،فنصاب وقتئذ بهذيان

يخرجنا من دائرة الوعي، فيبدو أمامنا على سبيل المثال

أسد مقبل ومدبر أشبه بقطة أليفة يمكن أن ننام بجوارها

الذين عمروا سنوات في مؤسسات إستراتجية، أصابوا المغاربة بجهالة ،نكتب من أجل أن نحدث انقلابا ضد عملية صنع القناعات في بلادنا ،فهي غالبا ما تفبرك بسرعة فائقة ، وأحيانًا في وقت متأخر من الوعي ،حيث يكون العقل في حالة سكر علني بسبب الإغراءات التي تشهر أمامه ،نكتب من أجل أن ننتفض ضد الشعبويين والسطحيين الذين أصبحوا قدوة ومنارة يهتدي بها الناس ،نكتب من اجل أن تصبح المحاسبة والمساءلة مسطرة جارية وعادية ،نكتب من أجل محاربة صناعة الأوهام وعبادة الأصنام ،نكتب من اجل أن لا يجد الوطن نفسه في حالة شرود ، خاصة عندما يتعلق المر بقضايا مصيرية ،نكتب من أجل وضع حد للكبائر السياسية ،ولمقترفي الكذب العمد في حق المواطنين،عبر شحنهم بالافتراءات والشعارات الفارغة ،نكتب من أجل أن يفهم الجميع بان هذا الوطن ليس عقارا قابلا للتحفيظ ، فهو للجميع وخيراته للجميع وحمايته مسـؤولية الجميع وخدمته واجب الجميع وتحصينه من الناهبين والوصوليين والممارسين لمختلف أنواع التجارات، عقد وتعاقد يجمع بين كل المغاربة، نكتب من أجل أن ننفض عن الكثير من الملفات والوقائع غبار التزييـف والاحتيـال والتحريف،نكتـب من اجل أن لاتتحول الخلافات الإيديولوجية والفكرية وتباين المقاربات والمرجعيات إلى مصدر للحروب الطاحنة والحملات المغرضة ،نكتب من أجل أن لا نخلط بين نبل السياسـة ونبلاء السياسـة نكتـب مـن أجـل أن لا تفقـد الانتخابـات وظيفتهـا الديمقراطية ،ومن اجل أن نحصنها ضد التلوث والإفساد والبلادة وضد منطق السمسرة والبيع والشراء والتوافقات المبنية على حسابات تافهة ،نكتب من اجل أن لايتحول الظلام إلى نور، والنور إلى ظلام ،نكتب من أجل أن لانخسر التاريخ ومن أجل أن لانندم ، فالتاريخ لايصنع بالانفعالات والسياسات الصغيرة والقرارات المرتجلة ،نكتب من اجل أن يشـعر العظماء والأقوياء ،بأن عظمتهم وقوتهم من عظمة وقوة الشعب، نكتب من اجل أن نبدد اليأس، ومن اجل أن نطرده من نفوس الشباب، نكتب من أجل أن نثبت لمن يحتقر العلم والفكر والأفكار الكبرى حتى ولو كانت مصاغة بالعربية أوبلغة أخرى غير الفرنسية ،بأنه في الليلة الظلماء يفتقد البدر، ولاينفع ساعتئذ الندم ، لأن الندم أصلا لاينفع.

* صحافي وكاتب من المغرب

سمير جبّور*

■ بضعة ايام فقط تفصلنا عن الذكرى العاشرة لكارثة 11 إيله ل/سبتمبر 2001، عندما نفذّت اللؤامرة الشريرة ضد العرب والمسلمين، وفي ألأساس ضد الشعب الفلسطيني. كان المستهدف الرئيسي هو القضية الفلسطينية، إذ كان المراد تحويلها من قضية سياسية وإنسانية ، قضية شعب اغتصبت ارضه وطرد منها بالقوة والمذابح ، إلى قضية .» إرهاب « و » إرهابيين » كان الهدف تحويل الضحية الى مجرم وبالعكس ،كانت الغاية حرمان الشعب الفلسطيني من دعم دولة عربية قوية مثل العراق. كانت النية تشييد موقع «هولوكست» يؤمّه الزوار والمسؤولون في العالم وفي مقدمتهم المسؤولون الأميركيون ، وعلى راسهم الرئيس ، كما فعل الرئيس أوباما ، ليتذكروا «المحرقة العربية» اسـوة بــ»المحرقة

ليس من السهل تجاهل هذه الذكرى رغم مرور سنوات عديدة على وقوع الحدث الذي يعتبر نقطة تحول خطيرة في المسيرة النضَّالْيـةَ العربيـة والفلسطينية ضد الحركة الصهيونية، لجهة طمس المعالم الأساسية للقضية الفلسطينية.

ولكن متى إتضحت هوية المخططين والمنفِّذين الحقيقيين لتلك العملية، ستحدث نقطة تحول معاكسة لجهة زوال الخط الضبابي

مر عقد من الزمن على عملية 11 إيلول دون ان يتم حسم الجدل بين «من» وكيف» و» لماذا». و متى ثبتت هوية «من» (من خطط لها ومن نفذها) لن تكون هناك صعوبة لمعرفة «كيف» (الطريقة التي نفذت بها العملية) . ولن يكون من العسير سبر اغوار «لماذا» (ما هي أهداف العملية ومن المستهدف منها).

على مدى أعوام عشرة حاول العديد من الكتاب والباحثين والمهندسين المعماريين إما سبر أغوار الوسسا ئسل التي أدت إلى إنهيار البرجين(مبنى مكوّن من 110 طوابق وناطحة سحاّب مكوّنة من 47 طابقة مبنية من الفولاذ) غير تلك التي وردت في الرواية الصهيونية -ألأميركية الرسمية ، أو معرفة المخططين والفاعلين الحقيقيين. وحاول اضعاف هذا العدد من الكتاب الصهيونيين أو

مناقشة ما الفائدة التي عادت عليهم من هذا العمل المجنون. كانت التربة مهيأة لتنفيذ عملية 11/9 اذ توفرت عوامل عديدة

النفوذ الصّهيوني في الولايات المتحدة قمة جديدة . وخلال التسعينات حدث تطور مهم وهو قيام مؤسسة ابحاث صهيونية من الحافظين الجدد سميت PNAC (Project for a New American Century), (مشروع القرن الأميركي الجديد) الذي اعد فريقا من السياسسين ليحتلوا المناصب الرفيعة في عهد الرئيس جورج بوش ألإبن . وهولاء أنفسهم الذين كانوا حلقة الوصل بين الحكومات الإسرائيلية ومراكز النفوذ ألأميركية . وكانت ادارة بوش اكثر الإدارات تعاطفا مع الصهيونية ، بل كانت تاتمر بأمر القيادة الصهيونية. .فلم يكن من الصعب ألتاثير على ذلك الرئيس المطيّة وجرّه إلى الحرب على العراق تحت غطاء 11/9. ولم يسال ذلك الرئيس نفسه لماذا سقط نحو 3000 من البشر وقتل مئات الالاف من العراقيين ١٠٠ لخ.

الأميركية مقاييس كبيرة ولا سيما نظام حسني مبارك البائد. وكان المخططون واثقين من أن تلك ألأنظمة لن تحرك ساكنا ضدهم . حتى أن السعودية لم تكلُّف نفسها في الدفاع عن مواطنيها الذين أتهموا بتنفيذ ذلك الهجوم. او مطالبة ألأميركيين بمعرفة الحقيقية .

وألأبحاث تشير إلى المخطط الرئيسي لعملية 11/9 وهو «الموساد» . ألاسرائيلي . فعلى سبيل المثال نشر الدكتور الآن سابروسكي Alan Šabroskv المدير السابق

مقـالات عديدة اكـد فيها تورط» الموسـاد والمحافظين الجـدد اليهود والإسرائيليين في تنسيق هجوم 11/9 « . وقد قال في إحدى مقالاته :» أجريت خلال ألأسبو عين الماضيين احاديث مطولة مع معارفي في الكليـة الحربية التابعـة للجيش الأميركي ومـع القيادات، وقُواتُ

الغربيين المتعاطفين مع الصهيونية تثبيت التهمة على العرب دوم

ساعدت في إتمام هذه المهمة الشيطانية . خلال تلك المدة وصل

وقد بلغ تواطؤ بعض ألأنظمة العربية مع الصهيونية وإلإدارة

وقد شهدنا خلال السنوات الأخيرة العديد من المقالات

للأبحاث في الكلية الحربية التابعة للجيش ألأميركي

المارينز واوضحت بصورة جلية في كلتا الحالتين أنني متاكد 100 % أن 11/9 هي عملية موساد ، نقطة « · لقد تسنّى لصاحب هذه السطورأن يقرأ تقريرا وافيا عن هجمات 9/11 مكوّنــا مــن 20 صفحة و صدر بتاريخ 08 /08/ 2010 ونشــر في

وربما عسكرية مفتوحة.

وتتبع التقرير المشار إليه الجذور ألتاريخية للهجمات على المواقع ألأميركية جاء فيه : «نبدأ بالنبوءة غير العادية والمخيفة التي وضعها اكثر شخصية مدعاة للشكوك، وهذه النبوءة ...مؤشر هام على من خطط ونفَّذ 11/9 ، يسرائيل هارئيل - أحد أركان جواسيس النشاطات السرية ألإسـرائيلية . مدير الموسـاد والشيت بيت منذ سـنة 1952 -1963. ففي سنة 1979 ، قبل 21 عاما من حدوث 11/9 ، تنبأ إيسر هارئيل بدقّة مذهلة احداث 9-11 أمام مايكل د. إيفانز أحد أنصار غلاة

مواقع إلكترونية عديدة (من إعداد Project Avalon Forum

?? (. وتضمن التقرير العديد من الوثائق والصور والأشخاص

التي تؤكد تورط الموساد ألإسرائيلي في العملية مفندا الرواية

الصهيونية من أتباع جابوتنسكي. « وفي 23 إيلول 1979 قام إيفانز بزيارة هارئيل في منزله في إسـرائيلُ وتنـاول معه العشـاء بحضـور الدكتور روفينَ هيشـت ، أحد كبار مستشاري مناحيم بيغن رئيـــس الحكومــة في ذلك الحين . وفي 23 إيلول /سبتمبر ذكرت صحيفة «جيروزليم بوست» في إفتاحيتها تحت عنوان «اميـركا الهـدف « ، ذكرت أن إيفانز وهو يهودي من الخزر يدّعي أنه مسيحي –سال هارئـــيل عن ألإرهاب العربي إذا كان سيصل إلى أميركا ، اسر هارئيل إلى إيفانز انه من المحتمل أن يضرب الإرهابيون العرب «اعلى مبني في مدينة نيويورك «كونه «رمـز لقضيب منتصب « (phallic) symbol") . وحقيقة أن الموساد هو الذي خطط 11/9 من خلال إعتراف إيسرهارئيل موثقة جيدا وهي تظهر في كتاب وضعه

مايكل إيفانز «٠ وجاء في هذا التقرير المشار إليهأنه «من الواضح أن بنيامين

الذكرى العاشرة لكارثة 11 إيلول: لم يتم الحسم بين من.. وكيف .. ولماذا؟ نتنياهـو رئيـس حكومة إسـرائيل واثق من السـيطرة الصهيونية وسلطانها عندما صرّح بصورة عشوائية وعلى رؤوس الأشهاد، أن

هجمات سبتمبر 11 ألإرهابية كانت «جيدة» للعلاقات الأميركية-

ألإسـرائيلية وسـوف تولُّـد « تعاطفا فوريـا « للقضية الإسـرائيلية

بشأن مسالة «التطهير العرقى للفلسطينيين». وغقتبس التقرير من صحيفة «معاريف «أن نتنياه و ابلغ الحضور في جامعة بار إيلان بقوله» أننا نجني فائدة من أمر واحدوهو ألهجوم على البرجين والبنتاغون، والصراع ألأميركي في العراق .. وهذه الأحداث «حوّلت الراي ألعام ألأميركي إلى

وعلّق أحد كتّاب التقرير على تصريح نتنياهو بقوله: «بالطبع ، إن عـدم إكتـراث نتنياهو بالإدلاء بمثل هـذه التصريحات العلنية القابلة للجدل ليست مفاجئة متى اخذنا بالإعتبار مدى سيطرة اليهود الصهيونيين على ألإعلام الأميركي. ففي اعقاب 11/9 شاهدنا الإعلام الصهيوني يقوم بحملة نمطية عشواء ضد العرب لدمغهم جميعًا بانهم مجموعـة من ألإرهابيـين المتعصبـين المتآمرين، وهذا سبب للبهجة بالنسبة إلى نتنياهو واقرانه المجرمين الذين يبحثون على الدوام ، وبحسب نزواتهم ، على اية ذريعة لذبح الفلسطينيين الأبرياء ومصادرة اراضيهم في غضون ذلك.... الكثيرون يعتبرون نتنياهـو انـه مهندس 11/9 ، وهو مرشـد ألموسـاد والشـين-بيت وكان رئيس الحكومة بفترة من الزمن ، وله تاريخ طويل في وضع سياســات ألإرهاب ألإســرائيلي .وأصبــح عضوا بــارزا في حكومة الليكود منذ سـنة 1993. وحزب الليكود هو وريث المنظمة اليهودية الإرهابية ، الإرغون... نتنياهو وضع كتابا في مستهل الثمانينات بعنوان : «ألإرهاب : كيف ينتصر الغرب» . وفي أواخر السبعينات أسّس معهد يوناثان لدراسة (وتخطيط) ألإرهاب ٠٠٠»

واشار التقرير إلى أن الطائرات التي ضربت البرجين كانت موجهة بواسطة جهاز دقيق للتحكم عن بعد يستخدم في حال خطف الطائرات .وإستشهد التقرير بما كتبه الكاتب الأميركي هنري هـ. كلاين في نشرة «الصهيونية تحكم العالم»، مشيرا إلى

ان المستهدف من العملية ايضا اميركا نفسها إذ قال ان» الصهيونية هي برنامج سياسي لغزو العالم ... الصهيونية دمرت روسيا بالعنف كإنذار للشعوب الأخرى .إنها تدمّر الولايات المتحدة بواسطة إفلاسها... الصهيونية تريد حربا عالمية أخرى إذا إقتضت الضرورة، من أجل إستعباد شعبنا، طاقتنا البشرية تشتت في العالم. هـل سنتدمّر مـن الداخـل ؟أم اننا سنسـتيقظ فـي الوقت المناسب للحؤول دون ذلك «·

وكما قال أرسطو ،فإنك لاتستطيع أن تسترجع حجرا عندما

ونشر الكاتب البريطاني روبرت فيسك مقالا في جريدة ألإندبندت بتاريخ 3 /2001/09 مقالا بمناسبة هذه الذكّرى تُحت عنوان:» عشر سنوات ونحن نكذب على أنفسنا لكى نتجنب أن نسال أنفسنا سؤالا حقيقيا واحدا». ويقصد من نفّذ 11/9.

واستشهد فيسك بما كتبه انتونى سامرز وروبين سوان في كتابهما «اليوم الحادي عشر» الذي واجه ما رفض الغرب إن يواجهه خلال السنوات التي اعقبت 11/9 «. إذا أن «جميع الأدلّة تشير إلى أن فلسطين هي العامل الذي وحّد المتآمريـن -على كل مستوى». وذكر ايضا أن ان احد منفذي الهجوم إعتقد بأنه سيجعل ألأميركيين يركزون على «الفظائع التّي ترتكبُ ها أميركا بواسطة دعم إسرائيل ..و فلسطين هي الجهة الرئيسية التي فجعت

وختاما ،ستبقى عملية 11/9 تتفاعل على مستويات كثيرة .وهي تطرح تساؤلات من حين إلى آخر: كيف يجري التضحية ب3000 مواطن أميركي وأجنبي دون أن تكّلف هذه الدولة العظمى نفسها بالبحث عن الحقيقية ؟ كيف وصلت هذه الدولة العظمى من البلاهة لكى تصـدٌ ق ان بن - لادن يخطـط وينفذ عملية في منتهى التعقيد وهو قابع في كهفه، ولن يتم السكوت على هذه الجريمة إلا متى عرفت الحقِّيقةً . وعندما ينكشف المجرمون الحقيقيون ربما سيتغيّر العالم وعنها سيتبين ألأسود من ألأبيض بما يتعل بالنزاع في الشرق الأوسط.

* كاتب فلسطيني مقيم في كندا

نرجسية الشر المحض:

الحالة السورية

د. عبدالوهاب الأفندي

■ أثار الفيلسوف الألماني إيمانويـل كانـت مسـألة

قابلية البشر لتمثل نزعة الشر المحض، أو ما وصفه

بالتوجه «الشيطاني». وقد جزم كانت بعدم وجود هذه القابلية، لأنها ضرِد طبيعة الإنسان ومنطق وجوده. فأكثر الناس اقترافا للشريظل معترفا بضرورة خضوعه

لمنطق الأخلاق. وعليه فأن نزعة الشرفي الإنسان هي

نزعة ثَّانوية، تنَّشَّأُ لتلبية نزوات أو رغبات إنسانية في

تعرضت رؤية كانت هذه لانتقاد من فلاسفة ومفكرين

كثر، خاصة في ضوء جرائم الإبادةِ والقمع التي شهدها

القرن الماضيّ. فكيف نمسك، مُثلًا، عن وصفّ من أنشأ وأدار معسكرات الإبادة الجماعية النازية إلا بأنهم

من رموز الشر المحض؟ وماذا يمكن أن يقال عن راتكو

ملاديتش، قائد جيش صرب البوسنة، وما قام به، بين

كبائر أخرى، من أعدام ثمانية آلاف من الأسرى المدنيين

خلال أيام معدودة؟ ألا يظهر هنا بوضوح أن ملاديتش وأمثاله لم يتحدوا فقط منطق الأخلاق، بل تنكروا لكل

ولكن إذا أردنا بالفعل دحـض مقولـة كانـت، فيكفي أن نَنظرَ إلى مَا ترتكبه السَلطات البعثية السورية هذه

الأيام من فظاعات يخجل منها شياطين الإنس والجن

معاً. فقد توقف أزلام النظام هناك عن مجرد التظاهر بأنهم

يلتفتون إلى أي قيم أو معايير أخلاقية. فهناك السخرية

الفجة ممن يطالبون بالحرية، والدعوة إلى تأليه بشار والفخر بالعبودية له ولأسرته، وتعذيب وقتل الأطفال، وممارسة كل الكبائر التي تفتقد كل شبهة سند أخلاقي.

حتى فترة قريبة، كنت أعتقد أن عراق صدام حسين،

وإلى درجة أقل ليبيا القذافي، قد بزا غيرهما من الأنظَّمة

في التحلـل مـن كل وازع أخّلاقي في سـبيلِ التمسـك

بالسلطة، ولكن حتى تلكّ الأنظمة لم تتّعر تماماً من أقنعة

التبرير السياسي: الدفاع عن كرامة الأمة، التوجهات

الثورية، بـل وحتَّى «سـلطة الشـعب.» أمـا فـي الحالـة

السورية فأن النظام قد تبرج تماماً من كل شيبهة غاية

سياسية أو أخلاقية، واكتسى وجها إجرامياً خالصاً لا

مشاهد زعران النظام السوري وهم يجهزون على

الجرحى بدم بارد، وباستهتار مفجع، أو وهم يضحكون

ويتندرون وهم يطلقون النارعلى المدنيين العزل، أو

يتفننون في تعذيب وإذلال المعتقلين، ومنهم شيوخ كبار،

وما ظلت تنضح به ألسنتهم وأيديهم من بذاءات، كل هذه

المشاهد لا تترك ذرة من الشك في أننا أمام تركيبة إجرامية

فقدت بالكامل صفة الدولة، وأصبحت أِقرب إلى ممارسات

العصابات الإجرامية. سوى أن كثيراً من عصابات المافيا

تتنزه عن كبائر شبيحة الأسد، لأنها عندهم تضر بمصلحة

بعض منتقدي دفاع كانت عن براءة البشرية من

النزعة الشيطانية جادلوا بأن التوسل بوسائل شريرة

لتحقيق أهداف هي شريرة في حد ذاتها، يعادل عملياً

تمثل نزعة الشر المحض، فما الفرق بين من يمارس القتل

والتّذبيّح لمجرد التسلية وإشباع نزعات سادية، وبين من

يمارس الإبادة من أجل تثبيت سلطة ظالمة؟ ولكن يبدو أن

النظّام السّوري بتركيبته الحالية قد تجاوز مرحلة توسّل

الشر إلى الشر بحيث أصبح أقرب شيء إلى تجليات الشر

لأن النظام أدرك بوضوح لا يخالطه شك أن الشعب

السوري لم يعد يطيقه، ولأنه أصر رغم ذلك البقاء بأي

ثمن، فإنه اختار أن يتجرد من كل و ازع من خلق أو عرف

أو حكمة: فهو يكذب بلا خجل، ويقتلُ ويعذب بلا رحمة،

ويمارس الإذلال بدون مراعاة لأي حرمة. وهو في هذا

لا يحتدي نُموذج الاحتالال الأمريكي في أفغانستان،

أو الاحتلال الإسـرائيلي في فلسـطين، حيـث هناك بعض

الَّحياء، على الْأقل َّحوفاً منَّ الكاميرات، وإنما هو أقرب إلى

نموذج الاحتلال الفرنسي للجزائر والعربدة الصربية في

من هذا المنطلق فإن دفاع البعض عن النظام السوري بأنه نظام ممانعة يصبح محيراً إلى حد كبير، ليس فقط

لأن قناع الممانعة كان أول ما نزعه النظام حين هدد علناً

بأن يرفع يده عن حماية إسرائيل إذا تزايد الضغط

الدولي عليه. ولكن السـؤال هو: الممانعة ضد ماذا؟ هل إذا

احتلتّ إسرائيل أو أمريكا سورية ستفعل بأهلها أسوأ مما

أنصار النظام يمارسون الابتزاز أيضاً حين يهددون

بأن زوال النظام لن يعنى فقط زيادة التهديد لإسرائيل،

بل كذَّلُك ضرب الاستقرَّار في المنطقة، ولا تُطرحُ هذه

الدعاوى النرجسية من الأسد وزبانيته سؤال ما ذا

سيحدث لو أن إلههم الأسد لحق بأخيه في حادث سيارة

أو غير ذلك من النوازل (يا لها من فكرة جميلة!)، أو حتى

لحق بأبيه، فعزرائيل لا يأتي بمواعيد مسبقة؟ هل سينهار

الفكرة المطمئنة هي أن أنظمة الشر المحض بطبيعتها

أنظمة انتحارية، لأنها بطبيعتها ذاتية التدمير،

فالسياسات التدميرية التي تتبعها هذه الأنظمة لا تسمح

لها بالاستمرارية ولا تجعل وجودها مقبولاً. العالم كلُّه

ينتفض ضد مثل هذه الأنظمة، وهي غالباً تسهل مهمته

بسبب نزعاتها العدوانية. فلو قبل العالم أو قبلت المنطقة

ببقاء النظام السوري، حتى بصورة معدلة، بعد ما اقترفت

بكاملها لا يمكن أن تخضع للشر المحض، أما إذا أصبح

العالم مستقرأ للشر المحض فإنه سينتهي تلقائياً وتقوم

الساعة، لأنه كما جاء في صحيح الأثر: لا تقوم الساعة

يداه، فإن العالم بأكمله يصبح تجليا للشر المحض.

يفعله الأسد وأزلامه؟

الأساس، وإن بطرق غير مشروعة.

الخرطوم وجزرة التطبيع مع اسرائيل

■ كثيرة هي مشاكل السودان، فانفصال الجنوب عن الشمال تكرس رسمياً بقيام دولة جديدة للجنوبيين، والحرب في دارفور لم تتوقف، وهناك بوادر ازمة في كردفان، وثانية في ابيى الغنية بالنفط على الحدود الجنوبية الجديدة، مضافاً الى ذلك الصراعات الحزبية الطاحنة بين اهل الشمال انفسهم. العرب، اهل الممانعة والاعتدال الافارقة والآسيويون، الاغنياء والفقراء، تخلوا جميعاً عن السودان، ولم يقدموا له الا القليل من التضامن والتعاطف وتركوا الغرب ينهش اطرافه من خلال مؤامرات تفكيكه المكثفة والمدروسة بعناية وبتواطؤ

السلطات السودانية، وثورة الانقاد على وجه التحديد، تتحمل بدورها مسـؤولية كبيرة عن ازمات السـودان، بسـبب ادارتها غير الموفقة لها، وانحيازها الى عرق دون آخر، وعدم تعميقها للهوية الوطنية الجامعة للبلاد على قدم المساواة.

هذا التخبط في ادارة الازمات، تزامن مع اجتهاد خاطئ، بل ربمــا كارثى، لحكوَّمة الانقاذ الســو دانية الاســلامية، تمثل في كشـف وثائق ويكيليكس عن قيام مسؤول سـوداني كبير هو السيد مصطفى عثمان اسماعيل مستشار الرئيس عمر البشير بتقديم عرض الى السفير الامريكي في الخرطوم بالتعاون المطلق مع الادارة الامريكية بما في ذلك تطبيع العلاقات مع

وبحسب البرقية التي ارسلت في 29 تموز (يوليو) عام 2008 قال السيد اسماعيل اثناء لقائه البرتو فرناديز مسؤول الشؤون الافريقية بالخارجية الامريكية، والذي يتحدث العربية بطلاقة «اذا مضت الامور بصورة جيدة مع الولايات المتحدة قد تساعدوننا في تسهيل الامور مع اسرائيل الحليف الاقرب لكم

الادارة الامريكية لم تقبل بالعرض السوداني رغم اغراءاته،

■ أشارت تقاريـر حديثة العهد إلـى أنّ حلقة النظام السوري الأضيق، بشار الأسد وشقيقه ماهر بصفة خاصة، أخذت تميل أكثر فأكثر إلى إعادة تأهيل قيادات أمنية شائخة، تولّت مسـؤوليات أجهزة أمنية رئيسية طيلة عقود، منذ أواسط السبعينيات وحتى الأشهر الأُخيرة قبيل وفاة حافظ الأسـد. يتصـدر هؤلَّاء اللواء المتقاعد على دوبا (الأمن العسكري)، واللواء المتقاعد محمد الخولي (مخابرات القوى الجوية)، وأفادت التقارير أنهما غَيَّنا مؤخراً بصفة مستشــارَين للشــؤون الأمنية، والتحقُّا بمكتبُّ خَاصٌ في القصر الجمهوري، ومُنحَا التخويل باستدعاء أو فرز عدد من الضباط المتقاعديـن أو الإحتيـاط أو العاملـين فـي مواقـع أمنية

وعسكرية أخرى، للإنضمام إلى ذلك المكتب. وكان الأسد الابن يرفض هذا الحلّ بشدّة، لثلاثة أسباب تبدو مرجحة من ِزاوية انطباقها مع مزاجه، ومع المنطق السليم أيضاً: 1) أنّ هذه العودة تشكّل «إهانة» لصورته الشُخصية، التي سُوّقت ضمن صفات «الشباب» و »الحداثة» و »الإنفتاح» و »التجديد»، ومن غير المعقول، أو المقبول، أن يلجأ إلى الديناصورات، خاصـة في هذه الِرحلـة القاتلة من أحـوال نظامه؛ و2) هـي طعنة، فضـلاً عـن كونهـا إهانـة، للفريـق الأمنيــ العسكري الذي صعد معه بعد التوريث، أو جـرى تصعيده في حياة الأسد الأب، لكي يتحمّل مع الوريث الشابِّ أعباء مرحلة بالغة الخطورة، وحافلة بالمخاطر، بعيداً عـن أطماع «الحرس القديم» فـى اقتناص الحصّة الأدسم من مغانم نظام كانوا في عداد كبار صنّاعه وحماته؛ و3) كيف للوريث أن يعيد الثقة بأناس شاء المورِّث نفسه، الأسد الأب، أن يبعدهم عن مواقعهم، خشَّية أن ينقلبوا على سيرورة التوريث، أو يستغلوا نفوذهم في غير صالح الوريث؟

قبولُ الأسد اليوم بإعادة تأهيل أمثال دوبا والخولي هـو، إنَّ صحَّ و تحقق في الميدان العملي، مزدوج الدلالة: أنه تسليم بفشل الحلّ الأمني - طبعة بشَّار و ماهر الأسد، وترحيل حاضر هذا الحل إلى طبعة أخرى يتولاها الديناصورات (وكأنّ الزمن هو أواخر السبعينيات ومطالع الثمانينيات!)، قد لا تكون البتة أقلُّ وحشية، من جهـ ه، ولكنهـا أيضاً قد لا تكـون أقلُّ فشـلًا، من جهة أخـرى؛ وأنه، فـي الدلالـة الثانيـة، أقرب إلى التسـليم القدري بأنّ عجز النظام عن كسر الإنتفاضة، التي تدخل شهرها السادس أكثر تجذراً ونضجاً وتصميماً، يمكن أن يذهب إلى أكثر الخيـارات يأسـاً، وأدناها إلى سلوك الإنتحار، فما الذي يمكن لدوبا أن يجترحه من «معجّزات»، أفضل ممّا فعل ويفعل ضبّاط من أمثال ماهر

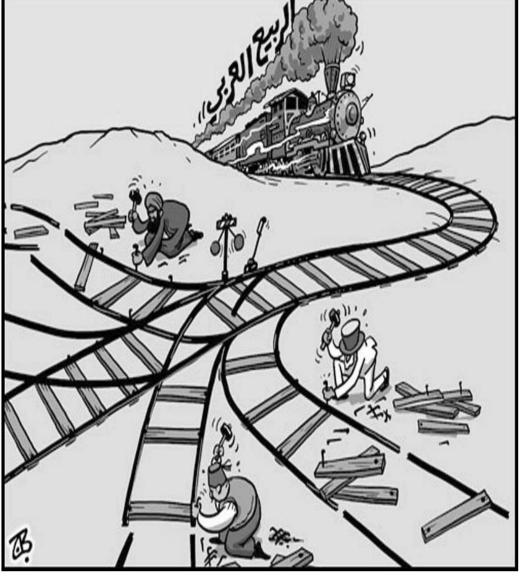
لانها كانت تريد من السلطات السودانية التنازل عن معظم اقليم ابيي الغني بالنفط للاقليم الجنوبي الذي كان على وشك الانفصال. وانهارت المفاوضات كليا بين الجانبين: الامريكي

كنا نعتقد ان السلطات السودانية التي ترفع الاسلام شعاراً وحلاً، ستتجنب الانزلاق الى منزلقات حكومات عربية اخرى استخدمت ورقة التطبيع مع اسرائيل لحل مشاكلها مع الولايات المتحدة، ولكن هذه البرقية تكشف ان اعتقادنا هذا لم يكن في محله، بعد الاطلاع على نص هذه الوثيقة الامريكية

لمنا كثيراً حكومة السودان الجنوبية الجديدة لانها سارعت باقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، واعتبرنا هذه الخطوة طعنة مسمومة في ظهر الامة العربية من ابناء الجنوب السوداني الذين كانوا حتى الامس بمثابة الاشقاء، وتربطنا بهم علاقات ووشائج اخوية، وزادت هذه الطعنة ايلاماً عندما اختار السيد سيلفا كير رئيس الجمهورية الجنوبية الوليدة القدس المحتلة كمقر لسفارة بلاده المزمع افتتاحها قريباً مثلما كشف لوفد اسرائيلي زائر لجوبا.

يبدو ان المستركير كان يعلم، بحكم منصبه لعدة سنوات كنائب للرئيس السوداني ان حكومة الخرطوم لا تعارض التقارب مع اسرائيل اذا شكل مخرجاً لها من ازماتها وسلما للوصول الى صداقة البيت الابيض.

نشعر بخيبة امل كبرى من جراء قراءة مثل هذه البرقية والاطلاع على مضمونها، لان حكومة الانقاذ كانت وما زالت داعمة لحقوق الشعب الفلسطيني، وفتحت اراضيها وقلبها لفصائل المقاومة، بل وتعرضت لاعتداءات اسرائيلية وامريكية بسبب هذا الموقف المبدئي الشجاع، الامر الذي جعلنا نعتقد ان الخرطوم ستكون آخر المطبعين العرب مع اسرائيل.



قيادات الاسد وقانون السقوط؛ ما طار طير وارتفع...

مستوى المقامرة المفتوحة التي تعمّم معضلات الفرقة الرابعة (وهي «جيش النظام» الأوحد، حتى الساعة، في مواجهة الإنتفاضة)، بحيث تنسحب على فصائل النظام كافة، من الكتائب الأمنية العسكرية، إلى الشبيحة والميليشيات، مروراً بـ»اللجان الشعبية» المسلحة، وتلك المعضلات تنطوي على الهجنة مقابل الإنتخاب الطائفي والعشائري، واحتلاط الولاءات بين تلك القديمة الراسخة والأخرى الجديدة الهشة، وتضارب المصالح بين بندقية على هذا الكتف وأخرى على الكتف الثاني، واهتراء المعنويات إلى مستوى يجعل القتال إلى جانب النظام بمثابة طغيان أقصى

فإذا احتسبنا على مكتب دوبا والخولي ذلك المؤتمر الذي عقده، قبل نحو شهر، وزير الإعلام الأسبق محمد سلمان، ونفر من البعثيين القدماء الذين تقاطروا إلى بيته لاقتراح حلـول إنقاذية، فإنّ الحـال تردّنا إلى مطلع وراثة الأسد الابن، حين كانت القاعدة الذهبية تقول التالي: ما لا يخسره «الحرس القديم»، بفئاته العسكرية والأمنية والحزبية، لا يكسبه «الحرس الفتى» بفئاته الموازية في المواقع ذاتها؛ وما يكسبه أمثال ماهر الأسيد واصف شيوكت وذو الهمة شياليش في الشريحة الثانية من معمار السِلطة التوريثي، ليس بالضرورة خسراناً مبيناً وبائناً لأمثال دوبا والخولي وعلي حيدر وشفيق فياض (ورفعت الأسد، قبلئذ

الأسد وذو الهمة شاليش وحافظ مخلوف وعلي مملوك وعبد الفتاح قدسية ومحمد ديب زيتون وجميل حسن وعلي يونس وزهير الحمد وتوفيق يونس وعاطف نجيب وثائر العمر وناصر العلي وإياد محمود وعلاء وسوى هذه وتلك، ثمة ما يذهب بالدلالة إلى

لغريزة في البقاء عمادها السلوك الوحشي وحده...

وبعدئَّذ!) في معمار السلطة ما قبل التوريث.

أجدني، في هذا السياق، مدفوعاً إلى إعادة مناقشة مصطلح «القيادة السـورية»، بالمعنى المفهومي والمؤسساتي، وليس بمعنى الأسماء في حلقات السلطة الأضيق، إذ أنّ من الطبيعي أن تتبدّ ل تلك الحلقات بمرور الزمن، وأن تتغيّر مكوّناتها طبقاً للمعضلات والمشيكلات التي جابهها النظام. فالمصطلح ذاته بات غائماً ومبهماً وغير ملموس بعد وفاة الأسد في حزيران

صبحي حديدي*

(يونيو) 2000، فاكتنفته الأسئلة التاليـة: مَن هي هذه القيادة على وجه التحديد؟ كيف تشكلت، ومتى؟ ومَن، وما الذي، يمنحها سلطة اتخاذ القرارات بلا أساس دستوري؟ هل هي متماسكة منسجمة متفاهمة، سياسياً وأمنياً وعلى مستوى المصالح والتوازنات بين أطرافها؟ هل بقيـت على الحال التي بدأت عليها حين تشــُكلت، أو أعادت إنتاج نفسها، بعدّ غياب الحاكم الوحيد الأوحد

وفي تلمّس بعض الإجابة على هذه الأسئلة، ثمة تفسير أوّل، هو أيضاً ذاك الذي اعتمده أنصار السلطة، يقول ببساطة إنّ النظام متماسك ومستقرّ، وما جرى ساعة وفاة الأسد الأبِ لم يكن سوى محاولة بارعة لتطويق الأمور سريعاً، وتنفيذ القرارات والإجراءات التي كانت «القيادة السورية» قد أجمعت عليها في الأساس، ومنذ وقت طويل، في عهد الأسد الأب، وبرعايته، وهذا التفسير يضرب صُفحاً تاماً عن طبيعة جولات التطهير التي شهدتها البلاد في الأشهر الأخيرة قبيـل رحيل الأسـد، ويغفل المغـزى السياسـي والأمني لاستبعاد رجال من أمثال دوبا وحكمت الشهابيّ (رئيس الأركان الأسبق، وأبرز أعضاء مجلس الأمن القومى حينذاك)، واللواء على حيدر (القائد التاريخي لـ»الوحدات الخاصة»)، وقادةً فرق عسكرية من أمثالً بيق فياض وإبراهيم الصافي وعلى الصا عن انتحار محمود الزعبي (رتيس الوزراء الأسبق، و الأطول و لاية في عهد الأسد).

التفسير الثاني يقول إنّ الحرس الفتي (الذي توجّب أن يمثَّله الأسد الآبن، مبدئياً) تصالح سريعاً مع الحرس القديم الذي مثَّله عبد الحليم خـدًام في الواجهة، وضمّ جميع الذين يطالبون بحصّة في الإرث، من قادة الأجهزة الأمنية الأربعة (المخابرات العسكرية، المخابرات العامة، مخابرات القوى الجوية، الأمن السياسي)، إلى رئاسة أركان الجيش وقادة الفرق العسكرية، وصولاً إلى الأفيال والتماسيح الكبار والصغار في قيادة الحزب ومؤسسات القطاع العام. وإذا صحَّ هذَّا التفسير فإنَّ

سـورية تكون قد فقدت حافظ الأسد جسداً فقط، وليس منهجاً أو سياسات: مات الأسد! عاش الأسد! وبالطبع، سـوف تتكفُّل السـنوات اللاحقـة بتفكيك هذا التفسـير إلى مستويات أبسط، وأدقّ، مفادها أنّ نظام الابن

محض استمرار لنظام أبيه، وليس ما تغيّر إلا ذاك الذي

استوجبته فوارق الزمن والشـخوص والوقائع، داخل

سورية وخارجها.

التفسير الثالث يقول إنّ الحرس القديم سارع إلى «امتطاء» حدث الوفاة، وسعى مباشرة إلى تطويق الموقيف بميا ينطوي عليه من احتقان في المشاعر وتضارب في الولاءات، فوضع الأسـد الابن في قلب لسيناريو ٍالذي كان يدور علَّى الألسـنُ مَنـذَّسـتُ سنوات. وإذ بدا ذلك بمثابة «وفاء» لنهج الأسد الراحل، وتنفيذ لوصيّته غير المعلنة، فإنه في الآن ذاته أسفر عملياً عن وضع الأسـد الابـن في فوهةً المدفع مباشـرة، وأظهـر البلاد وكأنها ملكية فردية لأسـرة حافظ الأسـد وحدها (وليس حتى لآل الأسـد مجتمعين، بدليل ما وقع آنـذاك من مطالبة رفّعت الأسـد بحصّته الشـخصية في الكعكة). ذلك الوضع كان كفيلاً بإثارة المزيد من مشاعر السخط على مستوى القواعد التحتية في السلطة والجيش، وعلى مستوى الشارع السوري، وكفيلاً بوضع الوريث وفريقه في موقف دفاعي صرف، بدلاً من الموقع الهجومى الذي كانوا يرتاحون إليه لأنه الأفضل من الناحية التَّكتيكية، وفي سياق هذا التفسير، كان من الطبيعي أن ننتظر من الحرس القديم شنّ هجوم معاكس لاحق، بعد أن تهدأ الخواطر وتصبح وفاة الأسد مجرّد ذكرى، وهذا ما جرى بالفعل عند وأد «ربيع

التفسير الرابع يقول إنّ القوى التي تمكّن الأسد الأب من حشدها خلف نجله، بما توفّر له منّ وقت آنذاك، هي التي تحرّكت بسرعة قصوى وفرضت سيناريو التغيير كماً تابعه العالم بدهشة. وتلك القوى كانت تبدأ من وحدات الحرس الجمهوري ذات الولاء المطلق لشقيق الوريث، ماهر، قبل الوريث نفسـه؛ وكانت تمـرّ بعدد من الفروع الأمنية، في المخابرات العسكرية والمخابرات العامة تحديدا؛ وكانت تنتهى عند هذه أو تلك من أفواج القوات المسلحة، وهذا أو ذاك من كبار ضباط الأركان. والتفسير هذا بدا وكأنه يصف انقلاباً عسكرياً

وليس مرحلة انتقال «سلســة»، ويصحّ فيه ما يصحّ في الإنقِلابات العسكرية من سيادة منطّق داخلي خاصّ، متقلُّب تماماً، ليس الإستقرار ضمن خصائصه.

وفي مناسبات سابقة، أو بالأحرى في انعطافات حاسـمةً شـهدها نظام التوريث، خضع مفهوّم «القيادة السورية» إلى اختبار عناصره التكوينية الكبرى، من حيث الأشــخاص و السياســات، فبدا أنّ فتيانه مثل شيوخه يخضعون بالتساوي للقانون الذي تختصره الحكمة الشهيرة: ما طار طير وارتفع، إلا كما طار وقع! خذوا، في مثال واحد فقط، تركيبة هذه «القيادة السورية» عشيّة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري: الأسد، شقيقه ماهر، اللواء غازي كنعان وزيـر الداخلية، واللـواء آصف شـوكت رئيس الإستخبارات العسكرية، واللواء بهجت سليمان الرجل الأقوى في جهاز أمن الدولة، وعبد الحليم خدّام النائب الأوّل للرئاّسـة. وخـذوا ما انتهـت إليه «حلقة السـتة» هـذه: خدّام بـدّل تجارة الفسـاد بتجارة «الإنشـقاق» وسليمان سفير في الأردن عاجز عن تنظيم وليمة يحضِرها صحافي أردّني واحد شريف، وكنعان نُحر أو «انتُحر» كما في التعبير الطريف، و شـوكت صار خارج الحلقة يزعم «الّحرد» لكنه يشتغل لحسّاب مشروعه الخاص، فلم يبق في الميدان إلا... الشقيقان!

واليوم، كما في الماضي ساعتئذ، في وسع المرء اختيار أيّ من تفسيرات مِفْهوم «القيادة السورية» أو تركيب عناصرها في كلُّ متداخل أقـرب إلى تحصيل الحاصل، وسينتهي المرء دون عناء إلى أنّ مصالح الحـرس القديم التقـّت بمصالح الحـرس الجديد، وكان لا مناص من استيلاد تحالف كهذا لكى لا تُصاب بنية النظام بشقوق وصدوع وانكسارات قاتلة تذهب بشـوكته، وتخـلُ بتوازناتـه الداخليـة، ومحاصصات النهب التي تُبقي أو اصر الولاء المشـ ترك حيّة في نفوس أهـل النظام ودوائر السـلطة الأعلـي والأضيق فهل من غرابة، إذاً، أن يعود الأسد الابن إلى تراث أبيه، على ما فيـه من مخاطر و مزالق، فيتكىء على الديناصورات في البيمنة، مثلما يُبقى على الفتيان في الميسرة؟

لا غرابة، ولا غريب يمكن أن يتنظره المرء من نظام متهالك سـائر إلى مأزق شـامل تامّ، ولـن تزيده الحلول المتناقضة التي يعتمدها ـ ويسـتبدلها أو يستعيدها بين يوم وآخر، في صورة مموّهة أو في نسخة طبق الأصلّ إلا السقوط أكَّثر فأكثر نحو هاويةٌ سحيقة دانية.

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

■ ليس من دونما سبب أن تنطبع الصور النمطية في الذاكرة. من المحتم أن لها اساسا، ربما يضيف الناس لهذه الصورة ما يشاؤون من إضافات ليسـت فيها اصـلًا، و لكن لا يمكن إعتبـار الصور النمطية المنغرزة في الذاكرة محض إختلاق، وصورة العصملي في الذاكرة العربية من هذا النمط.

لسنا بصدد تحليل هذه الصورة النمطية فهذا يحتاج إلى بحث أو دراسة خاصة، لكننا نشير إلى أن واحدة من أبرز أشكال هذه النَّمْطِّية، التعالي المفرط، الممزوج بالإحتقار للآخر، الذي هو نحن العرب، بكل أطيافنا وتلاويننا.

ربما تكرست هذه النظرة بسبب حكمهم لنا عدّة قرون، حيث كانوا هم السادة الحِاكمين، وكنا مجـرد رعايا، أو رعاع (عـرب يوك قديماً، أو عربجة حالياً)، وزاد من قساوة وسوداوية النَّظرة التركية للعرب أحداث ما بعد الحرب العالمية الثانية، ووقوف العرب إلى جانب الإنكليز والفرنسيين، الذين تحولوا إلى أعداء للدولة العثمانية، بعد أن كانوا متعاونين أو منافقين لها، رغم أن القادة الذين أعلنوا ما سُمى بالشورة الكبرى، لا يمثلون العرب، أو على الأقل لا يمثلون أغلبيتهم، حيث كان عرب العراق تحديداً مناهضين للإنكليز ومدافعين عن الدولة العثمانية، التي عدوها دولتهم لأنها تحمل راية الإسلام، رغم ما عاناه الشـعب العراقي من محن وآلام في ظل السـلطات العثمانية الإستبدادية التي كانت بالغة القسوة في التعامل مع الرعايا العراقيين، وكان المغرب العربي برمته تقريبا مشعولاً في الكفاح ضد الغزاة والمحتلين، إنكليزاً كانوا أم طليانا أم فرنسيين أم برتغاليين، أم أسبانا، وكانت جزيرة العرب تسير في منحى خاص مختلف ظاهرياً عماً يجري من صراعات هذه الحروب التي كانت حروبا عالمية بين لصوص جدد، وكذا الأمر فيما يتعلق باليمن.

إذن تحميـل العـرب، كل العـرب، وزر التعِامـل مـع الأوربيـين، أمر خاطئ ويحتاج إلى إعادة نظر، خصوصاً وان الاتراك المحدثين قد كونوا هم أيضاً صورة نمطية عن العرب، صورة سيئة من أول سماتها الغدر، وقد لعب الإعلام التركي، المسيطر عليه من قبل اللوبيات

الصهيونية، والمؤيدين للغرب، طيلة سنوات ما بعد سقوط الدولة العثمانية دوراً في تكريس هذه الصورة التي أضحت نمطية في الذهن التركي.

الصورة، حتى ولو في إعلامها الخاص، ربما حسبت أن مواقف أردوغان الإستعراضية كافية لجعل العرب يدينون بالولاء المطلق للدولة التي استيقظت فجأة ثم وجدت أن مصلحتها مع العرب، وأن إسـرائيلَ التـي هي حليفتها وصديقتها، وترتبط بهـا بمعاهدات وإتفاقيات عسكرية أمنية، واقتصادية، وثقافية، دولة مغتصبة لحق

ليس بمقدور أحد الزعم بأن الأمور سوف لن تعود إلى مجاريها

الحادى والعشرين، كانت تركيا، الوطن المتبقى من الإمبراطورية

صباح علي الشاهر*

كان قَـادة تركيـا الحديثة يمنون أنفسـهم بحلم كان ومايزال صعب المنال، ألا وهو أن تكون تركيا عضواً فاعلاً في الإتحاد الأوروبي.

من أجل تحقيق هذا الحلّم شبه المستحيل قدم القادة الأتراك، على إختلافهم، كل ما يستطيعون تقديمه لارضاء أوروبا، إذ كانوا رأس حربة في مُكافحة الشـيوعية، التي ناصبوها العداء بأشد مما ناصبها الغرب الرأسمالي صاحب المصلحة، كما كانوا في المقدمة في العداء والتآمر على الأنظمة العربية المحسوبة على التقدم والتحرر، والعداء للغرب والصهيونية، وكانوا من السباقين والداعمين للأحلاف المتعارضة مع مصالح شعوب المنطقة، كحلفٌ بغداد، في التزلف إلى الغرب، وإمعاناً في الإبتعاد عن مصالح وهموم شعوب المنطقة، عقدوا أمتن العلاقات مع دويلة الكيان الصهيوني،

ولم يقتصرهذا التعاون على الجوآنب الإقتصادية والثقافية والعسكرية، والصناعية، وإنما شمل التعاون ولحدود التكامل في الجوانب الأمنية والإستخبارية، بحيث كرست تركيا ولسنوات عديدة جهودها للدفاع عن إسـرائيل وممارسـاتها، ولم يختلف حكام تركيا في تبني هذا الموقف مهما تباينت ولاءاتهم وإنتماءاتهم، علمانين كأنوا أم إسلاميين، يتساوى في هذا الإسلامي عدنان مندرس واليساري بلموند أجاويد.

المفارقة أنه رغم كل ما فعلته تركيا التي تسمى بالحديثة للغرب فإن الغرب هذا لم يتزحزح عن موقفه من عدم قبول إنخراطها عضوا فاعلاً في الإتحاد الأوروبي، أي أنه يرفض إندماجها في عالمهم الغربي. ليس التأريخ وحده من كان يحول دون إنضمام تركيا لأوروبا،

ولا الجغرافية، ولا موقف اليونان، ولا تقسيم قبرص، ولا دعاية الأرمن. شيء أكبر من محطات التأريخ الدموية، وشيء أكبر من كون تركّيا تدين بّدين غير الدين الذي تدينَ به الأغلبية في أوروبا، شـيء يكمن في حقيقة وجوهر تركيا، وحقيقة وجوهر تركيا أنها شرق، لا بل بوابة الشـرق، وخط دفاعه الأول، وهـي لا ولن تكون غير هذا، لن تكون غرباً، مهما تغربت وتأمركت، فهم الساسية الأتراك هذه الحقيقة أم تجاهلوها. وأوروبا تدرك هذه الحقيقة جيداً ، وهي لا تريد أن يكون الشرق جزءاً منها، ولا أن تكون جزءاً من الشرق، فُعندهم أن الشرق شرق، والغرب غرب، وكل الرتوش والتزويقات التي قدمتها حكومات تركيا المتعاقبة، منذ أتاتورك لحد الآن، كتغير الحروف العربية بالإفرنجية، ومحاولة تغيير العادات والتقاليد، لم تخلق تركيا الأوروبية، وإنما خلقت تركيا العرجاء التي مازالت وستبقى تبحث عن ماهيتها، وهويتها الحقيقية.

تركيا بامتدادها الرابض على سنام آسيا، من المتوسط حتى حدود الصين، لن تقنع أحداً إذا لبست القفاز، ولوّحت بالمهماز .. المطلوب خروج تركيا من الصورة النمطية، صورة الآغا، والباشا، الذي يأمر وينهى، والذي يرى أنه فوق الآخرين، لا لشيء إلا لكونه تركياً والآخرون غير هذا.

شعوبنا التي كانت رعايا، لم تعد كذلك، فلا تستعملوا معها لغة الأوامر والنواهي، بل تفاعلوا معها، وقدموا برهانكم إن كنتم صادقين، وليس ثمة برهان أكبر، وأكثر إقناعاً من الموقف من فلسطين والقدس، ومن الموقف العملي والفعلي من إسرائيل.

نعم، نحن معكّم من أجلّ الدفاع عن كرامتكم، لكننا نقول لكم أن كرامتنا مرهونة بلفلسطين والقدس، ولا كرامة لنا من دونهما، ومن يريد أن يكون منا ينبغي عليه أن يكون مثلنا، وإلا إسمحوا لنا بأن نقول لكم، أننا كشعوب قد غادرنا منذ زمن مرحلة التأثر بالمشاهد الإستعراضية، مهما بدت محبوكة.

هنا على الأقل فإن كانت كان على حق: الإنسانية

* كاتب من العراق

تركياً: لبس القفاز والتلويح بالمهماز

نسجلٌ دوَّنما تحفظ أن تركيا أردوغان لم تعمل على إزالة هذه

ممكن، وممكن جداً، أن تغيّر الدول، مثلما يغيّر الأشخاص بعض مواقفهم، وربما كلها، ولكن من يغيّر الموقف، يحتاج إلى إرسال لا علامـات ضعيفـة، وإنما مواقف حاسـمة، تشـعر المقابل بـأن التغيير الحاصل هو تغيير حقيقي، وأعتقد أن التغيير حتى بعد طرد السفير الصهيوني من أنقرة، وتجميد التعاون العسكري، ليس تغييرا حقيقياً، لأَنه لا يتعلقَ بالقضية الفلسـطينية وأحقيَّتها، وإنما بكرامة تركيا، فتركيا ربطت إلغاء هذه الخطوات الخمس التي إعلنتها بإعتذار إسرائيل عن هجومها الدموي على سفينة الحرية (مرمرة). والسؤال المثار هنا، ماذا لو إعتذرت إسرائيل؟

بين تركيا والكيان الصهيوني، ولكن ليس بمقدور أحد أيضاً الزعم بأن ليس ثمة ما تغيّر أو يتغيّر في تركيا. لفترة طويلة، منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، وحتى مطلع القرن

إلى على شرار الناس.

بومية سياسية مستقلة

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط)۔ فاكس: 8902 741 0208

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 202)23901523 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408. هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) Tel/Fax: (202) 23901523

Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East,

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

North Africa and North America.



تحذير من التأثير المميت لدواء الاكتئاب شائع الإستعمال «سيليكسا»

ثلث الكنديين مصابون بالزكام والإنفلونزا دائما

■ كينغسـتون_يو بي أي: قال باحثون كنديون إنه في أي شهر من السنة يكون ثلَّث البالغِين في كندا مصابين بالزَّكام أو الإنفلونـزا أو التهاب الحلق إلاّ أن خُمس هؤلاء يتجاهلون وأجرى الباحثون في جامعة الملكة الطبية في كينغستون

مراجعة لـ80 دراسـة وبحث تمثل عمـل أكثر من 300 باحث من أكثر من 100 مؤسسة وجامعة في كندا. وتوصل الباحثون إلى أن تُلثي البالغين في كندا الذين

يشعرون بعوارض الإنفلونزا أو الزكام يستخدمون بعض أنواع العلاج الذاتي وخصوصا النساء بينهم. وعلاجات الزكام والإنفلونزا ومضادات الإلتهاب هي ثاني

أكثر العلاجات إستخداماً في كِندا، وينفق عليها الكنديون أكثر من 300 مليون دولار سنوياً علماً أنه معروف أن أياً من هذه العلاجات لا يغيّر في مسار هذا النوع من الأمراض.

وقال الباحثون إن الإجراءات الوقائية التي تؤدي إلى تخفيف بسيط للإنفلونزا قد يكون لها تأثير كبير في تقليص الكلفة على نظام الرعاية الصحية في كندا وعلى الإقتصاد



عناية جابر

منذ زمن بعيد، لم أقع على وجه مُبهر. لا على التلفزيون و لا في الشارع أو في الحياة الواقعية. لا يجلب لي التلفزيون صورة أحد حقيقى بالمعنى الذي أحدسـهُ. كل الوجوه أمامى، خاوية نظراتها فارغة من المعنى. وجوه غير مُعبّرة، بلاستيكية لا أقرأ فيها أيّ بارقة أو حرف. بالأحرى، نادرة الصور ذات المعنى، ويلوح هذا ضبابياً، أمّا أغلب الهيئات فتشعرني بالإحباط. وجوه الأغنياء خاوية، ووجوه الفقراء حزينة، مع ذلك توقفت في احدى المرّات التلفزيونية، حيال قسمات رجل عجوز إستطعت قرآءة سعادته على الرغم من وجهه المجعد، وتختبىء سعادته في تجاعيد الجبين وتحت العينين وفي

سعادة الرجل تشّع من مكمن مجهول، مِلتفّة الى الداخل لايعكسها الضوء. سعادة تتقلب، تكرّر ذاتها كلّما تكلّم او إبتسم. لم يكن فحوى حديثهُ طيّباً وسعيداً بالضرورة، لكن أمراً كان يُنير وجهه. أمر جذل يستبصر الأيام المقبلة ويُرخى على سامعه، رخاء ذلك الجذل وتلك الأيام. كانت مذيعة التلفزيون تساله عن إنعكاس الثورة على مستقبل مصر، وكان فمه يغلى بالحب المتشنج كما لو يتطهّر من إنفعال مذنب.

استطعت قراءة المعنى البسيط والمجرد والواضح لذلك الوجه الخرب، كأحسن بكثير مما أقرأ في وجوه وردود المثقفين والسياسيين. قلت ان المعنى هو العشق. عشق هذا لرجل لبلده، فهمه وإن بشكل عام، لماهية ونصاعة حدوث الثورة، وبائنة هذه ببساطة في وجهه الواضح المنير.

بقيت فترة طويلة أكتب عن وجهه بإنفعال منحته لى الشاشة الزرقاء، ووجه الرجل العجوز الذي يعتقد أن كل أشياء العالم بعد الثورة، سائرة الى مكانها الطبيعي تماما. الثورة يعنى ثورة، لا مؤامرات ولا أياد خارجية، حفنة ابطال صنعوها، وما من شك عنده، أو في جوابه في أنها تكون نواة لغد أفضل من دون كثير فذلكة أو

كتبت في وجه الرجل السعيد دون صعوبة، كما لو أستعيد موسـيقى قديمـة أحفظهـا، مألوفـة وقريبة مـن القلـب. أدركت إذ جلست الي الكتابة، أنني فكرّت قبل رؤيته، في ما أكتب في وجهه، وأننى خطّطت لهذه الكتّابة من قبل أن أراه، وأننى كنت على يقين من الوقوع على مثل وجهه ويقينه، وأن من الجميل الآن ترك أناملي لتدّفق الكلمات والأفكار.

أكانت كتابتي من إنعكاسِ القسمات السعيدة للرجل العجوز؟ أم هي رغبتي في الإيمان تماما بكل ما حصل وبما يحصل وبما سوف يستجد، بعيداً عن الشعارات المشككة واليائسة . أتذكر كل ثنية في وجهه المغضن، أقرأها بحيوية كما لو أستشرف المستقبل واسمع صوته الشجي وأرى الى حلوله السعيد.

حين نصغى للمستقبل، فإن ثمة ذلك الحزن المقيم ويتهاوى مثل هدوء سقوط ثلج. فجأة الجدران تلتوي وتسقط من السماء الي الأرض. وفي المكان الذي كانت تَشغلها الجدران نمضي جميعا قدما الى الحقول السهلة الرخوة، وكل التهديد الذي كان ينط في قفص الهواء من بلد الى آخر، يمضي مُبدّداً في الأرض الخضراء الملتئم

أثناء الكتابة، سمعت نفسي أردّد: ان المرء ليملك فرصة حِقيقية في وطن علي مشــتهاه، عادل وحرّ حيث كل ما نقوم به، بريئا وبســيطا وصادقاً. كل تلك الخيبات، وذلك الرعب الذي كان من الأذى بمكان، ينقشع أمام وجه واثق وسعيد ومطمئن.

البلاد العربية المضنّاة هذه، وتعيش شعوبها بما يكاد يشبه خصاماً عائلياً، او خطوبة مفسوخة، تحتاج الى الإيمان بمثل وجه الرجل العجوز، تحتاج الى وجوه معكوسة إبتسامات أرواحها على قسماتها الخارجية . اللعبة المرعبة التي يمارسها الحكام العرب على ضحاياهم من الشعوب، باتت تُشغل بال الإنسانية، ويتردد صداها

في العالم وتتكرر فيه، وقد وقفت عاطفته مستنفرة مثل شعر قطة. ثمة شيء مجهول جعل الرجل العجوز أقرب إليّ من حياتي الخاصــة التي أعيشــها، من أهلـي وصحبي، فأمســكت بوجهه في رأسي مثل قصيدة بإهرة. قصيدة جمّلها كل ما فيها فتجّلت دلالاتها الفاتنة في قلبي المتعب. ثمة عاطفة ندت في عينيه، كما لو ان يدا رحيمة إمتَّدت تُرّبتُ مترّفقة بصدري، تقتلع الهّم المقيم.

مستعيدة الآن ملامحه، ليس رغبة بالإمتلاك، إنما إنكشاف ذات رقيق للعالم، يستغني من أجله المرء طواعية عن الشك والسوداوية. كنت قد مرّنت نظرتي على الوجوه المرتابة فأبأستني، حتى أتى وجهه بخفة الفرح ليقودني إليه. ظلت إبتسامته التي لاتكاد تُلحظ في ذاكرتي، مسرى طويلا غير عادي. إبتسامة تَشعرك بأن الثورة هي الأمر الصحيح الوحيد، مع مؤاخذات الآن، تضطرب عميقا في

هل دليل الثورة الناجحة إبتسامة بالكاد؟ ظللت أترّقب هطول وجهه على الشاشة كما يفعل الصيّاد في تعقب طريدة. بين برنامج وآخر كانت تهطل إبتسامة الرجل المتغضنة فأمتَّصها داخل رئتيّ كما لو مستغرقة في مشهد طبيعي فاتن.

تبدأ تهطل بأمواجها الصامتة، حتى تبلغ قلبى فأتنفس عميقاً. إبتسامة غير موناليزية، واضحة، طافحة بالأفكار، سوى أن ما من شـيء فيها كان يحسم الجدل، مجرّد حلم، ويقينيات صغيرة تنتشر في دوائر تتسع بإضطراد، كشعاع بلا نهاية يسقط في حوض ماء،

وفي واشنطن حذرت منظمة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA)، من التأثير المميت لدواء «سيليكسا» Celexa المضاد للإكتئاب والشائع الإستعمال، بسبب التغيرات الخطيرة التي يسببها في نشاط القلب الكهربائي. ونقلت شبكة (سي أن أن) عن المنظمة أنها ستوصي بمنع إستخدام هذا الدواء بجرعات تزيد عن 40 ميليغرام في اليوم، وسيتم تغيير المعلومات المدونة حالياً على علبة الدواء، والتي كانت تسمح سابقاً بالوصول بالجرعة إلى 60 ميليغرام في اليوم لدى بعض المرضى. وأضافت أن نشرة الدواء المرفقة مع الدواء ستتضمن أيضاً التحذير من خطورة تأثيراته على القلب. وقالت المنظمة إن هذا الدواء يمكن أن يحدث تبدلات شاذة على النشاط الكهربائي في القلب ونبضاته، وهي حالة يمكن أن تقود إلى تبدلات مميتة في نظم القلب إذا زادت جرعة الدواء عن كمية معينة. ومنعت المنظمة تماماً إستخدام هذا السدواء لدى المرض الذين يعانون من خلل في النشاط الكهربائي في ■ واشنطن ـ يو بي أي: أظهرت دراسة بريطانية جديدة أن الأجنة تبدأ بتحريك شفتيها وأنفها وحواجبها، وهى الحركات التي تشكل تعابير الوجه وذكر موقع «لايف ساينس» الأمريكي أن باحثين في جامعة درهام البريطانية وجدوا أن حركات الوجه التي تشمل تحريك الشفتين والأنف والحاجبين مثلاً تزداد وتصبح أكثر تعقيداً مع نمو الجنين لتصبح أخيرا شبيهة بتعابير الوجه الني نلحظها لدى بعضنا البعض.

وقالت الباحثة المسؤولة عن الدراسة ناديا ريسلاند «ما وجدناه لأول مرّة هـو انه بالإمكان النظر في توالي تعقّد الحركات في وجه الجنين». وقد شاهد الباحثون من خلال صور التقطت لجنينين في مراحل نموهما من الأسبوع الـ 24 وحتى 35 من الحمل، تطور حركات غير مرتبطة ببعضها إلى مجموعة حركات معقدة مرتبطة بتعابير الوجه. وقد تتبع العلماء بشكل خاص 19 حركة في الوجه مرتبطة بتعبير

البكاء والضّحك، وتبيّن مع الوقت ان هذه الحركات بدأت تظهر ضمن مجموعة أكثر تعقيداً. وظهر ان الأجنة في الأسبوع الرابع والعشرين تبدأ على الأرجح بالقيام بحركة واحدة في الوجه مثل تحريك الشفة، ومع مرور الأسابيع تبدأ بدمج الحركات مثل تحريك الشفة والأنف معا. وقالت ريسلاند إن هذه الحركات الوجهية لا تعني ان للأجنة مشاعر، مضيفة «يمكننا رؤية التعابير لتى نميّزها، لكن لا يمكننا القول إن كان الجنين يشعر .. ليس لديهم بعد الإدراك الضروري ليشعروا».

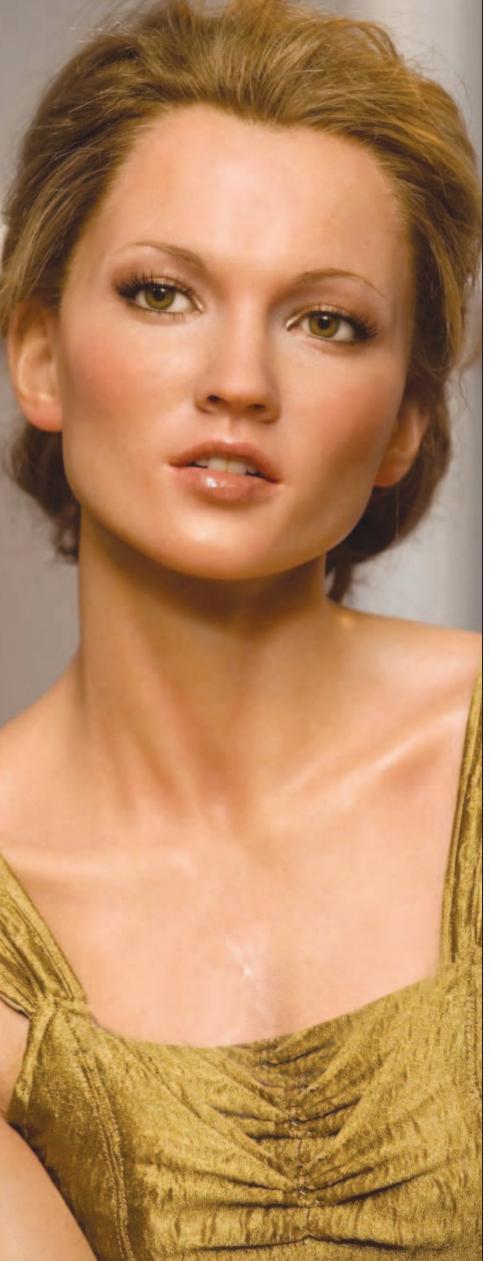
طريقة الانتحار

وذكر موقع «هلث داي نيوز» الأمريكي

وقال المسؤولان عن الدراسة مارك ديفيس من جامعة أوهايو وفاليري

بين الأمريكيين بين الأعوام 1997 و 2006، ووجدوا أن الرجال أكثر عرضة مرتين للانتحار بإطلاق النار على الوجه أو الرأس من النساء.

الكحول في الدم وحدة واحدة هناك زيادة بمعدل 10 % في أرجحية استخدام طريقة الانتحار المذكورة،



تختلف باختلاف الجنس

■ واشنطن ـ يـو بـي أي: وجـدت دراسة أميركية جديدة أنّ البنادق هي وسيلة الانتحار الأكثر رواجاً في الولايات المتحدة، لكن طريقة الانتحار تختلف باختلاف الجنس،

أن باحثين في جامعتـي اكرون وأوهايو وجدوا أن أرجحية الانتحار عبر إطلاق النار على الوجه أو الرأس تزيد عند الرجال منها عند النساء الأميركيات.

كولانان من جامعة «اكرون إن الغرور ليس بالضرورة هو السبب الذي يكمن وراء تفادي النساء لاستخدام أساليب الانتحار الشوهة للوجه. وقد حليل العلمياء 621 حالية انتجار

وتبيّن أيضا أنه مع زيادة معدل

في تموز/يوليو الماضي. حبيبته السابقة موس بشراء الكرم، بعد ما كان اشترى

هدية كايت موس لزوجها.. كرم عنب

علاقتهما عام 1998.

■ لندن ـ يو بي أي: أهدت عارضة الأزياء الشهيرة كايت

وقالت الصحيفة إن ديب المعجب بصناعة النبيذ نصح

موس زوجها الموسيقي جيمي هينسي كرم عنب في جنوب فرنسا بعد أن أقنعها بذلَّك حبيبها السابَّق المثل جوني ديب. وذكرت صحيفة «ديلي ميرور» البريطانية أن موس أنفقت 207 ألف دولار على كرم العنب لتهديه لهينسي الذي تزوجته

• النجم السينمائي المصري محمود حميدة سيقوم بتشخيص رئيس مجلس الشورى وامين الحزب الوطني المنحلين صفوت الشريف المحبوس الآن في ســجن مزرع طرة، في فيلم سـينمائي جديد بعنوان «الثعبان الأسود» يحكي قصة حياة الشريف حتى دخوله السجن، يعكف السيناريست جابر عبد السلام على كتابته الآن.

 بدعوة من المركز الثقافي العربي بالعاصمة الاردنية عمان، وبالاشتراك مع مديرية الثّقافة بأمانة عمان الكبرى، تقام ورشة عمل حوارية تحت عنوان «مستقبل الثقافة الشبابية والعصر الجديد» ابتداء من الساعة العاشرة من صباح غد، في قاعة مركز الحسين الثقافي، يشارك فيها: هيشم جوينات، جمال ناجي، هشّام البسـتاني، جمال القيسـي، لیلی جرار، إیمان جرادات، محمود منیر، سلیم

• أشرف عبدالغفور نقيب المثلين المصريين عنيفا. وطالب بعض المحامين بسحب جواز السفر

اعلن أن النقابة ستتخذ مواقف صارمة ضد أي فنان يسيىء للثورة المصرية وثوارها إذا ثبت أن الفنانة السورية المقيمة في مصر رغدة تعدت بأي شكل علي الثورة المصرية وثوارها سيكون رد فعل النقابة



المصري منٍها وطردها ومنعها من دخول الأراضي المصرية ردا على موقفها المؤسف من الثورات العربية ودعمها للحكام العرب من الطغاة.

● قررت الأمانة العامة لجائزة «المهاجر» العالمية في الفكر والآداب والفنون في أستراليا منح جائزتها للباحث المصري في جامعة القاهرة الدكتور عماد على عبد اللطيف عن بحثه المقدم للجائزة «البلاغة الأبوية في الخطاب السياسي العربي.. دراسة في استعارة «كبير العائلة المصرية» في خطب السادات».

● ضمن أمسيات نشاط «كتاب الأسبوع» تستضيف دائرة المكتبة الوطنية بعمان الدكتور ربحي عليان، أستاذ علم المكتبات والمعلومات في جامعة البلقاء التطبيقية للحديث عـن كتابه «البيئة الإلكترونية للمعلومات، في أمسية يديرها الدكتور عمر جرادات رئيس جمعية المكتبات والمعلومات، وذلك في السادسة من مساء الأحد المقبل بقاعة الاحتفالات الرئيسية بالدائرة.

وقد بقي ديب وموس على علاقة جيدة حتى بعد انتهاء

وأضافت الصحيفة إن «كايت استشارت في الدرجة الأولى

حبيبها السابق جوني ديب حول شراء الكرم» بما أن لديه

ملكية في فرنسا وقد شجعها على هواية صناعة النبيذ.

وتنوي موس إطلاق اسمها على الكرم.

● البيت الفني للمسرح في مصر أقام امس حفل تكريم للفنان **عمر الحريري**، تقديرا لمشــواره المسرحي، وعرضت بعد الحفل مسرحية «حديقة الأذكياء» التي يقوم ببطولتها، وهي من تأليف وإخراج صلاح الحلبي. حضرت التكريم الفنانة عزة لبيب مدير مسرح الطفل والسيد محمد علي رئيس البيت الفني للمسرح.

● منتدى عبدالحميد شومان الثقافي بالعاصمة الاردنية عمان يستضيف أستاذ الأدب العربي بالجامعة الأردنية الدكت ورصلاح جرار، لإلقاء محاضرة بعنوان «مالقة: أردن الأندلس» وذلك في السادسة والنصف مساء الاثنين المقبل، بمقر المنتدى بجبل عمان. يرأس الجلسة ويدير الحوار د. رياض حمودة.

سيارة تاجر المخدرات الفارهة تتحول إلى دورية شرطة في كولومبيا

■ بوجوتا ـ د بأ: ذكر تقرير أن الشرطة في كولومبيا حولت سيارة فارهة كانت قد صودرت من أحد زعماء عصابات المخدرات كسيارة دوريات لتعطى رسالة للمجرمين مفادها أن ممتلكاتهم ستتحول إلى ممتلكات عامة. وقالت صحيفة «إل تييمبو» اليومية إن السيارة الفيراري التي يبلغ ثمنها نحو 250 ألف دولار أمريكي كانت تخص زعيم تجارة المخدرات هيرناندو جوميز المعروف باسم «راسجونو». كانت السيارة سوداء اللون إلا أنه تم طلاؤها باللونين الأخضر والأبيض، ذات لون سيارات دوريات الشرطة

كان راسجونو الذي تسلمته الولايات المتحدة عام 2007 قد اشترى السيارة الفيراري تلك عام 1991 لكن المسافة التي قطعها بها لم تتجاوز

و ظُّلت السيارة لدى سلطات مكافحة المخدرات على مدار أربع سنوات. وكانت هناك عدة مصاولات لطرحها للبيع بالمزاد إلا أن كل تلك المحاولات

طبيب أمراض نساء الماني صور 3 آلاف سيدة خلال الكشفّ عليهن

■ شيفرشـتات(ألمانيا) ـ دبأ: قالـت الشرطة الألمانية إن طبيب أمراض نساء ألمانيا استخدم كاميرا سرية لالتقاط صور ضوئية لنساء عاريات خلال قيامه بالكشف عليهن.

وعثر على ما لا يقل عن 35 ألف صورة رقمية، يعتقد أنها لثلاثة آلاف امرأة التقطت على مدار السنوات الثلاثة الماضية أو أكثر، خلال عملية تفتيش لعيادة الطبيب في شيفرشتات غربي ألمانيا نهاية الشهر الماضي.

وقال ممثل الأدعاء لوتار ليبيج إن الصور تظهر المريضات في «أوضاع مختلفة» حيث يقوم الطبيب بفح ص أعضائهن التناسلية، وكان بعض الصور التي التقطت في عام 2008 قد التقطت عن قرب وبعضها تظهر

يذكر أنه لكي يتسنى فتح تحقيق جنائي على نطاق كامل يجب أن يتم التقدم بشكوي رسمية أولا من إحدى المريضات. وأعلنت الشرطة رقما خاصا للمريضات للاتصال به إذا اشتبهن أنهن من الضحايا. وفي حال إدانة الطبيب/58 عاما/ والذي لم يكشف عن اسمه فسيواجه غرامة أو عقوبة بالسجن تصل لعام. وأغلقت السلطات عيادة الطبيب. وقالت الشركة إن الطبيب لم يقدم تفسيرا للصور، لكنه عرض التعاون في التحقيق، موضحا هوية النساء في الصور.

فيتنامى وزوجته بقيا معا 82 عاما يتطلعان لتحطيم الرقم القياسي العالى لأطول فترة زواج

■ هانـوي_د بأ: قال مسـئولون الخميس إن معمران تجـاوز كل منهما المئـة عام في فيتنام، يتطلعـان على ما يبدو لتحطيم الرقم القياسـي العالمي

وحطم هوينه فان لاك /110 أعوام/ وزوجته نجوين ثاي لانه /106 عوام/ الرقم القياسي الفيتنامي لأطول فترة زواج - حيث احتفلا الأسبوع الماضي بمرور 82 عاماً على زواجهما، حسبما ذكر لي تران ترونج آن، مدير

مركز تُدوين الأرقام القياسية في فيتنام. وقال المسئول:»سنتقدم لتسجيل رقم قياسي (جديد) لأطول فترة زواج في موسوعة غينيس للأرقام القياسية العالمية بعدما نستكمل جميع الأوراق

وكشف لاك أن سر استمرار زواجه لهذه الفترة الطويلة يكمن في إدراك كيفية التعايش مع الآخر وتجنّب المشاحنات. وقال «ينبغي على الأشّخاص فهم طريقة مشاركة بعضهم البعض في الفرح و الحزن».

وقالت الزوجة لانه إنه كان من المهم «التدرب بشكل دوري ومحاولة أماً ابنتهما هو ينه ثاى هـوا /71 عاما/ فقالت إن والديها ينعمان بنمط

حياة طيب ويكن كل منهما حبا جما للآخر، وقالت «رغم عمريهما، ما زالت والدتي ترغب في الاعتناء بوالدي بنفسها،

وفي موسوعة غينيس، فإن الرقم القياسي لأطول فترة زواج مسجل للزوجين هيربرت فيشر وزلميرا فيشر من الولايات المتحدة، حيث بلغ عمر زواجهما 86 عاما. وتوفي هيربرت في أوائل هذا العام.

أمراض القلب والسرطان الاسباب الرئيسية للوفيات بالولايات المتحدة

■ واشـنطن_يو بي أي: وجد تقرير أمريكي جديد أن السـبب الرئيسـي للوفيــات في الولايات المتحدة خــلال العام 2007 كان أمــراض القلب وبعدهً السرطان والسكتات الدماغية.

وذكر التقرير الذي أعده المركز الأمريكي للسيطرة على الأمراض والوقايـة منهـا، مسـتخدماً بيانات من شـهادات الوفاة التي سـجلت في 50 ولاية أمريكية خلال العام 2007، أن أسباب الوفاة الرئيسية في البلاد كانت في العام المذكور أمراض القلب وبعدها السرطان وأمراض الجهاز التنفسي

كما كانت أمراض ألزهايمر والسكري والأنفلونزا من بين الأسباب الرئيسية للوفيات في أمريكا.

من جهة أخرى كأنت الأسباب الرئيسية لوفيات الرضّع عام 2007، التشوهات الخلقية، والاضطراب الصبغي، والمشاكل المتعلقة بمدة الحمل القصيرة، والوزن المنخفض عند الولادة، ومتلازمة الموت الفجائي عند الرضّع، والإصابة بتعفن الدّم، ومشاكل التنفس.

مجوهرات إليزابيث تايلور في المزاد

■ نيويورك ـ د ب أ: تعرض المجوهرات التي أطلق عليها «مجوهرات هوليـوود الملكيـة» الخاصة بأسـطورة هوليـوود الراحلة إليزابيـث تايلور للبيع في مزاد علني منتصف شهر كانون الأول/ديسمبر المقبل. وأعلنت دار «كريستيز» للمزادات أن المجوهرات الأسطورية الخاصة

بملكة عالم السينما يتوقع أن يزيد ثمنها على 30 مليون دو لار. وقال مارك بورتر، مدير دار «كرستيز» في أمريكا إن «المجوهرات بلا شك هي أروع مجموعة شخصية وجدت معا في مكان واحد، وتتشرف دار كريستيز بأن تحظى بهذه الثقة لبيعها».

كان عدد كبير من هذه المجوهرات القيمة، مثل خاتم من الماس 33.19 قراط، هدايا من زوجها الممثل ريتشار بورتون. ومن المقرر أن يبدأ بيع أكثر من 300 قطعة من المجوهرات الخاصة بقطة هوليوود المدللة، في نيويورك منتصف كانون الأول/يسمبر المقبل .. كما

تتنقل المجوهرات في معرض يتوقف في موسكو ولندن ولوس أنجليس ودبي وجنيف وباريس وهونغ كونغ. تدخين الأهل يضر بتحصيل أطفالهم الدراسي

■ واشنطن ـ يو بي أي: وجدت دراســة أمريكية جديدة أن تدخين الأهل في المنزل قد يعرّض للخّطر تحصيل أطفالهم الأكاديمي، ويضر بوضع العائلة الماُّلي بطرق تتخطى إنفاق كثير من المال على شراء السجائر. وذكر موقع «هلـث داي نيـوز» الأمريكي أن باحثـين في مستشـفى ماساشوستس العام وجدوا أن الأطفال الذين يعيشون مع مدخنين يعانون من معدلات أعلى من الأمراض التنفسية ويتغيّبون أكثر من غيرهم عن المدرسة سنويا ما قد يتسبِب بمشاكل دراسية تهدد نجاحهم.

ووجدت الدراسة أيضا أن الوضع المالي لعائلات المدخنين يضعف عندما يضطر الأهل للتغيّب عن العمل، والبقاء في المنزل لرعاية أطفالهم عند وتبيّن أن أفراد العائلة الذين يبقون في المنزل لرعاية أطفالهم المصابين

بأمراض تتعلق بالتدخين يخسرون قرابة 227 مليون دولار سنوياً. وقال الباحث المسؤول عن الدراسـة دوغلاس ليفي إن «النقطة الأساس هي ان الأذى الذي يتسبب به التدخين هو أكثر من أذى صحي، بل هو يؤثر على علم الأطفال والوضع المالي للعائلة».